

الْبَيْتُ وَالشَّاعِرُ

مِنْ

بَيْوتِكُمْ

الْبَحْرِي

﴿ الشاعر الملقب المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ ثمانمائة وست
﴿ وسبعين سنة بخط علي بن عبيد الله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾
﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ الجزء الثاني من ديوان البحري ﴾

تَبِيحُ الْحَجْرِ الْمَرْمِيِّ

﴿ قال البحري وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن ﴾
﴿ شلال بن جابر بن سلمة بن مسور بن الحارث بن خثيم ﴾
﴿ ابن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بخت بن عتود بن ﴾
﴿ عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن القوث بن جلهمة ﴾
﴿ وهو طيء وكنته ابو عبادة يمدح المعز بالله ويصف الزو ﴾
حبيب سرى في خفية وعلى ذعر * يجوب الدجى حتى التقينا على قدر
تشككت فيه من سرور وخلصه * خيالا اتي في النوم من طيفه يسري
وافرطت من وجد به فدرى بنا * على ساعة التقيان من لم يكن يدري
وما انجب ما وريت عنه تسترا * واسكنه ما ملت فيه الى الجور
اى مستجيرا بي من البين تائبا * الي من الصد الذي كان في الهجر
فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى * ولم تستطع نفسي سيلا الى الصبر
سقتني بكاسيه وعينه قادرا * بألحاظه دون المدام على سكري
واقسم لي ان لا يخون مودتي * وان امرف الواشي وكتر ذو الغمر
ولم انسه عند التلاقي وضمنا * سوائف نجر من مشوق الى نجر
وتكرارنا ذاك العناق اذا انقضت * لنا عبرة عادت لنا عبرة تجري
احاديث شكوى من محبين لاتني * تعل فؤادا بالصباة او تبدي
تعجبت من فرعون اذ ظن انه * اله لان النيل من تحته يجري
ولو شاهد الدنيا وجامع ملكها * لقل لديه ما يكثر من مصر

ولو بصرت عيناه بالزو لا زدري * حقير الذي نالت يدها من الامر
 اذا لرأى قصرا على ظهر لجمة * يروح ويغدو فوق امواجها تجري
 تصاد الوحوش في خفاي طريقه * وتستنزل الطير العوالي على قمر
 ولم ار كالمعز اذ راح موفيا * عليه بوجه لاح في الروق انضر
 مايا بان يجلو الظلام بغرة * تخاضع اكبارا لها غرة الفجر
 اذا اهترت تحت الاريجية والندی * واسفر في ضوء الطلاقة والبشر
 وقابله بدر السماء بحسنه * فبدر على بدر وبجر على بجر
 رأيت بهاء الملك مجتمعا له * ودياجة الدنيا ومكرمة الدهر
 وخرق متى امتدت يدها بنائل * فما النيل منه بالزهيد ولا النزر
 مواهب ممكن الفقير من الفتى * مرارا واعدين المتل على المثري
 بقيت امير المؤمنين قائما * بقاؤك يسر الناس شرده بالسر
 ساجد في شكر انعمائك اني * اري الكفر لانعماء ضربا من الكفر

— وقال يدح ابا الصقر —

شهى الى الايام قلبها وفري * وخذلناها اياي ان سميتها نصري
 اري وكدهري ان اقل ولا اري * لدهري جمالا ظاهرا مثل ان اثري
 لا كديت حتى خلت دجلة شبهت * وقلت السراب في مناقبها يجري
 لنن غربي مطل البخيل لقبه * غررت باسعاف الخيال الذي يسري
 فسل في ابي بكر اداء رسالة * الى السيد الضخم الدسيعة من بكر
 وما عن ابي الصقر ارتباد لوجع * من الكلام لا يأسوه غير ابي الصقر
 تأمل منه مبتغوا النيل طلعة * اذا كلفوها البدر شقت على البدر
 وفي القصر والشهر الجديدين نرتجي * جدا منه يتلو جدة القصر والشهر
 وقد وردوه وارد البحر يشه * فما ظنهم بالبحر زيد الى البحر
 علا ملتي طرق الغفاة وانما * تمتد ان يهدى له طارق السفر
 اعمر بن شيان وشيانكم ابي * اذا نسبت امي وعمرك عمري

شكت مدها كفى وكانت حقيقة * أبدا لها تلك الشكية بالشكر
 متى لا تسدوا خفتي لا تصبكم * شذاتي ولا يسلك سوى نهجه شعري
 وهل يرتجى عندي اتساع لمفرم * اذا ضاق يوما عند مسنخلة عذري
 أراقبتم اجلاء عسري وانما * ثنى رغبتي تلقاء يسركم عسري
 اذا ما استوت اقدامنا عند ثروة * قنيت حياتي او رجعت الى قدرتي

ح وقال يمازح ابن بسطام ويرثي غلاماً مات له -

اراني متى انبع الصباة اقدر * وان اطلب الاشجان لا تتعذر
 اعد سني فارحاً بمرورها * ومأتى المذايا من سني واشهرى
 واهوى امتداد العمر ما امتد حبله * وما قبض للاخران قبض العمر
 وما خلت تبكي بعد قيصر خلة * لكل محب قيصر مثل قيصري
 نعم في ابن بسطام وز برج اسوة * ووفر على الايام وابن المدبر
 وبرح بي في زبرج ان يومه * تعجل لم يهمل ولم ينتظر
 متاع من الدنيا حظي ومن يفتر * حظيا من الدنيا فيحزنه يعذر
 اسيت لمولاه على حسن مسمع * خليق لشغل السامعين ومنظر
 مضي تظل العين تصبغ خده * متى تثن فيه لحظة يتعصفر
 كأن النجوم الزهر ادته خالصا * لزهرة صبح قد تعامت ومشتري
 يشيد بحاجات النفوس اذا اعتزى * الى ابن سريج او حكي ابن محرز
 لنعم شريك الراح في لب ذى الحجا * اذا استهلكته بين ناي ومزهر
 ومقتال طول الليل حتى يقينا * على ساطع من طرة الفجر احمر
 غرير متى تخلط به النفس بتنهج * له ومتى يقرن به العيش يقصر
 اذا ما تراءته الميون تحدثت * بكل مسر من هواها ومضمر
 يقولون لم يكبر فيشتد رزه * وكان الهوى نحللا لاصفر اصفر
 واعتد ابهامي اشد اصابي * ولم يتحمل خاتي حمل خنصري
 أوعك ممنوا صار للموت موردا * وكان ارتقاب الموت من وعك خير

ومن نكد الايام ايباء حلة * عذاقا النواحي بين كوثي وصرصر
 فلو كان مات اللوغبردي قبله * واخر في الباقيين من لم يؤخر
 اذا لاسغنا الحاديات التي جنت * ولم تنبها باللام فنكثر
 يطيب بالكافور من كان نشره * اطل من الكافور لو لم يكن
 وتدرج في البرد للمعبر صورة * كوشية البرد الصنيع للمعبر
 قست كبد لم تعتل لفرافقه * وقلب الى ذكراه لم ينفطر
 عليك ابا العباس بالصبر طيعا * فان لم تجده طائفا فتصبر
 ولا بد ان يهراق دمع فانما * يرحى ارتقاء الدمع بعد التحدر
 اذا انت لم تنضج جواك بعبرة * غلا في التماذي او قضى في التسمر

— وقال يمدح ابراهيم بن المدبر —

يا ليتنا بين اللوى فمحجر * سقيت الحيا من صيب المزن مطر
 مضى بك وصل الغايات ونشوة الشباب ومعروف الهوى المتكرر
 فان اتذكر حسن ما فات لا اجد * رجوعا لما فارقه بالتذكر
 نضوت الاسى عني اصطارا وربما * اسيت فلم اصبر ولم اتصبر
 يا صاحبي اما اردت صحابي * فكن مقصرا او مغرما مثل مقصر
 فاني ان ازمع غدوا لطية * اغلس وان اجمع رواحا هجير
 وما يقرب الطيف الملم ركائبى * ولا يعتريني الشوق من حيث يعترى
 سقينا جنى السلوان ام شغل الهوى * علينا بنو العشرين من كل معسر
 وقد ساء في ان لم يهيج من صبايى * سنا البرق في جنح من الليل اخضر
 واني هجير للمدام وقد جلا * لنا الليل عن قطار بل وبلشكر
 وكيف تعاطى اللهو والراس مخلص * مشبيا وشرب الراح من بعد جعفر
 قمت وجانبت المطامع لابسا * لباس محب للنزاهة موثر
 وآسنى علي بان لا تقدمى * مفيدي ولا مزرر بحظي تأخرى
 ولو فاتني المقدور مما ارومه * بسى لأدركت الذي لم يقدر

اقول لذي البشر البكي الذي نبت * خلائقه والنائل المتعذر
 لمن رفته يبيض الاتوق وعرضه * اذا اكثب الراي صفاة المشقر
 كفاك العلى من لست فيها بالغ * مداه ولا مغن له يوم مخفر
 ومن لوترى في ملكه عدت نائلا * لاول عاف من مرجيه مقتر
 لقد حيط في المسلمين بحازم * كلوه لني المسلمين موفر
 ملي باذلال العزيز اذا التوى * عليه وقسر الابلغ المتجبر
 اذاق الخصبين عقي فعالم * على حين باو منهم وتكبر
 وكانوا متي ما بسأوا النصف يشمخوا * بانف شراد عن الحق نفر
 تمام ابو المغراء في جذم لومه * الى كل عالج من بنى التال امغر
 يعدون سوخراء جدا برعهم * فقد احرزوا شوتم اسمه في التطير
 ونيتهم تحت العصي وقد بدت * خزايا مقر منهم ومقرر
 لحي تفت حتى اطيرت سبالها * واقفاء مصفوعين في كل محضر
 حدام صليب العزم ايس بواهن * ولا غمر في المشكلات مغمر
 قليل احتجاب الوجه يقدو بسمع * من الامر حتى يستتب ومنظر
 معنى باجمال البطى اذا احتبي * وصب بتقديم المزجي المؤخر
 اذا طلبوا منه الهوادة طالهم * قرى جبل من دونها متوعر
 وان سأوا اين الدينية اعوزت * لدى احوزى للدينشة منكر
 متى اختلف الكتاب في الحكم اجمعوا * على راي ثبت في الندي موقر
 وان حارسارى القوم في الخطاب برزت * بصيرة هاد للحمجة مبصر
 كلوا الغاية القصوى الى من يفوتكم * بها ودعوا التدبير لابن المذبر
 فداء ابى اسحاق نفسي واسرتي * وقلت له نفسي فداء ومعشري
 لبست له التعمى التي لا بديتها * حديثا ولا معروفها بمكدر
 اطبت فاكثرت العطاء مسعا * فطب ناميا في نضرة العيش واكثر
 واديت من بادورياه ومسكن * خراجي في جنبي كتاب وتعمر
 فان قصرت تلك الولاية فقد رمى * الى المجد والى سودد لم يقصر

وقال يمانه على الحجاب ويستوهبه غلاما

عمرت ابا اسحاق ما صلح العمر * ولا زال مزهوا بايامك الدهر
لنا كل يوم من عطائك نائل * وعندك من تقرظنا ابدا نشر
وانت ندى نحميا به حيث لازدي * وقطر زرجي جوده حيث لا قطر
على انفي بعد الرضى متسخط * ومستعب من خلة سهاها وعمر
وقد اوحشتني ردة لم اكن لها * باهل ولا عندي بتأويلها خبر
فلم جئت طوع الشوق من بعد غايي * الى غير مشتاق ولم ردتني بشر
وما بالله يابى دخولى وقد رأى * خروجي من ابواه ويدي صفر
وقد ادرك الاقوام عندك سوءهم * وعهم من سب احسانك الكثر
فكيف ترى المحمول كرها على الصدى * وقد صك رجليه بامواجه البحر
تأت لموتور بدا لك ضغنه * فان الحجاب عند ذي خطر وتر
وقد زعموا ان ليس يفتصب الفتى * على عزمه الا الهدية والسحر
فان كنت يوما لامحالة مهديا * ففي المهرجان الوقت اذ فاتنا الفطر
فان تهدي ميخائيل ترسل بتحفة * تقضى لها العتي ويقتصر الوزر
غرير تراه العيون كائننا * اضاء لها في عتب داجية فجر
ولو يبتدي في بضع عشرة ليلة * من الشهر اشك امرؤ انه البدر
اذا انصرفت يوما بمطفيه لغتة * او اعترضت من لحظه نظرة شزر
رايت هوى قلب بطيشا نزوعه * وحاجة نفس ليس عن مثلها صبر
ومثلك اعطى مثله لم يضق به * ذراعا ولم يهرج به اوله صدر
على انه قد مر عمر لطيه * ومن اعظم الافات في مثله العمر
غدا تفسد الايام منه ولم يكن * باول صافي الحسن غيره الدهر
ويتمى بخطى حية مدهمة * لخديه منها الويل ان ساقها قدر
تجاوز لنا عنه فانك واجد * به ثمنا يغليه في مدحك الشعر
ولا تطلب العلات فيه وترتقي * الى حيل فيها لمعتذر عنر

قد يتغابى المرء في عظم ماله * ومن تحت برديه المغيرة او عمرو
ويحرق بالتبذير وهو مجرب * فلا يتامى القوم في انه غمر
ومن لم ير الايثار لم يشتهر له * فعال ولم يعبد بسودده ذكر
فان قلت نذر او عين تقدمت * فاي جواد حل في ماله نذر
أعتده علقا صكريما فانما * مرام كريم القوم ان يكرم الذخر
وان كنت تهواه وتغلى فراقه * فقد كان وفر قبله فضى وفر
وألطف منه في الفؤاد محلة * ثناء تبقيه القصائد او شكر
وما قدره في جنب جودك ان غدا * برمته او راح نائلك القمر

وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد

عند العتيق فائلات دياره * شجن يزيد الصب في استعاره
وجوى اذا اعتلق الجوانح لم يدع * لمتيم سببا الى اقصاره
دمن تاهب رسما حتى عفا * منها تعاقب رايح بقطاره
باتت وبات البرق يمرى عوذه * فيها وينتج مقفلات عشاره
فالارض في عمم النبات مجدة * اثوابها والروض من نواره
يمضي الزمان وما بلغت لبانتى * من حسن موهوب الصبي ومعاره
ليل بذات الطلح اسدافاته * اشهى الى المشتاق من اسحاره
ومن اجل طيفك عاد مظلم ليله * احلى لديه من مضى نهاره
ينأى الخيال عن الدنو وربما * وصل الزيارة عند شحط مزاره
ولقد حلفت وفي ألبتي الصفا * في هضبه والبيت في استاره
للخضر في شبه الخطوب ورأيه * كالسيف في حس الوغى وغراره
ان ازعجتك من الزمان ملة * فاندب ريمته لها ابن نزاره
من ذا تؤمله لمثل فعاله * ام من تؤهله لظوض غباره
يرجى مرجيه فيؤتنف الغنى * مما ينيل ويستجار بجاره
اما غني زيد في اغنائه * او مقتر يمدى على اقتاره

ومظفر بالمجد ادراكاته * في الحظ زائدة على اوطاره
 حسب العدو صريعة من رأيه * تمضى له او جرة من ناره
 تجلي الحوادث عن اغرّ كائنا * رضوى اصالة حلته ووقاره
 عن مكث من سيهالك لوجرى * معه الفرات لقل في اكاره
 انسى صنائعه الي وما ينى * اثر يلوح علي من آثاره
 بحر اذا وردت ربيعة سيحه * لم تحس نهلتها على تياره
 واذا الاراقم فاخرت اكفاءها * بدأت بسودده وعظم فخاره
 جانبه نازل برقعيد فانه * اسد العرين نزوره في زاره
 اولاد مسعود بن دلهم انهم * كلوا ثغور المجد من اقطاره
 يرجو حسودهم الكفاءة بعدما * خضت نجوم الليل في اقماره
 نبث ان ابا المعمر زادهم * ثارا عشية جاء طالب ناره
 اتين عبد الله رمة احمد * والنعم يتبعن هيج مثاره
 ما بال قبر ايكم في دورهم * غلقا وقبر ابيهم في داره
 ألا انتقدتم شلوه وعديدكم * فوت الحصى والضغف من مقداره

وقال يمدحه

لما وصلت اسماء من حباتنا شكر * وان حم بالبين الذي لم نرد قدر
 اذا ما استقلت زفرة لفراقهم * فاعذرنا الا يضيق بها الصدر
 نصيبي من حبيك ان صباية * مبرحة تبرى العظام ولا تبرو
 ونحت ضلوعي من هواك جوائح * محرقة في ككل جانحة جمر
 وقد طرفت عينك عيني لا قدى * اصابها من عند عينك بل سحر
 وصال سفاقي الخليل صرفا لم يكن * ليبلغ ملاءمت عقاليله المهجر
 وباقي شباب في مشيب مغلب * عليه اختاه اليوم يكثره الشهر
 وليس طليقا من تروح او غدا * يسوم التصابي والمشيب له اسر
 تطاوحن العصران في رحوبهما * يسيني عصر ويعلني عصر

متاع من الدهر استجد بجدتي * واعظم جرم الدهر ان يمتع الدهر
 سترت على الدنيا ولوشئت لم يكن * على عيها من نحو ذي نظر ستر
 وخادعت رأى انما العيش خدعة * لرأيك تستدعى الجهالة او سكر
 وما زلت مذابست اسموالى التي * تراد لها حتى يشاد بها الذكر
 اذا ما الفتى استخفى فلم يعط نفسه * تلى نفس بالغنى فالغنى فقر
 ويرثى لبعض القوم من بعض ماله * اذا ما اليد المملأى شأتها اليد الصفر
 ارقت جنايات المظلل ثروتي * فلا نشب بعد المبيد ولا وفر
 وقد زعموا مصر معان من الغنى * فكيف أسفت بي الى عدم مصر
 سيجبر كسرى المصقلون انهم * بهم تدفع الجلى ويجتبر الكسر
 فا يتعاطى ما ينالونه يد * ولا يتقصى ما ينيلونه شكر
 عريقون في الافصال يوتف الندى * لناشئهم من حيث يوتف العمر
 اذا تجروا في سودد وتزايدوا * فافق ما ابضعت عندهم الشعر
 تجازى القوافى بالايادي مبرة * تضاعفها في كل واحدة عشر
 غدوا عبق الاكثاف تأرج ارضهم * بطيب ثناء ما يراد به العطر
 وما سود الاقوام مثل عمارة * اذا ندى الاقوام شاع له ذكر
 تجنب سواهم للمعلى واتباعها * بسعي وعرس حيث ادركك الفجر
 فألك في اطواد تلب مرتقى * ولا منك في حوز جاجها الكبر
 وقد ملئت فخرا ربيعة ان سعى * لها من سوى بكر بن وانثا بكر
 وما اشرف البكرين من لم يكن له * حبيب ابا يوم التفاضل او عمرو
 ويحمل عنا الخضر خضر بن احمد * من المحل عبثا ليس يحمله القطر
 بنزر يد منه تقول تعلمت * يد الغيث منها او ثقيلها البحر
 وكم بسط الخضر بن احمد غاية * من الجهد لا يقصو مسافتها الخضر
 له الفعلات الدهر اقطع دونها * اشل وظهر الارض من مثلها قفر
 مقيم على نهج من الجود واضح * ونحن الى جات نائله سفر
 يدنى لنا الحاجات مطلبها نوى * شطون ومأناها على نأيها وعمر

مضى ينوب البشر عن ضحكاته * ولا ريب في ان العبوس هو العسر
 ولوضمن المعروف طى صحيفة * تكاد عليه كان عنوانها البشر
 فتى لا يريد الوفرا لا ذخيرة * للمأثرة ترناد او مغرم يعرو
 واكثرهم يهوى الاضافة كى يرى * له في الذي يأتيه من طبع عذر
 ربيع ترجيه ربيعة للنسئ * ويكثرها من رفته النائل الفمر
 وما زال من آياته وجدوده * لهم انجم في سقف عليها زهر
 ابا عامر ان المعالي واهلها * يودون ودا ان يطول بك العمر
 اذا جثم الكرومة تبهر الورى * فاهي بدع من علاكم ولا بكر
 اذا نحن كافأناكم عن صنعة * انما فلا التقصير منا ولا الكفر
 بمقوشة نقش الدنانير يندقى * لها اللفظ مختارا كما يندقى التبر
 تبيت امام الريح منها طليعة * وغدوتها شهر وروحها شهر
 تقضى ديون المتسبين ويقتنى * لهم من بواقي ما اعاضتهم فخر

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

له الويل من ايل بطاء واخره * ووشك نوى حي تزمت اباعره
 اذا كان ورد الدمع بالنأى اعوزت * بصير تدانى الخلتين مصادره
 ادارهم الاولى بدارة لجلجل * سقاك الحيا روحاته وبواكره
 وجاءك يحكى يوسف بن محمد * فروتك رياه وجادك ماطره
 على انه لو شاء ربك ينت * معاله للصب ابن تماضره
 واني لثان من عتاني فسائل * جآذره ابن استقرت جآذره
 تقضى الصبا الا خيالاً يعودنى * به ذو دلال احور الطرف فآثره
 يجوب سواد الليل من عند مرهف * ضعيف قوام الخصر سود غداثره
 فيذكرنى الوصل القديم ويلة * لدى سمرات الجزع اذ نام سامره
 وعهدا ايئنا فيه الا تباينا * فلا انا ناسيه ولا هو ذا كره
 رأيت ابا يعقوب والناس ذو حجي * يؤمله او ذو ضلال يحاذره

هو الملك الموهوب للدين والعلی * فله قواه وللجهد سائرته
له البأس يخشى والسماحة ترتجى * فلا النيث ثانيه ولا الليث عاشره
وقور النواحي والندی يستخفه * لنا وامير الشرق والجود أمره
اذا وقعت بالقرب منه ملة * ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره
اذا خرس الابطال في حس الوغى * علت فوق اصوات الحديد زماجره
اذا التهب في لحظ عينيه غضبه * رأيت المنايا في النفوس تؤامره
ولا عن للاشراك من بعد ما التقت * على السفح من عليا طرون عساكره
وليس به الا يكون مرامها * عسيرا ولكن اسلم الغاب خادره
وما كان بقرط بن آشوط عنده * باول عبد اسلمته جرائره
وقد شاغب الاسلام خمسين حجة * فلا الخوف ناهيه ولا الحلم زاجره
ولما اتقى الجمعان لم يجتمع له * يداه ولم يثبت على الخوف ناظره
ولم يرض من جرزان حرزا يجيره * ولا في جبال الروم ريذا يجاوره
نجاء بجيئ المير فادته حيرة * الى اهرت الشديقين تدمى اظافره
ومن كان في استسلامه لائماً له * فالى على ما كان من ذلك عاذره
وكيف يفوت الليث في قيد لحظة * وكان على شهرين وهو محاصره
تضمنه ثقل الحديد واحكمت * خلاخله من صوغه واساوره
فان ادركته بالعراق منية * فقاتله عند الخليفة أمره
بتديريك المنصور اغلق كيده * عليه وكلت سمه وبواتره
وطيك سراً لو تكلف طيه * دحي الليل عنا لم تسمه ضماثره
ولم يبق بطريق له مثل جرمه * بأزان الاعازب اللب طائرته
كسرتهم كسر الزجاجة بعده * ومن يجير الوهي الذي انت كاسره
وان يك هذا اول النقص فيهم * وكنت لهم جارا فما هو آخره
وما مسلم الثغر المعاند ربه * بنأى عن الكاس التي اشتف كافره
وقد علم العاصي وان امننت به * محلته في الارض انك أزارته
حسام وعزم كالحسام وججل * شديدا قواه محكمات رآثره

قليل فضول الزاد الا صواهل * ظهاري طمن او حديد يظاھرہ
 اذا انبت في عرض الفضاء قدحج * ميامنه والخي قيس ميامره
 تهول الصدور الها ثلاث سليمه * واعصره في السابغات وعامره
 امعشر قيس قيس عيلان انكم * حاة الوغى يوم الوغى ومساعره
 عجلم الى نصر الامير ولم يزل * بوالي مواليه وينصر ناصره
 وان يكثر الاحسان منكم فانه * بانعمه جاز عليه وشاكره
 غدا قسمة عدلا فتيكم نواله * وفي سرو نهبان بن عمرو مآثره
 ولا عجب ان تشهدوا الطعن دونه * وما عسرتكم في نداء عشائره
 ولو لم تكن الا مساعيكم التي * يقوم بها بين الدماطين شاعره

— وقال يمدح محمد بن يوسف ويعزيه عن المعتصم —

ابا سعيد وفي الايام معتبر * والدهر في حالتيه الصفو والكدر
 ما للحوادث لا كانت غوائلها * ولا اصاب لها ناب ولا ظفر
 تمر بالصبر واستبدل أسي بأسي * فالشمس طالعة ان غيب القمر
 وهل خلا الدهر اولاه وآخره * من قائم يهدي مذكون البشر
 ايها عزاءك لا تغاب عليه فسا * يستعذب الصبر الا الحية الذكر
 فلم يمت من امير المؤمنين له * بقية وان استولى به القدر
 مضى الامام واضحى في رعيته * امام عدل به يستنزل المطر
 ان الخليفة هرون الذي وقفت * في كنه آلائه الاوهام والفكر
 أفاك في نصره صبحاً اضاه له * ليل من الفتنة الخنثياء معتكر
 سكنت حد اناس فل حدم * حد من السيف لا يبق ولا ينذر
 كنت المسارع في تأكيد يعته * حتى تاكد منها القعد والمرر
 ودعوة لأصم القوم مسممة * يصنى اليها الهدى والنصر والظفر
 اقتتها لامير المؤمنين بما * في نصل سيفك اذ جاءت بها البشر
 فاسلم جزيت عن الاسلام من ملك * خيرا فانت له عز ومفتقر

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل -

ما بعيني هذا الغزال الفرير * من فتون مستجلب من فتور
استوى الحب بيننا فقدا الدهر قصيرا والبهو غير قصير
أنجيل بمالج ام سفين * عائمات ام اوليات خدور
قربوا بمدنية واطمانوا * بعد ادمان قلعة ومسير
لتداني القلوب ان تدانين داع الى تداني الدور
ليس في العاشقين انقص حظا * في التصابي من واصل مهجور
ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على كل دولة بقدير
حسنت ليلة الكتيب فكانت * لي انسا ووحشة للغيور
ضل بدر السماء او كاد لنا * واجتهه وجوه تلك البدور
اللواتي ينظرن بالنظر الفاس * تر من اعين الظباء الحور
يتسمن من وراء حواشي الریط عن يرد الخوان الثغور
ويسارقن والرقیب قریب * لحظات بعلن سر الضمير
شغل الحد والثناء جميعا * عن جميع الوری نوال الامیر
واذا ما استمر بالحسن الجو * د فان الكثير غير كثير
ملك عنده على كل حال * كرم زائد على التقدير
وكأنا من وعده وجداه * ابدا بين روضة وغدير
جامع الرأي ليس يخفى عليه * اين وجه الصواب والتدبير
تفادى انخطوب منه اذا ما * كر فيها برأيه المنصور
قهر الدهر اولاً واخيراً * بجحى منه اول واخير
فله كلما اتته امور * مشكلات دلائل من امور
كسروى عليه منه جلال * يملأ البهو من بهاء ونور
وترى في رواثه بهجة الملك اذا ما استوفاه صدر السرير
واذا ما اشار هبت صبا المسك وخت الايوان من كافور

يطلق الحكمة البليمة في عمر * ض حديث كاللؤلؤ المشور
 يا اين سهل وانت غير مفيق * من بناء العلياء اخرى الدهور
 ان للمهرجان حقاً على كل كبير من فارس وصغير
 عيد آبائك الملوك ذوي التيجان اهل النعى واهل الخيز
 من قباذ ويزدجرد وفيرو * ز وكسرى وقيلوم ازديشير
 شاهدوه في حلبة الملك يقدو * ن عليه في سندس وحرير
 عظموه ووقروه وعحقوه * ق بفضل التعظيم والتوقير
 هو يوم وفيه من كل شهر * خاق فهو جامع للشهور
 بدت فيه الشعري من الحكم في الجوفلا موقد لئار الهجير
 وكان الايام اوثر بالحسن عليها ذو المهرجان الكبير
 فأرح فيه من مباشرة الجبد بلهو من غيره او سرور
 غير اني اراك لست بتغير المجد اخرى الايام بالمسرور
 سر ك الله في جميع الامور * ووقاك للخذور بالمخذور

﴿ وكان له غلام اشتراه ابراهيم بن الحسن بن سهل فلم يزل به حتى رده فقال ﴾

فداؤك نفسي دون رهطي ومعشري * ومبدأي من عو الشام ومحضري
 فك شعب جود يصغر الفجر عنده * توردته من سيبك المتغير
 وك امل في ساحتيك غرسته * فمن مورق زاكي النبات وثمر
 فلا يفتي الواشين افساد بينا * باسهمهم من بالغ ومقصر
 تقدمت في الهجران حتى تأخرت * حظوظي في الاحسان كل التأخر
 ولولاك ما رمت القطيعة بعدما * وقفت عليها وقفة التغير
 وكنت اذا استبطأت ودك زرته * بتغويف شعر كالرداء للمبر
 لأسمعتني في ظلمة الحجر دعوة * سرت بي على وقت من الضومقمر
 اتيت بعروف من الضفح بعدما * اتيت بمذموم من القدر منكر
 عناب باطراف القوافي كأنه * طمان باطراف القفا المتكسر

فاجلو به وجه الاخاء واجتلي * حياء كصبيغ الارجوان المصفر
 بنعمتكم يا آل سهل تسهلت * علي نواحي دهري المتوعر
 شكرتكم حتى استكان عدوكم * ومن يول ما اوليتوني يشكر
 ألت ابنكم دون البنين وانتم * احباء اهلي دون معن وبجتر
 اعود الى افياء ارعن شاقق * وادرج في افناء ريان اخضر
 ابا الفضل ان يصيح فمالك ازهرا * فن فضل وجه في السماحة ازهر
 وهبت الذي لو لم تهبه لما التوى * بك اللوم ان العذر عند العذر
 واعطيت ما اعطيت والبشر شاهد * على فرح بالذل منك مبشر
 وكان العطاء الجزل ما لم نخله * يبشرك مثل الزروض غير منور
 ونيلك هذا يشرك النيل مسما * ويفضله من بعد في حسن منظر
 اطعت اسلطان التكرم والعلی * وعاصيت سلطان الجوى والتذكر
 فوالله ما أدري سلوت عن الهوى * فاكفنتيه ام حدثت ابن معمر

﴿ وقال يمدحه ويسأله بمطرا ﴾

بمأحك المستقبل المستدير * وصفاء وجهك في الزمان الاكدر
 ألتى انخطوب فتننى مذعورة * مثل السوام موثلا من قسور
 نفسي فداؤك كم يدلك اوجبت * حمل التاء لفارس من بجتر
 ان النعام اخاك جاد بمثل ما * جادت يدك لو انه لم يضرر
 قد كدت اغرق تحت لولا الصبا * مالت بجانبه وركض الاشقر
 اشكو نداءه الى نذاك فأشكى * من صوب عارضه المطير بمطر

﴿ وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويرثي طاهر بن عبد الله ﴾
 ﴿ ابن طاهر والحسين بن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبد الله ﴾

عذيري من صرف الليالي النواذر * ووقع رزايا كالسيوف البواتر
 وسير الندى اذ بان منا مودعا * فلا يبعدن من مستقل وسائر

أجلك ما تنفك تذكر قضية * ترد إلى حكم من الدهر جائر
 ينال الفتى ما لم يؤمل وربما * اتاحت له الأقدار ما لم يحاذر
 على أنه لا مرتجى كمحمد * ولا سلف في الظاهرين كظاهر
 سمايا عطاء من مقيم ومقلع * ونجما ضياء من منيف وغائر
 فله قبر في خراسان ادركت * نواحيه أقطار العلى والمآثر
 تطار عراقيب الجياد ازاءه * ويسقى صبابات الدماء المواتر
 مقيم بادنى ابرشهر وطوله * على قصوآفاق البلاد الظواهر
 جرى دونه العصران تسقى ترابها * عليه اعاصير الرياح الخواطر
 سقى جوده جود الغمام ومن رأى * حيا ماطر تسقيه ديمة ماطر
 صواب مزن تغتدي من شبانه * لاخلقه في جودها ونظائر
 يصبن على عهد من الدهر صالح * تقضى وفيتان من العيش ناضر
 فتى لم ينف الجود رقية عادل * ولم يطفى الهيجاء خوف الجرائر
 ولم ير يوما قادرا غير صافح * ولا صالحا عن ذلة غير قادر
 أحقا بان الليث بعد ابتزازه * نفوس العدى من شاسع ومجاور
 مخل بتصريف الاعنة تارك * لقاء الزخوف واقتياد العساكر
 ومنصرف عن المكارم والعلی * وقد شرعت فوت العيون النواظر
 كأن لم ينف نجد المعالي ولم تفر * سراياه في ارض العدو المغاور
 ولم يتبسم للعطاء فتنبى * مواهب امثال الفيث البواكر
 ولم يدرع وشى الحديد فيلتهى * على شابك الاياب شاكى الاظافر
 على مهلك ما انفك شمس اسرة * تعار به ضوا وبدر متابر
 ازال حجاب الملك عنه رزيته * تهجم اخياس الاسود الخواذر
 مسلطة لم يتثر من وقوعها * بساع ولم ينجد عليها بتاصر
 يؤسى الاداني عنه اذ ليس عندهم * تكبير سوى سكب الدموع البوادر
 بهكي بشجو الاكرومين تسليت * عليه اعزاء الملوك الاكابر
 تخونه خطب تخون قبله * حسين الندى والسودد المتوافر

عميد خراسان انبرى لها الردى * بعامدين من صنوف الدوائر
 بنى مصعب هل تقرون لحادث النوائب او تغزون حثف المقادر
 وهل في تمادي الدمع رجع لذهب * اذا فات او تجديد عهد لدائر
 وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب * فيبقى على الدهر الحسين بن طاهر
 وما اقبلت الايام وجدا لواجده * كما انها لم تبق صبرا لصابر
 اسي كثرت حتى اطمان لها الجوى * وارزاء فجع قدحها في الضائر

❦ وقال يمدح ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم ❦

لا تلحقني ان عزني الصبر * فوجه من اهواه لي عذر
 غانية لم اغن عن حبها * يقتل في اجفانها السحر
 ان نظرت قلت بها ذلة * او خطرت قلت بها كبر
 يخف ادلاها قفعاؤه * رادفة يعيا بها الخصر
 أصبحت لا اطمع في وصاياها * حبي ان يبقي لي الهجر
 وربما جاد بما يريجي * وبعض ما لا يريجي الدهر
 لم يبق معروف يم الورى * الا ابو اسحاق والقطر
 ابيض نبي من بني مصعب * الى التي ما فوقها خر
 ما استبق الناس الى سودد * الا تناهى وله الذكر
 ولا حدنا في امرى خلة * الا وفيه مثابها عشر
 وانست ادري ابي اقطاره * احسن ان عددها الشعر
 اوجه الواضح ام حلمه الراجح ام ناله القمر
 زينت به الشرطة لما شدا * اليه منها النهي والامر
 كأننا الحربة في كفه * نجم دحي شيمه البسدر

❦ وقال يستحق نبينا من فرخان شاه بن عيسى ❦

يا ابن عيسى بن فرخان وللعجم بعيسى بن فرخان افتخار

قد حططنا بدير قتيّ وما تبغي قري غير ان يكون العقار
فاسق من حيث كان يشرب كسرى * عصبة كلهم فطاء حرار
من كيت تولت الشمس منها * ما تولته من سواها النار
فهي الحجر غير ان عرّ منها * لقب محدث لها مستعار
وعليك الاكثر اذ كان من شأ * ن الكثير المحاسن الاكثر

وقال يمدح محمد بن بدر

شد ما اشرمت ظلوم بهجري * بد وجددي بها وغلة صدري
وامري بين بر حسبي * في الهوى ان اقول فيه لعمرى
ما تعقت رشد حب بغيّ * من سلو ولا وصالا بهجر
طارقتا وفي الخيالات نعي * ام بكر فاسعت ام بكر
في بدو من الشباب عليها * ورق من جديده المسبكر
كلت اربع لها بد عشر * ومدى البدر اربع بعد عشر
خالفت دارها بجزوى وباتت * بين سحري شروى الضجيع ونحري
لودرت ما انت لمنت بنجح * لم يكدر وناثل غير نزر
قد وقفنا على الديار وفي الركب حريب من الغرام ومثر
ولو اتى اطيع امر حلبي * كان شتى امر الديار وامري
ولقد رايتني من اللوم اصفا * في اليه واعهد اللوم يفرى
كفتني الخرقاء انجاح سعي * او ما قامت المحظوظ بمذري
مملقا ماجنى الزمان وذني * في جنابات صرفه ذنب صحر
اطلب الجود في اناس ويمسى * ككهلل الدجنة المسنر
وافد القوم ليس بالمتأني * دون حاجاتهم ولا المتأري
وخابلي الذي اذا ناب دهر * حملت كفه نواب دهرى
كابن بدر واين ثان فنثني * اصعبا باهتقاده لاين بدر
اوحد خس دونه الخير حتى * ما تقول السماء نجدي بقطر

أمقل من غزره كل غيث * أم مغل بفيضه كل بحر
 خيمت شيمة به عند اتلى * شرف يرتقي واكرم بحر
 واجد تحت اخصيه التي ير * مي اليها هم المساعي وبحري
 تلك اخلاقه خلقن خصوما * لغواذي تحبني عليها وتزري
 وقدت دونه اضاءة نور * وقدتها له طلاقة بشر
 روعة من وقاره ظننا الجبا * هل اذ فاجأته روعة كبر
 فترى القوم وهو جذلان طلق * في ندي الجاهم المكفر
 تنأيا له لتبلغ عليا * بنو الحارث بن كعب بن عمرو
 ما رأي الغايتين قولاً وفعلاً * غير رأيي جدري يديه وشعري
 جذانت من كريم وان كد * ت تداني شأوي وتحملي ذكري
 ما كرهت الغنى لشيء ولكن * ساورتني نمالك من فوق قدري
 طاط من شخص اتبيل فامن * حاجتي ان يطول جودك شكري
 اي شيء ترى يكون وقد كثرت فيه قصر الكميت وقصري
 متعة العين من حلاوة مرعى * ورضي النفس من وثاقة اسري
 حذفت من فضوله صحة العنق فأدته كالجديديل المر
 يتعالى به التدفق سيلا * كأنكفات السرى اسرع بحجري
 او تقدي الشجاع بادر ينضو * مزقاً من قيصة المتفري
 فهو يعطيك من تضرم شد * نهية العين من تضرم جر
 شية تخدع العيون ترى ان عليه منها سحالة تبر
 صبغة الافق بين آخر ليل * منقض شانته واول فجر
 علك ابن الحصان تزداد في غيظ عادي بالحصان الطمر
 والجراد الاغر مثلك لا يمنع مثلي من الجواد الاغر

وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توج وولد السيفين

لله عهد سوقة ما انضرا * اذ جاور البادون فيه الحضرا

لم انسه وقصار من علق الهوى * ان يستعيد الوجد او يتذكرا
 ان العتيد صباية من لا يني * يدعو صبايته الخيال اذا سرى
 تدرين كم من زورة مشكورة * من زائر وهب الخطير ومادري
 غاب الوشاة فبات يسهل مطلب * لو يشهدون طريقه لتوعرا
 كان الكرى حظا العيون ولم اخل * ان القلوب لمن حظ في الكرى
 دمع تعلق في الشؤن فلم يزل * يرح الغرام يسوقه حتى جرى
 باتت تمنيني الوصال لتبتلى * جذلى وحاجة آفة ان يصرا
 ميتنا عللا وما انهلتنا * والوقت ليس يحيل حتى يشهرا
 تالله لم ار مذ رأيت كليلتي * في العلك الا ليلتي في عكبرا
 اهوى الظلام وان املاه وقد * حدر الصباح نفاه او اسفرا
 سدكت بدجلة ساريات ركابنا * يرصدنها للورد اغياب السرى
 واذا طلعت من الرفيف فاتنا * خلقاء ان ندع العراق ونهجرا
 قل الكرام فصار يكثر فذهم * ولقد يقل الشيء حتى يكثر
 ابلي صديقك الصديق اذا اهتدى * لتخير الايام فيك تغيرا
 أخي لو صرف الحريص عنانه * ليفوته ما فاته ما قدرا
 باعد دينيات المطامع وارض بي * في الارض امهل فيه ان تخيرا
 ان تثن اسحاق بن كنداجيق بي * ارض فكل الصيد في جوف الفرا
 او بلغتيه الركاب قد اتى * لمثقل في الارض ان يتديرا
 غمر اذا تقلت اليه بضاعة * للشعر اوشك دلتها ان يشتري
 ان حز طبق غير محطى مفصل * او قال انجح او تدفق اغزرا
 والوعد كالورق النضير تأودت * فيه الغصون ونجحها ان يثرا
 نثنى عليه ولم يكن اثاؤنا * قولنا يمار ولا حديثا يفترى
 ما قلت الا ما علمت واتما * كذت ابن غول الارض سيل فخرنا
 والشكر من بعد العطاء ولم يكن * ليعم نبت الارض حتى تطرا
 طلق يضى البشر دون نواله * والبشر احسن ما تأمل او ترى

لا يكمل القسم الذى اوتيته * حتى تلذ العين فيه منظرا
 من معدن الشرف الذى افرنده * في وجهه وضاح الاصائل ازهرا
 وارومة في الملك خاقانية * تعم افسانا وتكرم عنصرا
 اخلق بذى السيفين اوصدق به * ان يعمل السيفين حتى يحسرا
 ما زيد اغلة على استحقاقه * فيقل صبر منافس او يضيرا
 ما قلد السيفين الا نجدة * في الحرب توجب ان يقلد آخرا
 ان كان قدم للفناء فما لمن * يمسي ويصبح عاتبا ان اخرا
 قد ألبس التاج المعاود لبسه * في الحالتين مملكا وموئرا
 لم تنكر الخرزات الف ذؤابة * تحتل في الخرز الذواتب والذرى
 شرف تزيده بالعراق الى الذى * عهدوه بالبيضاء او بيلنجرا
 مثل الهلال بدا فلم يبرح به * صوغ اللدالى فيه حتى اقرا
 ادى على ما عليه موردا * للامر عند المشكلات ومصدرا
 اخزى عدوك معلنا ومساترا * وكفالك امرك سائسا ومدبرا
 متقبل من حيث جاء حسبه * لقبوله في النفس جاء مبشرا

وقال يمدح احمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان
 اتخذه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم

ألم تر تغليس الريح المبكر * وما حاله من وشى الرياض المنشر
 وسرعان ما ولى الشتاء ولم يقف * تسلل شخص الخائف المتنكر
 مررنا على بطياس وهى كأنها * سباب عصب او زرابى عبقر
 كأن سقوط القطر فيها اذا اتفق * اليها سقوط اللؤلؤ المتحدر
 وفي ارجوانى من النور احمر * يشاب بافرند من الروض اخضر
 اذا ما الندى وافاه صبغا تمايلت * اعاليه من در تشير وجوهه
 اذا قابته الشمس رد ضياءها * عليها صقال الاقوان المنور
 اذا عطفته الريح قلت التغاة * لعلوة في جادها المتعصر

بنفسى ما ابدت لنا حين ودعت * وما كتمت في الأحمى المسير
 اتي دونها نأى البلاد ونصنا * سوام خيل كالأعنة ضمير
 ولما خطونا دجلة انصرم الهوى * فلم يبق الا لفتة المتذكر
 وخطر شوق ما يزال يهيجنا * لبادين من اهل الشام وحضر
 باحمد احمدنا الزمان واسهلت * لنا هضبات المطالب المتوعر
 فتي ان يقض في ساحة الجدي محتفل * وان يعط في حظ المكارم يكثر
 تظن النجوم الزهر بتن خلافتها * لأبلغ من سر الاعاجم ازهر
 هو الغيث يجرى من عطاء وائل * عليك فخدم صيب الغيث او ذر
 ولما تولى البحر والجرد صنوه * غدا البحر من اغلاقه بين البحر
 اضاف الى التدبير فضل شجاعة * ولا عزم الا للشجاع المدير
 اذا شجروه بالرماح تكسرت * عوامها في صدر ايث خضفر
 غدون على الميرون صبحا وانما * غدا المركب الميرون تحت المظفر
 اطل بعطفه ومر كأننا * تشرف من هادى حصان شهر
 اذا زبحر النوى فوق علاته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر
 يفضون دون الاشتيام عيونهم * وقوف السماط للعظيم المؤتمر
 اذا عصفت فيه الجنوب اعتلى له * جناحا عقاب في السماء مهجر
 اذا ما انكفا في هبوة الماء خلت * تلفع في اثناء برد محبر
 وحوالك ركابون للبول عاقروا * كؤوس الردى من دارعين وحسر
 تميل المنايا حيث مالت اكفهم * اذا اصلتوا حد الحديد المذكور
 اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم * ليقلع الا عن شواء مقتر
 صدمت بهم صهب العثانين دونهم * نراب كايقاد اللظى المنعمر
 يسوقون اسطولا كأن سفينه * سحاب صيف من جيام ومطر
 كأن ضجيج البحرين رماحهم * اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر
 تقارب من زحفهم فكأنما * تواف من اعناق وحش منفر
 فارمت حتى اجلت الحرب عن طلي * مقامة فيهم وهام مطير

على حين لا تقع تطوحه الصبا * ولا ارض تلقى للصرير المقطر
 وكنت ابن كسرى قبل ذلك وبمده * مليا بان توحي صفاة ابن قيصر
 جدحت له الموت الذعاف قفاهه * وطار على ألواح شطب مسمر
 مضى وهو مولى الريح يشكر فضابها * عليه ومن يول الصنعة يشكر
 اذا الموج لم يباهه ادراك عينه * ثنى في انحدار الموج لحظة اخزر
 تعلق بالارض الكبيرة بعدما * تنقصه جرى الردى المتطر
 وكناتى نصعد بجهدك ندرك المعالى ونستنصر بيمينك نصير

وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوهبه غلاما

أبكاء في الدار بعد الدار * وسلاوا بزئيب عن نوار
 لاهناك الشغل الجديد بحزوى * عن رسوم برامتين قفار
 ما ظننت الالهواء قتلك تمنحى * في صدور العشاق محو الديار
 نظرة ردت الهوى الشرق غربا * وامالت نهج الدموع الجوارى
 رب عيش لنا برامة رطب * وليال فيه طوال قصار
 قبل ان يقبل المشيب وتندو * هفوات الشباب في ادبار
 كل عذر من كل ذنب ولكن * اعوز العذر من يياض العذار
 كان حلوا هذا الهوى واره * عاد مرا والسكر قبل الخمار
 واذا ما تنكرت لى بلاد * او خايل فاني بانخييار
 وخذان القلاص حولا اذا قا * بان حولا من انجم الاسمار
 يترقرقن كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجارى
 كالقسي المعطيات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
 قد مللتك يا غلام فقاد * بسلام او رايح او سار
 سرقات منى خصوصا فلا * من عدو او صاحب او جار
 انا من ياسر ويسر وفتح * لست من عامر ولا عمار
 لا اريد النظير يخرجه الشتم الى الاحتجاج والافتخار

واذا رعته بناحية السوء ط على الذنب راعى بالفزار
 ما بارض العراق يا قوم حر * يفتديني من خدمة الاحرار
 هل جواد بايضا من بنى الاصفر ضم الجدد محض النجار
 لم ترع قومه السرايا ولم يفزهم غير جمفل جرار
 او خميس كأنما طرقتوا منه بليل او صبوحا بنهار
 في زهاء ابو سعيد على آ * نار خيل قد صبحته بشار
 يتلظى كأنه لصنوف السبي في عكربه ذو الاذعار
 فغوته الرياح اغيد مجدو * لا قصير الزنار واني الازار
 فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار
 رشا نخبر القراطق منه * عن كئار يضي تحت الكئار
 لك من ثغره وخديه ماشئت من الاخوان والجنار
 اعجبي الا عجمالة لفظ * عربى تفتح النوار
 وكان الذكاء يبعث منه * في سواد الامور شعلة نار
 يا ابا جعفر وما انت بالمد * عو الالكلى امر كبار
 شمس شمس وبدر آل حميد * يوم عد الشمس والاقفار
 وفقى طيئ وشيخ بنى الصا * مت اهل الاحساب والاختار
 لك من حاتم واوس وزيد * ارث اكرومة وارث فخار
 سمع بين برمة اعشار * تنكفا وجفنة اكبار
 وسيوف مطبوعة للمنايا * واقمات مواقع الاقدار
 تلك افضلهم على اول الدهر وكانوا جداولا من بحار
 امل فيكم وحقى عليكم * ورواحى اليكم وابتكارى
 واضطرابى في الناس حتى اذا عد * ت الى حاجة فانتم قصارى
 ولعمري للجدود بالناس لنا * س سواء بالثوب والدينار
 وعزيز الا لديك بهذا الخج اخذ الثمان بالاشعار

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

ابر على الانواء نائلك الغمر * وبت بفخر ما يشاكله نحر
وانت امين الله في الموضع الذي * ابى الله ان يسمو الى قدره قدر
نحسنت الدنيا بعدك فاعتدت * واقافها بيض واكفافها خضر
هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
تفيض كما فاض النمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما يطلع البدر
ولن يعدموا حسنا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر
مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو اتيت ولا هجر
وقدمت سعيا صالحا لك ذخره * وكل الذي قدمت من صالح ذخره
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فباليمن والايمان قبلك الفطر
لعمري لقد ذدت المصلى بجحفل * يرفرف في اثناء ارياته النصر
جبال حديد تحتمتها الناس في الوغى * وفيها الضراب المحض والعدد الدثر
وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهو بين ذين ولا كبر
عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصحص الامر
عمامته وسيفه ورداؤه * وسماه والهدى المشاكل والنجر
ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر
فقلت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
وذكرتنا حتى أنت قلبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر الميثوث واللؤلؤ النثر
فما ترك المنصور نصرك عندها * ولا خانك السجادة فيها ولا الخبر
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر
على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

عليك سلام ابها القمر البدر * ولا زال معمورا بايامك العمر
وداعا لشهر ان من شامع النوى * على الكبد الحرى اذا التبتت شهر
هو اسم فراق طال او قصر المدى * فلصدر منه ما يجر له الصدر
انا الظالم المختار قد صدك عالما * بهقد اللهم فيه وما ظلم الدهر
ملأت يدي فاشتقت والشوق عادة * لسكل غريب ذل عن يده الفقر
واي فتى يشاقق من بعد ارضه * الى اهله حتى يكون له وفر
تلافتني في ظلة فدفعتني * الى نائل فيه المخاضة والعمر
ويدنو قرار البحر طورا وربما * تباعد حتى ما ينال له قعر
ولولاك ما اسخطت غمي وروضها * ونهر دجيل بالذي رضي الثغر
ولا كان غزو الروم بعض مآربي * وهي ولا بما اطالبه الاجر
لتعلم ان الود يجمعنا على * صفاء التصافي قبل يجمعنا عمرو
واني متى اعدد ساعيك اعدد * بها شرفا اذ كان فخرك لي فخر
ولم ارمثي ظل يمدح نفسه * ويأخذ اجرا ان ذا عجب بهر
وما اخترت دارا غير دارك من قلى * واين ترى قصدي ومن دوني البحر
فان بنت منكم مصباح حضرة الهوى * وان غبت عنكم سائرا شهد الشعر
ساشكر لاني اجازيك نعمة * باخرى ولكن كي يقال له شكر
واذكر ايامي لديك وحسنا * وآخر ما يبق من الذاهب الذكر

﴿ وقال لاسماعيل بن بلبل في امر غلامه ﴾

قل للوزير وما عدا سلطانه التوفيق فيما يصطفى ويواز
ما تنس من شيء فانك للذي * سيرت فيك من القوائد ذاكر
ولقد شكرت قديم ما اوليتني * والحزم اجمع ان يزداد الشاكر
ظلم الوري خاف اذا كسفتهم * عن غيب باطنه وظلمى ظاهره

كيف استجرت بان يجيب أمل * في جنب ما تولى ويسلب شاعر
لا سيما في بدء عدل لم يخن * فيه امامته الامام الناصر
هجر الهويينا واستمد لخر به * ان المحارب للهويينا هاجر

﴿ وقال يستمته ويستحث الشاه بن ميكال وابنى ابي الصقر ﴾

﴿ على ايهما ﴾

تطلبت من ادعورد ظلامتي * فكان ابو بكر لها وابو بكر
ولو شهداني اشهداني عناية * تعود بحق او تبتغي عذري
فياليت شعري ما ترى الشاه صانعا * وما عند تلك السائرات من الشعر
وهل ينصرني ان اهبت بشكره * ابو تغلب حالف الندى وابونصر
هما بانيا اكرومة يمليانها * اذا امتلا فيها فعال ابي الصقر
وقد علم الاقوام سالف حرمتي * وحظ الشكور في ثنائي وفي شكري
أزدد باسما كلما ازددت واجبا * عليه بمدحى او تزيد في القدر
اعوذ بجذواه التي ملأت يدي * نوالا ونعما التي نبتت ذكري

﴿ وقال بمدحه ﴾

اطلب النوم كي يعود فراره * بخيال يحلو لذي اغتراره
كم تلاق ارتكك من قريب * صلة الطيف طارقا وازدياره
وهي في حلية الشباب تضاهي * جدة الروض مشرقا نواره
صبخد يكاد يدمى احمرارا * ورده في العيون او جاناره
وقور من طرف احوى اذا صرفه اعنت القلوب احوراره
انسه للمدى وما الى منه اليوم الا استيحاشه ونفاره
جاره الله حيث كان وان لم * يجيد نفعا مقاتي الله جاره
ليت شعري ما حجة الدهرفيه * ام بما اذا اعتلاله واعتذاره

ووزير السلطان يملك ان يخلص لى رقة وتدنو دياره
 او وقار منه فن نقص حظى * حله دون بقيق ووقاره
 يا ابا غاتم اعند فيه قولا * يفيض البحر طاميا تياره
 لم يكن وعده بعيدا من الترحيح ولا مبطا يطول انتظاره
 نيله قصرة عليك وكاف * لك دون اقتضائه اذ كاره
 يعظم المال معشر وأرى الما * ل بحيث ازدرأوه واحتقاره
 نفق الشعر بعد ما كان علقا * فاحش الرخص مكسدين تجاره
 جامع المكرمات اذ بات يا ابا * هن جمع البخيل واستكثاره
 بين الجود بشره وارانا العفو منه عن العداة اقتداره
 وتقرى آثار مصقلة البكرى حتى تجددت آثاره
 رجعت مكرماته قبل ان تر * جع مبنية على العهد داره
 احوذى اذا تمهل فى الرأ * ي اراك الصواب كيف اختباره
 موشك عزمه ومن حسب السيف اذا هز ان يهز غراره
 وفر النقى وهو حر الصفايا * وحبا ذا العفاف فيه خياره
 منهض الزحف للمعادين يبدو * حث سرعانه وتبني مناره
 زعزع الغرب ذكر يوم تالت * شمسه واكتسى سوادا نهاره
 وعلى خيله اسود عليبا * حلق يدرأ السلاح مداره
 معه الحزم وهو من شدة الاقدام يخشى تعريه وخطاره
 بذل القوم رهنهم خوف ايث * اثرت فى عدااته اظفاره
 وهم الصادقون بأسا ولكن * القيت فى كبار امر كاره

— وقال يمدحه —

اوحشت اربع العقيق ودوره * لائس اجده منها بكوره
 زان تلك الحول اذ زال فيها * مرهف ناعم القوام غريره
 شد ما يمرض الصحيح قواه * مرض الطرف فاتنا وقوره

وتذيب الاحشاء ساعات، هجر * ضرم في الضلوع يحمى هجره
لا يني يوفد الحبيب الينا * كذب الطيف ساريا وغروره
زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره
ما لذا الحب لا يقادى اسيره * والصبي الخش اقتضاء معيره
يكثر البرق ان يهيج اشتياقي * حفله في الوميض او تعذيره
وقصار المشوق يصرمه الشا * ثق اقصار شوقه او قصوره
آمرى بالسلا لم يدراى * بسبيل من الهوى ما احوره
أض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره
قلت للشاه ربما كان خيرا * من بدئ الذى يرجى اخيره
وصغير المخطوب ينمى على الايام حتى ينجى منه كبيره
عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء يرضى اميره
فتوذى رسالة عن مطاع * لم يعقنا عن بغيه تقصيره
شبهه معون فكيف بأن يو * جد او ان يصاب يوما نظيره
ما تجلى لظلمة الليل الا * اطفأ الأنجم المضيئة نوره
ضاعف البشر حسن ذلك وحتم * ان يسود السحاب حسنا صبيره
تمغدى الاعداء من سطوليث * خضل من دماهم اظفوره
كم سرى مغترا لهام رجال * ساكن بانث السيوف تطيره
ان تكلفه حاجة لا يواكل * جده دونها ولا تشميره
وابو الصقر انه وزر السلطان في عظم امره ووزيره
حافظ الملك ان تزال او اخيه وراعيه ان تضاع اموره
ايد في السلاح تبهى عليه * حاق الدرع محكما وقتيره
ليس ينفك امره يدرأ الجلى وقبض من امره تدبيره
يقظت اذا تناصرت لنا * صراوجين ان يعز نصيره
فحق غاب في مراس الاعادى * فسواء مغيبه وحضوره
صفة الحر ان تنهى علاه * وكذا الحول ان تنهى شهره

ان يمد يوشك النجاح وان يترك فثلاث وعده وضميره
كل يوم نظيف في حجرته * حول كرز من الغنى نستثيره
اغدقت بالنوال انواء كفيه وفاضت للراغبين بحوره
ليفر وفرك الملقى وان اعوز ان يجمع الندى ووفوره
ان من قلل الزيارة ينبيك بان الاطعام ليست تصوره
ولئن جدت بالكثير فاني * ناشر ذكر ما وهبت شكوره
لا تجرم على تلادك نختا * رالتى في وقوعها تبذيره
لست بالمخف المنقب عن زا * د طريق اخال غيرى يسيره
وسوى الفداة تجدى مطابا * الى منبج وترحل عبره

﴿ وقال يمدحه ﴾

اقم على التشوق ام اسير * واعدل في الصباة ام اجور
الجاح معذل في الوجد يلى * ولا اقصار منه ولا قصور
غرورا كان ما وعدتلك سمدي * واحلى الوعد من سمدي الفرور
لبرح اول للعب منها * وشارف ان يبرح بي اخير
تصد وفي الجوانح من هواها * ومن نيران هجرتها سفير
ويحى المجر في الاحشاء حرا * وايقادا كما حى الهجير
البح من التواني ان ترى لى * ذوائب لانها فيها القدير
وجمل بين في ذى مشيب * غدا يفتره الرشا الفرير
تعنينا مصاحبة الليالى * وينصبتا التزوح والبكور
رايت المرء الف من ضروب * بمؤثر في تزايدها الاثير
متى يذهب مع الايام ينفد * فناد الحول تنفده الشهور
لقد نطق البشير بما ابتهجنا * له ان كان يصدقنا البشير
بجيش تستباح به الضواحي * وتمتصم العواصم والثغور
يحين ردى العدى فيه ويهدى * لها اليوم العبوس القمطرير

كأن على الفرات وجيزته * جبال تهامة ارتفعت تسير
 يتلى في اواخرها تنبع * ويقدم في اوائلها ثبير
 فمن يمد به عنها مغيب * يدن ربيعة الفرس الحضور
 يدبرها وشيك العزم تاقى * اليه كي تنفذها الامور
 بعيد السر لم يقرب يبحث المتعب ما كفى منه الضمير
 مكاييد لم تخل بها اناة * وان عجل لغرض والمشير
 بوالغ لو يطاولها قصير * لتصر عن مبالغها قصير
 ترااه العيون بلعظ ود * لظلمته وتكبره الصدور
 بهي في حائله جميل * وفخم في مفاضته جهير
 اذا جيت عليه الدرع راحت * وحشوف فصولها كرم وخير
 امير تارة تاتي بعدل * امارته * وتارات وزير
 يكر نواله علا علينا * كرور الكأس اترعها المدير
 قليل مثله واقل شئ * واعوزه من الناس الشكور
 جدير ان يلف الخيل شعنا * بخيل خلهها ربح يثور
 يجلي سدفة الهيما بوجه * يضي على العيون ويستنير
 اذا لمعت بوادي البشريه * رأيت البرق يلبسه الصبير
 وما من مورد ارجى لديه * من الانهار تملكها البحور
 ملكت شطوط دجلة شارعات * تقابل في جوانبها القصور
 بناء لم يشفق فيه بان * ولا هم من الباني قصير
 تورده الوفود من النواحي * فيرضى راغب او مستجير
 فلا تبرح تتم عليك نعمي * ولا تبرح يدوم لك السرور
 لك الخطر الجليل تهال منه * قلوب القوم والقدر الكبير
 شكرت الناصر النعم اللواتي * يقل لبعضها الشكر الكثير
 وما قابلت عارفة باخرى * كنعمي بات يميزها شكور
 خطبت اليك مالك وهو غلقى * مرزا ليس عادته الوفور

فجدت وجزت بي أقصى الاماني * ومن عادتك الجلود الشهير
فموض منه جاها ارتجيه * ومثلك عنده العوض الخطير
تراك مخلفي في غير ارضي * وانهاضي الى بلدي يسير
وقد شمل امتناوك كل حي * فهل من يفك به اسير
واعتمت الرقاب فر بعثي * الى بلدي وانت به جدير

— وقال في علوة —

يا موعدا منها ترقبته * والصبح فيما ينتسا يسفر
هت بنا حتى اذا اقبلت * نم عليها المسك والعنبر
يا مزنة بمحتها بارق * وروضة انوارها تزهر
ما انصف العاذل في حيكم * بمثلكم من يتبلي يصبر

— وقال بهجو نصرانيا —

كان تشكى السفر الحيسارى * عويل ضرائر باتت غيسارى
نصير القنص والبردان شوقا * نضن به على بني وبارى
نرجي ان يشاح لنا مسير * كما ترجو المفاداة الاسارى
اذا جاد الوزير لنا باذن * تعرض فيه دجال النصارى
تري المذبوط يعنى طريقي * اذا كلفته وخذ المهارى
بليت باوضع الثقلين قدرا * فياهلكي هناك ويا دمارى
باضرط حين يصبح من حمار * واسلح حين يمسى من جبارى
فكم لطح الاحبة في نعيم * تبيت صعاتهم عنهم سكارى
قوافس لو توافت عند كلب * تخفى الكلب خزيا او توارى
يصلب من شنائها رميا * ويجزى من سماجتها تمارى

— وقال في مثله —

ابا قاسم حان الرحيل وما ارى * لياتيني منكم ثوبا ولا اجرا

ومنح جلوس حول ورد مضاعف * وايس لنا خر فبنا بها خرأ

﴿ وقال يهجو علي بن الجهم ﴾

إذا ذكرت قریش للمعالي * فلا في الميرانت ولا التغير
وما رغثانك الجهم بن بدر * من الاقارثم ولا البدور
ولو اعطاك ربك ما تمنى * عليه زاد في غلظ الايور
لاية حالة تهجو عليا * بما لقت من كذب وزور
أمالك في استك الوجاء شغل * يكفك من اذى اهل القبور

﴿ وقال يهجو احمد بن صالح وولده ﴾

نفقت نفوق الحمار الذكر * وبان ضراطك منا قدر
يقول الطيب به فالج * فقلت كذبت ولكن قصر
وهل يتوقع موت الحما * رالا يبعض منايا الحجر
فقدنا يهودي قطريل * وما قدناه باحدى الكبر
عليج يدين بان لا اله وان لا قضاء وان لا قدر
وشامة لصحاب النبي يزجر عنهم فا ينزجر
إذا جحد الله والمرساين فكيف نعاتبه في عمر
وساور دجلة لولا الحيا * ليقطع جريتها بالبدر
فاين الخليفة عما اعدت * وما افاد وما ادخر
أيترك ما كان مستخفيا * فكيف يترك الذي قد ظهر
له خاف مثل غرز الجزأ * دبعيدون من كل امر يسر
أيعقوب أختارام صالحا * وما فيها من خيار لحر
وكنت وكانا كما قيل للعبادي أي حماريك شر
على ان ادناها شيخة * صغيرها الفاحش المحقر
هل ابن القماشية اليوم لي * مقيم على الذنب ام يعتذر

وهل يذكرون سوى امة * بلبل ودلجتها في السحر
 وهل يباين بائي امرؤ * على ما يسوءهم مقتدر
 عصابة سوء تمادى بها * ضراط الحير وخضم البقر
 وما ساء في انهم اصبحوا * من الخزي في دار شر وعر
 وان ابن عذرة مستعبر * يسكى على طلل قد دثر
 فأهون عليّ بتلك الدمو * ع من الكفر المذذان الفجر
 امل ابا الصقر يجلو لنا * ظلام الخلوب بيوم اغر
 فتى رفعت يته وائل * الى حيث ترقى النجوم الزهر

— ﴿﴾ وكتب اليه محمد بن عليّ العمري بيت شعر وهو ﴿﴾ —

هجرت كأن الوصل اعقب هجرة * وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرة

— ﴿﴾ فاجابه البحرى ﴿﴾ —

فتى مذحج عفوا فتى مذحج عفرا * لمستدر جاءت اساءته تدرى
 ومن يهب النيل الذي سمحت به * يدك بلا من فلن يمنع العذرا
 فان قلت بي كبر فمثل الذي ارى * على الناس من نماك يملؤني كبرا
 مواهب لي منها الغنى فتى التقي * بساحتها حمد فلي حمدها طرا
 تضاف الى مجددي ويهجري الى يدي * فاملكها مالا واملكها فخرا
 اتاني قريض منك بحدوه نائل * فانطقني جودا وانحني شعرا
 واكسني شغلا عن الوصل شاغلا * يعاتبني فيه وتمتده هجرا
 فاذ كنت مشغوقا بقرني آسا * بشخصي فلم خوتني ذلك البدرا
 لئن كان اسعافى به منك قبلها * وفاء فقد كان انفرادي به غدرا
 وما هو الا درة لم اجد لها * سوى جودك الاملسى اذ برزت بهجرا
 حملت عليه في سبيل فتوة * هي الثغر خلف الجدد بل تفضل الثغرا
 فانت تصيب الحدوحيث تلالأت * كواكبه ان انت لم تصب الاجرا

وجدت نذاك اليوم ألطف موقعا * وقد كان لي خلا فاصبح لي صهرا
فان انا لم اشكرك نماك جاهدا * فلانك نعى بعدها توجب الشكرا

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

مرّ بنا الدامر يخال في * شاشية شوهاء مغبره
مرّ قام الناس من لاعن * وقائل شعت يا عمره
ثم نحاني كاسرا عينه * ككأنه ديك به نقره

﴿ وقال يهجو معلما اعرج ﴾

ايها الاعرج المحجب مهلا * ليس هذا من فعل من يقرى
ما رأينا معلما قط محجوا * با ولو انه على مهلك كسرى
قد رأينا عصاك صفراء ملسا * من النع بين صغرى وكبرى
جمت خلتين حسناولينا * لك فيها ظني ما أرب اخرى

﴿ وقال يمدح ابن بسطام ﴾

مغاني سليبي بالعقيق ودورها * اجد الشجي اخلاقها ودورها
وما خاتها مأخوذة بصبايتي * صحائف تمحى بالرياح سطورها
ونحشى بان لا يخلد الدهر جنبنا * وما اكل ما نحشى النفوس يضيرها
عذيري من بين تعرض بيننا * على غفلة من دهرنا وعذيرها
يحل غرور الوعد منها عزيمتي * واحلى مواعيد النساء غرورها
والحافظ وطفاوين ان رمت نية * اجد قنورا في عظامي قسورها
تزيدني الايام مضبوط عيشة * فيقصني قص الليالي مرورها
وألحطني بالشيب في عقر داره * مناقل في عرض الشباب اسيرها
مضت في شباب الرأس اولى بطالتي * فدعني بصاحب وخط شبي اخيرها
وما صرعتني الكاس لكن اعانها * علي بعينه الفداة مديرها

تعطيل نهاري خلة ما اريها * وموعد نفسي خلة ما اطورها
 واطريت لي بقداد اطراء ماح * وهذي لاليها فكيف شهورها
 وما صاحبي الا الحسام وبزه * والا العنداة الامون وكورها
 وكنت متى تحطط عجال ركائي * الى الارض لا يحجب علي اميرها
 توقعني الارض الشطون احلها * ويبهج بي اهل البلاد ازورها
 جنانيك من هور البطلح سائرا * على خطر والريح هول ديورها
 اتن او حشني جبل وخصوصها * لما آستني واسط وقصورها
 وان المهاري ان تعوذ من السرى * بسيب ابن بسطام بجرها بحيرها
 اخ لي متى استعطفته وحنوته * فنفسى الى نفسي اخلل اصورها
 اذا ما بدا خلي المعالي دخيلها * وانسي صغير المكرمات كبيرها
 وتبيض وجهها للسؤال واحسن اليوم اذا استوفاه لحظ صبيرها
 وان عم اخبار العطاء فبشره * مؤد الينا وقتها وبشيرها
 اذا ذكرت اسلافه وتشهرت * اما كنها قلت النجوم قبورها
 وما المجد في ابناء جرذان اذرسا * بعارية ينوى ارتجاعا مبيرها
 بنو بنت ساسان التي امهاتها * نساء رؤس الخالعين مهورها
 متى جثتهم عن عسرة دفعوا يدي * الى اليسر بالايدي الملاء بحورها
 اذا ماتت الارض ابتدوها كأنما * اليهم حياها او عليهم نشورها
 ودون علاهم للسامين برزخ * اذا كلفته العير طال مسيرها
 يحفون مرجوا كأن سيوبه * سيوح العراق غزرها ووفورها
 تناط به الدنيا فان معضل عرا * كفى فيه والى سلطة ووزيرها
 بتدبير مأمون على الامر رأيه * تكبير وامضى المرهفات ذكورها
 تحاط قواصي الملك فيه وتسكن الرعية ملقاة اليه امورها
 وذوها جس لا يحجب الغيب دونه * تربه بطون المشكلات ظهورها
 تعود الى المأثور من فعلاته * فنأتمها في الامر او نستشيرها
 اذا اغتربت اكرومة منه لم نجد * من القوم الا قائل ما نظيرها

إذا قلت طول بالقول بينت * دوافع من بحر سريع كوررها
 أما ومنى حيث ارجحن تبيها * وافر مطلاً فوق جمع ثبيرها
 لقد كوثرت منك العوافي بمنعم * يكايها حتى يقل ككثيرها
 ومرمى الحمى بالجزرتين وقد اتى * وجوب جنوب البدن يدمى بحورها
 فان حسرت عن فضل نعمى فانها * مطايا يوفيك البلاغ حسيرها
 احب انتظارات المواعد والتي * نجى اختلاسا لا يدوم سرورها
 وان جمام الماء يزداد نعمها * اذا صك اسماع العطاش خيرها
 ووشك النجاج كالسمي هو اطلاق * يضاعف وسميها بكورها

— وقال يعزى الممتز بالله عن بعض ولده —

بنالباك الخطب الذي احدث الدهر * وعمرت مرضيا لا يامك العمر
 تمش وياتيك البنون بكثرة * تتم بها النعمى ويستوجب الشكر
 لئن اقل النجم الذي لاح آفا * فسوف تلالا بعمه انجم زهر
 مضى وهو مقود وما فقد كوكب * ولا سيما اذ كان يضى به البدر
 هو النحر من دنياك قدمت ذخره * ولا خير في الدنيا اذا لم يكن ذخرك
 نمزيك عن هذي الرزية انها * علي قدر ما في عظمها يعظم الاجر
 فصبرا امير المؤمنين فرما * حمدت الذي ابلاك في عقبه الصبر

— وقال يمدحه —

تريك الذي حدثت عنه من السحر * بطرف عليل اللحظ مستغرب الفتر
 وتضحك عن نظام من اللواؤ الذي * اراك دهوع الصب كاللواؤ النثر
 أفي الحمر بمض من تعصر خدها * ام التهب في خدها نشوة الحمر
 اقامت على الهجران ما ان تجوزه * وخالفها بالوصل طيف لها يسري
 فكم في الدجى من فرحة بلقائها * ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر
 اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة * ثنتا تباشر النهار الى الهجر

ولم انس اسعاف الكرى بدنوها * وزورتها بعد الهدو وما تدري
 واخذني بعظفها وقد مال ردفا * بطيعة العطفين مهضومة الخصر
 عناق يروى غلتي وهو باطل * ولو انه حق شفى لوعة الصدر
 لتهنأ امير المؤمنين كفاية * من الله في الاعداء ناهية الذكر
 اتاك هلال الشهر سعدا فيوركا * على كل حال من هلال ومن شهر
 اتاك بفتحي موليك مبشرا * يا كبر نعمى اوجبت اكبر الشكر
 بما كان في الماهات من سطو مفاح * وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر
 وادبار عبدوس وقد تصفت به * صدور سيوف الهند والاسل السم
 لئن كان مستغوى ثمود لقد غدت * على قومه بالامس راغبة البكر
 بطن دراك في النحور يحطمهم * نشاوي وضرب في جماجمهم هبر
 فلست ترى الا روؤسا مطاحة * نجيد الموالي نحرها او دما يجري
 ولم تحرز الملمون قلمته التي * رأى انها حرز على نوب الدهر
 مضى في سواد الليل والليل خلفه * كراديس من شفع مغذ ومن وتر
 قضى ما عليه مفلح في طلابه * فلم يبق الا ما علي من الشعر
 سيأتي به مستأسرا او برأسه * بنو الحرب والعالمون في طلب الوتر
 سراة رجال من مواليك اكدوا * عرى الدين احكاما وبقوا قوى الكفر
 اذا فتحوا ارضا اعدوا لثامها * ككاتب تفرى في اعدائك ماتفري
 ففي الشرق افلاح لموسى ومفلح * وفي الغرب نصر يرتجي لابي نصر
 لقد زلزل الشام المريضة ذكره * واقلق سكان الجزيرة بالذعر
 عمرت امير المؤمنين بنمة * تضاعف ما مكنت فيه من العمر
 ومليت عبد الله ان سماحه * هو القطر في اسباله واخو الفطر
 اذا ما بمثا الشرفيه تزايدت * له مكرمات مريات على الشعر
 تمت باسباب اليه كثيرة * وقد تدرك الحاجات بالسبب الغر
 لما نلت من جدوى ابيه وجده * وما رفعا لي من سناه ومن ذكر
 وجاور ربي بالشام رباعه * وليس النقي الا مجاورة البحر

ولي حاجة لم آل فيها وسيلة * الى القمر الوضاح والسيد القمر
 شفعت اليه بالامام وانما * تشفعت بالشمس اتصارا الى البدر
 فلم ار مشفوعا اليه وشافعا * يدانيتها في منتهى الجود والفخر
 فمال كريم الفعل مطلب الجدى * وقول مطاع القول متبع الامر
 فمش سالا اخرى الياالي اذا انقضت * واخر عصر عاودوا مبتدا العصر

﴿ وقال لابي صالح في امر ضيعته ﴾

قل للوزير الذي مناقبه * شائعة في الانام مشهورة
 اعدت حسن الدنيا وبهجتها * فينا فاضت كالروضة الخضرة
 وما تزال الفتوح مقبلة * من كل افق اليك مبتدرة
 وعائدات المعروف منك لنا * هذى توافي وتلك منتظرة
 وقضك الله لاسداد ولا * زلت مع الحق تقتفي اثره
 ان انتظاري لما ابتدأت به * ابلغ افراطه امرؤ عذره
 وحائز الشيء ممسك يده * يختار بين الايثار والاثرة
 وقد غدت ضيعتي منوطة * بحيث نبطت للناسظر الزهرة
 اروم بالشعر ان تعود فما * اقطع فيما ارومه شعره
 حكم من الله ارتضيه ولا * ترتاب نفسي في انه خيره
 ان ردها السعي والدوب فقد * وفيت في السعي اشبرا عشرة
 وان قضى الله ان تبين فقد * كانت فبانت من اهله البصرة

﴿ وقال يعديح المعتز بالله ﴾

برح بي الطيف الذي يسري * وزادني سكرًا الى سكري
 ونشوة الحب اذا افطت * بالصب جازت نشوة الخمر
 لله ما تهمني صروف النوى * على حديث العهد بالهجر
 مهزوزة القد اذا ما انثت * في مشيا مهضومة الخصر

يلومني في حيا من يرى * ان لجساج اللوم لا يفري
 لم ار كالمتمز في حله الوافي وفي نائله الغمر
 يستصغر البحر اذا استمرت * له يد تربي على البحر
 علاه في اقصى محل السلى * وغره في متهى الفخر
 بين بني المنصور والكمال الاخلاق والسجاد والخبر
 خليفة تخلف اخلاقه القطر اذ غاب حيا القطر
 حيا الندى من كفه يتدي * وماؤه في وجهه يجري
 كأنما اتاج اذا ما علا * غرته بالدرر الزهر
 كواكب الفكة في افها * دنت فحفت غرة البدر
 يا واحد الاملاك من هاشم * وسيد الاشراف من فهر
 اعطيت اقصى مدة الدهر * تمتعا بالميز والنصر
 جدد احسانك لي دولتي * وزاد في جاهي وفي قدري
 في كل يوم منة لا يفي * يبعثها حمدي ولا شكري
 ان كنت معديا على ظالمي * اثريت او جزت مدى المثري
 ما صاحب الديوان بالمرتضى * ولا الحيد الفعل في امري
 اخرفني عن معشر كلهم * مؤخر عني وعن شعري
 يجيبني عن غير قولي اذا * عاتبته في الحين والشهر
 ان كان يدري فهو واعجوبة * وخزية ان كان لا يدري
 اقل ما يوجبه الحق ان * الحق بالداري او نصر

وقال مدح محمد بن عبد الله بن طاهر

لا زال محتفل الغمام الباكر * بهمي على حجرات اعلى الحاجر
 فلب اطلال هناك محيلة * ومحلة قفر ورسم دائر
 ابهت لساكنها النوى وتكشفت * عن اهلها سنة الزمان الناضر
 ولقد تكون بها الاوانس من مهامل القلوب الى الصبي وجآذر

أخیال علوة کیف زرت وعندنا * ارق یشرد بالخیال الزائر
 طیف أمّ بنا ونحن بمهه * مرت یشق علی الملم الخاطر
 افضی الی شعث تطیر کراهم * روحت قود کالقسی ضوامر
 حتی اذ انزعوا الدجی وتسربلوا * من فضل هائلة الصباح الفائر
 ورموا الی شعب الرجال باعین * یکسرن من نظر النعاس الفائر
 أهوی فاسف بالتحية خلسة * والشمس تلمع فی جناح الطائر
 سرنا وانت مقيمة ولربما * کان المقیم علاقة للسائر
 اما انجذبین بنا فکم من عبدة * تثنی الیک بلفتة من ناظر
 کثفت لنا سیر الامیر محمد * عن امر زاه بالسداد وأمر
 لا یقتنی اثر الغریب ولا یری * قلق المطی علی الطريق الجائر
 متقیل شرف الحسین ومصعب * وفعال عبد الله بعد وظاهر
 قوم اهانوا الوفیر حتی اصبحوا * اولی الانام بكل عرض وافر
 آساد لمحمة فان سکن الوغی * كانوا بدور اسرة ومانبر
 جاؤا علی غرر السواویق اذ سعی الساعی فجاء علی السکیت العاشر
 ابنی الحسین ولم تنزل اخلاقکم * من دیمة سح وروض زاهر
 ان المکارم قد بدون باول * من مجدکم وختمن بعد بأخر
 تقفون طلحة بالفعال وانما * تسرون فی قمر السماء الباهر
 الرمل فیکم من عتاد مفاخر * يوم اللقاء ومن عدید مکائر
 ومواهب فی انطابین کأنما * یطلعن من خلل الریح الباکر
 ان تکفروا لاتنقصوا اوتشکروا * فالنجم ما رمقته عین الناظر
 او سار فی اقدامکم وسماحکم * شعری قتلك مناقي وما ثری
 والمدح ایس یجوز قاصية المدى * حتی یكون المدح مدح الشاعر

— وقال یهجو اسماعیل بن شهاب —

یا صاحب الاصداغ والطرة * ولا یس الحمره والصفرة

ليتك اذ لم تعطني نائلا * يقنني اعطيتني مرة
 ما كان مدحك ووصلي بك الآمال الا سفرة الفرة
 اعد آباءك ما فيهم * عرف ولا سعد ولا مرة
 قبلت ذاك النزاد لم اجد * عند بهيم مصمت غرة
 اخذته ونحاً وفي قولهم * خذ من غريم سوء آجره

— وقال يمدح علي بن مر الارمني —

في الشيب زجره لو كان ينزجر * وبالغ منه لولا انه حجر
 ابيض ماسود من فوديه وارجمت * جلية الصبح ما قد اغفل السحر
 وللفتي مهلة في الحب واسعة * ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر
 قالت مشيب وعشقت انت بينهما * وذاك في ذاك ذنب ليس يقتر
 وعيرتني سجال العدم جاهلة * والنبع عريان ما في فرعه ثمر
 وما الفقير الذي عبرت آونة * بل الزمان الى الاحرار مقتر
 عزي عن الحظ ان العجز يدركه * وهون السر شامى في من اليسر
 لم يبق من جل هذا الناس باقية * ينالها الفهم الا هذه الصور
 جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تين حتى يعفى خلفه الاثر
 اذا محاسنى اللاتي ادل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
 اهز بالشعر اقواما ذوي وسن * في الجمل لو ضربوا بالسيف ماشعروا
 علي تحت القوافي عن مقاطعها * وما علي لهم ان تفهم البقر
 لارحان وآمال مطرحة * بسر من راء مستبطاً لها القدر
 أبعده عشرين شهرا الاجدا فيرى * به انصراف ولا وعد فيتنظر
 لولا علي بن مر لا ستمر بنا * خاف من الدهر فيه الصاب والصبر
 عذنا باروع اقصى نيله كذب * على العفاة وادنى سميه سفر
 ألح جودا ولم تضرر سعائبه * وربما ضر في الخاحه المطر
 لا يتعب النائل المبدول همته * وكيف يتعب عين الناظر النظر

بدت على البدو نعى مته سابقة * وفراء يحضر اخرى مثلها الحضر
 مواهب ما تجشمننا السؤال لها * ان الغمام قلب ليس يحتر
 يهاب فينا وما في لحظة شرر * وسط الندى ولا في خده صعر
 يرد الحشا وهجير الروع محتفل * ومسر وشهاب الحرب مستر
 اذا ارتقى في اعالي الراي لاح له * ما في الفيوب التي نخفى قستتر
 توسط الدهر احوالا فلا صفر * عن الخطوب التي تعرو ولا كبر
 كالرمح اذعه عشر وواحدة * فليس يزرى به طول ولا قصر
 مجرب طال ما اشجت عزائه * ذوي الحجا وهو غر بينهم غر
 آراؤه اليوم اسياف مهندة * وكان كالسيف اذ آراؤه زبر
 ومصدق في هضاب الجد يطلمها * كأنه لسكون الجاش منحدر
 ما زال يسبق حتى قال حاسده * له طريق الى العلاء مختصر
 حلوحيت متى تجن الرضا خلقا * منه ومر اذا احفظته مقر
 نهيت حساده عنه وقت لهم * السيل بالليل لا يبقى ولا يذر
 كفوا والا كفتم مضمري اسف * اذا تمر في اقدامه النمر
 ألوى اذا شابك الاعداء كدهم * حتى يروح وفي اظفاره الظفر
 واللوم ان تدخلوا في حد سخطه * علما بان سوف يهفو حين يقتدر
 جاني المضاجع ما ينفك في الجب * يكاد يقر من لألانه القمر
 اذا خطامة سارت فيه آخذة * خطام نبهان وهي الشوك والشجر
 رأيت مجدا عيانا في بني ادد * اذ مجد كل قبيل دونهم خبر
 أحسن ابا حسن بالشعر اذ جمات * عليك انجحه بالمدح تنتثر
 فقد اتك القوافي غب فائدة * كما تفتح غب الوايل الزهر
 فيها العقائق والعقيان ان لبت * يوم التباهي وفيها الوشي والحبر
 ومن يكن فآخر بالشعر يمدح في * اضعافه فيك الاشمار تفتخر

﴿ وقال يرثي قومه ﴾

اقصر فان الدهر ليس بقصر * حتى يلف مقدا بمؤخر
 اوردى بلقمان بن عاد بعدما * اودت شيبته بسبعة انسر
 وتناول الضحاك من خلف القنا * والمشرقية والعديد الاكثر
 وجذبة الوضاح عطل تاجه * منه واتبع تبعا بالمنذر
 واذا ذكرت بني عبيد عبدوا * حر الدموع للوعة المتذكر
 اكلتهم دول الزمان وقلت * من حدشوكتهم صروف الادر
 من بعد ما كانوا ذؤابة طيئ * عددا غدوا وهم اهله ببحر
 قلوبا وما قلت صواعق نارهم * دفعا بصحراء العدو المصحر
 وارى الضغائن ليس تحبو منهم * في معشر الاذكت في معشر
 مهلا بني شمال ان ورودكم * حوض التقاطع غير سهل المصدر
 ما بالكم تقاذفون باعين * في لحظة جمر الغضا المتسعر
 تتجادبون المجد جذب تعجرف * وتعجرف الابداح بعض المنكر
 ان التنازع في الرئاسة زلة * لا تستقال وذلة لم تنصر
 افنى اوائل جرهم افراطهم * فيه واسرع في مقال حير
 فتحاجزوا من قبل ان تتحاجزوا * عن منهل صاف وربع مقفر
 حتى تكثر اعظم في جابر * وهنا وتسهر اعين في مسهر
 وتذكروا حرب الفساد وما مرت * للابرهين من الاجاج الاكدر
 نقلت جديلة عن فضاء واسع * وحدائق غلب وروض اخضر
 ومن العجايب ان غل صدوركم * لم يطف للهدث الجليل الاكبر
 لمصيبة بابي عبيد اردفت * بابي حميد بعده ومبشر
 ولو انهم من هضب اعفر ثلوا * لتابمت قطعنا ذوائب اعفر
 كانوا ثلاثة ابجر افضى بها * ولع المنون الى ثلاثة اقبر
 وارى شميلا للفتاء وبارعا * يتاودان ومن يعمر يكبر

ركبا القنا من بعد ما حلا القنا * في عسكر متعامل في عسكر
 شيخان قد تقل السلاح عليهما * وعداهما رأي السميع المبصر
 لا يدعيان الى اختال مقاتل * يوم اللقاء ولا احتيال مدبر
 من غائب عما عناكم لم يغيب * درك العيون وحاضر لم يحضر
 أوما ترون الشامتين امامكم * ووراءكم من مضر او مظهر
 عن غير ذنب جئتموه سوى على * زهر لجدكم الاغر الازهر
 وكأنا شرف الشريف اذا اتى * جرم جناه على الوضع الاصر

— وقال بهجو علي بن يحيى —

واكثرت غشيان المقابر زائرا * علي بن يحيى جار اهل المقابر
 فالأ يكن ميت الحشاشة في الذي * يرى فهو ميت الجود ميت المآثر
 ولا فضل عند الارمني بعده * سوى انه ثور سمين لجازر
 سرقت سهام المسلمين ولم تكن * لهم يوم زحف المشركين بحاضر

— وقال في الحسن بن وهب عند السخطة —

اذا ايها الملك المدار * أنهب ما تطرق ام جبار
 ستغنى مثل ما تفتى وتبلى * كما تبلى فيدرك منك ثار
 تناب النانيات اذا تناهت * ويدمر في تصرفه الدمار
 وما اهل المنازل غير ركب * مناياهم رواح وابتكار
 لنا في الدهر آمال طوال * نرجيها واعمار قصار
 واهون بالخطوب على خليع * على اللوام ليس له عذار
 فأخر يومه سكر نجلى * غيابه واوله خوار
 ويوم بالمطيرة امطرتنا * سماء صوب وابها عفار
 نزلنا منزل الحسن بن وهب * وقد درست مغايه القفار
 تلفينا الشتاء به وزرنا * بنات اللهو اذ قرب المزار

اقنا اكلنا اكل استلاب * هناك وشربنا شرب يدار
 تنازعنا المدامة وهي صرف * واعجلنا الطباخ وهي نار
 ولم يك ذلك سخفا غير اني * رأيت الشرب سخفهم الوقار
 رضينا من مخارق واين خير * بصوت الاثل اذ متع النهار
 تزعمه الشمال وقد تراقى * على انفاها قطر صغار
 غداة دجنة للغيث فيها * خلال الروض حبيج واعتار
 كأن الريح والقطر المناجي * خواطرها عتاب واعتذار
 كأن مدار دجلة حين جاءت * باجمها هلال أو سوار
 أما وأبي بني حار بن كعب * لقد طرد الزمان بهم فساروا
 اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منها والنهار
 اعارهم رداء المز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
 وما كانوا فاجبههم بدور * لختببط وايديهم بحار
 وان عوائد الايام فيها * لمن هاضت بوادئها انجبار

— وقال في سعيد الخاجب —

الى كم ارى سعداً مقميا مكانه * ويمضي وزير عنه ثم وزير
 يزولون صرفاً او حمام منية * وراسي فما ينوي الزوال شير
 فلو نفسه يغري بها شووم نفسه * لاقشع اضلام واعقب نور
 اذا ما طلعنا من قم الصلح شرق الغراب وغار النخس حيث يغور
 وكان ابن سوداء كرهت خلاطه * فانأي رواح داره وبكوره

— وقال بهجوان رباح وكان دعاه فسقاه نبيذاً غير مرضي —

عدمت التليل فما ادمره * واولى الصديق بان يهجره
 اذا قلت قدمه كيبسه * عناه من النقص ما اخره
 دعانا الى مجلس فاحش * قبيح بندي اللب ان يحضره

فجاء نبيذ له حامض * يشق على الكبد المقفزه
 اذا صب مسوده في الزجاج فكأس النديم به محببه
 تركت مشمس قطربل * وجرعتنا دقل الدسكرة
 وما لي اطمتك في شربه * كان لم اخبره او لم اره
 وما لي شرهت الى مثله * وما كنت اعرفني بالشره
 وما يمتريني الذي يعتريك بحق السواد من الابخره
 فلا يا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نخذره
 فتمنا على عجل والتجويم مولية قد هوت مدبره
 وكان الجواز على علة * فكندا نبيت في المقطره
 ولما انصرفت اطل الخمار بحد سهاديره المسهره
 فلا تسألني عن حالة * بليت بها صعبه منكره
 ويلة سوء امرت علي كيلة شيخك في التوضره

﴿ وقال في المتوكل ﴾

بسر من را لنا امام * تعرف من بجره البحار
 خايقة يرتجبي ويخشى * كأنه جنه وثار
 كلنا يديه تفيض سحا * كأنها ضرة تغار
 فليس تأتي اليمين شيئا * الا اتت مثله اليسار
 فالملك فيه وفي بنيه * ما اختلف الليل والنهار

﴿ وقال ﴾

قل ما هويت فاني * لك سامع والامر امرك
 واعلم بان مسرني * لو ان فيها ما يسرك
 لتركت ذلك واتبت مضرق فيما يسرك
 وهوى فيما سرفني * او ساءني ما فيه برك

﴿ وقال يهجو الخراز ﴾

الحمد لله على ما ارى * من قدر الله الذي يجري
ما كان ذا العالم من عالمي * يوما ولا ذا الدهر من دهري
يعترض الحرمام في مطلبي * ويحكم الخراز في شعري

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

ابر على الانواء نائلك الضمر * وبنت بفخر ما يشاكله فخر
وانت امين الله بالوضع الذي * ابي الله ان يسمو الى قدره قدر
تحسنت الدنيا بعدلك واغنت * واقفاها بيض واكنافها خضر
هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر
ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر
مضى الشهر محمودا فلو كان مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغواتيت ولا هجر
وقدمت سعيا صالحا لك ذكره * وكل الذي قدمت من صالح ذكر
وحال عليك الحول بالفطره قبلا * فبايمن والايمان قابلك الفطر
لعمري لقد زرت المصلي بمجفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
جبال حديد تحتها البأس في الوغى * وفيها الضراب الهبر والعدد الدثر
وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهويين ذين ولا كبر
عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصص الامر
عمامة وسيفه ورداؤه * وسياه والهدى المشاكل والتجر
ولما صدت المنبر اهتزوا كنسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر
فقمتم مقاماً يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
وذكرتنا حتى ألت قلبونا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبعوث والولول والنثر

فما ترك المنتصور نصرك عندها * ولا خانك السجاد فيها ولا الخبير
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر
على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

سري من خيال المالكية ماسرى * فقيم ذا القلب المعنى واسهرا
دنو باحلام الكرى من بعيدة * نسي بنا فعلا وتحسن منظرا
وما قربت بالطيف الا لتتوي * ولا وصلت في النوم الا لتتهجرا
لقد هجرت والهجر منها سجية * ولو وصلت كانت على الوصل اقدرا
تعذر منها الوصل والوصل ممكن * وقصر نوال البيض ان يتعدرا
فلو شاء هذا القلب في اول الصبي * تقصر عن بعض الهوى او لاقصرا
ولكن وجدا لم اجد منه موثلا * ومورد حب لم اجد عنه مصدرا
هوى كان غضا بيننا متقدما * كما صاب وسى التمام فبكرا
نظرت وضمت جانبي التفتاة * وما التفت المشتاق الا لينظرا
الى ارجواني من البرق كلما * تنمر علوى السحاب تقصيرا
يضي غماما فوق بطياس واضحا * يبص وروضا دون بطياس اخضرا
وقد كان محبوبا اليّ لو انه * اضاء غزالا عند بطياس احورا
لقد اعطى المعتز بالله نعمة * من الله جلت ان تحمد وتقديرا
تلاقي به الله الورى من عظيمة * اتاخذت على الاسلام حولا واشهرا
ومن فتنه شعواء غطى ظلامها * على الافق حتى عاد اقم اكديرا
اغر من الاملاك اما رأيت * رأيت ابا اسحاق والقوم جعفرا
اعين باسياف الموالى وصبرهم * على الموت لما كلفوا الموت احرا
تقدم في حق الامامة سهمه * اذا رد فيها غيره فتأخرا
ويصبح معروفا له الفضل دونهم * وما يتداعاه الابعاد منكرا

اقام منار الحق حتى اهتدى به * وابصره من لم يكن قط ابصرا
 وعادت على الدنيا عوائد فضله * فاقبل منها كل ما كان ادبرا
 بحلم كأن الارض منه توقرت * وجود كأن البحر منه تفجرا
 عمرت امير المؤمنين مسلما * فعمر الندى والجود في ان تعمرا
 وليس يحاط الحد والمجد والعلی * باجمعا حتى تحاط وتنصرا
 ولما توليت الرعية محسناً * منعت اقاصي سربها ان تنفرا
 جريت وكان القطر ادنى مسافة * واضيق باعا من نداءك واقصرا
 نهضت باعباء الخلافة كافيا * وناضلت عنها ساريا ومهجرا
 فلم تسع فيها اذ سمعت مبطا * ولم ترم عنها اذ رميت مقصرا
 وما زلت ان سالت كنت موقفا * رشيدا وان حاربت كنت مظفرا
 لئن فت غايات الائمة سابقا * وطلت الملوك سائسا ومدبرا
 فلا عجب في ان يضيضوا وتعنلي * ولا منكر في ان يقولوا وتكثرا
 وقد ترك العباس عندك وابنه * على قنن مرعي النجم حيث تحميرا
 هما وراثك ذا الفقار وصيرا * اليك القضيب والرداء المحبرا
 واي سناء لست اهلا لفضله * واولى به من كل حي واجدرا
 وانت ابن من اسقى الحجيج على الظما * وناشد في المحل السحاب فامطرا

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

لك في الحمد اول واخير * ومساع صغيرهن كبير
 يا ابن عم النبي لا زال للدنيا نعال من راحتك غزير
 ابي محل عرا وكفك غيث * او ظلام دجا فوجهك نور
 ومقتك القلوب لما تراءتلك وليدا واكبرتك الصدور
 واكتفي باسمك الرشيد بعلم * فيك ماض وجدك المنصور
 يتولى النبي ما تتولاه ويرضى من سيرة ما تسير
 حزت ميراثه بحق مبین * كل حق سواه افك وزور

فلك السيف والعمامة والخاتم والبرد والعصا والسريـر
 وامور الدنيا ينفذها التدبير مذ صيرت اليك الامور
 تتوخى الهدى وتحكم بالعدل وترجو تجارة لا تبور
 ان هذا التوروز عاد الى العهد الذي كان سنه ازدشير
 انت حولته الى الحالة الاولى وقد كان حائرا يستدير
 وافتحت المراج فيه فلاة في ذاك مرفق مذكور
 منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور
 وارى قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيته القصور
 رق فيه الهواء واطرد الماء فساحت في ضفته البحور
 طالعك السمود فيه ودامت * لك فيه النعمى وقام السرور
 يا ظهير الندى ونعم الظهير * ونصير العلى ونعم النصير
 دم لنا بالبقاء ما دام رضوى * واقم ما اقام فينا ثبير

— وقال في اسماعيل بن بلبل —

حرمت رضاك من عدى وخسري * وكنت اعده لصورف دهري
 اردد ليت شعري ما دهاني * لديك لو انتفعت بليت شعري
 متى اسأل بسخطك ما جناه * درى مستخبر ان لست ادري
 بلى حضروا وغبت وكان نقصا * علي حضورهم ومغيب ذكري
 فان اضعف عن استصلاح شأني * فتلك السن شاهدة بمذري
 وكنت اعد طول العمر غنا * فعاد بضد ذلك طول عمري
 لئن حشد الرجال عليك دوئي * لما حشدوا عليك بمثل شعري
 وان خدموك بالابدان اني * لا يبلغ خدمة منهم بفكري
 اذا سيرتهم مسيرات * كما اتضحت نجوم الليل تسري
 يجين الطول من شرق وغرب * وعرض الارض من بر وبحر
 علمت بان ما قدمت عندي * حري ان ير عليه شكري

فالا اعط منك فليس ذبنا * علي قصور حظي دون قدري
 وقد اوشكت ان يتوى رجائي * ويكدي مطلبي ويخس امري
 بوعد بعد وعد بتديه * بنجم فيهما سنتي وشهري
 ولم يقصر وفائي عن مدها * فيسلمني الى التصير عذري
 ولا سرق امتنانك نقص مدحي * ولا غطى على نعمك كفري
 اذا بعدت ديارك عن دياري * دجت شمسي وغاب ضياء بدري
 وللنوم الغيب عنك شخصي * امارة يوم نحس مستمر
 حلفت بوائل وبما ترقى * شريك في مناقبها ابن عمرو
 وشيدان بن ثعلبة المساعي * وصعب عليها الاعلى ابن بكر
 لقد نافست في الاحسان حتى انفردت بكل مآثرة وغر
 ارى سببي سيقوى بعد ضعف * اذا انا بالوزير شددت ازري
 متى يطلق بمارقة لساني * فليست من عوارفه يسكر
 وكم فجات يدها بعد عدم * بنيل من ندى كفيه غمر

— وقال يمدح المعز بالله ويذم المستعين —

حذرت الحب لو اغنى حذاري * ورمت الفر لو نجى فراري
 وما زالت صروف الدهر حتى * غدت اسماء شاسعة المزار
 وما اعطى القرار وقد تنامت * وهذا الحب بمنعني قراري
 يغار الورد ان سفرت ويبدو * تغير كآبة في الجناز
 هواك ألج في عيني قذاها * وخلي الشيب يلعب في عذاري
 بما في وجنتك من احمرار * وما في ملتك من احورار
 لئن فارقتم رغما فاني * على يوم الفراق الجذ زار
 وكم خلفت عندك من ليال * معتقة وايام قصار
 فهل انا بائع عيشا بيمش * مما او مبدل دارا بدار
 اعادلتني على اسماء ظلما * واجراء الدموع لها الفزار

متى عاودتني فيها بلوم * فبت ضجيرة للمستعار
 لاسلح حين يمسي من حبارى * واقضم حين يصبح من حمار
 اذا احبابه امسوا عشاء * اعدوا واستعدوا للبوارج
 اذا اهوى لمرقده بليل * فياخزي البراقع والسراري
 ويا بوئا هاو قد تطللى * بخطلي جامد معه وجار
 وما كانت ثياب الملك نخشى * جريرة بايل فيهن حار
 ولو انا استطعنا لاقتدينا * قطع الرقم منه بالبواري
 بييد الراح في يوم الندامى * ويفنى الزاد في يوم الخمار
 يعب فينفد الصبياء جلف * قريب العهد بالدبس المدار
 رددناه برمته ذميا * وقد عم البرية بالدمار
 وكان اضر فيهم من سبيل * اذا اوبا واشأم من قدار
 تقانى الناس حتى قلت عادوا * الى حرب البسوس او الفجار
 فلولاً الله والمعتز بدنا * كما بادت جديس في وبار
 تدارك عصبة منهم حبارى * على جرف من الحدثان هار
 تلافاهم بطول منه جم * وعفو شامل بمد اقتدار
 امام هدى يحبب في التاني * ويحسن في السكينة والوقار
 اذا نظر الوفود اليه قالوا * أبدر الليل ام شمس النهار
 له الفضلان فضل اب وام * وطيب الخيم في كرم التجار
 هززانة لاحداث الليالي * فاخذنا صياهب ذي الفقار
 امير المؤمنين نذاك بحر * اذا ماغاض ماء من بحار
 لأنت امد بالمعروف كفا * واوهب للحين وللنضار
 واحفظ للذمام اذا متنا * اليك به واحى للذمار
 لئن تم الفداء كما رجونا * يمنتك بمد مكث وانتظار
 فن اركى خلائك ان تقادى * اسارى المسلمين من الاسار
 بذلت المال فيهم كي يعودوا * الى الاهلين منهم والديار

حدث بخطبة يهدى ثنائها * الى اهل المحصب والجار
حيوت بحسن سمعتها وصيفا * فقال ينبلها شرف الفخار
رعبت امانة منه وانصحا * وانت موفق في الاختيار
وباء من الوفاء لكم عزيزا * ومخاطر عند تقرير الخطار
وآثركم ولم يؤثر عليكم * وقد شرعت له دنيا المعار
اذا ما قربوه وآسوه * غلا في البعد منهم والنفار
حياء ان يقال اتى بمذر * ونلا ان يحل محل عار
وهمة مستقل النفس يسو * بهمة الى الرتب الكبار
شكرتك بالقوافي عن شفيبي * اليك وصاحبي الادي وجاري
ومولائك الذي مازلت ترضى * ويحمد عنه عاقبة الخيار
فلا نعدم بقاءك في سرور * وعن ما دجى الظالم سار

﴿ وقال يمدح ابن الفرات ﴾

سألتك بالسكيتي الصغير * وبهجة ذلك القمر المنير
وما يحويه من خلق رضي * يشاد به ومن ادب كثير
ونجويد الحروف اذا ابتداها * مقومة وتقدير السطور
ألم تعلم بان بني فرات * اولوا العلياء والخطر الكبير
وان على ابي العباس سبنا * يخبر منه عن كرم وخير
اذا عرض عمامته علينا * شكرناه على نصيح الشكور
نؤمله لرغبتنا اليه * ونأمله وزيرا للوزير

﴿ قافية الزاي ﴾

﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

قد قلت لابن ابي الشوارب مشقفا * من ان يرى فيه المدو غميرة
قد ساءني منك اشمالك دون من * يدنو اليك على ابي كشميرة

وهو المشوم صداقة والمدعي * مخسوس اصل والضعيف مجيزه
 ويناك ايضا والبلية ان يرى * لك صاحب من اهل تلك الجيزه
 أو ما رأيت الخنث في اعطافه * ومقص تلك اللحية المجزوزه
 ورواحه بيقية من سلحة * راحت وفيها فيشة مفروزه

﴿ قافية السين ﴾

﴿ وقال في دعوة كانت ليونس بن ينا دعاه فيها ﴾

هل فيكم من واقف متفرس * بعدي على نظر الظباء الانس
 اثرن في قلب الخلي من الجوى * وممكن من قود الابي الاشوس
 من كل مرهفة القوام غريرة * جعلت محاسنها هوى للاقس
 تبدو بطفلة مطمع حتى اذا * شغل الخلي ثنت بصدفة مؤيس
 شاهدت ايام السرور فلم اجد * يوما يسركيوم دعوة يونس
 ادنى مزار وسط احسن بقعة * واجل زوار لا بهي مجلس
 في روضة خضراء يشرق نورها * تسقي مجاجات الفيوم البجس
 فخر الربيع على الشتاء بحسنا * وكفى حضور الورد قد الترجس
 لا تسقياني بالصغير فانه * يوم تليق به كبار الاكوس
 اسعد امير المؤمنين بدولة * تمدو عليك بكل حظ منفس
 فحسن وجهك في القلوب محلة * خصت الى جذل بها متلبس
 بدر لنا فتى عرتنا وحشة * جليتها بضياء وجه مونس

﴿ وقال يصف ايوان كسرى ﴾

صنت نفسي عما يدنس نفسي * وترفعت عن جدا كل جيس
 وتماسكت حين زعزعني الدهر التماسا منه لتعسي وتكسي
 بلغ من صباة العيش عندي * طفتها الايام تطفيف نخس
 وبعيد ما بين وارد رفة * علل شرهه ووارد نخس

وكأن الزمان أصبح محو * لا هواه مع الاخص الاخص
 واشترائي العراق خطة غبن * بمد بيبي الشام بيعة وكس
 لا ترزني مزاولا لاختباري * عند هذى البلوى فتكر مسي
 وقديما عهدتني ذا هنات * آيات على الدينيات شمس
 ولقد رايتني نبو ابن عمي * بمد لين من جانبيه وانس
 واذا ما جنيت كنت حريا * ان اري غير مصبح حيث امسي
 حضرت رحلي المهوم فوجهت الى ايض المدائن عني
 اتسلى عن الحظوظ وآسى * لمحل من آل ساسان درس
 ذكرتيهم الخطوب التوالي * ولقد تذكر الخطوب وتنسى
 وهم خافضون في ظل عال * مشرف بحسر العيون ويحسى
 مغلق بابيه على جبل القبق الى دارتي خلاط ومكس
 حلال لم تكن كاطلال سعدي * في قفار من البساس ملس
 ومساع لولا الحباة مني * لم تظنها مسعاة عس وعبس
 قتل الدهر عهدهن عن الجدة حتى غدون انضاء لبس
 فكان الجرماز من عدم الانس واخلاقه بنية رمس
 لو تراه علمت ان الليالي * جعلت فيه مأتما بمد عرس
 وهوينيك عن عجائب قوم * لا يشاب البيان فيهم بلس
 فاذا ما رأيت صورة انطا * كية ارتعت بين روم وفرس
 والمنايا موائل وانو شر * وان يزجي الصفوف تحت الدرقس
 في اخضرار من اللباس على اصفر يختال في صبيغة ورس
 وعراك الرجال بين يديه * في خفوت منهم وانماض جرس
 من مشيخ يهوى بعامل رمح * ومليح من السنان بترس
 تصف العين انهم جد احياء لهم يذنبهم اشارة خرس
 يقتلي فيهم ارتياحي حتى * تقراهم يداي بلس
 قد سقتني ولم يصرد ابو النوث على العسكرين شربة خلس

من مدام تفولها هي نجم * اضواً الليل او بحاجة شمس
 وتراها اذا اجدت سرورا * وارتياحا للشارب المنحصي
 افرغت في الزجاج من كل قلب * فهي محسوبة الى كل نفس
 وتوهجت ان كسرى ابرويز معاطي والبلبذ انسى
 حلم مطبق على الشك عيني * ام امان غيرن ظني وحمدي
 وكان الايوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جلس
 يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح او ممسي
 مزجعا بالفراق عن انس الف * عز او مرهقا بتطبيق عرس
 عكست حظه الليالي وبات المشتري فيه وهو كوكب نحس
 فهو ييدي نجلدا وعليه * كلكل من كلال الدهر سرسي
 لم يعبه ان بز من بسط الدياتج واستل من ستور الدمقس
 مشمحر تملو له شرفات * رفعت في رؤس رضوى وقدس
 لابسات من الياض فا تبصر منها الا فلال برس
 ليس يدرى اصنع انس لجن * سكنوه ام صنع جن لانس
 غيراني اراه يشهد ان لم * يك بانيه في الملوك بنكس
 فكأني ارى المراتب والقو * م اذا ما بلغت آخر حسي
 وكان الوفود ضاحين حسرى * من وقوف خلف الزحام ونخس
 وكان القيان وسط انقا * صير يرجعن بين حو ولس
 وكان اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس
 وكان الذي يريد اتباعا * طامع في لحوقهم صبح خمس
 عمرت للسرور دهرها فصارك * للتعزي رباعهم والتاسي
 فلها ان اعينها بدموع * موقفات على الصباية حبس
 ذاك عندي وليست الدار داري * باقتراب منها ولا الجنس جنسي
 غير نمى لاهلها عند اهلي * غرسوا من ذكاتها خير غرس
 ايدوا ملكنا وشدوا قواه * بكآة تحت السنور حس

واعانوا على كتاب اريا * ط بطن على النحور ودعس
واراني من بعد اكف بالاشراف طرامن كل سنخ واس

﴿ وقال لملي بن يحيى المنجم ﴾

شوق له بين الاضالع هاجس * وتذكر للصدر منه وساوس
ولربما نجى الفتى من هـه * وخد القلاص وليلهن الدامس
ما انصفت بغداد حين توحشت * لتزيلا وهي المحل الآس
لم يبيع لي حق القرابة طيبى * فيها ولا حق الصداقة فارس
أعلي من يأمك بمد مودة * ضيعتها مني فاني آيس
أوعدتني يوم الخميس وقدمضى * من بعد موعدهك الخميس الخامس
قل للامير فانه القمر الذي * ضحكك به الايام وهي عوابس
قدمت قدامى رجالا كلهم * متخاف عن غايتي متعاس
واذلني حتى لقد اشميت بي * من كان يحسد منهم وينافس
وانا الذي اوضحت غير مدافع * نهج القوافي وهي رسم دارس
وشهرت في شرق البلاد وغربها * وكانني في كل ناد جالس
هذي القصائد قد زفت صباحا * تهدي اليك كأنهن عرائس
ولك السلامة والسلام فاني * غاد وهن على علاك حبائس

﴿ وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك ﴾

ناهيك من حرق ايت اقاسي * وجروح حب ما لهن اواس
اما لحظت فانت جوذر رولة * واذا صددت فانت ظبي كناس
قد كان مني الحزن غب تذكر * اذ كان منك الصبر غب تناس
تجري دوعي حين دمعك جامد * ويلين قباي حين قلبك قاس
أسمعت عاذلة فهل طالوعتها * ورأيت شائنة، فهل من ياس
ما قلت للطف المسلم لا تبعد * تفضي ولا كفكفت حامل كاس
يا برق اسفر عن قويق فطرتي * حلب فاعلى القصر من بطياس

عن منبت الورد المعصفر صبغه * في كل ضاحية ومجنى الآس
 ارض اذا استوحشت ثم اتيتها * حشدت علي فاكثر ايتاسي
 اليوم حولني المشيب الي النهى * وذلت للعذل بعد شماس
 ورفعت من طرفي الي اهل الحبا * ولويت عن اهل الغواية رامي
 ورضيت من عود البخيل وبدنه * بالياس لو فزع الرضى بالياس
 ابغ ابا الحسن الذي لبس الندى * للمخاطبين فكان خير لباس
 مها نسيت فاست للحسن الذي * اوليت في قدم الزمان بناس
 ولئن اطلت البعد عنك فلم تزل * نفسي اليك كثيرة الانفاس
 ان تكس من وشى المديح فانه * من ضوء سيبك في الحافل كاس
 وكانك العباس نيل خليفة * وعلوم في بني العباس
 وتفاضل الاخلاق ان حصلتها * في الناس حسب تفاضل الاجناس
 لو جل خلق قط عن اكرومة * تنفى جالت عن الندى والباس
 وابي ايك لقد تقصى غاية * في المكرمات قليلة الاتاس
 فاذا بنى غفل الرجال بنى علي * جدد بنيت علي ذري واساس
 وان استطاعته المئون فبعد ما * دخلت على الآساد في الاخياس
 قد قلت للرامين مجدك بالنى * ولحاسديك الرذل الانكاس
 رودوا بافنية الظراب ونكبوا * عن ذلك الجبل الاشم الراسي
 فهناك ارووع من ارومة هاشم * رحب الندى موقر الجلاس
 لا مطلق هجر الحديث اذا احتي * فيهم ولا شرس السجية جاس
 حيث السجيا بالاذلات ضواحك * زهر وحيث العاذلات خوامي
 ساحت مواهبه فلم تجوج الي * جذب الدلاء تمد بالامراس
 لا من طريف جمعه خيانة * ما منه يبذل جاهدا ويواسي
 لبس الذي يعطيك تالد ماله * مثل الذي يعطيك مال الناس

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود ❦

يا ليلتي بالقصر من بطيئاس * ومعرسي بالقصر بل اعراسي
 بانث تبرد من جواي وغلتي * انفاس ظلي طيب الانفاس
 يدنو اليّ براحه وبريقه * فيعاني بالريق بعد الكاس
 هيف الجوامع منه هاض جوانحي * ونماس مقلته اطار نماسي
 بابي ابوالحسن الذي حسنت لنا * اخلاقه فحكى ابا العباس
 مستقبل نقلت به ايامنا * عن وحشة منها الى ايناس
 اضحى يؤمل للجزيل وترنجي * حركاته لسياسة السواس
 ان كان رأسا في الكتابة مدرها * فابوه منها في محل الراس
 قصد الوقار وفيه فرط بشاشة * بالانس تبسط اوجه الجلاس
 رد الخطوب وقد اتين عوابسا * وألان من كبد الزمان القاسي

❦ وقال يمدح رجلا من موالي بني هاشم يعرف بالقبيل من اهل انطاكية ❦
 ❦ ويبحث قوماً من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم على بره ❦

بوركت من قبل ظريف كيس * عف الاسان عن الفواش احرص
 حر تصب به القلوب ويفتدي * من رقة وحلاوة بالانفس
 فلنعم ريجان الندامي انت ان * عزموا الصبوح ونم حشو المجلس
 بالشعر تشده الجليس فينتشي * طربا وبالخير الخطير المنفس
 مالي ارى الادباء احرز جلهم * خصل الثراء وانت عين المغلس
 قد كان حقلك ان تغلس في الغنى * بمغلس بن حذيفة بن مغلس
 بصديقك الصدق الذي جمعكنا * قدم الفتوة وارفضاع الاكوس

❦ وقال في وداع ابي نهشل ❦

يا ابا نهشل وداع يقيم * ظاعن بين لوعة ورسيس
 لا اطيق السلو عنك ولو ان فوادي من صخرة مرريس

قدك المرء يا ابن امي ابكا * في لا فقد زينب وليس
 ليس حزني على العراق وما يلبسها الدهر من نعيم ويوس
 ما تراب العراق بالعنبر الور * د ولا ماء دجلة بمسوس
 غير ابي مخلف منك في آ * خر بغداد فضل علق نفيس
 فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المأنوس
 حيث فعل الايام ليس بمذمو * م ووجه الزمان غير عبوس
 ولئن كنت راحلا لبود * وثناء وقف عليك حيس
 لست انسى شمائلك كالتوار حسنا لم تجتمع لرئيس
 ستروح الاحشاء بني وتفدو * في جديد من الاسى وليس
 ان يوم الخميس يفقدني وجهك قسرا لا كان يوم الخميس

﴿ وقال يهجو طماسا وبعث اليه بغلامه في حاجة له فلم يقض الحاجة ﴾

﴿ ولم يبلغ الغلام ما يجب وكان طماس والغلام اعورين ﴾

بالاعورين المعورين اخل بي * املي وعادني تمكن ياسي
 ومن الضلالة ان رجوت لحاجتي * اخلاص مسعود ورفد طماس
 لا يبرح المضاض كل صحبتي * رجسين مرذولين في الارجاس
 واذا عدت على طماس عيه * لم ارض الخاطي ولا انفاسي
 ادنو واقصر عن مداه وانما * ارمي من الملعون في برجاس
 هلا ابو الفرج استعار مدائحي * او ردنا فيها الى العباس
 قر جلا ظلم الخطوب ضياؤه * عنا وبدر راهن الايناس
 لم انس ما سبقا اليه ولم اكن * ليد الصديق المستاح بناس
 ونبو ضدهما مولست بواجد * عند الكلاب رضي فضل الناس

﴿ وقال يهجو ابن ابي قماش ﴾

طويت من امرها على لبس * وازددت فيها غيا ولم تكس
 عطشانة اخلصت مودتها * لمن سقاها كومين في نفسي

تلومها ضلة وقد جلت * تختار بين الحمار والفرس
 وصاحب البيت ان الم به * ضيفان من مطلق ومحبس
 خلفتها وانصرفت وهي على المنصف بين الاملاك والعرس
 ان كنت انسيتهما فلا عجب * قدما عهد الله آدم قنسى

وقال يهجو قوما من اهل بلده ❦

قل للارند اذا اتى الروحين لا * تقر السلام على ابي ملبوس
 دار بها جهل السباح وانكر المعروف بين شماس وقسوس
 لم يسموا بالمسكومات ولم يبع * في دارهم ضيف سوى ابليس
 آذانهم وقر عن الداعي الى الهيجاء مصغية الى الناقوس
 ما ان يزال عدوم في نعمة * من مالهم وصدقهم في بوس
 اسياهم خشب وحلف نسايم * اما حلفن بفيشة القسيس
 واذا قلت اصولهم رجعوا الى * نسب كريمان الشباب ليس
 ابياً ملام بني عصير انهم * ذهبوا بلوم مناصب وفضوس
 فعلى وجوههم لباس خواية * وعلى رؤسهم قرون تيوس
 لا تدعون ابا الوليد لثائل * خلق الحمار وخلقة الجاموش

وقال يهجو ابن ابي قاش ❦

ضعة للزمان عندي وعكس * اذ تولى بزر جسابور جيس
 شخصه المزدرى وغضبه المشنوء قبحاً ورأيه المستحسن
 يتعاطى القريض وهو جاد الدهن ينجفو عن القريض ويسمو
 سم الضارطين فيه فاضى * بنباء من الجهالة يفسو

وقال يهجو طماس ❦

اقول لصاحب من سر عبس * ارى وردي برويته وآمي

شكوت قذى عينك بات يدمى * كأنك قد نظرت الى طماس
الى وغد يكاد يعود فينا * بريح في التناية او شماس
فقدتك يا طماس فكل عيش * بقربك اخشن الجنات جاس
تمخط للزكام وفيك برد * حاري يخبر عن قعاس

وقال بهجو ابن الاقاسي

آل قاشيكم غداة بحشا * عنه فلما وقية الفلاس فلس
سامري الضيوف من دون خبز * مع بيض الانوق ليس بمس
فارتحل عن جوار كسري فما انت كريم ولا ايتك اس
نبط ملكوا عمارة دار * كان عمارها الاوائل فرس

وقال في الممزج

ما انس من شيء فلت بناسي * عهد الشباب اذا الشباب لباس
ان الخطوب طوينني ونشرفني * عبث الوليد بجانب القرطاس
ما شبت من طول السنين وانما * طول الملامة فيك شيب راسي
نمت على ما في ضميري ادمي * وتتابع الصعداء من انفاسي
ولقد شربت الكأس من يدا حور * مثل القضيبي مهيف مياس
بيضاء طاف بها علينا ايض * بانث مراشفه مزاج الكاس
خمر وسحر مازجا ماء الندى * من فضل كأسك يا ابا العباس
مالي وشرب نداك يا ابن محمد * ليس الندى الكندي من احلاسي
صبغت خلقتك الحسان بزورها القمري سود خلائق الجلاس
ابدا يذكركني اهتز اذك للندى * عمل الجنائب في قضيب الآس
اسعيد ما العلياء الا ما بنى * لك اول ابناء ام اناس
واليكم آل المهاجر هاجرت * جل المكارم عن جميع الناس
فأبوكم المجد الكريم وفعلكم * وقف اقام على الندى والباس

﴿ وقال يعزى موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت ﴾

اقام كل ملث الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس
 فيها لعلوة مصطاف ومرتبغ * من باقوسا وباتلي وبطياس
 منازل انكرتنا بعد معرفة * فلوحشت من هوانا بعد ايناس
 يا علو لو شنت ابدلت الصدود لنا * وصلا ولان لصب قلبك القاسي
 هل لي سبيل الى الظبران من حلب * ونشوة بين ذلك الورد والآس
 اذا اقبل الزاح والايام مقبلة * من اهيف خث العطفين مياس
 امدكفي لاخذ الكأس من رشأ * وحاجتي كلما في حامل الكاس
 يبرد انفاسه اشقى الغليل اذا * دنا فقربها من حر انفاس
 اذا تعاطفتني امر فزغت الى * شعري ووجهت احمالي وافراس
 هل من رسول يؤدي ما ابغته * الى الاميرابي موسى بن عباس
 عباسه بن سعد في اروته * يحكي ارومة عباس بن مرداس
 ايهات منك لقد اعطيت مآثرة * مأثورة عن جدود غير انكاس
 آباؤك الازد تحويهم وتجمهم * منازل العز من غل واخياس
 المقصون زهيرا عز عنيبهم * وقد سقاها كؤس الموت في شاس
 وامت منهرت الشدقين تلمظني * ايامض بارقة او ضوه مقباس

﴿ وقال يمدح ابا صالح ﴾

يشوقك تفويد الجمال القناس * بامثال غزلان الصريم الكوانس
 بيض اضاءت في الخدور كأنها * نجوم دجى جلت بسواد الخناس
 صددن بصحراء الاريك وربما * وصلن باحشاء الدخول فراكس
 ظباء ثناها الشيب وحشا وقد ترى * لربيع الشباب وهي جد اوانس
 اذا هجن وسواس الحلي تولعت * بنا اريجات الجوى والوسانس
 وفيهن مشغول به الطرف هارب * يمينه من لحظ الحب الخناس

يخبر عن غصن من البان مائد * اذا اهتز في ضرب من الدل مائس
 عذيري من رجح المومم الهواجس * ومن منزل للعامرية دارس
 ولوعة مشتاق تبيت كأنها * اذا اضطرت في الصدر شعلة قابس
 ليهي بني يزدان ان اكفهم * خلائف انواء السحاب الرواجس
 ذوو الحسب الزاكي المنيف علوه * على الناس والبيت القديم القدامس
 اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا بدور المجالس
 بنو الابرار المسجورة الفيض والطبي القواضب عتقا والاسود العنايس
 لهم منتمى في هاشم بولائهم * يوازي سلام في ارومة فارس
 واقلام كتاب اذا ما نصصتها * الى نسب كانت رماح فوارس
 يرون لعبد الله فضل مهابة * تطاطبي لحظ الابليخ المتشاوس
 لنعم ذرى الآمال تبعن ظله * وورد محلات الظنون الخوامس
 ترد شذاة الدهر منه بمسرع * الى المجد لا الوافي ولا المتقاسم
 بابلج ضحاك الينا بما انطوت * على منعه كلح الوجوه العوايس
 ومستخصد التدبير للفي جامع * وللدن محتاط وللملك حارس
 يجاري ابا ساس الخلافة دهره * برأي معان للامور ممارس
 وليس يلقى الحزم الا ابن حازم * وليس يسوس الناس الا ابن سائس
 تحلى الرجال محمدكم لا ترويه * وهم تابهوا الاحطار شم المعاطس
 ولم ار مثل المجد ضنت بغيره * وجادت به نفس الحسود المنافس
 ولا كالمطايا يشرف النجم ما بنت * وهن منال للاكف اللوامس
 ابا صالح ان الحماد تلتقي * بساحة رحب من فنائك آنس
 بحيث الترى رطب يرف نباته * رقيقاً وعهد الدهر ليس بخائس
 تقيت من اخلاق يزدان انجها * توقد في داج من الليل دامس
 وما برحت تدني نجاها لآمل * مرج وتستدعي رجاء لآيس
 وكان عطاء الله قبلك كاسمه * لعاف ضريك او لاسيان بانس

فداؤك ابناء الخمول اذا هم * الاموا وارباب الخلال الخلسائس
وان كنت قد اخرت ذكر معونتي * وألفت رسمي في الرسوم الدوارس

﴿ قافية الصاد ﴾

﴿ وقال يهجو ابن ثوابه ﴾

ترون بلوغ الفجد ان ثيابكم * يلوح عليكم حسنها وبصيصها
ولبس اللي دراعة ورداؤها * ولا جبة موشية وقبصها
فالا كماستن المهذب اذجرت * على عادة اثوابه وخروصها
يخص بهاء في العيون وقيمة * ويذلها حتى يعم خصوصها
بيت على الاخوان غالي ثيابه * ويصبح متروك عليه رخيصها

﴿ وقال يمدح الشامه بن ميكال ويستعينه على عفاص ﴾

﴿ كاتب يونس ﴾

مالذا الظبي لا يرام اقتناصه * وهو باقرب بين افراصه
بات تختصه النفوس ومن حب فحلى الى النفوس اختصاصه
مرهف ما ثنى التيسم الا * اشرق اليت او انا رخصاصه
كثر الناس في هوانا وقالوا * فيه قول لا يرضى الوشاة اقتصاصه
من حديث نخر صوه وقد ير * قع شكك على الحديث اختراصه
حب بالزور راتقا لعيون * ملائها ملاحه اشخاصه
فختنا قضبانه اذ تثنت * وتبتت ثقيلة ادعاصه
اولوا اعطى النفاسة حتى * اعطيت فوق حكها غواصه
من يزدى قولي الى الشامه والشا * رخيص الفعال سرومصاصه
رب سفر اتاك غرثان من زا * د الله اشبت نوالا خاصه
ومكر شهدته ففدا قر * نك فيه مغلسا اقمصاصه
يتبغى العدو منه مناصا * يتوقى به واين اين مناصه

خالق يستدير كالذهب الرا * ثق حسنا ابريزه وخلصه
 واجد العهد في تتل قوم * ظاهر عن نفاقهم اخلاصه
 سيد يتدى وفيض النوادي * فيض اغزار جوده وقصاصه
 متداني الثقبان اذ ليس للما * نوح الا الثرى والا امتصاصه
 يترقى على شابة الاعادي * درج للمجد طيما معتاصه
 درجات السحاب قاوت منها * في السمو ازدياده واتقاصه
 يتداني ربابه حين ينأى * مستقلا على العيون نشاصه
 بسطة في السلاح يعجز عنها * سايع السرد زخفه ودلاصه
 بسطة الريح اذ يهل منها * مارن المتن في الوغى وعراضه
 ذاهب في عمار الغرش والغو * رالى منكب زكت اعياصه
 في رباع ترتاد عينك فيها * حلال الملك مفضيات عراضه
 شرف يفتن الحسود ومن اد * في جزاء الحاسد امفصاصه
 يا ابا غانم بقيت لا غلا * ممدج يحيزي الكرام ارتصاصه
 كم وجدناك عند آمال ركب * راغب اوجفت اليك قلاصه
 افرصت حاجة اليك وقد يد * عو اخا حاجة اليك افتراضه
 وامعري لئن اعنت لقد ألجا الى العون يونس وعفاصه
 حاجة ان قضيت فيها بنجح * ذل مأمورها وقل اعياصه
 ويسير طلاب انصاف من لا * ضمه معوز ولا امصاصه

— قافية الضاد —

﴿ وقال ومدح المتوكل ﴾

أيها العاتب الذي ليس يرضى * تم هنيئا فلست اطعم غمضا
 ان لي من هواك وجدا قد استهلك نومي ومضجما قد اقضا
 فجفوني في عبرة ليس ترقا * وفؤادي في لوعة ما تقضى
 يا قليل الانصاف كم اقتضى عندك وعدا انجزه ليس يقضى

فأجزني بالوصل ان كان اجرا * وأثبني بالحب ان كان قرضا
 بأبي شادن تعلق قايي * مجنون فواتر الخطا مرضى
 غرني حبه فاصبحت ابدى * منه بعضا وأكتم الناس بعضا
 لست انساه باديا من قريب * يتثنى ثنى النصف غضا
 واعتذاري اليه حتى نجاني * لي عن بعض ما أتيت واغضى
 واعتلاقي تفاح خديه قسيلا وثما طورا وشما وعضا
 أيها الراغب الذي طلب الجود قابلي كوم المطايا وأنضى
 رد حياض الامام تلق نوالا * يسع الراغبين طولا وعرضا
 فهناك العطاء جزلا لمن را * م جزيل العطاء والجود محضا
 هو اندى من النمام وافر * وقعات من الحسام وامضى
 دبر الملك بالسداد فابرا * ما صلاح الاسلام فيه وقضا
 يتوخى الاحسان قولاً وفعلًا * ويطيع الاله بسطا وقبضا
 واذا ما تشمت حوله الحر * ب وكان المقام بالقوم دحضا
 ورأيت الجياد تحت مثار النقع ينهضن بالفوارس نهضا
 غشى الدارعين ضربا هذاذيك وطمنا يودع الخيل وخضا
 يا ابن عم النبي حقا ويا از * كي قریش نفسا ودينا وعرضا
 بنت بالفضل والعلو فاصبحت * مماء واصبح الناس ارضا
 وارى المجد بين عارفة منك ترجي وعزة منك تمضي

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

اما الشباب فقد سبقت بفضه * وخططت رحالك مسرعا عن تقضه
 وافاق مشتاق واقصر عاذل * ارضاه فيك الشيب اذ لم ترضه
 شعر صحبت الدهر حتى جازني * مسوده الاقصى الى مبيضه
 فعلى الصبي الآن السلام ولوعة * ثنى عليه الدمع في مرفضه
 وليقن تفاح الخدود فلست من * تقيله غرلا ولا من عضه

ومكايد لي بالمغيب رميته * بصريعة كالتجم في مقضه
 فرددت ظلة يومه في امسه * وارثه ابرامه في ققضه
 امضيت ما امضيت فيه ولو ثني * باشارة امضيت ما لم امضه
 وعتاب خل قد سمعت فلم اكن * جلد الضمير على استماع ممضه
 هدا ابو الفضل الذي صرح الندي * في راحته مشوبه عن محضه
 لم تختدع بجهامه عن غيبه * يوما ولم نر خلبا من ومضه
 طاف الوشاة به فاحدث ظلمة * في جوه ووعورة في ارضه
 غضبان حمل احنة لو حملت * ثبج الصباح اثقلت من نهضه
 مهلا فذاك اخوك قد ألهيته * عن لهوه وشفلته عن غضه
 خزيان الكبر ان تظن خيانة * في بسطه لصديقه او قبضه
 ماذا توهم ان يقول وقوله * في نفسه ولسانه في عرضه
 أنبوت عنك يزعمهم ومقى نبا * في حالة بعض امرئ عن بعضه
 انصت من عود الحياء وبدنه * وخرجت من طول الوفاء وعرضه
 المذمجة بيننا . وصالوة * بنوافل الادب الاصيل وفرضه
 وتردد للكأس احدث حرمة * اخرى وحقا ثالثا لم نقضه

❦ وقال يمدح اسمعيل بن بلبل ❦

ترك السواد للابسه وبيضا * ونضا من الستين عنه ما نضا
 وشاه أعيد في تصرف لحظه * مرض اعلا به القلوب وامرضا
 وكأنه ألقى الصبي وجديله * دينا دنا ميقاته ان يقتضي
 اسيان اثرى من جوى وصبايه * واساف من اصل الحساب وانقضا
 كلف يكفكف عبدة مهراقة * اسفا على عهد الشاب وما اقتضى
 عدد تكامل للذهاب مجيئه * واذا مضى الشيء حان فقد مضى
 خفض عليك من الهموم قائما * يحظى براحة دهره من خفضا
 وارفض دينيات الطعام انها * شين يعرّ وحقها ان ترفضا

قمعت للخلاء اذعر جاشهم * ونذيرة من قاصل ان ينتضى
 وكفكك من حنش الصريم تهددا * ان مد فضل لسانه او نفضا
 اعتد عدمي للكرام وخطي * شرفا اتيج لهم ومجدا قيضا
 لم ينتهض للسكرات مشيح * مثل الوزير اذا الوزير استنهضا
 غير اذا سخط الخلائط ساخط * كان الخليق خليفة ان ترتضى
 لو جواد الغيث المشجج كفه * لأتت بطول من نداء واعرضا
 ما كان موردا اجاجا عنده * ثمدا ولا المرعى الخصب تبرضا
 كم من يد ييضاء منه ثنى بها * وجها بلالآء البشاشة ايضا
 ومعاشر رد العبوس وجوههم * اوقاب محنية لبسن العرمضا
 لا يوركت تلك الخلال ولازكت * تلك الطرائق ما ادق واعمضا
 ما زال لي من عزمي وصرميتي * سندا يثبت وطائي ان تدحضا
 لست الذي ان عارضته ملة * ألتى الى حكم الزمان وفوضا
 لا يستغزني اللطيف ولا ارى * تبعاً لبارق خلب ان اومضا
 والحمد انفس ما تعرضه امرؤ * رزئ التلاد ان المرزأ عوضا
 قد قلت لابن الشلمغان ورايى * من ظلمه لي ما امض وارمضا
 لا تنكرون من جاريتك ان طوى * اطناب جانب يته او قوضا
 والارض واسعة لنقلة راغب * عن تنقل عهدته وتنقضا
 لا تهتبل اغضاءتي ان كنت قد * اغضيت مشتملا على جمر الغضا
 انا من احب مصححاً فكأنني * فيما اعاني منك من ابغضا
 اغيت سيبك كي يحجم وانما * نهد الحسام المشرفي لينتضى
 وسكت الا ان اعرض قائلآ * نورا وصرح جهده من عرضا
 ما صاحب الاقوام في حاجاتهم * من ناء عند شروعهن واعرضا
 الا يكن كثر قفل عطية * يبلغ بها باغي الرضا بمض الرضا
 اولآ تكن هبة فقرض يسرت * اسبابه وكواهب من اقرضا

﴿ وقال يمدح ابن الفياض ﴾

لا بس من شبيبة ام ناض * ووليج من شبيبة ام راض
 واذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسي لم يعد ذلك امتعاضي
 ليس يرضى عن الزمان مرو * فيه الا عن غفلة او تفضي
 والبواقي من الليالي وان خا * لفض شيئاً فمشبهات المواضي
 تاكرت لمتى وناكرت منها * لبس سوء الاخلاف والاعواضي
 شعرات اقصهن ويرجمن رجوع السهام في الاغراض
 وابت تركي النديبات والآ * صال حتى خضبت بالمقراض
 غير نفع الا التعلل من شخص عدو لم يعده ابغاضي
 ورواء المشيب كالبخص في عيني قفل فيه في العيون المراض
 طبت نفساً عن الشباب وما سوّد من صبغ برده الفضفاض
 فهل الحادثات يا ابن عويف * تاركاتي ولبس هذا الياض
 يكثر الخط في أناس وان قل التأمي بكيسهم والتراضي
 ما قضى الله للجهول بستر * يتلافاه مثل حنف قاض
 افطرت لوتة ابن ايوب والشا * نع من افن رأيه المستفاض
 جامع في العنان لا يسمع الزجر ولا ينثني الي الرواض
 زاعم ان طيف بدعة قد انذب بالنهس جلده والعفاض
 أنخيالات خرّد ام خيالا * ت سبع وحشية في غياض
 حرض هالك الروية مفرو * ر بهلكي من جمعه احراض
 اجلبوا نحت غابة من قنا لخط وزغف من الحديد مفاض
 مدة ثم اقشعوا لأنخرق * فاحش من جوعهم وانففاض
 بعدما استفرقوا النهاية في النز * ع وافنوا مذخور ما في الوفاض
 غلبتهم آراء اغلب فيا * ض البشيات من بني الفياض
 سد تدبيره الفضاء عليهم * بعد شغب من دونهم واعراض

او توخوا صيانة كانت الاموال اولى بها من الاعراض
 ما برحنا نرجو علو على * لاجتبار المطلق المتهاض
 وايد مبيضة والايادي * فضلها ان تكون ذات ايضاض
 وديون مضمونة من عدات * كضمان الاعداد مل* الحياض
 فالتهني بين قبل التمني * راهن والقضا قبل التقاضي
 بابي انت انت اول من حولي من تحشي واقباضي
 ما التدى في سواك غير حديث * من اناس بادوا وقل ماض
 قد تلافى القريض جودك فارتت لقي مشفيا على الاتقراض
 نم ابدت المصون المغطى * منه تحت الخفوت والاعراض
 كالقوادي اظهرن كل جني * مستسر في زاهرات الرياض

﴿ وقال يمدح الشاه بن ميكال ﴾

اذا انبسطنا رددنا عن زيارتنا * او اقبضنا قوم موشك المضض
 فليس ننفك من منع ومن عدل * منكم بمنبسط منا ومنتبض
 ماظن مستوهب الجدوى اذا نظرت * عيناه عندكم اخضاق مهترض
 كتب الوزير الى عماله عوض * بما تطلبت او جنس من العوض
 فلا تضنوا باحدى الحاجتين فلا * عذر لما نعت داني القدر منفض

﴿ وقال لرجل من اهل بلده ﴾

يا ابا جعفر غدونا حديثا * في سواجير منبج مستفيضا
 عرضت عذري اليك وطالت * فاغتر ذنبي الطويل العريضا
 نك خلاصي ان اتخذت غلاما * واعف ان المعروف كان قروضا
 قطع ابن الغلائي ودادا * كان من قبل وصله مفروضا
 بت اعطى منه غرائب جنس * بات عن منعها الوفاء مريضا
 كفلا ناعما وكشحا لطيفا * وقواما لدنا وطرفا غضيضا

وغناء لمن اراد غناء * وقريضا لمن اراد قريضا
من جواد سمح يمحش باللحظ نكاه ويفهم التعريضا
ومباح فا يحصنه السور ولو بات دونه معروضا
واذا ما اردت ان تمنع الناس ورود الفرات كنت بفيضا
اتما كنت واردا في جميع الناس من كان للورود مفيضا

— وقال يمتدر الى احمد بن الحسين بن صدقة —

طاف الوشاة به فصد واعرضا * وغلا به هجر امض وارمضا
والحب شكوا ما تزال ترى به * كيدا مجرحة وقلبا محرضا
وبذي الفضا سكن لقلب متم * حنيت اضالعه على جمر الفضا
صدريان يسي والمناهل جمة * كتبنا محلا عن ذراها مجهضا
اني سبيل النبي منك وقد نضا * من صبيغ ريعان الشبية ما نضا
بل ليت شعري هل يعود كابدنا * زمن التصابي اويجي كما مضى
كانت ليالي صبوة ففقطعت * اسبابها واوان لمو فافقضى
بابي علي ذي العلاء نجيت * حسنات دهر فيه كان مبغضا
خرق يزجي نيله لعفاته * سحا اذا ما النيل كان تبرضا
مضى العزيمة لويياشر حدها * فلت غراريه الحسام المنتضى
طلبت مساعيه الرجال فقصرت * عنه وقصر رسيله ان يفرضا
هل انت مستمع لعذرة تائب * من ذنبه مستوهب منك الرضا
ما كان ما بلغت غير تسرع * من نابل ذكر الوفاء فانبضا
بدرات موتور وهفوة محرج * اكفى عن التصريح فيك مفرضا
فعلام امضك الوصال مقاربا * جهدي وبحبوني القطيعة معرضا
ادنو وتبعد في الوصال منكبا * عني وتلك قضية لا ترتضى
فتملدن بالصمغ هفوة مذنب * ضاقت به مع سخطك الارض الفضا

﴿ قافية المين ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

شوق اليك تفيض منه الادمع * وجوى عليك تضيق عنه الاضلع
وهوى تجدده اللبالي كلما * قدمت وترجمه السنون فيرجع
اني وما قصد الحجيح ودونهم * خرق تحب به الركاب وتوضع
اصفيك اقصى الود غير مقلل * ان كان اقصى الود عندك ينفع
واراك احسن من اراه وان بدا * منك الصدود وبان وصلك اجمع
يتادني طربي اليك فيعتلى * وجددي ويدعوني هواك فاتبع
كلنا بحبك مولعا ويسرني * اني امرؤ كلف بحبك مواع
شرفا بني العباس ان اباكم * عم النبي وعيصه المتفرع
ان الفضيلة الذي استسقى به * عمر وشنع اذ غدا يستشفع
واري الخلافة وهي اعظم رتبة * حقا لكم وورائة ما تنزع
اعطاكموها الله من علم بكم * والله يعطي من يشاء ويمنع
من ذا يساجلكم وحوض محمد * بسقاية العباس فيكم يشفع
ملك رضاه رضى الملوك وسخطه * حنف المدى ورداهم المتوقع
متكرم متورع من كل ما * يتجنب المتسكرم المتورع
يا ايها الملك الذي سقت الورى * من راحته غمامة ما تطلع
يهنيك في التوكلية انها * حسن المصيف بها وطاب المربع
فيحاء مشرقة يرق نسيها * ميت تدرجها الرياح واجرع
وفسيحة الاكتاف ضاعف حسنها * برة لها مفضى وبجر مترع
قد سرفها الاولياء اذا التقوا * بقاء منبرها الجديد فجمعوا
فارفع بدار القرب باقى ذكرها * ان الرفيع محلة من ترفع
هل يجلبن الي عطفك موقف * ثبت لديك اقول فيه وتسرع
ما زال لي من حسن رأيك موئل * آوى اليه من الخطوب ومفزع

فعلام أنكرت الصديق واقلت * نحو ركاب الكاشحين تطلع
واقام يطعم في تهضم جانبي * من لم يكن من قبل فيه يطعم
الا يكن ذنب فمدلك واسع * او كان لي ذنب فنفوك اوسع

وقال يمدح الفتح بن خاقان ❦

ألت وهل المامها لك نافع * وزارت خيالا والعيون هواجع
بنفسي من تنأى ويدنو اذكارها * ويئذل عنها طيفها وتماع
خليلي ابلاني هوى متلون * له شيمة تأبى وأخرى تطاوع
وحرص شوقي خاطر الريح اذسرى * وبرق بدا من جانب القرب لامع
وما ذاك ان الشوق يدنو بنازح * ولا انني في وصل علوة طامع
خلا ان شوقا ما يقب ولوعة * اذا اضطربت فاضت عليها المدامع
علاقة حب كنت اكرم بها * الى ان اذاعتها الدموع الهوامع
اذا العين راحت وهي عين على الجوى * فليس بسر ما تسر الاضالع
فلا تحببا اتى نزعتم ولم اكن * لا نزع عن الف اليه أنازع
وان شفاه النفس لو تستطيع * حيدب موآت او شباب مراجع
ثنى املي فاحتازه عن معاشر * يبيتون والآمال فيهم مطامع
جناب من الفتح بن خاقان مرع * وفضل من الفتح بن خاقان شائع
اغر لنا من جوده وسماحه * ظهر عليه ما يجيب وشافع
ولما جرى للمجد والقوم خلفه * تقول اقصى جهدهم وهو وادع
وهل يتكافا الناس شقى خلاهم * وما تتكافا في اليمين الاصابع
يجل اجلالا ويكبر هيبة * اصيل الحجا فيه تقى وتواضع
اذا ارتد صهتا فارؤوس نواكس * وان قال فالاعتاق صور خواضع
وتسود من حمل السلاح ولبسه * سرايل وضاح به المسك رادع
منيف على هام الرجال اذا مشى * اطلال الخطى بادي البسالة رانع
واغلب ما تنفك من يقظاته * ربايا على اعدائه وطلانه

جنان على ما جرت الحرب جامع * وصدر لما يأتي به الدهر واسع
 يد لامير المؤمنين وعدة * اذا التاث خطب او تغلب خالع
 مفاص حرب ما تزال جياده * مطاحة منها حسير وظالع
 جدير بان ينشق عن ضوء وجهه * ضباة تقع تحته الموت نافع
 وان يهزم الصف الكثيف بطمنة * لها عامل في اثرها متتابع
 تزدود الدنيا عنه نفس ابيه * وعزم كحد الهندواني قاطع
 ميده مقبل السرا يدرك الذي * يحاولها منه الاريب المتحاذع
 ولا يعلم الاعداء من فرط عزمه * متى هو مصبوب عليهم فواقع
 خلائق ما تنفك توقف حاسدا * له نفس في اثرها متراجع
 ولن ينقل الحساد مجدك بعدما * تمكن رضوي واطمان متالع
 أأكفرك النعاء عندي وقد نمت * علي نمو الفجر والفجر ساطع
 وانت الذي اعزتني بعد ذلتي * فلا تقول مخفوض ولا الطرف خاشع
 واغبتني عن معشر كنت برهة * اكالهم عن نيلهم واقارع
 فلتست أباي جاد بالعرف باذل * على راغب او صن بالخير مانع
 واقصرت عن حمد الرجال وذمهم * وفيهم وصول للاخاء وقاطع
 ارى الشكر في بعض الرجال امانة * تفاضل والمعروف فيهم ودائع
 ولم ار مثل اتبع الحد اهله * وجازي اخا التسمى بما هو صانع
 قصائد ما تنفك فيها غرائب * تالت في اضعافها وبدائع
 مكرمة الانساب فيها وسائل * الى غير من يحيى بها وذرائع
 تنال منال الليل في كل وجهة * وتبقى كما تبقى التجوم الطوالع
 اذا ذهبت شرقا وغربا قامعت * تبيئت من تزكو اليه الصنائع

وقال يمدحه ويذكر عنه 

بعدوك الحدث الجليل الواقع * ولن يكايذك الحمام الفاجع
 قلنا لما عثرت ولا تزال * نوب الليالي وهي عنك راجع

ولربما عثر الجواد وشأوه * متقدم ونبأ الحسام القاطع
 ان يظفر الاعداء منك بذلة * والله دونك حاجز ومدافع
 احدى الحوادث شارفتك فردها * دفع الاله وصنعه المتتابع
 دات على رأي الامام وانه * قلق الضمير لما اصابك جازع
 هل غاية الوجد المبرح غير ان * يعلو نسيج او تفيض دوامع
 وفضيلة لك ان منيت بمثلها * فنجوت متندا وقلبك جامع
 ما حال لون عند ذاك ولا هفا * عزم ولا راع الجوانح رائع
 حتى برزت لنا وجاشك ساكن * من نجدة وضياء وجهك ساطع
 خبر يسوء الحاسدين اذا بدا * واعاد فيه محدث او سامع
 سارت به الركبان عنك وربما * كبت الحسودلك الحديث الشائع

وقال يمدحه

سقيت القوادى من طلول واربع * وحييت من دار لاسماء بلقع
 وان كنت لا وعود اسماء راجي * بنجح ولا تسويف اسماء مقني
 ولا نافع سكب الدموع التي جرت * عليها ولا فرط الحنين المرجع
 فلا وصل الا ان يطيف خيالها * بنا تحت جو شوش من الليل اسفع
 آلمت بنا بعد الهدوء فسامحت * برصل متى نطلبه في الجد تمنع
 وما برحت حتى مضى الليل فانقضى * واعجلها داعي الصباح الملمع
 فقلت كأن البين يخلج شخصا * اوان توات من حشاي واضلعي
 ورب لقاء لم يؤمل وفرقة * لاسماء لم تحذر ولم تتوقع
 اراني لا انفك في كل ليلة * تعاود فيها المالكية مضجعي
 اسر يقرب من ملم مسلم * واشجى بين من حبيب مودع
 وكأين لنا بعد النوى من تفرق * تزجيه احلام الكرى وتجمع
 ومن لوعة امتاد في اثر لوعة * ومن ادمع ترفض في اثر ادمع
 فهلا جزى اهل الحمى فيض عبرتي * وشوقى الى اهل الحمى وتطلعي

سيحمل هي عن قريب وهمتي * قري كل ذبال جلال جلنفع
 يتاهن اجواز الغياقي بارجل * عجال الى طي الغياقي واذرع
 متى تبلغ الفتح بن خاقان لا تنخ * بضنك ولا تفزع الى غير مفزع
 حليف ندى ان سيل فاضت جامه * وذو كرم الا يسل يتبرع
 تؤمل نمام ويرجي نواله * لعان ضريك او لعاف مدفع
 ويبتدر الراؤن منه اذا بدا * سنا قر من سدة الملك مطلع
 اذا ما مشى بين الصفوف تقاصرت * رؤس الرجال عن طوال سميدع
 يقومون من بعد اذا بصروا به * لا بلج موفور الجلالة اروع
 ويدعون بالاسماء اثني وموحدا * اذا حضروا باب الرواق المرفع
 اذا ساركف اللحظ عن كل منظر * سواء وغض الصوت عن كل مسمع
 فلست ترى الا افاضة شاخص * اليه بعين او مشير باصبع
 مراع لاوقات الممالي متى يلح * له شرف يوجب اليه فيوضع
 عفو عن الجانبين حتى يردم * اليه والا يعف يأخذ فيسرع
 علم بتصريف الليالي كأنما * يعاني صروف الدهر من عهد تبع
 حلیم فان يبل الجهول بحفده * بيت جار رأس الحية المتطلع
 ولا يتندي بالحرب او يتدأ بها * وقور الانات اريحي التسرع
 وقد آيس الاعداء محك مضاجر * لجوج متى يحرز بكفيه يقطع
 مطلوب لاقصي الامر حتى يناله * ومغربي بغايات الحقائق وابع
 وقت لمفرور به حان وارقت * به مطمعات الحين في غير مطمع
 تركت اقبال العفو والمعوممرض * اذا السلم باق والقوى لم تقطع
 أفالآن حاولت الرضى بعدما مضت * هزيمة غضبان على الشر جمع
 اذا بدرت منه العزيمة لم يقف * وان جاز عنه الامر لم يتبع
 هجوم على الاعداء من كل وجهة * اذا هجموا في وجهه لم يروع
 امين بني العباس في سر ابرهم * وعدتهم للتحال المتصنع
 فاهو بالسهل الشكيمة دونهم * ولا فيهم بالمدهن المتصنع

ويرضيك من والي الاعنة كره * واقدماه في المأزق المتشع
 له الاثر المحمود في كل موقف * وفصل الخطاب الثبت في كل مجمع
 لك الخير اني لاحق بك فأتد * على واني قائل لك فاسمع
 مكائي من نعمك غير مؤخر * وحظي من جدواك غير مضع
 واني وان ابلغتني شرف العلى * واعتقت من رق المطامع اخدعي
 فما انا بالمغضوض عما اتته * الي ولا الموضوع في غير موضعي
 وقد نافستني عصابة من مقصر * ومتحل ما لم يقبله ومدع
 اذا ما ابتدروا غاية جئت سابقاً * وجاؤا على اعجاز حسري وظاع
 فلا تلحقن بي مشراً لم يؤملوا * لحاقني ولم يجروا الي امد معي

— وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وتامس —

وليك الله الذي لم يزل لنا * ولي دروه عنكم ودفاع
 لقد سرفي ان العواقب روعت * عداكم برأسي تامس وشجاع
 وكانا خبيثي ظاهر وسريرة * لكم وقبيحي رؤية وسماع
 اقاما قريبي غية وضلالة * وبانا قتيلي غرة وضياع
 وقد امرا بالرشد حيناً فعاصيا * وكم امر بالرشد غير مطاع
 فقل للامام المستعين الذي له * تراث قصي من على وسماع
 اقم باين يزدان الامور فانه * لها خير وال تصطفيه وراع
 امانة صدر واضطلاع كفاية * وصحة عزم واتساع ذراع
 الان ابعثت الرأي غير مشيج * به واقبلت الرشد غير مضاع

— وقال يمدح المعتز بالله —

لك عهد لدى غير مضاع * بات شوقي طوعا له ونزاعي
 وهوى كلما جرى عنه دمع * آيس العاذلين من اقلاعي
 لو توليت عنه خيف رجوعي * او تجوزت فيه خيف ارتجاعي

ومتى عدتني وجدت التصابي * من شكاتي والحب من اوجاعي
 ما كفى موقف التفرق حتى * عاد بالبحث موقف الاجتماع
 أعتاق اللقاء اثلّم في الاحشاء والقلب ام عناق الوداع
 جمعت نظرة التعجب اذ حا * ولت بيننا ووقفة المرتاع
 وبكت فاستثار مني بكاهها * زفرة ما تطيقها اضلاعي
 كم تندمت للفراق وكم از * معت بينا فاحمدت زماعي
 ان ان اسأم اجتيايي الفياي * وارترائي من الدحي وادراعي
 كيف اخشى فوت الغنى وولي الله من هاشم ولي اصطناعي
 مستهل اليدين كالغيث ذي الشؤبوب يهيم والسيل ذي الدفاع
 حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الايد والاضطلاع
 مستقل بالثقل منها رحيب الصدر نهضا بها رحيب الباع
 يبهت الوفد في اسرة وجه * ساطع الضوء مستنير الشعاع
 من جهور الخطاب يضعف فضلا * عند حالي تأمل واستماع
 شجور حساده وغيظ عداه * ان يرى مبصر ويسمع واع
 ومعان بالنصر تترى تباعا * بتفوح في الخالعين تباع
 قد لعمرى اعطتك سارية الذل وكانت عزيزة الامتاع
 حشدت حولها سباع الموالي * والعوالي غاب لتلك السباع
 يبقين من الضراب يزيل الشك عن منة الكمي الشجاع
 لم يجهلوا على الخلداع وسل البيض بين الصفيين ترك الخلداع
 نصروا في هبوب ريحك والاقبال من امرك المهيب المطاع
 ومضى الطالبي يطلب حرزا * ولنساي يطلبه في التلاع
 قاصدا للبحار اذ ليس للمد * ن دفاع عنه ولا للقلع
 قطعت آملا بأمل مكذب الالاماني خائب الاطماع
 يا ابن عم النبي اتمعت بالعمر ومليت نعمة الامتاع
 يعلم الله كيف حمد الموالي * ما تمناني من شانهم وتراعي

اعظموا المسجد الجديد فأبدوا * واعادوا في الشكرته المذاع
 رحت خير البانين واخترت بالامس لخير البيوت خير البقاع
 لتجيب الآذان فيه رجال * من قريب كما تجيب الداعي
 قصرت خطوة الكبير ولاقي * متمب فضل راحة واتداع
 في رفيع السموك يعترف الغيم له بالسمو والارتفاع

— وقال يستشفعه الى عبد الله ابنه —

يا واحد الخلفاء غير مدافع * كرما واحسنهم يدا وصنيعا
 انت المطاع فان سئلت رغبة * الفيت للراحي نذاك مطيعا
 اني أريدك ان تكون ذرية * في حاجتي ووسيلة وشفيعا
 ما سألها احد سوى خليفة * في الناس مرثيا ولا مسموعا
 لو لم امت بها اليك بديعة * ما كنت في كرم الفعالي بديعا

— وقال يمدح ابراهيم بن المدبر —

فدنك اكل قوم ما استطاعوا * مساعيك التي لا تستطاع
 علوتهم بجمعك ما اشتوا * من العليا وحفظك ما اضاعوا
 تم فضلا وتبين فضلا * فانت المجد مقسوم مشاع
 وهبت لنا العناية بعد ما قد * نراها عند اقوام تباع
 ولم تحظر علينا الجاه حتى * جرت عنه المذانب والتلامع
 ففعلك ان سئلت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع
 مكارم منك ان دلفت الينا * صروف الدهر فهي لنا قلاع
 خلائق لا يزال يلوح فيها * عيان للمدبر او سماع
 امان ان تصرع عن سماح * وللآمال في يدك اصطراع
 خلال النيل في اهل المعالي * مفرقة وانت لها جماع
 دنوت تواضعا وبعدت قدرا * فشأنك انحدار وارتفاع

كذلك الشمس بعد ان تسمى * ويدنو الضوء منها والشعاع
وقد فرشت لك الدنيا مرازما * مراتب كلها نجد يفاع
فأرفع للتصفح منك طرفا * ولا مات باخدعك الضياع

— وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد —

يزداد في غي الصبي ولعه * فكأنما يفريه من يزعه
واذا تقول الصبر يحجزه * ألوى بصبر متم جزعه
لقد نهي لو ان متبها * فود ينزع شبيه نزعه
ما لبث ريمان الشباب اذا * بدد المشيب تلاحقت سرعه
والشيب فيه على تقيصته * مسلى اخي بث ومرتدعه
برق بذي سلم يؤرقني * خفقانه وتشوقني لعه
ولرب لهو قد اشاد به * مصطاف ذي سلم ومرتبعه
عست الاضافة ان تال بها * جدة ونكل ضاريا شعبه
والفلس يسلبه عزيمته * اذنى وجود كفاية تسعه
لا يلبث المنوع تطلبه * حتى يثوب اليك متمته
والنيل دين يسترق به * فاطلب لرقك عند من تضعه
واري المطايا لا قصور بها * عن ليل سامراء تدرعه
يطلبن عند فتى ربيعة ما * عند الربيع نخايلت بقعه
والخضر مل يديك من كرم * يديه افضالا ويتدعه
ذهبت الى الخطاب شيمته * ففدا يهب بها ويتبعه
يدع اختيارات البخيل ومن * جب الطلى يدع الذي يدعه
ادت مخايله حقيقته * سوم الخريف آراكه قرعه
فرد وان اثرت عشيرته * من عدة وتناصرت شيمه
يخشي الاعنة حين يجمها * والسيل يخشى حيث مجتمعه
فترى الاعادي ما لهم شغل * الا قوم موقع يقعه

وأخر يرفعه أبوه * وكم * لكريم قوم من اب يضعه
 ان سرك استيحاء سودده * بالرأي تبخته وتنتزعه
 فاطلب بعينك اية لحقت * ضوء الغزاة اين منقطعه
 شادت اراقه له شرقاً * يعلو فما ينحط مرتفعه
 والسيف ان تقيض حديدته * في الطبع طاب ولم يخف طبعه
 ويسير متبع الرجال الى * قر كثير منهم تبعه
 يهوى على الحماظ اعينهم * مرأى يزيد عليه مستمه
 تلو مناجحه مواعده * كالشهر يلو بيضه درعه
 أخاف في الف تلكؤ من * حل الالوف فلم يخف ظلمه
 وسواك يا ابن الاقدمين على * ذهب النوال وكر يرتجمه
 لا فضلك الموجود فيه ولا * معروفك المعروف يصطنه
 نلوّ يقيم المال يرزؤه * رفدا مقام الضرس يقتله
 مثر وقل غناء ثروته * عن عامد لجدها ينتجمه
 والبحر تمنعه مرارته * من ان تسوخ لشارب جرعه

وقال يمدح محمد بن يوسف

فيم ابتداركم الملام ولوعا * ابكيت الا دمة وربوعا
 عدلوا فما عدلوا بقلبي عن هوى * ودعوا فما وجدوا الشجي سمعا
 يا دار غيرها الزمان وفرقت * عنها الحوادث شملها المجموعا
 لو كان لي دمع يحسن لوعتي * خلفته في عرصتك خليعا
 لا تخطبي دمي الى فلم يدع * في مقلتي جوى الفراق دموعا
 ومريضة اللحظات يمرض قلبها * ذكر المطالب عزة وقتوعا
 تبدو فيدي ذو الصباة شجوه * وجدا وترك الجليد جزوعا
 عادت تنهت عبرتي عزامتها * لما رأت هول الفراق فظليعا
 لابي سعيد الصامتي عزائم * تبدي لها نوب الزمان خضوعا

ملك لما ملكت يدها مفرق * جمعت اداة المجد فيه جميعا
 بذ الملوك تكرما وتفضلا * واحان من نعيم السماح طلوعا
 متيقظ الاحشاء اصبح للعدى * حقا يبيد وللغاة ريبا
 سمح الخلائق للعواذل عاصيا * في المكرمات والسماح مطيعا
 ضخم الدسائع للمكارم حافظا * بندى يديه والتلاد مضيعا
 متتابع السراء والضراء لم * يخلق هيوبا للخطوب هلوعا
 تلقاه يقطر سيفه وسنانه * وبنان راحته ندى ونجما
 متنصتا لصدى الصريح الى الوغى * ليحيب صوت الصارخ المسموعا
 حتى يبيت الليل ما تلقى له * الا الحسام المشرفي ضجيعا
 متيقظا كالافعوان نفي الكرى * عن ناظره فما يذوق هجوعا
 لله درك يا ابن يوسف من فتى * اعطى المكام حقها المنوعا
 نبهت من نهبان مجدا لم يزل * قدما لمحمود الفعال رفيعا
 ولئن تبينت العلى لهم لما افكوا اصولا للعلى وفروعا
 قوم اذا لبسوا الدروع لموقف * لبستهم الاعراض فيهم دروعا
 لا يطعمون خيولهم في جولة * ان نيل كبشهم فخر صريعا
 لله درك يوم بابك فارسا * بطلا لاابواب الخوف قروعا
 لما اناك يقود جيشا ارعنا * يمشي اليه كشافة وجوعا
 وزعتهم بين الاسنة والظبي * حتى ابدت جوعهم توزيما
 في معرك ضنك تحال به القنا * بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا
 ما ان ثنى فيه الاسنة والظبي * لظلى الفوارس سجدا وركوعا
 جلته بشماع راس رده * لبس الترائك للهايج صليعا
 لما راوك تبددت آراؤهم * وغدا مصارع حدهم مصروعا
 فدعوتهم بظبي السيوف الى الردي * فاتوك طرا مهطمين خشوعا
 حتى ظفرت بيدهم فتركته * للذل جانبه وكان منيعا
 وبذى الكلاع قدحت من عرر القنا * حربا باتلاف الكفاة ولوعا

لما رميت الروم منه بضمير * تعطي الفوارس جريها المرفوعا
 كنت السبيل الى الردى اذ كنت في * قبض النفوس الى الحمام شفيما
 في وقعة ابقى عليهم غيبا * رخم الفيافي والنسور وقوعا
 هذا واي معاند فاهضته * لم تبحر من اوداجه ينسوعا

﴿ وقال في وداع ابراهيم بن الحسن بن سهل حين خرج الى البصرة ﴾

اغدا يشك المجد وهو جميع * وترد دار الحمد وهي ببيع
 بمسير ابراهيم يحمل جوده * جود الفرات فرائع ومروع
 متوجها تحدي به بصرية * خشن الازمة ما لمن نسوع
 هوج اذا اتصلت باسباب السرى * قطع التاييف سيرها المرفوع
 لا شهر اعدي من ربيع انه * سيبين عنا بالربيع ربيع
 ساقم بمدك عند غيرك عالما * علم الحقيقة اني ساضع
 وصناع لك سوف تتركها النوى * وكأنا هي ارسم وروع
 وذكرت واجب حرمتي فحفظتها * فلئن نسيك اني لمضع
 ساودع الاحسان بمدك واللهم * اذ حان منك البين والتوديع
 وسأستقل لك الدموع صباة * ولو ان دجلة لي عليك دموع
 ومن البديع ان اتأيت ولم يرح * جزعي على الاحشاء وهو بديع
 وسينزع العشاق عن احبابهم * جلدا وما لي عن نذاك فزوع
 واذا رحلت رحلت عن دار اذا * بذل السماح فجارها ممنوع
 وقطية الحسن بن سهل انها * تغدو ووصلي دونها مقطوع
 بل ليت شمري هل تراني قائللا * هل لليالي الصالحات رجوع
 وتذكريك على البعاد وبيننا * برالعراق وبجرها المشروع
 يفديك قوم ليس يوجد منهم * في الجود مرثى ولا مسموع
 خدعوا عن الشرف المقيم نظينا * منهم بان الواهب المتدوع
 باتت خلاقتهم على اموالهم * وكأئهن جواشن ودروع

قنعوا بيسور الفعال واوهوا * ان المكارم عفة وقنوع
 كلا وكل مقصر متجهور * عند الحطيم طوافه اسبوع
 لا يبلغ العلياء غير متم * يلوغها يمى لها ويطع
 يحكيك بالشرف الذي حليته * بالمجد علما انه سيح
 خلق اتيت بفضله وسنانه * طبعا فجاه كأنه مصنوع

— وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد —

احاجيك هل للحب كالدار تجمع * وللهائم الظان كالظلم ينفع
 وهل شيع الاطعان بنافراقم * كذهلة تدي جوى حين تدمع
 أما راعك الحي الحلال بهجرهم * وهم لك غدوا بالتفرق اروع
 بلى وخيال من قتيلة كلما * تأوهت من وجد تعرض يطع
 اذا زوررة منه تقضت مع الكرى * تفهت من فقد له اتفرع
 ترى مقاتى ما لا ترى في لقائه * وتسمع اذني رجع ما ليس تسمع
 ويكفيك من حق تخيل باطل * ترد به نفس اللهيف فترجع
 أعن واجب الا يساح جانب * من العيش الا جانب يتبع
 وريع الشباب آس منها مفرقا * وكان قدما وهو غم مجمع
 اسف اذا اسفقت ادنو لمطلب * خف واراني مثر يا حين اقنع
 نصيبك في الاكرومتين فانما * يسود الفتى من حيث يسخو ويشجع
 يقل غناء القوس نبع نجارها * وساعد من يرمي عن القوس خروج
 فلا تغلبن بالسيف كل غلانه * ليمضي فان القلب لا السيف يقطع
 اذا شئت حاز الحظ دونك واهن * وفزعك الاقسام عبد مجدع
 وما كان ما اسدى الي ابن يلبخ * سوى حمة من عارض السم تنزع
 أجدك ما المكروه الا ارتقابه * وابرح مما حل ما يتوقع
 وقد تناهى الاسد من دون صيدها * شباعا وتغشى صيدها وهي جوع
 اذا اعترض الخابور دون جادنا * رعلا نخد ابن اللثيمة اصرع

وفي سرعان الخليل بين وزارتي * ابي يحيى عن حريمي ويدفع
 نصارع عنا الحادثات اذا عرت * به وهو مشغول الذراع فنصرع
 بمنخفض عن قدره وهو يعتلى * ومنخدع عن حظه وهو بخدع
 اذا نفر الجانون لاذوا بعفوه * تعمد مغشى الفناء موسع
 لهم عادة من عفوه وعابهم * جرائر حاووا امس فيها وضيعوا
 يحيط باقصى ما يخاف ويرتجى * تظنيهم ابي الاصابع يصنع
 بجد الملى ان الملا بن صاعد * علا صاعدا يقصو مداها ويفرع
 دعا الملك من اقطاره ومفلس * على الملك من وفدها كسرى وتبع
 نجمه روع القلوب وبشره * يريد يبشري ما يتول مسرع
 خليل اتالي نفعه عند حاجتي * اليه وما كل الاخلاء ينفع
 يشغني فيما يوز وجوده * ويمهد لي عند الرجال فيشفع
 سرى الغبث يروي غزره حين يبدي * وتنبه اكلأوه حين يقطع
 عدتك ابا عيسى الخطوب ولا يزل * يواتيك اقبال من الدهر طبع
 زرعت الرجاء في ذراك مبكرا * وجل حصاد المرء من حيث يزرع
 وقد زاحت حظي الخطوظ واجلبت * طوارق منها صادرات وشرع
 فما ضيع التبذير حقى ولم يزل * الى جانب التبذير حق مضيع
 ولولا نوال منك قيد عزمي * لكان بأبروجد خرق سميع
 ولا قلبت نحو العراق مغدة * حاملة رقد من حاملة توضع
 كأن ركام الثلج تحت صدورها * جبال زرود كتبها ترربع
 قباط يزود الليل نحويل لونها * وقد لاحها صبيغ من الليل مشيع
 كأن يياض السن سن سميرة * صبير يعلى في السماء ويرفع
 ترقى النجوم موهنا من ورائها * طلائح قد كادت من الوفى تطلع
 كأن الثريا سابع متكبد * لجرية ماء يستقل ويرجع
 اذا ما اهابت عن تزاور جانح * بعوقها مزهوة جاء بهرع
 تأبا مع الامساء تتبع ضوءه * وتسبقه فوت الصباح فيتبع

كان سيلا شخص ظآن جامع * مع الاق في نهى من الارض يكرع
 اذا الفجر والظلماء حزبا تبين * يخرق من جلبابها ما ترقع
 اصح فلامنى بشكو من الهوى * واصحو فلا اسلو ولا اتولع
 وتذهب ايامي التي تستفزي * بطالاتها انى الى الله ارجع
 أائب حلم ام اقول شيبة * خلت واتى من دونها الشيب اجمع
 وما خير يومى الذي ازع الصبي * له واحلى بالنهى وامتع

— وقال عدده —

من نعمة الصانع الذي صنعك * صاغت للمكرمات وابتدعك
 خلقت وترا فلو يضاف اليك البحر يوم الافضال ما شفعتك
 فكم تبدأت فاعلا حسنا * وامثل الغيث ذاك فاتبعت
 يخف وزن الرجال من صغر * عند مروء رآك او سمعتك
 شهدت حقان الذي رفع النجم بايد هو الذي رفعتك
 فلم يعن الحساد انفسهم * وقد رأوا في السماء مطالعتك
 يعجبني في التحليل تكريره النفع وخير الخلالن من نفعك
 رأيتك في انسة الرفاق ولن * تعاض مني مكثرا شيعك
 سيرا الى ذي الوزارتين وقد * وعدتني فيه ان اكون معك
 ان تنس اذكرك غير متب * وان تدعني سبوا فلن ادعك
 ما انا بالصاحب الثقيل وان * يضيق به في الخجل ما وسعتك

— وقال في وداع أبي عيسى —

ونكثر ان نستودع الله ظاعنا * يودع صافي العيش حين يودع
 بنو محمد ان يشرع الحمد يشرهوا * اليه وان يدعوا الى المجد يسرعوا
 اذا نص شيعنا من القوم واحدا * هجرنا الكرى حتى يؤوب المشيع

﴿ وقال في محمد بن طاهر ﴾

ترى الليل يقضى عقبه من هزيعه * أم الصبح يجلو غرة من صديعه
 أو المنزل العاقى يرد ايسه * بكاء على اطلاقه وربوعه
 اذا ارتفق المشتاق كان سهاده * احق بجفني عينه من هجوعه
 ولوعك ان الصب اما تتم * على وجدته او زائده في ولوعه
 ولا تتعجب من تماديه انها * صباية قلب مؤيس من فزوعه
 وكنت ارجى في الشباب شفاعه * وكيف نابغي حاجة بشفيعه
 مشيب كنت السرعى بجمله * محدثه او ضاق صدر مديعه
 تلاحق حتى كاد يأتي بتليته * لحت الليالي قبل ان سريره
 أخذت لهذا الدهر اهبة صرفه * ولما اشارك جازعا في هلوعه
 ولم تبين دار العجز للعسل الذي * مطينه مشدودة بنسوعه
 وليس امرأ الا امرؤ ذهبت به * قناعته مخازة عن قنوعه
 اذا صنع الصفار سوا لنفسه * فلا تحسد الصفار سوء صنيعه
 وكان اختيال العلي من عطش الردى * الى نفسه شر النفوس وجوعه
 عبا لجميع الشرهه مائق * وقد كان يكفي بمضه من جميعه
 وردت يديه عن مساواة رافع * زيادة عالي القدر عنه رفيعه
 بصواته كان انتفاض بنائه * لاسفل سفلى وانفراض جموعه
 ولم ينقلب من بست الا ورايه * شعاع والا روعه شغل روعه
 فان يحى لا يفلح وان يشو لا يكن * لبك عليه موضع لدموعه
 دم ان يرق لا يقض تبلا مراقبه * ولا يطفى الاوغام لؤم نجيمه
 شفى برح الاكبادان ابن طاهر * هوت ام عاصيه بسيف مطيمه
 ترجى خراسان جلاء ظلامها * بيد من الغرب ارتقاء طلوعه
 متى ياتها يعرف مقوم درها * ولا يخف كافي شأنها من مضيه
 متى قظت في شرق البلاد فاني * زعيم بان قيطه من ربيعه

لقد جشم الاعداء ورد نفاسة * عايك يلاقون الردى في شروعه
 ومك ظهرت بعد استتار مكانها * شناة خباها كاشح في ضلوعه
 ومرضى من الحساد قد كان شفهم * توقع هذا الامر قبل وقوعه
 وما عذرهم في ان تمل صدورهم * على ناسر الاحسان فيهم مشيعه
 لئن شبر السلطان امضى سيوفه * ورشح عود الملك ازكى فروعه
 فلا عجب ان يطلب السيل نهجه * وان يستقيم المشتري من رجوعه

— حـ وقال بمدح محمد بن محمد الواثق —

أزاعا في الحب بمد نزوع * وذهابا في النوى بمد رجوع
 قد ارتك الدوع يوم تولت * ظعن الحني ما وراء الدموع
 عبرات ملء الجفون مرتها * حرق للفراق ملء الضلوع
 ان تبت وادع الضمير فعندي * نصب من عشية التوديع
 فرقة لم تدع اعيني محب * منظرنا بالمعيق غير الربوع
 وهي العيس دهرها في ارتحال * من حلول او فرقة من جميع
 رب مرت مرت تجاذب قطريه سرايا كالمهل المشروع
 وسرى تنتجيه بالوخذ حتى * تصدع الليل عن رياض الصديق
 كالبهى في البرى ويحسن احياء * نا نسوع مجدولة في الذوع
 أبلنتنا محمدا فحمدنا * حسن ذلك المرثي والمسموع
 في الجذاب الخضر والطلق السكب الشائب والفتاء الوضيع
 من فنى ينتدى فيكثر تبديد العطايا في وفرة المجموع
 كل يوم يسن محمدا جديدا * هههعال في المكرمات بديع
 ادب لم تصبه ظلمة جهل * فهو كالشمس عند وقت الطلوع
 ويد لا يزال يصرعها الجو * د ورأى في الخطب غير صريع
 بات من دون عرضه فخماه * خلف سور من السلاح مزيع
 واذا سابق الجياد الى المجد فما البرق خلفه بسرعي

ومنى مد كفه نال أقصى * ذلك السودد البعيد الشوسع
 اسوة للصديق يدنو اليه * عن محل في النيل عال رفيع
 واذا ما الشريف لم يتواضع * للاخلاء كان عين الوضيع
 يا ابا جعفر عدمت نوالا * لست فيه مشفعي أو شفيعي
 انت اعزرتني ورب زمان * طال فيه بين اللثام خضوعي
 لم تضعني لما اضاعني الدهر * وليس المضاع الا مضيعي
 ورجال جاروا خلافتك الفرّ * وليست يلامق من دروع
 ويا لي الخريف خضر ولكن * رغبنا عنها ليالي الربيع

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

بيت له من شوقه ونزاعه * احاديث نفس اوشكت من زماعه
 وما حبست بغداد عنا عزيمة * بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه
 جعلنا الفرات نحو جلة اهلنا * دليلا نضل القصد ما لم نراعاه
 اذا ما المطايا غلن فريضة نعمه * تواهقن لاستقبال وادى ساعه
 فكم جبل وعمر خبطن قنانه * ومنخفض سهل مثلن بقاعه
 ولما اطاعنا من زينة مشرفا * فكاد يوازي منبجا باطلاعه
 رأينا الشأم من قريب واعرضت * رقائق منه جنح عن بقاعه
 وما زال ايشاك الرحيل واخذنا * من العيس في نزع الدجى وادراعاه
 الى ان اطاع القرب بعد ايايه * واوتم شعب الحى بعد انصداعه
 فلا تسألن عن مضجعي ونبوه * بارضي وعن نومي بها وامتناعه
 اراي مشتاقا واهلي حضر * على لحظ عيني ناظر واستماعه
 ومغترب المشوى ووسر جي سارب * باودية الساجور او بتلاعه
 لفرقة من خلفت دنياى غضة * لديه وعزي معصما في بقاعه
 وما غلبتني نية الدار عنده * على رفته في ساحتي واصطناعه
 كفاني من التسيط فحش عيانه * وقد دُعرتني مندنيات سماعه

نعمة في الامر الجليل ولا تقف * عن الغيث ان تروى بفيض بماعه
 فلن تكبر الدنيا عليه باسرها * وقد وسعتها ساحة من رباعه
 وكم لعبيد الله من يوم سودد * يجلي ظمئ الايام ضوء شعاعه
 وكم بجشوه عن طباع تكرم * يرد الزمان صاغرا عن طباعه
 سل الوزراء عن تقدم شأوه * وعن فوته من بينهم وانقطاعه
 وهل وازنوه عند جد حقيقة * بمثاله او كايوله بصاعه
 زعيم بفتح الامر عند انغلاقه * عليهم ورتق الفتق بعد اتساعه
 علا رايه مرعى المقول فلم تكن * لتصفه في بعده وارتفاعه
 وقارب حتى اطعم القمر نفسه * مكاذبة في ختله واختداعه
 ولم أر من يأتي التواضع واحد * من الناس الا من علو اتضاعه
 تضيع صروف الدهر في بعدهم * وتنوى الخطوب في اتساع ذراعهم
 وتعلم اعباء الخلافة انها * وان ثقلت وجوده في اضطلاعهم
 وما طاولته محنة عن مله * فتسزع الا باعها دون باعهم
 رعى الله من تلقى الرعية امساها * الى زيه من دونها ودفاعهم
 نصرعت حولا بالعراق مجرما * مدافعة في ليوم وداعهم
 أنسك بعد الهول ثم انصرفه * وبعد وقوع الكره ثم اندفاعهم
 وبعد اعتلاق من ابي الفتح ضيعتي * ليحتمها مستكثرا في ضياعهم
 وما رام ضري يوم ذلك وانما * اراغ امرؤ عمدا مكان اتفاههم
 ذا نسي الله اطيافي بيته * ووفد الحبيج حاشد في اجتماعهم
 وليتي الطولى بطهين مصاتا * لصد العدو دونها وقراعهم
 ووالله لاحدثت نفسي بمنم * سواك ولا عنيتها باتباعهم
 ولو بعث يوما منك بالدهر كله * لفكرت دهرا ثانيا في ارجاعهم

✽ وقال يرثي ابا القاسم بن زبدان ويمزى ابا صالح عنه ✽

المحب من الغيم كيف ارفض فانثما * وصالح العيش كيف اعتيق فانجمما

لولا الفقيه الذي عمت نوافله * ما ضاق من جانب الايام ما اتسعا
 فيمة من صروف الدهر معضلة * لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعا
 خلى ابو القاسم الجلي على عصب * ان حاولوا الصبر فيها بعده امتنعا
 ان النعي بمرور الشاهجان غذا * لباعث رهجا في الشرق مرتفعا
 تنثال الحجة الوادي الى خيبر * بنو سويد عليه عاكفون معا
 يخفون ما وجدوا منه وعندهم * وجد اذا اطفأوا مشبو به سطا
 لأبكين ضيوفا فيك حائرة * اسبابها ورجاء منك منقطعا
 وكيف تنسى وما استنزات عن خطر * ولا نسيت النهي خوفا ولا طمعا
 لا تحسبني اغتفرت الرزء فيك ولا * ظلمات فيه لريب الدهر متحدعا
 وقد تقصيت عذري في التجميل او * احدثت عاقبة والحزن او نفعا
 نفس سلكت بها النهجين زائدة * فما رأت جلدا اعنى ولا هلعا
 كلفها الصبر فاعتصمت ثمانية * وسأحت لك اذ كلفها الجرعاعا
 والدمع سيل متى علت جريته * ابى الرجوع وان صوبته اندفعا
 تنكر العيش حتى صار اكدره * يأتي نظا، ويأتى صفوه لما
 وآنت من خطوب الدهر كثرتها * فليس يرتاع من خطب اذا طلعا
 قل لابي صالح اما عرضت له * تحمده قائل اقوام ومستما
 قد آن للصبر ان ترجى مثوبته * ومولع بهمول الدمع ان يدعا
 فقد الشقيق غرام ما يرام وفي * فقد التجميل وهن يعقب الظلعا
 كلاهما عبء مكروه اذا افترقا * فكيف تقابعا الموهي اذا اجتمعا
 ليس المصيبة في التايي مضى قدرا * بل المصيبة في الباقي هفا جزعا
 ان البكاء على المياضين مكرمة * لو كان ماض اذا بكته رجما
 صعوبة الرزء تلقى في توقعه * مستقبلا وانتضاء الرزء ان يقعا
 وفي ايك معز عن اخيك اذا * فكرت فيه وفي الوغد الذي تبعنا
 هم ونحن سواء غير انهم * اضغوا لنا سلفا نمنى لهم تبعنا
 قد رد في نوب الايام شرهما * ان لم يكن غمرا فيها ولا ضرعا

عزبة منك ان جشمتها جشمت * وركن رضوى اذا حملته اضطلما

وقال يمدح الشاه بن ميكال

كلفني فوق الذي استطيع * مستزيم في لومه ما يبيع
 لاجة منه تأدى بها * الى الذي ينصبي ام ولوع
 يأمر بالسوان جهلا وقد * شاهد ما بثته تلك الدموع
 ومن عناه المرء او افنه * في الرأي ان يأمر من لا يطيع
 والظلم ان تلجى على عبرة * مظهرة ما ضمته الضلوع
 هو المشوق استغزرت دمه * معاهد الالاف وهي الربوع
 طول هذا الليل ان لا كرى * يريك من تهوى وان لاهجوع
 يضي هزيع لم يطف طائف * من عند اسماء ويأتي هزيع
 اذا توقفتا نواها جرت * سواكب يحمر فيها التبعيع
 توقع الكره ازدياد الى * عذاب من يرقبه لا الوقوع
 المال لان فرابها * معط لما يسأله او منوع
 والياس فيه الغز مستأنفا * وفي اكاذيب الرجال الخضوع
 من جعل الاسراف يقتاده * فقد اراني ما يراه الخليع
 قناعة تتبعها همة * مشبه فيها الغنى والتقنع
 لتظلمن الشاه عيضية * نعص من بدن بهن النسوع
 اذا بشاهن ذدن الكرى * عنا الى حيث اطباء الضجوع
 بالسير مرفوعا الى سيد * مكانه فوق ذويه رفيع
 اضاءة من بشره لا يرى * مهل تلايلها الحسام الصنيع
 وبسطة من دونه او خلا * شبه لها صفت عليه الدروع
 يدنو ركباه لمس الحصى * والطرف مستعل قراه تليع
 ويذعر الاعداء من فارس * يهولهم اشرافه او يروع
 اهاوهم شتى لعرفانه * وهم سرى ما اضمروه جميع

لا تغتر من حلمه واحترس * من سطوة فيها الحمام التبع
يؤنس بالسيف اغترارا به * وفي غرار السيف موت ذريع
ثاني وجوه الخليل مقورة * في الكر حتى يستقل الصريع
اذا شرعنا في ندى كفه * ألقنا بالرى ذاك الشروع
وان افضنا في تاه قفل * في نجات المسك غضا يضوع
مشع في فضل اكرومة * مهجلة عن وقتها او شفيع
نجري الى اقسامنا عنده * فاكث عن حظه او سريع
والانجم الخمسة تجري وقد * يرث طورا بعضهن الرجوع
بالغرش او بالغور من رهطه * اروم مجد ساندتها الفروع
ليس الندى منهم بديعا ولا * ما بدأوه من جميل بديع
لا يرتأى الواحد منهم سوى * ما يرتأيه في العلو الجميع
مكارم فضلان من يشترى * ناهة الذكر على من يبيع
يرجوها الحساد قلا وقد * ارسى ثبير وتأيا تبع
ركني بالآ. ابي غانم * ثبت وكفي في ذراه منبع
كم ادت الايام لي ذمة * محفوظة في ضمه ما تضيع
وكم لست الخفض في ظله * عمري شباب وزماني ربيع

وقال يهجو قوما من غني

بني عثمان اتم في غني * راع وهي في قيس راع
مقي يقرى السديف بساحتكم * ومر الماء عندكم يباع
وان بخيلكم بالجوذ يكتى * سفاها واسم صفر دم شعاع
أبالاسماء والالقب فيكم * ينال المجد والشرف اليفاع
وكنتم بعد عبدكم نظيف * ربيضا اطلقت فيه السباع
يمز علي ما صنعت سليم * بكم والحرب فاحشة شناع
وتخيلة الديار فلا سروج * محلل للقوم ولا الفراع

ونخذلان العشائر حيث امت * هوازن داركم وهم سراع
وقد ذبحوكم سرفا وبنيا * بتل عقيب اذ كره المصاع
فما حامت بنو عيس عليكم * ولا قالت فزاره ولا تراعوا

وقال يمانب الحارثي

اخا علة سار الاخاء فاوضما * واوشك باقي الود ان يتقطعا
بدأت وبادي الظلم اعظم فاتحى * بك القوم شأوا رد منك فاسرعا
وما انا بالظمان فيك الى التي * ارى بين قطريها لجنيتك مصرعا
اغار على ما بيننا ان يناله * لسان عدو لم يجد فيك مطعما
وانف للديان ان ترتمي به * غضاب قوافي الشعر خسا واربعما
وكم حفرة في غور نجران اشقت * ضلوعي على اصدائها ان تروعا
ملككت عنان المهجر ان يبلغ المدى * ونهنت قول الشعر ان يتسرعا
فان تدعني للشر اسرع وان تهب * بصطي فقد اقبيت للصلح موضعا

وقال يمدح الحسن بن وهب

خذا من بكاء المنازل او دعا * وروحا على لومي بهن او اربعا
فما انا بالمشناق ان قلت اسعدا * لتندب معنى من سعاد ومرعبا
ولي لوعة تستغرق الحجر والنوى * جميعا وحب ينفذ الدمع اجما
على ان قلبي قد تصدع شمله * فنونا لشميل البيض حين تصدعا
ظلماتن اظلمن الكرى عن جفوتنا * وعروضنا منه سهادا وادعما
نوين النوى ثم استجبين لطافت * مع البين نادى بالفراق فاسمعا
وحاولن كتمان الترحل بالدجى * فباح بهن المسك حين توضعوا
أمولة بالبئين رب تفرق * جرحت به قلبا بحبك واما
ومن عائر بالشيب ضاعف وجده * على وجده ان لم تقولي له لما
فانقل علينا بالشيب مسلما * واحبب الينا بالشباب مودعا

ألم تريا البرق اليماني مصلنا * يضي لنا من حوتناين اجرعا
 ترفع حتى لم ارد حين شتمه * من الجانب الغربي ان اترفا
 فكم بلقع من دونه سوف تغتري * الى طيه العنس الالنداة بلقما
 الى آل قيس بن الحصين ولم تكن * لتبلغهم الا ققارا واضلعا
 ولا بد من نجران تليث ان ناوا * فان قربوا شيئا فمجران لعلا
 ملوك اذا التفت عليهم ملة * رأيتهم فيها اضر وانفعا
 هم ثاروا الا حدود ليلة اغرت * رماهم في لجة البحر تبعا
 صناديد يلقون الالسة حسرا * عجلا ويحشون المذلة درعا
 اذا ارتفعوا في هضبة وجدوا ابا * عليهم اعلى عليها وارفا
 واقرب في فرط التكرم ثائلا * وابعد في ارض المكارم موقعا
 قناسة الديان مجدا وسوددا * ولم يرض حتى زاد فيها وابدا
 لم علينا شيمه وهو مثل * وعرج فينا وبله قدسرا
 وسيل فاعطى كل شئ ولم يسئل * الكثرة جدوى كفه قتبعا
 جواد يرى ان الفريضة لم تكن * محوز به الغايات او يتطوعا
 فلو كانت الدنيا يرد عنانها * عايه الندى خلنا ذاه تصعا
 اصاب شذاة الحادث التكر اذرى * وادرك مسعاة الحصين اذسى
 كريم تنال الراح منه اذا سرت * ويعجبه داعي التصابي اذا دعا
 وايض وضاح اذا ما تقيمت * يداه تبجلي وجهه فقشعا
 ترى ولع السؤال يكسو جبينه * اذا قطب المسؤل بشرا مولعا
 تخلف شيئا في روية حلمه * وحن الينا بذله فقسرا
 تفرس جود لم يملكه وقفة * فيختار فيها للصنعة موضعا
 خلائق لولا هن لم تاق للعلى * جماعا ولا لاسودد النثر جمعا
 سعيديا وهيبة حسنية * هي الحسن مرأى والحاسن مسما
 فلا جود الا جوده او كجوده * ولا بد ما لم يوف عسرا واربا
 عددت فلم ادرك لفضلك غاية * وهل يدرك السارون للشمس مطلعا

وما كنت في وصفك الا كقند * يقبس قرى الارض العريضة اذ رعا
ولي غرس ود في ذراك تناهت * له حجاج خضر فاث واينعا
وكنت شفيعي تم عادت عوائد * من الدهر آت بالشفيع مشفعا
رددت مدى الايام مثنى ووحدا * وقد وردت مني وريدا واخذعا

وقال يهجو ابن المغيرة

قد لعمرى يا ابن المغيرة اصبحت مغيرا على القوافي جميعا
شرفا يا اخا جديلة ايبا * تلك ردت قيظ العراق ريبعا
ما لعينيك تغزلات اذا ما * رأتا في الرؤس رأسا صليعا
ان حب الصلمان بيدي من المر * لاهل التكشيف امرا فظيما
لست عندي الوضيع بل انت يا وغد وضيع عن ان تكون وضيما
زحلي قد استفاد من الشو * م جليسا وموانسا وضحيجا
مدبر حرفه يصم ويعمى * عنه رزقا يغدو بصيرا سميعا
لك من لفظه يدبج محال * كل يوم اذا تعاطى البديعا
ليس ينفك هاجيا مضروبا * الف حد او مادحا مصفوعا

وقال يهجو الخثلي

ابا نهشل رأيك المنفع * اذا طرق الحادث المنفع
فإذا اشتهيت من الخثلي * وهل لك في الثور مستمع
تناديه وهو في حالة * تضمر الندامي ولا تنفع
ألست ترى في استه اصيما * تجول وفي شذقه اصبع
وينقل بينكم جمسه * اذا كظه القدح المترع
اذا ما اغار على سلحة * ربوص فخريرة متبع
ولم يك فيها اين كليها * ليصنع بعض الذي يصنع
فويل لشعراي البرق ان * اطاف به الاشيب الانزع

سأكله فيرج العبا * د من نته ثم لا يشع

وقال يمدح يوسف بن محمد

بين الشقيقة فالوى فالاجر * دمن حبسن أعلى الرياح الاربع
فكأنما ضمنت معالمها الذي * ضمته احشاء الحب الموجع
لو ان انواء السحاب تطيعني * اشفى الريع غليل تلك الاربع
ما احسن الايام لولا انها * يا صاحبي اذا مضت لم ترجع
كانوا جميعا ثم مزق شملهم * بين كتفويض الجهام المقلع
من واقف بالهجر ليس بواقف * وهودع بالبين غير مودع
ووراءهم صعداء انفاس اذا * ذكر الفراق اقن عوج الاضلع
اما الثغور فقد غدون عواصيا * لثغور رأي كالجبال الشرع
مدت ولاية يوسف بن محمد * سورا على ذاك الفضاء الباقع
لا يرهب الطرف البعيد طرفا * عاد المضيع وهو غير مضيع
وهي الوديعة لا يؤمل حفظها * حتى تصح حفيظة المستودع
واعنة الاسلام في يد حازم * قد قادها زما ولم يترعرع
امسى يدبرها بهدى اسامة * وبكيد بهرام ونجدة تبع
وكفك من شرف الرئاسة ماجد * يثني الاعنة كاهن باصبع
ادى فجاج الروم حتى مالها * سيل سوى دفع الدماء الهمع
قطع القران واللواء لغيره * بالمشرفة حسرا في الادرع
ولو اوزه المعقود يقسم عن غد * ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع
صديان من ظلم الحقد لوانه * يسقي جميع دوائهم لم يتقع
ماض اذا وقف المشهر لم يقف * يقظ اذا هجم السها لم يهجم
وهيبج هيبجا يبلغ رحمه * صف العدى والرمح خمسة اذرع
ويضي من خلف السنان اذا دجا * وجه الكمي على الكمي الاروع
بحر لاهل الثغور ليس بغائض * وسحاب جود ليس بالمتشع

نصرورا بدولته التي غلبوا بها * في الجمع وانتنصفوا بها في الجمع
 فاداهم قحطوا فاعشب مربع * واذا هم فزعوا فأقرب مفزع
 رجوعا من الشبل الذي عهدوا الى * خلف من الليث الضبارم مقنع
 ما غاب عنهم غير نزعة اشيب * مكسوة صدأ وشيبة انزع
 هذا ابن ذاك ولادة واخوة * عند الزعازع والقنا المتزعزع
 وتشابهان اذا الامور تشابهت * حزما وعلما بالطريق المبيع
 عوداهما من نبعة وثرهاها * من تربة وصفاها من مقطع
 يا يوسف بن ابي سعيد لتي * يدعى ابوك لها وفيها فاسمع
 الا تكنه على حقيقته يقب * عمرو ويشهد عاصم بن الاسفح
 واتهنك الآن الولاية انها * طلبتك من بلد بعيد المتزع
 لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع
 ورأيت نفسك فوقها وهي التي * فوق العلي من الرجال الارفع
 وصانك حين هجرتها وتزينت * لاغر وافي الساعدين سميدع
 ومهاول دون العلي عسفتها * خلقا اذا ضر الندى لم ينفع
 فقطعنها ركض الجواد ولومشى * في جانبها الشنفرى لم يسرع
 سمى اذا سمعت ربيعة ذكره * ربهت فلم تذكر مساعي مسمع
 اعطيت مالم يعط في بذل اللهي * ووسعت في الحرمات مالم يمنع
 وبعثت كيدك غازيا في غارة * ما كان فيها السيف غير مشيع
 كيد كفى الجيش القتال وردم * بين الغنمية والاياب المسرع
 جزعت له ام الصليب ومن يصب * بجريمه وبل النية يجزع
 اعطوا رسولك ما سألت فكيف ان * شافتهم بصددورهن اللع
 واستفرضوا من اهل مرعش وقعة * فقضوك عنها الضعف مما تدعي
 من ايهم لم تستفد ولا يهم * لم تجرد ولا يهم لم توقع
 بل اي نسل منهم لم تسبح * وثنية من ارضهم لم تطلع

﴿ قافية الداء ﴾

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدير ﴾

لم تبلغ الحق ولم تنصف * حين رأته بينا فلم تذر
 من كافي ان تنقضي ساعة * يأتي بها الدهر ولم اكف
 لا تدع الاحشاء الا لها * تحرق ذات الحشا المرهف
 يضع لب الصب في لحظها * ضياعه في القهوة القرقف
 صفوتي الراح وساع بها * فدونك العيش الذي تصطف
 احلف بالله ولولا الذي * يعرض من شكك لم احلف
 اقبل من * و تمن خائن * عهدا ولا من وانك مخلف
 اذا الرجال اعتمت اجوادهم * فاسم الى الاشرف فلاشرف
 ادفع بالمثل ابي غالب * عادية المدم او استعفف
 ارضاه المعتمد المشتري * حظا والمختبط المتعني
 من شأنه القصد ولكنه * ان يعط في عارفة يسرف
 لو جمع الناس لا كرومة * ولم يكن في الجمع لم نكتف
 ووقمة للدهري لم آهن * لحزها في ولم اضعف
 ما كنت بالمنزل المحتق * فيها ولا بالسائل الملحف
 ضافته اخرى مثلها فاعندي * مساندي او واقفا موقفي
 مستظها يحمل ما نابه * ونابني في المعرم المححف
 يزداد من كلي الى كله * توقيير ثقل الراكب المردف
 كم رفعت حالي الى حاله * يد متى تحلف غنى تناف
 جزيت اذ فاجرهم غادر * مثوبة البر لدينا الوفي
 غنيت مثلا لك في تالد * من مالك الرغب ومستظرف
 وهنا رجحان حال تلي * حال نجد بالعدل او اسف
 عندك فضل فاعد قسمة * ترجع في العقد وفي النيف

تجملها رفا مسترفدا * او سلفا قرضا لمستسلف
 هلم نجمع طرفي حالنا * الى سواء بيننا منصف
 وما تكافا الحال ان لم يقع * ردمن الاقوى على الاضعف

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

مرحبا باخيل منك المطيف * في شمس لم تتصل بكسوف
 وظباء هيف تجل عن التشبيه في الحسن بالظباء الهيف
 كيف زرتهم ودونكم رمل يبرين ففلج والحى غير خلوف
 ورداء الظلماء في صبغة الاسود والصبح من وراء سجوف
 زورة سكنت غليلا وقدها * جت غليلا من هاتم مشنوف
 قف بربع لهم محاه ربيع * ومصيف محاه مر مصيف
 واعص هذا الركب الوقوف وان افتوك يوما في فرط ذاك الوقوف
 فقليل فيما يلاقيه اهل الحب طول المسام والتعنيف
 وخليل لا اذهب الدهر مادمت اراه والدهر جم الصروف
 لوجدتني همة خرقت بي * كل خرق من البلاد مخريف
 لا يفيد الصديق من لا يفيد العيس حظا من الوجى والوجيف
 وتلاد الاخوان تخلفه البذ * لة ما لم تغبه بالطريف
 انا راض وواثق من ابي الفضل بفعل على الندى موقوف
 سبب بيننا من الادب المحض قوي الاسباب غير ضعيف
 وحليني على الزمان سماح * من كريم للمكرمات حليف
 مدمن ظله على وبوا * في ربما من ربمه المأوف
 عند جزل من النوال ووعد * لا يزجي بالمطل والتسويق
 ومردى بالبشر يسط للزوار وجها مثل الهلال الموفي
 ارجى له على مجتديه * رقة الوالد الرحيم الرؤف
 يترقى الى المعالي من الامر بنفس عن الدنيا عزوف

يصرع الخطب وهو صعب جليل * حسن تدبيره الخفي اللطيف
 رائح مقصد بحلم ثقيل * راجح وزنه وفهم خفيف
 قلبي يكاد يخرج من وهمك في شكله الرشيق الظريف
 وكان الشليل والنثرة الحصداء منه على سليل غريف
 صاحب الحملة التي تنقض الزحف بحمل الصفوف فوق الصفوف
 يخطى الردى فيلاً صدر السيف من جانب الخيس الكثيف
 حيث لا يهتدي الجبان الى الفرّ وحيث النفوس نصب الختوف
 في لفيق من المنايا يمزقن غداة الهيجاء كل لفيق
 ومقام بين الامة ضحك * بهشيم من الظبي مرصوف
 مة ليلاً على الكفاة فما يشون فيه الا بضوء السيوف
 يا ابا الفضل قد تناهى بلوغ الفضل من دون فضلك الموصوف
 مجد سهل والفضل والحسن الاحسان في مجدك الرفيع الشريف
 كسرويون اوليون في السو * دد يبيض الوجوه شم الانوف
 سدت في سنك الحديث وما التجدة الا للاجدل الغطريف
 واذا انكر البخيل من القو * م فانت المعروف بالمعروف

وقال يمدح ابني محمد و كاتب ابن ليشويه ❦

لآخي الحب عبرة ما تحف * وغرام يدوي الحشا ويشف
 وطليح من الوداع تمنيه نوى غربة ووجناء حرف
 وناة عن كل شيء سوى البين والا بين فصد وصدف
 اعطيت بسطة على الناس حتى * هي صف والناس في الحسن صف
 اعتدال يميل منه انحناس * ويثني فيه الفخامة لطف
 نعمة العنص ان تأود عطف * منه عن هزة تماسك عطف
 مسكري ان سقيت منه بعني * ارجوان من خمر خديه صرف
 اي وسمي الحبيج حين سموا شعثا وصف الحبيج ساعة صفوا

لن ينال المشيب حظوة ود * حيث يسجول حظا ويجور طرف
 وغريب في الحب من لم يصاحب * ورقا من جنى الشباب يرف
 بأكرته الحسناء ابيض بضا * وهواها لو كان اسود وحف
 يهضم الشيب او يرى النقص فيه * اسف يدع الشباب ولحف
 ثقلت وطأة الزمان على جا * نب وفري واقسمت لا تخف
 واذا راقط المطامع حسنا * فسواي الداني اليها المسف
 وازانى مطالب لو تواتبنى نفس عن مثلن تعف
 ومتى ارتدت اين تجمل رقا * فليل رقلك الاشف الاشف
 لبني مخلد على كل حال * اثر من عطائهم ليس يعمو
 مجدم فوق مجد من يتعاطى * مجدم والسما للارض سقف
 ديم من سحاب جود اذا استغزر خاف منها تدفق خلف
 أعيال لهم بنو الارض ام ما * لهم راتب على الناس وقف
 متناسون للذنوب اذا استشرف تفريط من يزل ويهفو
 انما فوض التخير في الحكم اليهم ليصفحوا او ليغفوا
 كم سري تقيل السروعنهم * واشتباه الاخلاق عدوى والف
 كلابي الفضل حين يتسع الافضال منه في الطالبين ويضفو
 سبط مثل عامل الرمح طال القوم لما التفوا عليه وحفوا
 لآب منجب تجاذبه الفتق وفي السائمات غير وطرف
 رغبة للعيون اما تبدي * طاب عرف منه واجزل عرف
 شيمة حرة وظاهر بشر * راح من خلفه السماح يشف
 واشق الفعال ان تهب الانفس ما اغلقت عليه الاكف
 يا ابا الفضل حملتك المعالي * ثقلها والتخيل منه مخف
 جمعتا على طوية ود * رخم يبتنا نحن وحلف
 شهد الخرج اذ توليتك انك في جمعه الامين الاعف
 حيث لا عند مجتبي منه الطاب * ط ولا في سياق جايه عسف

سير القصد لا الخشونة عنف * يتعدى المدى ولا اللين ضعف
وعلى حالتك يستصلح الار * ض اياه من جانبك وعطف
لن يولي تلك الطاسيج الا * خاف منك آخر الدهر خلف
ان تشكت رعية سوء قبض * بك او اعقب الولاية صرف
قدما تداول العسر واليسر وكل قذى على الریح يطفو
يفسد الامر ثم يصلح من قر * ب والماء كدرة ثم يصفو
ما مشى في هنيئ طولك تطويل ولا خيف في عداتك خاف
غير اكرومة سبت اليها * صح منها نصف واخذج نصف
أوهم ام كل الفين ما لم * يؤخذ عند مبتدى الوعد الف
وفى الناس من اذا قال اوفى * فعله وهو الذي قال ضعف

وقال يمدح الطائي

يهدي الخيال لنا ذكرى اذا طافا * واني يخادعنا والصبح قد وافا
تصدقنا المنع سعدي حين نساها * نيلا وتكذبنا بذلا واسعا
ان النواني غداة الين قضن لنا * ما امل الدنف المضنى بما خافا
فتن طرفا وقد ودعن عن نظر * ساج وتين اذ صالحن اطرافا
اذا نضون شغوف الريط آونة * قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدافا
نواصع كسيوف الصقل مشعلة * ضوا ومرهفة في الجدل ارهافا
قضى لنا الله بلوى في نواظرها * تقضي علينا وعافى الله من عافا
كأنهن وقد قارين في نظري * ضدين في الحسن تثميلا واخطافا
رددن ما خفت منه الخصور الى * ما في المآزر فاستنقان اردافا
ما للسحاب خلاق او يصبوب على * عليا سويقة اجزاعا واخيفا
اذا اردت لراقي الدمع مخدرا * ذكرت مرتبعا فيها ومصطافا
ان اتبع الشوق ازراء عليه فقد * جافى من النوم عن عيني ما جافا
ازاجر انا جرد الخليل اجشمها * سيرا الى الشام اغذاذا وياجافا

خصوص العيون اذا بدت سرى مثلت * بالارض او جمعت بالليل اجمافا
 دوافع في انحرار البر موعدها * مدافع البحر من بيروت او ياقا
 حتى محل وقد حل الشراب لنا * جنات عدن على الساجور الفافا
 نضيف نازلة تقرى الضيق كما * كنا نزولا على الطائي اضايفا
 ان لقومي على الاقوام منزلة * يعطون فيها على الاشراف اشرافا
 من ينأ كبر به عنا وابهة * يحمد ابا جعفر قربا وانصافا
 رد الحوادث ملقاة او ائتها * على او اخرها ردعا وايقافا
 ان ترم آلاؤه في الدهر عن وتر * تكن لها نوب الايام اهدافا
 عز العراقيين حتى ظل مختيا * له العراقان اقلاما واسيافا
 كم من ابي اناس في ولايته * قد ذل عارضة او لان اعطافا
 ساس البلاد بتدبير يطبقها * أيد واسطة منها واطرافا
 لم يرتفع عن مراعاة الصغير ولم * ينزل الى الطمع المحسوس اسفافا
 باسط عدل على الاعداء لو عصبوا * بغيره لتوخى الجور او حافا
 لم يتسع للاداني في امامته * وقد يرى خلا مناهم والآفا
 تناذرته اعاريب السواد فسا * شتا به قاطن منهم ولا صافا
 وكنت اعهد عين التمر جامعة * من الخليليين ازايادا واعواقا
 ما عن هوى منه بات السيف ملتها * او اصرا وشجت منهم واحلافا
 منخرق اليد بالمعروف بخط في * عرض من المال لا يألوه اتلافا
 اذا ودعت التجاني عن مواهبه * دافعت بالجمح او اخلفت اخلافا
 آليت لا اجهد الطنى لمتسا * جدوى ولا اسأل الطائي الخفا
 بحسبنا منه ما يزداد من حسب * وما قضى من قروض القوم او كافا
 قضيت عنى ابن بسطام صنيعة * عندي وضاعفت ما اولاه اضعافا
 وكان معروفة قصدا لدي وما * جازيته عنه تبذيرا واسرافا
 مثنون عينا توليت الثواب بها * حتى انشت لابي العباس آلافا
 قد كان يكفيه فيما قدمت يده * ربا يزيد على الاحاد انصافا

تلك المدائح احرار الرقاب ارى * بها عليه ديونا لي واسلافا
فلا تزل مرصدا للخير فعله * وثابتا دون ما نخشاه وقافا

— وقال يمدح احمد بن علي الاسكافي —

ألفات من تلاق تلاف * ام لثاك من الصباية شاف
ام هو الدمع عن جوى الحب باد * والجوى في جوائح الصدر خاف
وووقوف على الديار فمن مر * تبع شائق ومن مصطاف
عرض منهم خسيس وقد حلوا اللوى منزل بوجرة عاف
لم تدع فيه مبيات الليالى * غير نوى تسفي عليه السوافي
وثاف ات لها حجاج دو * ن لظى النار مثل كالانافي
قمر في دجنة الليل يوفي * ام خيال من عند سعدي يوفي
مسعف بالذى متى سئلته * عدمت حظها من الاسعاف
الشيء تمنحطه فاستفرغ قصري عن سخطها وانصرافي
واعترافي بما اقترفت فكلم قد * ذهب الاعتراف بالاقتراف
عجب الناس لاعتزالي وفي الاطراف تفشى اما كن الاشراف
وجلوسي عن التصرف والار * ض لمثلي رحيبة الاكتاف
ليس عن ثروة بانتم مداها * غير اني امرؤ كفتني كغاف
قد رأى الاصيد المنكب عني * صيدي عن فثانه وانحرافي
وغبي الاقوام من بات يرجو * فضل من لا يجود بالانصاف
ان تل قدرة فقد نلت صونا * والتغافي بين الرجال تكافي
صاف امثال احمد بن علي * تعترف فضله على من تصافي
اريمحي اما يوافق ما تهوى واما يكفيك حرب الخلاف
اي بادي اكرومة او مرو * بين رأيين او حصة قذاف
ان اخف الكتاب في الوزن غدر * رجحت كفة الوفي الوافي
نم مولى كفاية من امين * او مودي امانة من كاف

ما تراه وعف في زمن الخلو * ن يرى منه في زمن العفاف
 همة تزدل الدنيا ونفس * شرفت ان تهم بالاشراف
 وعلى في الصبهذين وددنا * انها في الزيود والاعراف
 قدمته قوادم الريش منهم * حين خاست بأخرين الخوافي
 رهط سابوردي الجنود وطلا * بمساعي سابوردي الاكاف
 عمروا يخلفون باطل ما ظن العدى بالوقف ثم التلاف
 يا ابا عبد الله مد لك الله بناء العلياء مد الطرف
 لن يفوت الربيع اسكاف ما ابنت والنهروان في اسكاف
 وليت منكما بنيل دراك * ممدق وبله وسيل حجاف
 ان بلونك كنت واحدا وحا * د لهم كثرة على الآلاف
 بتقصى الغايات لا تنصف الريح مسافتها من الازحاف
 واجتماع الاضداد فيما تولى * من اباد فينا قتال خفاف
 شهرت شهرة التجوم وسار الذكر منها في الناس سير القوافي

وقال يمدح اسماعق بن يعقوب ❦

الى اي سر في الهوى لم اخالف * واي غرام عنده لم اصادف
 ولي هفوات باعثات لي الجوي * يعرضني من برحه المتائف
 كأن العيون الفاتتات تعاونت * على ترة عند العيون الدوراف
 فان اسل الاف الصبي فيعقب ما * غنيت وساحات الصبي من ما آني
 ارى ثقة الراجي مواصلة المها * تكادها او آدها شك خائف
 كأن النوى يكذبه نجب ناذر * يقضين منه او اية حائف
 اذا ما لقيتاهن والشيب شفعا * تقابين او مكنتنا بالسوالف
 لئن صدقت لنا فربت انفس * صواد الى تلك الحدود الصوادف
 فليت لبانات الحب رددن في * جوانحه او كن عند مساحف
 وما شعف المشعوف الا بليبة * عليه اذا لم يعط تنويل شائف

بدأت بحق الاصدقاء، ولم أكن * لاجعله انقفا لحق المعارف
 وساويت بين القوم في شكر سببهم * وهم درج من سوقة وخلائف
 اعد بانصاف الخليل تفضلا * موازن الافعال بعض التناصف
 وكمن من أناس عفت او عبت زاريا * على عنجيات لهم وعجبارف
 يرون بساعات العطايا تفاقدا * محاييل ساعات المنايا الحواتف
 اذا طوى الفتيان عنك فاشككت * مقاديرهم فأعرفهم بالمعارف،
 قضيت لاسحاق بن يعقوب بالندی * قضية لا العالي ولا المتجانف
 ابي اذا حامت يدها على العلى * تبيتها فيها نبيه المواصف
 يبادر غايات من المجد طوحت * به خلف غايات الرياح العواصف
 اذا قيل للقوم اقدروها بظنكم * الاحوا من استئفاف تلك التنايف
 يؤدي الى بمد المدى سبق بالغ * اذا استشرفوا منه دنو مشارف
 باقصى رضانا ان يعرض حسوده * من الفيظ منه كف غضبان آسف
 وما تكد المعروف بالمغنياته * عن الفضل ان يزداده بالطوارف
 وابن لها بالهضب تسمو فروعه * قرارات قيعان الصريم الصفاصف
 جمعت به شمل الرجاء ولم امل * الى بدد مرفضة وطوائف
 ووقعت حلقتا بين شعري وجوده * اذا لم تناسب في الثراء مخالف
 طرائف من حر التمريض يردھا * مقابلة من رفته بالطرائف
 اذا ما طراز الشعر وافاه جاءنا * غريب طراز السوس سبط الرفارف
 نكرر بيع الوشي بالخز ثمنا * وقبض البرود عنده بالمطارف
 ولو كان في ارض الرقيق امارنا * من الوصفاء كثرة والوصائف
 صناع يد في الجود حيث توجهت * ارت عجبا من حسنھا التضائف

﴿ وقال يعاتب بعض اخوانه ويستبطؤه ﴾

لي سيد قد سامني الخسفا * أكدى من المعروف ام اصفى
 استر ما غير من رأيه * اريد ان يخفى فا يخفى

داعيني بالمطل مستأنيا * وعده من فعله ظرفا
 قد كنت من ابعدهم همه * عندي ومن اجودهم كفا
 المائة الدينار منسية * في عدة اشبعها خلفا
 لاصدق اسماعيل فيها ولا * وفاء ابراهيم اذ وفي
 ان كنت لا تنوي نجاحها * فكيف لا تجعلها الفسا
 هل لك في الصلح عفيفك من * نصف وتأنف لي نصفا
 او تترك الود على حاله * وتستوي اقدامنا صفنا
 ان الذي يثقل اهل لان * يضرب عنه الذي خفا

وقال في صالح بن عمار وكان قد دعاه في يوم مطير
 وكتب اليه كتابا يمازحه فيه فقال *

هذا كتابك فيه الجبل والعف * قد جاءنا ففهمنا كل ما تصف
 أما تخاف القوافي ان تزيدك عن * ذاك المقام فمخزي ثم لا تنف
 وشاعرا لا يكف النصف غضبته * ان هز والايث يرضي حين ينتصف
 تعيني بهنات لست اعرفها * متي وانت بها جذلان معترف
 لا تجمعن علينا ردة وبذا * قول فذلك سوء الكيل والحشف
 ما لي والراح تدعوني لأشربها * ولي فواد بشئ غيرها كلف
 ان التزاور فيما بيننا خطر * والارض من وطأة البرذون تخفف
 اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي * هم بما انا لاق حين انصرف
 أباندير اذا ضاق الطريق به * ام بالطريق المعبي حين ينطف
 وقلت دجن يريق الماء ريقه * من كل غادية اجفانها وطف
 وكيف يطرب للدجن المقيم اذا * سحت سبحائه من بيته يكف
 لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا * شمس الربيع وتبهي الروضة الانف
 وتفتق الورد خضرا عن ممصرة * ويكنسي نوره القاطول والتحف
 هناك تجميع شمل كان مفترقا * منا وتأليف رأي كان مختلف

وقال يمدح ابا نهشل ويمانه

أبا لحنخي ام بالعقيق ام الجرف * انيس فيسلينا عن الانس الوطف
 لعمر الرسوم المدارسات لقد غدت * بر يا سعاد وهي طيبة العرف
 بكينا فمن دمع يمازجه دم * هناك ومن دمع مجود به صرف
 ولم انس اذ راحوا مطيعين للنوى * وقد وقفت ذات الوشاحين والوقت
 ثنت طرفها دون المشيب ومن يشب * فكل الغواني عنه مثنية الطرف
 وجن الهوى فيبا عشية اعرضت * بناظرتي رثم وسالفتي خشف
 وافلج براق يروح رضابه * حراما على التقيل بسلا على الرشف
 لال حميد مذهب في لم اكن * لاذهبه فيهم ولو جدعوا اني
 وان الذي ابدى لهم من مودتي * على عدواء المهجر دون الذي اخني
 وكنت اذا وليت بالود عنهم * دعوني فآلأفوني لهم لبن العطف
 ولم ارم الا كان عرض عدوهم * من الناس قدامي واعراضهم خلفي
 جعلت لساني دونهم ولو انهم * اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي
 دعاني الى قول الخنا واسمعه * ابو نهشل بعد المودة والحلف
 واخطرتي للشامتين ولم اكن * لاشتم الا بالتكدر والقرف
 فما تلغوا مجدي ولا قتلوا يدي * ولاضعضوا عزي ولا زرعوا كفي
 وهل هضبات ابني شام بوارح * اذا عصفت هوج الجنائب بالعصف
 رجعت الى حلبي ولوشئت شردت * نوافذ تمضي في الدلاصية الزحف
 ابني لي العبيدون الثلاثة ان ارى * رسيل لثم في المباداة والقذف
 واجبن عن تعريض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام اطمئن في الصف
 ولما تباذينا فررت من الخنا * باشياخ صدق لم يفروا من الزحف
 جمعت قوى حزمي ووجهت همي * فسرت ومثلي سارعن خطة الخسف
 واني ملي ان ثنيت ركائبي * بدميمة تسفي بها الريح ما تسفي
 تركتك للقوم الذين تركتني * لم وسلا الالف المشوق عن الالف

وقال لي الاعداء ما انت قائل * وليس يراني الله انحت من حرفي
 واني لثيم ان تركت لاسرتي * اوابد تبق في القراطيس والصحف
 ابا نهشل للحادث النكر ان عرا * والدهرذي انطرب المبرح والصحف
 كرمت فما كدرت نيلك عندنا * بمن ولا اخلفت وعدك في الخلف
 وما الهجرمني عن قلبي غير انها * مجازاة اوغاد نفضت بها كفي
 ولما رأيت القرب يدوي اتصاله * بعدت لعل البعد من ظالم يشفي
 فلم حسرت في جدواك اسوة واجد * وقد نبت في تفويف مدحك عن الف
 واني لأستقي وداذك للتي * تلم وارضي منك دون الذي يكني
 واسألك النصف احتجازا وربما * ابيت فلم اسمح لغيرك بالنصف
 واني لمحود عليك منافس * وان كنت استبطى كثيرا واستجني
 وكم لك عندي من يد صامتية * يقل لها شكري ويعيا بها وصفي
 فلا نجمل المعروف رقا فانسا * خلقنا نجوموا ايس يملكن بالعرف
 لك الشكر في والثناء مخلدا * وشمر كوج البحر يصفو ولا يصفى

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

شرخ الشباب اخوالصبي واليقه * والشيب تزجية الهوى وخفوفه
 وارك تعجب من صباية مغرم * اسيان طال على الديار وقوفه
 صرف المسامع عن ملامة عاذل * لا لومه اجدى ولا تعنيفه
 وافي الطمائن يوم رحن لقد مضى * فيهن مجدول القوام قضيفه
 شمس تألق والفراق غروبها * عنا وبدر والصدود كسوفه
 فاذا تحمل من تهامة بارق * جلب تسير مع الجنوب زخوفه
 صخب الرواح اذا تصوب مزنه * ذعر الاجادل في السماء حفيفه
 فسقى اللوى للابل سقى عبداللوى * ايام ترتبع اللوى ونصيفه
 حنت ركابي بالعراق وشاقيا * في ناجر برد الشام وريته
 ومدافع الساجور حيث تقابلت * في ضفتيه تلاع وكوفه

ويهيجني الا يزال يزورني * منها خيال ما يقب مطيفه
 وشفاء ما نحت الضلوع من الجوى * سير يشق على الهدان وجيفه
 ان لم يربثنا الجواز عن التي * نهوى ويمننا النفوذ رفيعه
 او نائل الفتح بن خاقان الذي * للمكرمات تليده وطريفه
 ملك بمالية العراق قبايه * يقري البدور بها ونحن ضيوفه
 لم الفه حتى لقيت عطاه * جزلا وعرفني الغنى معروفه
 فتفتحت بالاذن لي ابوابه * وترفت عني اليه سجوفه
 عطفت على عناية من وده * وتتابعت جلا على الوفه
 عالي المحل اناني بنواله * شرفا اطل على التجوم منيفه
 اي اليمين اجل عندي نعمة * أغناؤه اياي ام تشريفه
 غيث تدفق واللجين رهامه * فينا وايت والرياح غريفه
 ولي الامور برأفة فسادها * امضاؤه بالحزم او توقيفه
 وثنى العداة اليه عفوا لوونى * لثنتهم عصبا اليه سيوفه
 نعم اذا ابتل الحسود بسببها * احبته بالافضال وهي حثوفه
 قل الامير واي مجد ما التقت * من فوق ابنية الامير سقوفه
 اما السماح فان افضل خلة * ناله انك صنوه وحليفه
 لما لقيت بك الزمان تصدعت * عن ساحتي احداثه وصروفه
 وامته ولو ان غيرك ضامن * يوميه لم يؤمن علي مخوفه
 فلئن جمدت عظيم ما اوليتني * اني اذا واهى الوفاء ضميمه
 لم يأت جودك سابقا في سودد * الا وجاهك للعناة رديفه
 غيثان ان جذب تابع اقبالا * وهما ربيع مؤمل وخريفه
 فلم وعدك في الامام فانه * فضل الى جدوى يدك تضيغه
 وهو الخليفة ان اسر وعطاؤه * خلقي فان تقيصة تخليفه

﴿ وقال يمدح عبيد بن محمد ﴾

خيال مأوية المطيف * ارق عينا لها وكيف
 اكثر لومي على هواها * ركب على دمنه وقوف
 يرمح من خلفها كتيب * بيابا به خصرها الضعيف
 واهتز في بردها قضيب * معتدل قدمه قضيف
 وصيفة في النساء رود * كأنها خفة وصيف
 اصح في الحادث بن كعب * طود على مذبح منيف
 ترجي الرغبات في ذراه * ويؤمن الحادث الخوف
 لله عبيدون اي فذ * تخف عن وزنه الالوف
 ترى اجلاء كل قوم * وهم على رفده عكوف
 شرقم واعتلى عليكم * بطوله ذلك الشريف
 عم بمجدواه كل حي * فذا تليد وذا طريف
 بت ووالي السواد مثلي * يحبه منا بره اللطيف
 كان مضيفا وكنت ضيفا * فاشتبه الضيف والمضيف

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

قد قلت عن نصح لبرذونة * تصان ان تسرج او تؤكفا
 اذا استوى الراكب في ظهرها * طامت المتين كي تردفا
 او وقف العير على بولها * انم ان ستاف او يكرفا
 اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عيبك او انصفا
 ان كنت لا تدفع عن ابنة * فليس عيا بك ان تحلقفا
 ابر صدور القوم من شكها * يقصر من يجهل ان يعرفا
 لو علموا ما بت نصباله * اصبحت دبا عندهم اكشفا
 شانك ان اخطاك الحظ ان * تحرص في السلطان او ترجفا

اصابك الله بشر فسا * اشام مكفولا وما احرقا
 يحيى بن يعقوب واصحابه * عفت من آثارهم ما عفا
 ما كنت في تقطيع اسبابهم * بالامس الا الصارم المرهفا

﴿ وقال يهجو الخثمي ﴾

حضر موت واين ما حضر موت * بلد دونه الغلا والغيافي
 ابي يا اخي ابوك فتمحبي * ام ابو خثميك الاسكافي
 نحن من قد علمت في الشرف الوا * في فأجل في عشرة الاشراف
 ساف او رأيتهم لتيت لهم زلفه على الاسلاف
 واذا ما اتتدت شيخك فيهم * طال فيه تصحح الصراف

﴿ وقال يهجو قوما من اهل البرت ﴾

نكنم وديمة ازدشير ولم يكن * في الحق نيك ودائع الاشراف
 هلا توقتم مسافة فرسخ * كما يجاوزكم الى اسكاف
 اعجلوها عن تابة رأيسها * عجل الكرام الي قري الاضياف
 وظنتم ما جشموه بحنة * تعمدوا لطفنا من اللطاف
 احشتم ملك الملوك وكنتم * تلك الخزية بالقفيز الوافي

﴿ وقال يمدح وصيف الكبير ﴾

حيث من مترع ووصيف * كأننا محلي زينب وصدوف
 وكسيتنا زهر الربيع وعشبه * متألمين باحسن التأليف
 فلقد عهدتكم نوفي مفاكا * سؤل الحب وحاجة المشعوف
 من كل رهفة يجيل دشاحها * نطنا قضيب في القرام قضيف
 تهتز في هيف وما بحث الهوى * منهن مثل المرهفات الهيف
 يرض مزجن لي الوصال بهجرة * ووصلان لي الاغرام بالتكليف

اذا لا ينهني العذول ولا اري * موقفا لوم واتعريف
 حتام تفرط في الصباة لوعتي * ويفيض ساجم دمعي المذروف
 فلتعزفن عن الصباة همتي * وليتصرن على الديار وقوفي
 ولاشكرن ابا علي ان من * جدوى يديه تالدى وطربني
 اعلى مكاني طوله واحبني * في باذخ عند الامام منيف
 صنع الصنائع في الرجال ولم يكن * كملمن في البحث والتكشيف
 وكفى صروف الدهر مضطابها * والدهر ترب حوادث وحروف
 فمتى خشيت من الزمان ملة * لاقيتها قدفعتها بوصيف
 بالابيض الواضح حين تنوبه * حاجاتنا والازهر النظريف
 خرق من الغتيان بان برزا * بكاله وفله الموصوف
 ملك يضي من الطلاقة وجهه * ففضاله بدر السماء الموفي
 الله جارك حيث كنت ممنا * بمواهب الاعزاز واتشريف
 اني لجأت الى ذراك مخبيا * فيه وعذت بظلك المألوف
 ما موضعي بدمع عندي ولا * سببي وقد اكدته بضعيف
 لي حاجة شرفت وليس يبالغ * فيها الذي املت غير شريف
 وقد ابتدأت بمثلها لا مانلا * فيها الى مظل ولا تسويف
 فلئن ثبتت بها فليس بمنكر * ان تتبع المعروف بالمعروف

وقال يهجو ابن ابي قماش

مرت على عزومها ولم تقف * مبدية للشنان والشنف
 ايها ما وجهها بالتمت * فاسأل وما عطفتها بمنعطف
 ابا علي اعزز علي بما * اتته ذات الرمث والنهف
 ما للغوفي فواركا شمس * وانت بر بالغانيات حني
 وما نكرن الغداة من غصن * يحسن في الاثناء والقصف
 اشهى واحلى من معبد نفا * وابن سريج وانزل الخيف

وقد تقول الايات تصبى بها الغادة خلف الابواب والسيف
 وقد تؤدي عنف الرسالة في الحب فتأتيك درة الصدف
 قاتلها الله كيف ضيمت الهدى وجاءت بالليّ، وانخلف
 ركنت فيها الى الهدايا ولم * تحذر عليها جرائر التحف
 وقد رأيت وجهه من ترأسه * فانحرفت عنك شر منحرف
 قد كان حقا عليك ان تعرف المكنون من سر صدرها الكلف
 بما تعاطيت في الغيوب وما * اوتيت من حكمة ومن لطف
 ألت بالسند هندا ذا بصر * ان لم تفق حاسبه، تتصف
 وقد بحثت العلوم اجمع واستظهرت حفظا، مقالة السلف
 ما اقتصّ وليس في القضاء وجابان وما شيرا من التنف
 وما حكاها ذوروثيوس وبلمبيوس من واضح لكم وخفي
 فكيف اخطأت يا اخي ولم * تفزع الى ما سطرت في الصحف
 وكيف مادلك القرآن على * ما فيه من ذاهب وموتف
 هلا زجرت الطير العلية او * عفت لها او نظرت في الكف
 حملتها والفراق محتشد * لراكب منكبا ومرتدف
 ورحمنا والشموس تاني عن * حال من الراشدين مختلف
 اما أرتك النجوم انكبا * في حالتي ثابت ومنصرف
 وما رأيت المربخ قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف
 يخبّر في ذلك ان زائرة * تشفي زورا من لايح الدنف
 من اين اغفلت ذا وانت على التويم والزيج جد معتكف
 رذلت في هذه الصناعة ام * اكديت ام رمتها مع الخرف
 لم تحط باب الدهليز منصرفا * الا وخالجها مع الشف
 فاين حلف الفتى وذمته * واين قول العجوز لا تحف
 ما اخون الناس للاهود وما * اشد اقدمهم على الخلف
 لم يصب الرأي في ازارتها * من لا يجازي بالود واللطف

يا ضيعة العلم كيف يرزقه * ذوا الخرق منكم والعجب والصفاف
 تقودها ضلعة الى ملك * يروقها بالقوام والهيف
 تصبو الى مثله اذا نظرت * منك الى جيفة من الجيف
 تسوعني ان تساء فيها وان * تفجع منها بالروضة الانف
 قد خبروها قيام شيخك في الحمام فاستعبرت من الاسف
 واعلموها بان كنيته * ابوقاش الحشوش والكف
 وخبروها بالدستبان وبالصنّ وكادت تشفي على التاف
 وقد تبينت ذاك في الكد البادي عليها والواكف الذرف
 وزهداها في الدنو منك فإ * تعطيك الا بالتمس والعنف
 انت كما قد علمت مضطرب الهيئة والقدر ظاهر الجلف
 والسن قد بينت فناءك في * شذق على ماضيك منخسف
 وجه لعين القسيمين يقطعه * انف طويل محدد الطرف
 ورتة نحت غنة قدرت * من هالك الرء ذامر الانف
 كأن في فيه لقمة عقلت * لسانه فالتوى على حنف
 تناصر النوك والركاكة في * مخيل الانحاء والحنف
 واعرضت ظلمة للحضاب على * عثنون تيس بالوم بمنقف
 محرك رأسه تومه * قد قام من عطسة على شرف
 سماجة في العيون فاحشة * خلقت في جلمها ابا خلف
 تروم وصل الما وانت كذا * هذا العمري ضرب من السرف

— وقال يهجو الخثمي —

قد اهدف الفث العمى لو لم يكن * وغدا وليس الوغد من اهدافي
 واني بايات له مسروقة * شتى النجار ونسبة افواف
 ما ان يزال يجر من اشعاره * جيفا فكيف اقول في الجياف
 بات الشقي قتيل اير بعدما * آل الهجاء به قتيل قواف

ينسبك عن حلقية في شعره * بتعصب الام دون الكاف
 والشاعر السراج كان يفوتنا * عجباً فقل في الشاعر الاسكاف
 متأنف العثوف من اكبابه * للخرزبين قوالب واشاف
 فقدتك اقدم العلوم فكل من * بلاد راس العين بمدك حاف
 وزعمت انك شعبي بعد ما * عرفوا ابك فبعض ذا الارجاف
 اني قنعت بخم وهي التي * ليست من الاسباب غير كفاف
 ما قصرت بك همة عن هاشم * لولا اتقاء عقوبة الاشراف
 اسرقت شعري ثم جئت تذيعني * يا وغد ما هذا من الانصاف
 وجريت تطيبي فردك خائباً * حسب الحمار وكبرة الاقراف
 ان لم ادل على ابيك فاني * من لوم نظفة عمك النطاف

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

اترك تسمع للحمام الهتف * شجوا يفي بشجوك المستطرف
 لله حلم يوم برقة ثم مد * يهفو به بين الغزال الالهف
 انس تجمع ثم بدد شمله * شمل من الالاف غير مؤلف
 ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد * عتبا على سنن الدبوع الدرف
 وسألتها حين انجذبت فلم تصنع * فيها لدعوة واقف مستوقف
 دمن جنيت بها الهوى من غصنه * وسحبت فيها الله وسحب المطرف
 فلا جرين الدمع اذ لم تجره * ولا عرفن الوجد اذ لم تعرف
 وانا المعنف في الصباية والصبي * وعليهما اذ كنت غير معنف
 عجبت لتفويف القذال وانما * تفويبه لو كان غير مفوف
 هلا بكيت وقد رأيت بكاهه * ودنفت حين سمعت شكوى المدنف
 اقسمت بالشرف الذي شهدت به * ادد وراثته يوسف عن يوسف
 وبهول ايساد الهزبر فانه * قصف العدو برعده المتقصف
 يصعبن الروم جيش مغمد * للصبح في رهجانه المتأنف

يسود منه الافق ان لم ينسد * ونمور فيه الشمس ان لم تكسف
لو ان ليلى الاخيلية شاهدت * اطرافه لم تطر آل مطرف
خيل كأمثال الصقور وقتية * مثل السيوف اذا دعين لمشرف
زهراذا التهب بهم شمل الظبي * عطفوا على اولى القنا المتعطف
يهديهم الاسد المطاع كأنه * عند اجتماع الجحفل المتأنف
عمروالقنا في مذبح او حاتم * في طيبي او عامر في خندف
كاليث الا ان هذا ضارب * بهند ذرب وذاك بمخصف
ثبت العزيمة صحت الاحشاء في * احوال ذاك العارض المتكشف
مستظير بذخيرة من رأيه * تمضي الامور وبحرها لم يتزف
الا يكن كهل السنين فانه * كهل التجارب في ضجاج الموقف
تبدو مواقع رأيه وكنها * غرر السوابق من يفاع مشرف
واذا استعان بمخطرة من فكره * عنن فستر الغيث ليس بمسجف
واذا خطاب القوم في الخطب اعلى * فصل القضية في ثلاثة احرف
في كل درب قد ابات مفيرة * تهوى هوى جنادب في حرجف
جازت على الجوزات وانكدرت على * ظهر من الصفصاف قاع صفصاف
صحين من طرسوس خرشنة التي * بعدت على الامل الجعد الموجف
وتركن ماوة وهي مأوى للصدى * مشفوعة بصدى الرياح العصف
وعلى قذاذية انحططن براية * اوفت بقادمتي عقاب منكف
جزن الخصى وقد تقحم طالباً * نار الخصى بركض جد مقرف
بهته احوال الوغى فلو انه * عين اشدة رعبه لم تطرف
يا يوسف بن محمد ما احمد الروم انصلاتك بالجسام المرهف
ودوا ودادا لو جدعت انوفهم * جدع الرؤس خلاف جدع الانف
خطبت اليك السلم ربة ملكهم * لو كان يطالب نائل من مسمف
انزلت بالانجيل ثم باهله * ذلا ارام عز اهل النصف
وكانني بك قد اتيت بعرشها * والسيف اشرع هية من آصف

استظنه بالبساقات وانما * ارضيته لو كان غير محرف
 فتح سبقت به الفتوح فجاء في * ميلاد ملك العاشر المستخلف
 ليكافئك عن كفايتك التي * كانت امان الدين بعد مخوف
 يوم محا عن اسودان سواد ما * فعل النبي بكعب ابن الاشرف
 اكدت بيعته ولم تركز الى * جدل السفه ولا كلام المرجف
 ايدت بالحظ الذي لم ينتقص * ونصرت بالعزم الذي لم يضعف
 كرم دعتك به القبائل مسرفا * ما مسرف في المكرمات بمسرف
 جد كجد ابي سعيد انه * ترك السماك كأنه لم يشرف
 قاسمته اخلاقه وهي الردي * للمعتدي وهي الندى للمعتني
 فاذا جرى من غاية وجريت من * اخرى التقى شأوا كما في المنصف

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

حلفت لها بالله يوم التفرق * وبالوجد من قلبي بها المتعلق
 وبالعهد ما البذل القليل بضائع * لدي ولا العهد القديم بمخلق
 وابنتها شكوى ابانت عن الجوى * ودعما متى يشهد بيث يصدق
 واني لا خشاها علي اذا نأت * واخشى عليها الكاشحين واتقى
 واني وان ضنت علي بودها * لأرتاح منها للغيال المورق
 يمز على الواشين لو يعلمونها * ليال لنا تزداد فيها ونلتقي
 فكم غلة للشوق اطفأت حرها * بطيف متى يطرق دحي الليل يطرق
 اضم عليه جفن عيني تعلقا * به عند اجلاء العاس المرتق
 أجدك ما وصل الغواني بمطعم * ولا القلب من رق الغواني بمعتق
 وردت يياض السيف يوم لقيني * مكان يياض الشيب لاح بمفرقي
 وصد الغواني عند ايامس لمتي * وقصرن عن ليك ساعة منطقي

اذا شئت ألا تعذل الدهر عاشقا * على كمد من لوعة الحب فاعشق
 وكنت متى ابعده عن الخلل اكتب * له ومتى اظعن عن الدار اشتق
 تلفت من عليها دمشق ودوننا * للبنان هضب كالغمام المعلق
 الى الحيرة البيضاء فالكرخ بعدما * ذممت مقامي بين بصري وجلق
 الى معقلي عزبي وداري افاقتي * وقصد التفاتي بالهوى وتشوقي
 مقاصير ملك اقبلت بوجوهها * على منظر من عرض دجلة موق
 كأن الرياض الحوآ يكسين حولها * افانين من افواف وشي مافق
 اذا الريح هزت نورهن تضوعت * روائحه من فار مسك مفتح
 كأن القباب البيض والشمس طلقة * تضاحكها انصاف بيض معلق
 ومن شرفات في السماء كأنها * قوادم يبضان الحمام الملق
 رابع من الفتح بن خاقان لم تزل * غنى لعديم او فكاكا لمرهق
 فلا العائد اللاجي اليها بمسلم * ولا الطالب الممتاح منها بمحقق
 يجلب بها خرق كأن عطاءه * تلاحق سيل الديمة المتبعق
 تدفق كف بالساحة ثرة * واسفار وجه بالطلاقة مشرق
 قوالت اياديه على الناس فاكتفى * بها كل حي من شأم ومعرق
 فكم حققت في تغاب الغاب من دم * مباح وادنت من شئت مفرق
 وكم نفست في حصص من متأسف * غدا الموت منه آخذنا بالخلق
 وكم قطعت عرض الارند اليهم * كتابت تزجي فيلقا بعد فيلق
 به استأنفوا برد الحياة واستدوا * الى ظل فينان من العيش مورك
 فشكرا بني كبلان للنعيم الذي * اتاح لكم رأي الامام الموفق
 ثنى عنكم زحف الخلافة بعدما * انصابت بروق العارض المتألق
 وقد شهرت بيض السيوف واعرضت * صدور المذاكي من كبيت وابلق
 هنالك لو لم يفتلكم حاتم * على مثل صدر الهمذمي المذائق
 فلا تكفرون الفتح آلاء نعم * نجوتم بها من لاحج القطر ضيق
 وعودوا له بالشكر منكم يعد لكم * بسيد جواد باللهي متدقيق

له خلق في الجود لا يستطيعه * رجال يرومون العلى بالتحاق
 اذا جهلوا بن ابن مختصر العلى * درى كيف يسمو في ذراها ويرتقى
 اطل على الاعداء من كل وجهة * وشارفهم من كل غرب ومشرق
 بيض حتى تشهر على القوم يغلبوا * وخيل حتى تركض الى النصر تسبق
 اعين بنو العباس منه بصارم * جران وعزم كاشهاب المحرق
 وصدر امين الغيب يهدي اليهم * نصيحة حران الجوانح مشفق
 وحولم من نصره ودفاعه * تكيف طود بالخلافة محقق
 رأيتك من يطلب محلك ينصرف * ذميا ومن يطلب بسعيك يلاحق
 لك الفضل والنعمى على مينة * وما لي الا ود صدري ومنطقي

وقال يمدح المعتز بالله ويستوهبه خاتما

بودي لو بهرى العذول ويمشق * فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق
 أرى خاتما حبي لعلوة دائما * اذا لم يدم بالماشقين التعلق
 وزور اتاني طارقة فحسبته * خيالا اتى من آخر الليل يطرق
 اقسم فيه الظن طورا مكذبا * به انه حق وطورا اصدق
 اخاف وارجو بطل ظني وصدقه * فله شكي حين ارجو وافرق
 وقد ضمنا وشك التلاقي وانفنا * عناق على اعتناقنا ثم ضيق
 فلم تر الا مخبرا عن صباية * بشكوى والا عبرة تترقق
 فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج * تمازجه وانخد بلنخد ملصق
 ومن قبل قبل التشاكي وبعده * تكاد بها من شدة الوجد نشرق
 فلو فهم الناس التلاقي وحسه * لحبب من اجل التلاقي التفرق
 اذا قرن الحجر الخضم بانعم الخليفة كاد الحجر فيمن يفرق
 مواهب اعداد الاماني وخلفها * عدات يكاد العود منهن يورق
 به تعدل الدنيا اذا مال قصدها * ويحسن صنع الدهر والدهرا خرق
 قضى الله للمعتز بالله انه * هو القائم العدل الرشيد الموفق

محبته فرض من الله واجب * وعصيانه منظر من الله موبق
 بقيت أمير المؤمنين مؤملا * فالملك نور ما بقيت وروث
 لقد اقبلت بالامس خيلك سبعا * وانت الى العلياء والمجد اسبق
 ووافاك بالنوروز وقت محب * يظل جني الورد فيه يفتق
 فلا زلت في ظل من الله سابق * فظلك روض للبرية موق
 نجاف بي نهج الشام وطاع لي * عنان الى الكذب منبج مطلق
 اسر صديقا او اسوء ملاحيا * وانشر آلاء بطولك تنطق
 واني خالق بل حقيق حديث ما * يغرب شخصي ان شوقي يشترق
 ومن اين لا يثني الرجاء معولي * عليك ويحدوني اليك التمشوق
 وانت الذي اعلياني بصنية * هي المزن تغدو من قريب تغتدق
 وعارفة فانت صفاتي فلا اثنا * يقارب اقصاها ولا الشكر يلحق
 حمت على عشر من البرد مركبي * عجلا عليين الشكيم الملق
 واكثرت زادي من بدور متابعت * لجودك فيمن اللجين المطرق
 ومنسبات الوجيه ولاحق * كيت يسر الناظرين وابق
 ومن خلع فازت بلبسك فاغتدى * لما ارج من طيب عرفك يعقب
 عليها رداء من حائل مرهف * صقيل يزل العارف عنه فيزاق
 قول انت يا ابن الراشدين محسني * ياقوتة تبهي علي وتشرق
 يغار احمرار الورد من حسن صبغها * ويحكبه جادي الرحيق المعتق
 اذا برزت والشمس قلت تجارتنا * الى امد او كادت الشمس تسبق
 اذا التهمت في اللحظة ضاهي ضياؤها * حينك عند الجود اذ يتأق
 اسر بل منها ثوب غر مجمل * ويبق بها ذكر على الدهر مخلق
 علامة جود منك عندي مينة * وشاهد عدل لي بنعماك يصدق
 ومثلك اعطاها واضاف مثلها * ولا غرو للبحر انبرى يتدقق
 ان صنت شعري عن رجال اعزة * فان قوافيه بوصفك أليق
 وان ولي العمال مني مبرة * فستعمل العمال اخرى واخلاق

— وقال يمدح المعتد على الله —

اريتك الآن ألمع البروق * ام شعل مرفضة من حريق
 في عارض تعرض اجوازه * بين سوى خبت فرمل الشقوق
 اسال بطحان ولم يترك * ان ملئت منه لجاج العميق
 نهي عن زورة من هوى * موكل في مضيمي بالطروق
 عدوة باد لنا ضغنها * احلها الحب محل الصديق
 لا اتبع المحبول عتبا ولا * ألوم غير الباري المستفيق
 سألت عن مالى ولا مال لي * غير بقايا تركت للقوق
 موجبات في ذوى عيلة * تفض منهم في فريق فريق
 هلا اتقى الظالم من دعوتي * تقاه من اتقيه المنجنيق
 دوت وزير السوء عن ملكه * الى المكان المستشف السحيق
 مناكد قد كاد من لؤمه * يحمي على الناس بلال الخلوق
 وفي امين الله لي منصف * ان جاد خصمي عن سواء الطريق
 عتمد فينا على الله قد * ايده الله بمقد وثيق
 ترى عرى التدبير يحكم عن * تمتصد فيما يعاني شفيق
 حلفت بالمسمى وبالخيف من * في وباليت الحرام العتيق
 تحجه الاركب مخشوشة * من ركابها كل فح عميق
 يكبرون الله لا مخبر * عن رفت منهم ولا عن فسوق
 لقد وجدنا لك اذ سئنا * سياسة الحائي علينا الشفيق
 جمعت اسباب بني جعفر * بالبر لما فرقوا بالعقوق
 وكنت بالطول الذي جثته * اليهم بالامس عين الخالق
 وما اضعمت الحق في اجنب * فكيف تنسى واجبا في الشقيق
 جادت لك الدنيا بما امنت * وابتدأت في رفق تلك الفتوق
 فشيعة الشاري الى ذلة * قد جنحوا للدين بعد المروق

ورمة الصفار متروكة * رهنا لاحدى علقات العلوقة
 وحامين البصرة عند التي * نخشى عليه لاجح في مضيق
 ينوي فرارا لو يرى مخلصا * من سبب يفضى به او طريق
 لا زال مشوقك بسقي الحيا * من كل داني المزن واهي الخروق
 فا خلونا مذ رأيناها من * فتح جديد وزمان اتيق
 اشرف نظارا الى ملثقي * دجلة يلصاها بوجه طليق
 وطالع الشمس على موعد * يمثل ضوء الشمس عند الشروق
 لم ار كالمشوق قصرا بدا * لاعين الرائين غير المشوق
 هناك قد برز في حسنه * سبنا وهذا مسرع في اللعوق
 هما صبح باكر غيمه * نبي في اعقابه بالغبوق
 الماء لا ييمث لى نشوة * فساطي سورة ذاك الرحيق
 حبك ان تكسر من حدها * بالنغم الصافي عليها الرقيق
 آليت لا اشرب بمزوجة * ان لم يكن مزجة ريق بريق

﴿ وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام ﴾

تعود عوائد الدمع المراق * على ما في الضلوع من احتراق
 لقد رأت النواظر يوم سعدي * زايلا تستهل له المساق
 بانفاس ترقى عن دخيل الجوى حتى تعلق في التراق
 واحشاء ارق على التصابي * وادمي من مجاسدها الرقاق
 وقد حلت وما حلت اسيرا * يفسالت له عنث الوثاق
 ببرقة همسد ولب شوق * تهباني الى اهل البراق
 اليم الى العدول وتعتلي بي * معاذيري الكواذب واختلاقي
 وكم قد اغثل العذال عندي * من استئناف بث واشتياق
 ومن سحر به دالجت فيها * تغنم قينة وهبوب ساق
 فلم يدع اصطباحي في فضلا * يؤديني الى امد اغتباقي

أقول لصاحب خليت عنه * يدي اذ ملّ اوسمّ اعتلاقي
 فراق من جفاء حال بيني * وبينك ام فراق من فراق
 واغباب الزيارة فيه بقيا * ودادك واستراحة عظم ساق
 فكنا بالشام اخال خيراً * لرعى الود منا بالعراق
 اقلّ وفاء ارضك ام تجازت * خلائق غير وافية الخلاق
 فلا تكلفن اليّ وصلا * تلاقى من اذاه ما تلاقى
 متى ترد التزليل تعترفتني * قصير الذليل مشدود النطاق
 واني حين توذنتني بصرم * ريبط الجاش متسع الخناق
 ارى عبد الصديق فان نحلى * بظلم فارح عتقي او اباقي
 ولن تعادني اشكو مقاما * على مضض وفي يدي انطلاقي
 وليس العرس في نفسي باحلى * مع العرس الفروك من الطلاق
 وكما قد اعتقت من رق مكث * خطي هذى المخزومة العناق
 فراق يعجل الانسان منه * عن التسليم فيه والعناق
 لعل تخالف الطيات منا * يعود لنا بقرب واتفاق
 فلو لا البعد ما طلب التداني * ولو لا الين ما عشق التلاقي
 وخسران المودة في السجايا * كخسران التجارة في الوراق
 وحق ما تأملنا هلالا * باقصى الافق الا عن محاق
 فلا تقبل عهدا رضيا * بعيدا من نبوّ واعتياق
 فقد يتعاشر الاقوام حيناً * بتلفيق التصنع والنفاق
 وتأتي الدوله ملايى بمد وهي * من الاوزام فيها والعراق
 فلا تبعد لايئنا الخوالي * وفانت عيشنا العذب المذاق

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

لاوشك شعب الحمي ان يتفرقا * فديمي الجوى او يرجع الحب اولقا
 أما ان في ذاك القا لأوانسا * ثنى اعاليهن ايناً على القا

فعلك تقضى حسرة حين لم تجد * عيرن الما يوم اللوى فيك مشقا
 لريا الصبي من عند ريا اتى به * نسيم الصبا وهنا فقام وشوقا
 دنت فدنا هجرانها فاذا نأت * غدا وصاها المطلوب انثى واسمعا
 تبدل فيها الحسن حتى انتهى بها * وابدع فيها الظرف حتى تزندقا
 وما ربما بل كلما عن ذكرها * بكيت فابكيت الحمام المطوقا
 وعزك مهراق من الدمع حيث ما * توجه بعد الين صادف مهراقا
 وطيف سري حتى تناول قية * سرورا يلبسون الليل حتى ترققا
 فعاود يوم الهجر اسوان بعدما * قرعنا له بابا من الشوق مغلقا
 وما قصرت في درغنون رواحنا * فيرجع منها الطرف غضبان محقا
 أظالمة العينين مظلومة الحشا * ضعيفته كفى الخيال المورقا
 ولا وصل حتى تقضى الحرب امرها * بمفترق او فضل عمر فلتقى
 وما هو الا يوسف بن محمد * واعدائه والموت غربا ومشرقا
 وعارضه المستطر الجود انه * نجهم فوق الناطوق فاطرقا
 واضعف بالقباقين سجاله * وارعد بالابسيق شبرا وارقا
 فخرق ما بين الدروب اتيه * الى مجمع البحرين حتى تحرقا
 اذا انشعبت من جانبه غمامة * الى بلد كانت دما متدققا
 ويرد خريف قد لبسنا جديده * فلم ننصرف حتى نزعناه مخلقا
 وبدرين انضيناها بعد نالت * اكناه بالابجاف حتى تمحقا
 فلم ارمثل الخليل ابقى على السرى * ولا مثلنا احى عليها واشققا
 وما الحسن الا ان تراها مغيرة * تجاذبنا جبالا من الصبح ابرقا
 فكمن عظيم ادركته صدورها * فباتت غنيا ثم اصبح مملقا
 واوحشها من يوسف حمل يوسف * عليها المعالي جامعا ومفرقا
 اذا اقبلت من سماع بنفوسها * اعاد عليها رائد الموت سملقا
 حوى كل ما دون الخليج ولم يبدع * فوادا بما دون الخليج مملقا
 قليل السرور بالكثير يناله * فتحسبه وهو المظفر محققا

يرى الغزو حجا فالقصر ماله * كاجر الذي طاف الطواف محلقا
 وما ليلة الغازي بقرة مثلها * بيمينه الشقراء صدغا ومفرقا
 وممتنع من اين رمت اغتراره * وجدت له سها اليك مفوقا
 اذا جاد كان الجود منه خليفة * وان ضن كان الضن منه تخلفا
 مشاهد من خلف الصفات ودونها * اذا المادح السكب اللسان تهبوقا
 فان قال بالاكتار قال مقللا * وان قال بالافراط قال مصدقا
 بنت شرفا في مجد نبهان والتقت * على ربض الاسلام سورا وخندقا
 يشد فتلقى ايدي القوم ارجلا * رواجع عنه والسواعد اسوقا
 فان شهبوا المادي كما يرهبوا * شهرت لهم بأسا عليهم محققا
 وماذا على من يملأ الدرع نجدة * لدى الروح ألا يلبس الدرع يلقا
 وفي كل عال من قراهم وسافل * لهيب كأن الوشى فيه مشققا
 حريق لو النعنان يوم اواره * رآك تزجيه دعاك محرقا
 وفي يدك السيف الذي امتعت به * صفة الهدى من ان ترق فتخرقا
 وما اظلم الاسلام الا تألمت * نواحيه في لألها فتألما
 اذا امراء الناس عفوا تقية * عففت ولم تقصد لشيء سوى التقى
 ولو انصف الحساد يوما تأملوا * مساعيك هل كانت بنيرك اليقا
 قطعت مداها وهي ايمد غاية * وسرت رباها وهي اصعب مرتقى
 وكان طريق المجد خلفك واضحا * وفعل المساعي لو ارادوه مطلقا
 تجرد على الطلاب سما وديمة * وهطلا وارهاما وويلا وريقا
 فان قلت هذى سنة كنت حاتما * وان قلت فرض لازم كنت مصدقا
 وجدنا غرار السيف عندك واسعا * وان كان مفضي الجود عندك ضيقا
 وما انا الا غرسك الاول الذي * افضت له ماء النوال فأورقا
 وقفت بأمالي عليك جيمة * فرأيتك في أمساكن موقفا

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

ان رق لي قلبك بما ألقى * من فرط تمذيب وطول اشتياق
وجدت بالوصل على مفرم * فزوديني منك قبل انطلاق
ان انت ودعت بتقبيلة * كانت يدا مشكورة للفرق
احاذر البين من اجل النوى * طورا واهواء من اجل العناق
قد جعل الله الى جعفر * حياطة الدين وقمع النفاق
طاعته فرض وعصيانه * من اعظم الكفر واعلى الشقاق
من لم يحك التصح من قلبه * فما له في دينه من خلاق
اسلم لنا يسلم لنا عزنا * وابق فان الخير ما عشت باق
ان دمشقا اصبحت جنة * محضرة الروض عذاة البراق
هواؤها المفضاض غض الندى * وماؤها الساسال عذب المذاق
والدهر طلق بين اكافها * والعيش فيها ذوحواش رفاق
ناظرة نحوك مشتاقة * منك الى القرب ووشك التلاق
وكيف لا تؤثرها بالهوى * وصيفها مثل شتاء العراق

﴿ وقال في الحسن بن سهل ﴾

أنسيم هل للدهر وعد صادق * فيما يؤمله الحب الواثق
مالي فقدتلك في المنام ولم يزل * عون المشوق اذا جفاه الشائق
امنعت انت من الزيارة رقبة * منهم فهل منع الخيال الطارق
اليوم جازي الهوى مقداره * في اهله وعلمت اني عاشق
قلبي الحسن بن وهب انه * يلقى احبته ونحن نمدارق

﴿ وقال يمدح صاعدا ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح ﴾

قلت للائم في الحب افق * ولا تهون طعم شيء لم تذوق

تبش النفس الى زور الكرى * ومتاع النفس في زور الارق
 صفوة الدهر اذا الدهر صفا * تجميع الشمل اذا الشمل افترق
 أغريم الصب ادى دينه * ليلة الوعد ام الطيف طرق
 لا يلد الملتق ان لم يكن * باعث الشوق لذيد المعتق
 لو انالت كان في تنويلها * بلغة الثاوي وزاد المنطلق
 نظرت قادرة ان ينكفي * كل قلب من هواها بعلق
 قال بطلا وافال الراي من * لم يقل ان المنايا في الحدق
 ان تكن محتسبا من قد ثوى * لحام فاحتسب من قد عشق
 يلا الواشي جناني ذعرا * ويعيني الحديث المختلق
 حبها او فرقا من هجرها * وصرح الذل حب او فرق
 ادع الصاحب لا اعذله * لا يسي بعقوب فيعق
 وارى الاملاق احبى بالمتى * من ثراء يطيبه بالملق
 ليس فيه غير ما يغري به * فاذا قيل انشوي قال احترق
 اكثر الاشفاق يرحي نفعه * بعد ان تطرح الخلل الشفق
 هبل الجحش فما اوضح ما * يقتنيه من قبول او لبق
 واخاء منه لو يمرض للبيع في سوق الثلاثا ما نفق
 وكان الفصل يأتي ما أتى * من قبيح في رهان او سبق
 يدعي ان لواط راغنا * والفتى احلق من ذات الحلق
 من زيادات التقيصات له * طيق يركبه بعد طيق
 كان قبيح الوجه يجزينا فقد * زادنا ملعوننا قبيح الخلق
 علم في الافك لو قال لنا * كلمة الاخلاص ما اخلنا صدق
 غلظ في جرمه يشفعه * حسب اهرل في اللوم فدق
 فرخ مجهولات طير كها * قد رمى في مسرح الدم وزق
 نسب في الفص او حاناتها * مستعير رقعة من كل زق
 واذا خالف اصلا فرعه * كان حقا لم يواقه الطبق

سائح في الارض لا ترفعه * خصلة يختر فيها او يرق
 مدير الخيبرات ولي نفعه * فتقضي مثل ما ولي الشفق
 هندمت كغناه من دون الذي * بيتني هندمة الباب انصفق
 او اطلبنا بلة من رفته * وجدت اعرق من بئر العمق
 لم نصادف خلة فحمدها * عنده غير هدايات الطرق
 لا تعجب ان ترى خاتمه * وعليه الجحش بالله يثق
 لو صفرنا عب في الماء ولو * مر مجتازا على الاتن نبق
 ان مشى هملج او صاح الى * صاحب عشر او مات نفق
 موثق الاسر ضلع اشرفت * جبهة منه وراس وعنق
 لا وظيف العير رقوم ولا العجب * بهضوم ولا الوجه خلق
 وصحيح لم يقم نخاسه * يتبرا من عشى او من سرق
 ازرق العين ومن ابداعه * ان اري في اعين المحرزق
 تسرج الخائط او توكفه * ونية من بلدة ما لم يسق
 واذا اسرى الى فاحشة * اخذ المرفوع او سار العنق
 لا تتبع قائما من خيره * آيس الرهن فدعه اذ غلق
 عبده كان اجبرا فانقضى * شهره او كان عبدا فابق
 او حسبنا ما عليه وله * لكفرنا ان حرمنا وورق
 تخطي الدنيا المقادير في الجو من لم يك في قعر النفق
 كان يبحي ميتا من ظأ * فضل ما اوبق ميتا من غرق
 فالجي لو ان فقرا او غنى * يستداهان بكيس او حق
 برزت بالمخلدين على * كجيام البحر باتت تصطبق
 لو نوفي ما لنا في صاعد * لصعدنا من علو في الافق
 قدره مرتفع عن حظه * لايرعك الخط لم يؤخذ بحق
 يجعل الموعد او يسبقه * نائل او سابق السيف سبق
 هز عطفيه الندى مكتسيا * ورق الحمد اثينا ياتلق

لست ارضى هزة يأتي بها * غصن ان لم يكن غض الورق
 حازم يجمع في تدبيره * بدد الملك اذا طار شقق
 الموك في الذرى من مذحج * وقعت مبعدة عنها السوق
 اغزر العز قرى اضياهم * وفياق النيل يغزرن الفيق
 بحسب الواحد منهم فئة * جة والعين اثمان الورق
 يتبع النهج الاشط المنتوي * في معالي الامر والفعل الاشق
 يتولى دون خفاق الحشا * صدمة الرايات زورا تخفق
 لا يحب انطرق الا في الوغى * ان بذل النفس الموت خرق
 يعمل الهندي محمر الظبي * فيه والخطي مصفر الخرق
 حصر الاعداء في قدرته * ظفر لو زاول التجم لحق
 عبد تعق في انعامه * منهم الدهر وحر يسترق
 يرتجى للصفح ، وتورا ولا * يهب السودد فيه للتحق
 متبع كل مضيق فرجة * ممسك من كل نفس برمق

﴿ وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح بن يزداد ﴾
 ﴿ وكان والي خراج قنشرين والعواصم وكان البعثري بحلب فشنص ﴾
 ﴿ عنها ولم يودعه وكتب اليه ﴾

الله جارك في انطلاقتك * تلقاء شامك او عراقك
 لا تعذاني في مسيري يوم سرت ولم الاقك
 اني خشيت ، واقفا * للبين تسفح غرب ماقك
 وعلمت ان بكاءنا * حسب اشياقي واشياقك
 وذكرت ما يجد المودع عند ضمك واعتناقك
 فتركت ذلك تعمدنا * وخرجت اهرب من فراقك

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشي وكان ﴾
 ﴿ يتولى ضياعا بقنسرين والمعاصم ﴾

كأنك السيف حده وروقه * والقيث وابله الداني وريقه
 هل المكارم الا ما تجعه * او المواهب الا ما تفرقه
 مجدا ابا مسلم أصبحت من كرم * تجده وتلاذا ظلت تخلفه
 يفديك من كل سوء وامق لك قد * باتت اليك دواعي الشوق تغلفه
 حران يخاط من وجد يتيه * حتى يصب ومن بث يورقه
 اذا تيمم قصد الغرب مال به * تلقاء قصدك في شرق تشوقه
 لا تنس للابلق المحبوك روحته * بمن اظنك تنهوا وتشتته
 بفائن اللحظ والالفاظ جاء على * تخوف وعيون الناس ترمقه
 كأنما راح في انشاء بنتها * قضيب اسحلة يهتز مورقه
 رزيقة امها والتمال يخبرنا * عن نائل من هواها سوف ترزقه

﴿ وقال يمدح ابا نهشل ﴾

هاهو الشيب لانما فافيق * واتركه اذ كان غير عقيق
 فلقد كف من عناء المعنى * وتلاقي من اشتياق المشوق
 عدلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمتم بالعاذل المشوق
 ورأت لمة ألم بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق
 ولعمري لولا الاقاصى لأبصر * ت انيق الرياض غير انيق
 وسواد العيون لو لم يحجر * بيباض ما كان بالموهوق
 ومزاج الصهباء بالماء املى * بصبح مستحسن وغسوق
 ابي ليل يهني بغير نجوم * لو سحاب تندى بغير بروق
 وقفة في العتيق اطرح ثقلا * من دموعي بوقفة في العتيق
 مائل بين اربع مائلات * ينزع الشوق من فؤاد علوق

ازجر العين عن بكاهن والميس الى المتغي بكل طريق
 واستشفت محمد بن حميد * ما سحيق من الغنى بسحيق
 سابق النعم يستقي جهد نفس * تستزاد استزادة المسبوق
 قلبه الايدي قديما والحلبة تنضي الجياد بالتحريق
 كلما اجرت الخلائق اوفي * رادعا في خلائق كالخالق
 صافيات على قلوب المصافين رقاق في فهمين الرقيق
 لو تصفحتها لاخرجت منها * الف معنى من حاتم مسروق
 ليس يخلو من فكرة في جليل * من افانين مجده او دقيق
 ينظم المجد مثل ما تنظم العقيد الصانع الصانع الرفيق
 يزدهيه الموى عن الهون والاشفاق يربأ به عن الشفيق
 له منه في كل يوم نوال * لم تنله كدورة الترتيق
 عنده اول وعندي ثان * من جداه وثالث في الطريق
 يهب الاغيد المهتف كالطا * ووس حسناوالطرف كالسوذيق
 يا ابا نهشل اذا ما دعا الظمان من كربه دعاء الغريق
 املى في الغلام كان غلاما * فهو كهل للطل والتعويق
 والجواد العتيق حاجزتي فيه للائلة بوعد عتيق
 وعطايك في الفضول عداد الرمل من عالج فقل في الحقوق
 اخذت بالسباح غصبا وقد يؤ * خذ نيل الجبل بالتوفيق
 لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالمرزوق
 ظل فيها البعيد مثل القريب المحتق والعدو مثل الصديق
 كحبي الغمام جاد فروى * كل واد من البلاد ونيق
 اصداقني على النقي فاذا عد * ت الى حاجة فانت صديقي
 لا بس منك نعمة لا ارى الاخلاق في حالة لها بخليق
 ان يقل زينة فخلية عتيا * ن وان خفة فخص عتيق
 هي اعلى قدرتي وامضت لساني * واشادت باسمي وبلت رديقي

ان نهبان لم تزل وعتودا * كالشقيق استمال ود الشقيق
 جعتنا حرب الفساد اتفاقا * وهي بدء الفساد والتفريق
 نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق
 كالرفيقين في رفيقين من اجأ وسلمى لم يوجفا في عقوق
 وصلانا فانتم كالثريا * حاضرتنا ونحن كالعيوق
 في رعان ترفو وتصل لم تسمع نساء ولم تصغ لميق
 وطن تنبت المكلام فيه * بين ماء جار وعود وريق
 اجاي فالبئر غير جرود * في رياه والنخل غير سموق
 حيث تلقى الشفاء ليست بهدل * من ظا والاسنان ليست بروق
 رتقه سيوفنا وهو ثمر * بين اعدائه كثير الفتوق

وقال بعده

دع دموعي في ذلك الاشتياق * تتناحى بفتح يوم الفراق
 ففسى الدمع ان يسكن بالسكب غليلا من هائم مشتاق
 ان ريا لم اتق ريا من الوصل ولم تدر ما جوى العشاق
 بعث طيفها الي ودوفي * وخذ شهرين للمهاري العشاق
 زار وهنا من الشام لحييا * مستهما صبا باعلى العراق
 قفضي ما قضى وعاد اليها * والدمجى في ثيابه الاخلاق
 قد أخذنا من الاقاء بحظ * والتلاقي في النوم عدل التلاقي
 يا ابا نهشل ولا زال يسقيك على حالة من الفيت ساقى
 لوترى لوعتي ووجدتي وحزني * ومظلي وحرقتي واشتياتي
 والتفاقي اليك من جبل القا * طول والدمع ساكب ذواندفاق
 لتيقنت اني صادق الود. وفي بالعمد والميثاق
 وبفضي واسرقي حسن ذاك الادب الاريجي والاخلاق
 والدى الصامتي والملك الابليج في اخريات ذاك الرواق

دائم الانفراد بالرأي والفكرة لا يتقي الليالي بواق
تفادي الخطوب ان واجهته * حين يغري بالفكر والاطراق
صامتي يغدو فتصبح يننا * طريق الاجال والارزاق
بوعيد وموعد كأنسكاب الغيث بين الارعاد والابراق
ومعال اصارها لاجتماع * تلو مال اصاره لافتراق
وعطايا تترى رفاقا ويصدر * ن رفاق العافين بعد الرفاق
مقبل مدبر بمرض جرد * باسط ظله على الآنان
وبعزم لو دافع العجز ما اقبل وجه للشرق في اشراق
وجلال لو كان للقمر البد * رلما جاز فيه حكم المحاق
يصدر الجود عن عطاء جزيل * منه والبأس عن دم مهراق

❦ وقال يمدح محمد بن علي العمري ❦

أفي كل دارمك عين ترقوق * وقاب على طول التذكر ينفق
على دمنة فيها لادمانه النقا * محاسن ايام تحب وتمسح
نعم قد تبأ كينا على الشعب مرة * ومن خلفه شعب ليللي مفرق
وقفت واوقفت الجوى ووضع الهوى * ليالي عود الدهر فينان مودق
فرك بثي ربها وهو ساكن * وجدد وجدي رسما وهو مخلق
سقى الله اخلاقا من الدهر رطبة * سقتا الجوى اذ ابرق الحزن ابرق
ليال سرقناها من الدهر بدماء * اضاء باصباح من الشيب مفرق
تداويت من ليلى بليلى فاشتني * بقاء الربى من بات بالماء يشرق
لقد علمت عيديه العيس اني * اخب اذا نام الهدان واعنق
ولا اصعب الذكري اذا ما ذكرتها * ولو هتمت ورقاء والليل اورق
خرجنا بها في البيض بيضا فلم نر الدادي الا وهي منهن امحق
هشمن الى ابن الهاشمية اوجها * عوابس للبيداء ما تتطرق
لقاسين ليلا دون قاسان لم تكذ * واخره من بمد قطريه تلحق

نوبن مقساماً بين قم وآبة * على لجة طلحية تسدق
 بحيث العطايا ومضات سوافر * الى كل عاف والمواعيد فرق
 فطلت ككستان وظل محمد * ككارث غسان وآبة جلق
 منازل لا صوتى بين مخفض * غريب ولا سهي لسين افوق
 ارحن علينا الليل وهو ممسك * وصحننا بالصبح وهو مخاق
 لهي اشعري يعلم الشعر انه * سينزع في تصديقه ثم يفرق
 لتيت نداء بالعراق وأومضت * له بالجبال مزنة تتألق
 عطاء كضوء الشمس عم ففرب * يكون سواء في نداء ومشرق
 فلو زارعت اخلاقه الغيث حافلا * لحاجزها باع من الغيث ضيق
 بدا ائلا اذ كوكب الجود خافى * وطالبه رث الوسائل مخلق
 فانفق في العلياء حتى حسبته * من الدهر يعطي او من الدهر ينفق
 ضحكك الى الابطال وهو يروعهم * وللسيف حد حين يسطو ورونق
 حياة وموت واجد منهاهما * كذلك غمر الماء يروي ويفرق
 وفي كل حال منه مجد ينيره * له خلق ما دب فيه نطق
 فلا بذل الا بذله وهو ضاحك * ولا عزم الا عزمه وهو مطرق
 رواء ورأيا عندما تنقض الحبي * وترعد اشباه المطوب وتبرق
 وما الناس الا سرب خيل فنههم * على لون اسلاف قدن ومبلق
 اذا سار في ابني مالك قلق التنا * على جبل يفشى الجبال فتقاق
 عقاريت هيجاه كأن خيسهم * به حين تلقاه الكتائب اواق
 هم نصرورا ذاك الاواء وقد بدت * ذوابه فوق الذوائب تحفقق
 فلم يبق في حيث الصعاليك مخبر * من القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا
 ويوم رأى الاكراد برق سنانه * يمجج دما فيه فوبل وريق
 تولوا فهام بالفرار معبر * دهورا وهام بالسيوف منفاق
 ابا جعفر هذي مساعيك غضة * وهذا لساني قاطع الحد مطلق
 نطقت فانحمت الاعادي ولم يكن * ليخفي جهورهم حين انطق

بكل مسلاة القوافي كأنها * اذا انشدت في فياق القوم فيلق
ولا عرف الا عند من بات شكره * لبعث التنائي مشمًا وهو معرق
تمنى رجال ان تضام مطالبي * فكدر في جدواك ثم ترنق
وقاؤك ستر دون ذلك مسبل * وجودك باب دون ذلك مغلق
تبادر في العلياء حتى كأنما * تجاري رسيلافه قد كاد يسبق
وما للعلی من طالب فتمهان * ولو طلبت ما كان غيرك يلحق

﴿ وقال بهجو احمد بن طولون ﴾

بعيدك اعوالی وطول شبيقي * واخفاق عيني من كرى وخفوقي
على ان تهويما اذا عارض اطبي * سرى طارق في غير وقت طروق
سرى جائبًا للخرق يخشى ولم يكن * مليا باسراء وجوب خروق
فبات يعاطيني على رقبة العدى * وبمزج ريقا من جناه بريق
وبت اهاب المسك منه واتقي * رداع عبير صانك وخالق
ارى كذب الاحلام صدقا وكم صفت * الى خبر اذناي غير صدوق
وما كان من حق وبطل فقد شفى * حرارة متبول وخبل مشوق
سلا نوب الايام ما بالها ابت * تعمد الا جفوني وعتوقي
مزيلة شعبي وشعب اصادقي * وداخلة بيني وبين شقيقي
ارانا عناة في يد الدهر نشتكى * تأكد عقد من عراه وثيق
وليس طليق القوم من رجعت له * صروف اللبالي في غد بطليق
تفاوتت الايام فينا فافرطت * بظان باد لوحه وغريق
وكت اذا ما الحادثات اصبني * بهائضة صم العظام دقوق
شمخت فلم ابد اختفاء لثامت * ولم ابعث شكوى لغير شفيق
ارى كل مؤذ عاجزا عن اذيتي * اذا هو لم ينصره علي بموق
ولولا غلو الجهل ما عد هينسا * تكبد سخطي واصطلاء حريق
تشف اقاصي الامر في بداته * لعيني وستر الغيب غير رقيق

وما زلت اخشى مذتولى ابن يلبخ * على سعة من ان تدال بضيق
وما كان مالي غير حسوة طائر * اضيف الى بحر بمصر عميق
لئن فات وفرئي في اللثام فلم اطق * تلافيه مسترجعا بلحوق
فلست أوم النفس في فوت بنية * اذا لم يكن عصري لها بخليق
اذا كان بذل العدل يسر راجعي * على المتعدي او اقل حقوقي
اذا ما طلبنا خطة النصف ردها * علينا ابن خبث فاحش وفسوق
وعاهرة ادت الى غير عاهر * مشابه كلب في الكلاب عريق
ليلبخ او طولون يعزي قدحوت * على اثنين زوج منهما وعشيق
وايها اذاه فهو مؤخر * الى ضمة من شخصه ولسوق
قلق لابي اسحاق اما علقته * واين بناء في العراق سميق
لقد جل ما بيني وبينك انما * على سنان من حره وطريق
وان احق الناس مني بخلة * عدو عدوي او صديق صديقي

﴿ وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين ﴾
﴿ المتوكل على الله ﴾

اليك امير المؤمنين رسالة * من الغرب تسترى فجاج المشارق
اعينك بالنعى من الله ان ترى * قدامي جناح المسلمين لفاسق
اعير بريد الرقين غضاضة * بمضطرب الكفين رخو البناثق
نفي العدل شرقي البلاد بجوره * علينا وابع الناس ثم بدائق
له في الذي استرعيه غدوة فاجر * بسوءته الاخرى وروحة سارق
اذا ما دعا غلمانه ليليلة * فخلوته بالهفر دون المراهق
مخنت اعراس وليس بمطرب * وقينة قتيان وليس بطاق
يهيج شحيح البعل من كلب استه * ويطرب خصيه صياح الغرائق

❦ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❦

يا ابن المدبر يا ابا اسحاق * غيث الضربك وطارد الاملاق
 عش للعروة والقوة والعلی * ومحاسن الآداب والاخلاق
 اما ممامنا الظلاء فانها * تروي بماء كلامك الرقاق
 واذا النوائب اظلمت احداثها * لبست بوجهك احسن الاشراق
 واذا غيومتك ابرقت لم تكثرث * للظب ذي الارعاد والابراق
 حفظ القريض فلم يضيع حقه * ابدا وانت له من العشاق
 ها انه وعطاؤك الجم الالهي * اخوان ذا فان وهذا باقي
 اثني عليك بما بسطت به يدي * وحلات من اسر الزمان ونائي
 هي نعمة لو قيست الدنيا بها * فضات جوانبها على الآفاق
 كنت القريب فاذ عرفتك عادلي * انسي واصبحت العراق عراقي

❦ وقال يهجو ❦

تزوجتها بعد احراقها * قلوب الندامى واقلاصها
 وقد اعطت القوم من عهدها * رضاهم ومن عقد ميثاقها
 فكيف امنت خياناتها * وانت علم باخلاقها
 وكيف انبسطت ولم تقبض * لاجلاسها مع عشاقها
 تحدثهم بماني الفنا * عن بث نفس واشواقها
 واحسب انك مخف رضى * وقد راساتهم بخلياقها
 اذا كنت تمكن من ودها * فانك تمكن من سابقها

❦ وقال يمدح المعتز بالله ❦

اما الخيال فانه لم يطرق * الا بمقب تشوف وتشوق
 قد زار من بعد فسكن من حشا * ضم وسكن من فؤاد مقلق

وربما كان الكرم سبباً لنا * بعد الفراق الى البقاء فلتقي
 متذاكران على البعاد فما بيني * يهدي الغرام مغرب لمشرق
 صدقت محامنه فصارت فتنة * للناظرين ووعدته لم يصدق
 أفريق من شجين لعقلي خابل * واصد عن سكن بقلبي ملصق
 قد رايتني هرب الشباب وراعي * شيب يدب بياضه في مفرقي
 ابا تريني قد صحت من الصبي * ومشيت في سنن المبل المفرق
 وذكرت ما اخذ المشيب فارسات * عيناى واكف ديمة مغرورق
 فلقد اراني في محبلة عاشق * حسن المكنانة في الحسان معشق
 ان كنت ذاعزم فشانك والسرى * قصد الامام على عناق الاينق
 لا ترهين دجى الحنادس بمدما * صدعت خلافته بنور مشرق
 لله معتمد على الله اكنفي * بالله والرأي الاصيل الاوثق
 لخرج باصلاح الامور يروضها * تديره في منهج مستوثق
 ملك تدين له الملوك وتقتدي * لخرج البحار بسيد المتدفق
 فرعى سواد المسلمين بناظر * متفقد وحياط صدر مشفق
 اوفى فاضمرت القلوب مهابة * ليسر لامالحات مرفق
 وتهلت للناظرين اسرة * يضحكن في وجه كثير الونق
 يتقبل المعتر فضل جدوده * بخلال محمود الخلال مرفق
 ويظل يخشى في الاله ويتقي * فيه كما يخشى الاله ويتقي
 ضرب كعصل السيف ارف حده * واضاء لامع رايه المترقق
 ومهذب الاخلاق يطفئه الندى * تطف الجنب من القضيبي المورق
 طلق فان ابدى العبوس تطاطأت * شوس الرجال وخفضت في المنطق
 متغمد بهب الذنوب وعهدها * لم يستطل وجديدها لم يخاق
 يعشى العيون الناظرات اذا بدا * قر مطاله رباع الجوسق
 الله جارك تبني ما تبني * في المكرمات وترتقي ما ترتقي
 فاقد وليت فكنت خير مجمع * اذا كان من ناواك شر مرفق

ولقد رددت الثابت ذميمة * وفسحت من كنف الزمان الضيق
 وعنوت عفوا عم امة احمد * في القرب من اوطانهم والمشرق
 واقد رددت على الانام عقولهم * بهلاك سلطان الركيك الاحق
 والقوم خرقى ما تطلب رشدهم * وادير امرهم بعزيمة اخوق
 كيف اهتداء الركب في ظلماتهم * ودليلهم متخلف لم يلحق
 اولئك آراء المولى نصرة * وسيوفهم والملك جند تمزق
 من ناصر بحسائه ومخذل * عنك الهدو برأيه المستوسق
 كل رضى وارى ثلاثتهم كفوا * قسر المانع واقتتاح المفاق
 لهم احتياط المعنى ومقاوم الكافي وورقة النصيح المشفق
 فاسلم لهم وايساموا لك انهم * لك جنة من كل خطب موبق
 سبت ونوروز ومجدة سيد * ما شاب بهجة خلقه بتخلق
 وارى البساط وفي غرائب نبتة * الوان ورد في الفصون مفتق
 شجر على خضر ترف غصونه * من زهر او ثمر او مورق
 وكان قصر الساج خلة عاشق * برزت لواقمها بوجه موق
 قصر تكامل حسنه في قلعة * بيضاء واسطة لبحر محقق
 دافى الخجل فلا المزار بشاسع * عن يزور ولا الفناء بضيق
 قدرته تقدير غير مفراط * وبنيته ببيان غير مشفق
 ووصلت بين الجعفري وبينه * بالنهر يحمل من جنوب الخندق
 نهر كأن الماء في حجراته * افرند متن الصارم المتألق
 فاذا الرياح لعين فيه بسطن من * موج عليه مدرج متفرق
 ألحته يا خير الورى بميله * وامدد فضول عبايه المتدقق
 فاذا بلغت به البديع فانما * انزلت دجلة في فناء الجوسق
 المهرجان يد بما اولاه من * هطلان وسمي السحاب الخندق
 ما ان ترى الا تعرض مزنة * مخضرة او عارض متألق
 فاسعد أمير المؤمنين ممتماً * بالعز ناعمر الزمان وما بقي

هل اطلعن على الشّام مبصلا * في عز دولتك الجديد المونق
فأرمّ خلة ضيعة تصف اسمها * والمّ ثم بصيبة لي دروق
شهران ان بشرت اذني فيها * كفلا بالفدة شملي المتفروق
قد زاد في شوقي الغمام وهاجني * زجل الرواعد تحت ليل مطرق
لما استطار المبرق قلت لئائل * كيف السبيل الى عنان مطلق

— بحج وقال مدح محمد بن يوسف —

أفاق صب من هوى فافيقا * ام خان عهدا ام اطاع شقيقا
ان السلوكا تقول لراحة * لوراح قلمي للسلو مطيقا
هذا العميق وفيه مرأي مونق * للعين لو كان العميق عميقا
أشتيقة العالمين هل من نظرة * فقبل قلبا للليل شقيقا
وسمتك اردية السماء بديمة * نحبي رجاء او ترد عشيقا
ولئن تناول من بشاشتك البلى * طرفا واوحش انك الموموقا
فكرب يوم قد غنينا نجيتي * مفناك بالرشأ الاينق انيقا
علّ الخيلة ان تجود بها النوى * والدار تجمع شائفا ومشوقا
كذب العواذل انت اقتل لحظة * واغض اطرافا واعذب ريقا
ماذا عليك لو اقتربت لموعده * يئني الجوى وسقيننا ترنيقا
غدت الجزيرة في جناب محمد * ربا الجناب مغاربا وشروقا
برقت محايبه لها ونخرقت * فيها عزالي جوده تخريقا
صفحت له عنها السنون وواجهت * اطرافها وجه الزمان طليقا
رفع الامير ابو سعيد ذكرها * وأقام فيها المكارم سوقا
يستطرون يدا يفيض نواها * فيغرق المحروم والمرزوقا
يقظ اذا اعترض الخطوب برأيه * ترك الجليل من الخطوب دقيقا
هلا سألت محمدا بحمد * تجد الخبير الصادق المصدوقا
وسل الشراة فانهم اشقى به * من اهل موقان الاوائل موقا

كنا نكفر من امية عصبه * طلبوا الخلافة فجرة فسوقا
 وتقول تيم قريت وعديها * امرا يميدا حيث كان سحيقا
 ونلوم طلحة والزبير كليهما * ونعنف الصديق والفاروقا
 وهم قريش الا بطحين اذا اتنموا * طابوا اصولا فيهم وعروفا
 حتى انبرت جشم بن بكر تبغى * ارث النبي وتدعيه حقوقا
 جاؤا يراعيمم ليأخذوا به * عدا الى قطع الطريق طريقا
 طرحوا عباءته وألقوا فوقه * ثوب الخلافة مشريا راووقا
 عقدوا عمامته برأس قناته * وراوه برا فاستحال عقوقا
 واقام ينفذ في الجزيرة حكمه * ويظن وعد الكاذبين صدوقا
 حتى اذا ما الحية الذكر انكفا * من ارزن نحتقا يبعج حريقا
 غضبان يلقى الشمس منه بهامة * تعشى العين تأثقا وبريقا
 اوفى عليه فظل من دهش يظن البر بحرا والنضاء مضيقا
 غدرت امانيه به وتمزقت * عنه غيابة سكره تمزيقا
 طلعت جبادك من ربي الجودي قد * حملن من دفع المنون وسوقا
 يطلبن نار الله عند عصاة * خاموا الامام وخالفوا التوفيقا
 يرون خالقهم باقبح فاعلم * ويحرفون قرانه المنسوقا
 فدعا فريقا من سيوفك حتفهم * وشددت في عقد الحديد فريقا
 ومضى ابن عمر قد اساء بعمره * فلنا ينزق مهرة تنزيقا
 ركبت جوائحه قوادم روعه * فخذفته خذف المرير الفوقا
 فاجتاز دجلة خائضا وكأثما * قعب على باب الكحيل اريقا
 لو خاضها عمليق او عوج اذا * ما جوزت عوجا ولا عمليقا
 لولا اضطراب الخوف في احشائه * رسب العباب به فثات غريقا
 خاض الختوف الى الختوف معانقا * زجلا كفهر المتجنيق عتيقا
 يجتاب حرة سهبا ووعورها * والطير هان مراده ودقوقا
 لو نفسه الخيل لفته ناظر * ملاً البلاد زلازلا وفتوقا

لثني صدور السميرتكشف كربة * ولوى رؤس الخليل تفرج ضيقا
 وليكرت بكر وراحت تغلب * في نصر دعوته اليه طروفا
 حتى يموذ الذئب ليثا ضيقا * والفصن ساقا والقرارة نيقا
 هيئات مارس قلقلا متيقظا * قلقا اذا سكن البليد رشيقا
 مستسلفا جعل الغبوق صبوحه * ومرى صبوح شد فصار غبوقا
 لله ركضك اذ يبادرك المدى * ومبين سبتك اذ اتى مسيقا
 جاذبته فضل الحياة فافلتت * من كفه قنا بذاك حقيقا
 فرددت مهجته وقد كرع الردى * ليحف منها منيلا مطروفا
 ايس الحديد اساورا وخالخلا * فكفينه التسوير والتطويقا
 بائتل تل ربيع بين مواضع * ما زال دين الله فيها يوق
 ساتيدا وسيوفنا في هضبه * يفرى اياس بها الطلى والسوقا
 حتى تناول تلج قبصر مشربا * بدم وفرق جمعه تفريقا
 والجززان وهم ابراهيم في * ثنيهما تلك الثنايا الروقا
 قتل الدعي ابن الدعي بضربة * خلص وحرق جيشه تحريقا
 والزاب اذ حانت امية فاشتدت * تزجي انسا جمديها الزنديقا
 كشفوا بطل كشاف اروقة الدحي * عن عارض ملا السماء بروقا
 نلناهم قبل الشروق باذرع * يهززن في كبد الظلام شروقا
 حتى تركن الهام يندب منهم * هاما بطن الزايين فليقا
 يا تغلب ابنة تغلب حتى متى * تردون كفرا موبقا ومروقا
 تتجاوبون بدعوة مخذولة * دعوى الحير اذا اردن نهيقا
 ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد * لتسالكم في آية تحديقا
 او ما علمتم ان سيف محمد * امسى عذابا بالطغاة محيقا
 لا تنتضوه بان تروموا خطة * عسراء امي الطالبين لحوقا
 لانحسبن الناس ان صفرت بهم * رعيانكم بهما اطاع ونوقا
 خلوا الخلافة ان دون لقائهما * قوبرا بأخذ الظالمين خليقا

قد ردها زيد بن حصن بعدما * مدوا عليه رداها المشفوقا
 بالنهروان وعاهدوه فأكدوا * عقدا له بين القلوب وثيقا
 ورجال طي مصتون امامه * ورقا هناك من المديد رقيقا
 لم يرضها لما اجتلاها صعبة * لم ترضه خدنا لها ورفيقا
 لو وصلت احداسوى اصحابها * منهم لكان لها اخا وصديقا

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

اما والذي اعطاك فضلا وبسطة * على كل حي واصطفاك على الخلق
 لقد سستنا بالمدل والبذل منعا * وعدت علينا بالاناة وبالرفق
 وانا نرى سيما النبي محمد * وستته في وجهك الضاحك الطلق
 وقد علمت تلك العامة انها * ثلاث على تلك التجابة والعتق
 تداركت بالاحسان حصا واهابا * وقد قارفوا فعل الاساءة والمخرق
 طلعت لهم وجه الشروق فابصروا * سنا الشمس من أفق ووجهك من افق
 وما عينوا شمسين قبلها التقى * ضاؤهما يوما من الغرب والشرق
 اريتهم اذ ذلك قدرة قاهر * وعفو محب للسلامة مستبق
 ولوشئت طاحوا بالسيف وبالقتنا * وباللهذيات المنذرة الزرق
 مننت عليهم بالحياة فاصبحوا * مواليك فازوا منك بالمن والعتق
 وان ولاء المعتبين من الردى * يفوق ولاء المعتبين من الرق
 بقيت أمير المؤمنين لامة * سلكت بها نهج السبيل الى الحق
 بعدلك تستعدى على الدهر كما * اساء كما كانت بوجهك تستسقى

﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

لم لا ترق لذل عبدك * وخضوعه قتي بوعذك
 اني لا سألك القليل واتق من سوء ردك

واما ووصلك بعد هجرك واقترابك بعد بعدك
 لا امت نفسي في هواك ولا انخرقت نظول صنك
 ولئن * اسأت كما تسي لما وددتك حق ودك
 قل للخليفة جعفر * اعيا الرجال مكان نذك
 اى امرئ يسمو سموك او يجي بمثل مجدك
 وعلى قصيك او قريشك او نزارك او معدك
 باع تمد به النبوة والخلافة قبل مدك
 احزنت ميراث الرسول * ل بسمة العباس جدك
 ووصات عفوك يا امير المؤمنين لنا بمجدك
 ورعيننا فأريننا * سنن الرشاد بحسن قصدك
 حسنت لنا الدنيا بحمد الله ربك ثم جدك
 وعليك من سياتي النبي محابيل شهدت برشدك
 تبدو عليك اذا اشملت ببرده من فوق بردك
 اعززت أمة احمد * بالفاضلين ولاة عهدك
 فهم جميعا يحمدون ويشكرون جميل رفدك
 متمسكين ببيعة * احكمتها بوثيق عقدك
 فاسلم لهم ولسودد * اصبحت فيه نسيج وحدك

﴿ وقال يمدح احمد بن المدبر ﴾

يا بن سموك واعتلاؤك * الا التي فيها سناؤك
 عمري لقد فت الرجا * ل وبان يوم سبق شاؤك
 يا ابن المدبر والندى * وبلى تجود به سناؤك
 عظم الرجاء ورب يو * م حق فيه لنا رجاؤك
 ويفوتني نيل مسا * فته كتابك او لقائوك
 ففناء من يرجي اذا * لم يرج في حدث غناؤك

وعطاء غيرك ان بذات عناية فيه عطاؤك

وقال يمدح يوسف بن محمد

هل انت مستمع لمن نادا كا * فتهيب عن شوق اليك دراكا
يا يوسف بن محمد دعوى امري * عدل الهوى بلسانه فدعا كا
لا يعدم العاقون حيث توجهوا * يدك الهتون ووجهك الضحا كا
مازلت مذ جاريت سابق معشر * قصدوا البلى حتى رهقت ابا كا
فجري على غلوائه وعاقته * بالجرى لا فوتا ولا ادراكا
صرفوك عن حرب الثغور بقدرما * عرفوك يا ابن محمد بسواكا
دحضت به قدماء عن اهوية * ثبتت عليها بالهدى قدما كا
فوراك الاسلام محروس القوى * لما جعلت امامك الاشراكا
والروم تعلم ان سيفك لم يزل * حقا لصيد ملوكها وهلاكها
ولو احتضنتهم بايدك لالتقت * من خلق امواج الخليج يدا كا
لن ياخذ الحساد مجدك بالمنى * الله اعطاك الذي اعطا كا
اهدى السلام لك السلام ونعمة * تهدي الغليل الى صدور عدا كا
وحدا القمام الى الثغور ركابه * حتى اتاخ بملوها فسا كا
ارض تبه على السحاب اذا التقى * سيمان في محراتها وندا كا
لم ترو دجلة ظامة مني وقد * جاورتها وتركت ذاك لذا كا
فحق اروم الغرب نحوك ماتحا * غرب الندى فارى الندى وارا كا
لا تسألني عن تعذر مطلبي * وكسوف آمالي جعلت فدا كا
فلقد طلبت الرزق بعدك معوزا * ومدحت بعد فراقك الافا كا

وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر

هبل الواشي بها اني افك * لح في لوم عليها ومحك
وقديما لم ازل في جبهها * شارد السمع عن القول الارك

كل عان يترجي فكه * ولذات الخلال عان ما يفك
 وجدت غرة قلب مفرم * شفه الحب وجسم قد نهك
 حسب ليلى اني لم انفكك * من اسنى يشجي اذ الخالي ضحك
 خيمت في نهر موسى فندا * نهر موسى وبه القلب سدك
 يا اخا الشام امض مكلوا فما * جانبي منك ولا ضلعي معك
 شغلت بغداد شوقي عن قري * عند ميثاء وعرض وارك
 منزل لي بالعراق اخترته * لم يشب حريقتي فيه شك
 واذا دجلة مدت شأوها * وجرت جري اللجين المنسبك
 عارضت ربي بفيض زبد * بين امواج تسامى وحبك
 يكفنا النخل في حافاتها * بالقماري نفي او تبك
 حنيت تلك العراجين على * لؤلؤ غض وخصوص كالشرك
 وليتني من سليمان به * نعمة مثل السحاب المدرك
 وابو العباس لي جار قفل * في جوار البحر وقفا والملك
 والى عبد العزيز انجبت * رغبتني تسلك نهجا مشترك
 يخط الدهر عن جبرانه * ناصل الاظفار مضمون الدرر
 سيد نجر المعالي نجره * يملك الجود عليه ما ملك
 ويان ان يسلم لا يمتل * كاليمني المصعب ان هز بتك
 لا يعني نفسه من اسف * اثر حذفات او وفر هلك
 يا ابا العباس لن يقطع بي * املي فيك ولا ظني بك
 حاجة ما عرضت عائرة * اخذ التخفيف منها او ترك

وقال يرثي اخا الذقاني

اعزز عليّ بان يبين مفارقا * منا على عجل اخي واخوكا
 قد كان عترة الفوارس نجدة * تكف التجيع وعروة الصلوكا
 وقتي بي عبس وما زال الفتى * منهم اذا بلغ المدى يشدوكا

حر التجار فان اردت لقيته * عبد الشامل للنسدي مملوكا
نودي كما اودي ونشرب كأسه الملاهي ونسلك نهجه المسلوكا
ما كان افضل من ابيك وقد مضى * في الداهيات من السنين ابوكا
نسلوه انك بعده ولو انك المرء المقدم لم تكن نسلوكا

﴿ وقال بمدح الشاه بن ميكال ﴾

يا ابا غانم غنمت ولا زا * لت عهد الانواء تسقى بلادك
ابهجت زورة الوزير اخلا * لك جمعا وارغمت حسادك
ليت انا مثل اعتلاك نعتل على ان يعودنا من عادك

- ﴿ وقال يرثي سليمان بن وهب ﴾

أخي نبتته دمك المسفوكا * ان الحوادث ينصر من وشيكا
ما ذكرتك بمترح صرف الجوى * الا ثنته بمفرح ينسيكا
الدهر انصف منك في احكامه * اذ كان يأخذ بعض ما يعطيك
وقليل هذا السعي يكسبك الفنى * ان كان يغنيك الذي يكفيكا
نلتقى المنون حقاقتا وكأنا * من غرة نلتقى بهن شكوكا
لا تركنن الى الخطوب فانها * لمع يسرك تارة وتسوكا
هذا سليمان بن وهب بعدما * طالت مساعيه التجوم سموكا
وتنصف الدنيا يدبر اهلها * سبعين حولا قد تممن ديككا
اغرت به الاقدار بفت مامة * ما كان رسم حديثها مأفوكا
فكأنما خضد الحمام بيومه * غصنا بمنخرق الرياح نهيككا
بلغ عبيد الله فارغ مذبح * شرفا ومعطي فضلها تمايككا
ما حق قدرك ان احل مرسلا * غيري اليك ولو بشت الوكا
كل المصائب ما بقيت نمده * حرضا يدك عن النفوس ديككا
انت الذي لو قيل للجود اتخذ * خلا اشار اليك لا بعدوكا

وكأنما آليت والمعروف لا * تألوه مصطفيا ولا يألوكا
 ان الرزية في التقيد فان هنا * جزع بصبرك فالرزية فيكا
 ومتى وجدت الناس الا تاركا * لحمية في الترب او مزوكا
 بلغ الارادة الا فداك بنفسه * وودت لو تفديك لا يندبكا
 لو ينجلي لك ذخرها من نكبة * جلال لاضحكك الذي يبيكا
 ولحال كل الحول من دون الذي * قد بات يسخطك الذي يرضيكا
 ما يوم أمك وهو ارمع نازل * فاجاك الا دون يوم ايكا
 كلم اعيد على حشاك ولحة * بما عهدت الحادثات تريكا
 وغيمة الايام قسم سويت * فيه البرية سوقة وملوكا
 عبه توزعه الا نام تخفه * الا تزال تصيب فيه شريكا

وقال يمدح الحسن بن مخلد

يا برق افرط في اعتلائك * اوصب بجودك وانهمائك
 او كشف الظلام بالنور المضيء من انجمائك
 ما انت كالحسن بن مخلد في اقترابك واتوانك
 اني وجدت ثناءه * في الناس احسن من ثنائك
 وارى نداء بماله * يعلو نداءك لنا بمائك
 وضيائه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك
 وسموه في الجسد ازكى من سموك وارتماك
 نفسى فداؤك ان حظي كون نفسى في فداك
 قد سارت الركبان بالخبر المحبب من وفائك
 وتحدثوا عن نبح وعدك في السماح وصدق وانك
 فلام اغدو لاحتشائك او هجر لاقتضائك
 سيما وما اولينه * بالامس كان عن ابتدائك
 ويسونى ترك اعتمادك والتساخر عن لفائك

وتقيصة السبي سيك والمتمم من عطاك
بعطاله اني اعدت مطاله عن غير رايك

﴿ وقال يستسقى نبيذاً من ابي نوح ﴾

قربت من الفعل الكريم يداكا * ودنا على المتطلبين مداكا
فاسلم ابا نوح تشييد العلى * وفذاك من صرف الزمان عداكا
اني لا ضمير للربيع حجة * اذ كنت اعتد الربيع اخاكا
وأراك بالعين التي لم تنصرف * الحاظها الا الى نعاكا
ما للعداد تأخرت عن قتيبة * عزموا الصبوح وأملوا جدواكا
بكرت لم سقيا الربيع وقصرت * عنهم اوان تعلة سقياكا
ما كان صوب المزن يطعم قبلها * في ان يجي نداء قبل نداكا
ولديك صهبا كأن نسيمها * من طيب عرفك او جميل ثناكا
وكان شرك في شماع كؤوسها * لما توات في الاكف دراكا
تجلو بروقها العيون اذا اتت * رسلا ونشربها على ذكراكا
يعني التديم على الغناء حديثنا * بمحاسن لك لم تكن لسواكا

﴿ وقال في ابي سعيد حين حبس ﴾

جعلنا فذاك الدهر ليس بمنفك * من الحادث المشكو والنازل المشكي
وا هذه الايام الا منازل * فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وانما * صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
وما انت بالمهروز جاشا على الاذى * ولا المتفري الجلدتين على الدعك
على انه قد ضم في حبسك الهدى * واضحى بك الاسلام في قبضة الشرك
اما في نبي الله يوسف اسوة * لثلاك محبوسا على الجور والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة * قال به الصبر الجميل الى الملك

﴿ وقال بهجو ﴾

اتاني كياك ذاك الذي * تهدت فيه ضللا ونوكا
ولولا مكان ايك الدني * لقد كان شعرك وشيا محوكا
ولكن ورثت عن الملامن فهما غليظا ورأيا ريكيا
قضت لك أبته ان تناك * وعاطقت زهرته ان تنيكا
واصدق ما كنت شبا به * اذا مرض الايروامات فيكا
على ان بفضك من عاجل العذاب المين على ناكحيكيا
قل لي يا وعد لم لم ترد من حيث اقبلت ردا وشيكا
ولم لم ينس فيك من ذنبه * فياكك محتسبا من خريكيا
وكيف تجاري الى غاية * وأمك كشخانة من ايكا

﴿ وقال ﴾

نفسى فذاك ما اهلك * بل اي مكروه اضلك
أرايت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

﴿ قافية اللام ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

جمعت أمور الدين بعد تزيل * بالقائم المستخاف المتوكل
بموفق للصالحات ميسر * ومحجب في الصالحين مؤمل
ملك اذا امضى صريمة امره * لم ين عزمته اعتراض العذل
بكرت جياذك والفوارس فوقها * بالشرفية والوشيح الذيل
غر محجلة تحاول وقعة * بالرؤم في يوم أغر محجل
واظن انك لا ترد وجوهها * حتى تنيخ على الخليج بكلكل
دامت لك الاعياد مسرورا بها * بالعز منك وفي البقاء الاطول
وجزيت اعلى رتبة مأمولة * في جنة الفردوس غير معجل

فالبر اجمع في ابتهاك داعيا * للسلمين ونسكك المتقبل
 عرفتنا سنن النبي وهديه * وقضيت فينا بالكتاب المنزل
 حقا ورثت عن النبي وانما * ورث الهدى مستخاف عن مرسل
 عاذت بحقوك الاخلافة انها * قسم لافضل هاشم فالافضالا
 وتمنعت في ظل عرك فاغتدت * في خير منزلة واحسن مقبل
 فاعمر جوانبها بجهد صاعد * والبس بشاشتها بحظ مقبل
 لو كنت احسد او انافس معشرا * لحسدت او نافست أهل الموصل
 عشى الربيع ديارهم وغشبتها * وكلا كما ذو عارض متملل
 فاضاء منها كل فحج مظلم * بكما واخصب كل واد محمل
 فتى تخيم بالشام فيكنسي * بلدي نباتا من نذاك المسبل
 سفر جلوت به العيون وابصرت * وفرجت ضيقة كل قلب مقفل
 في كل يوم انت نازل منزل * جدد محاسنه وتارك منزل
 واذا اردت جعلت يوم اقامة * يقف السرور به ويوم ترحل

وقال يمدحه ويذكر وفد الروم

قل للسحاب اذا حدثه الشمال * وسرى بلب ربه التحمل
 عرج على حلب فحى محلة * مانوسة فيها لهلوة منزل
 لغريرة ادنو وتبعد في الهوى * واجود بالود المصون وتبخل
 وعليلة الاحساظ ناعمة الصبي * غرى الوشاة بها ولج العذل
 لا تكذبن فانت اظف في الحشا * عهداً واحسن في الضمير واجمل
 لو شئت عدت الى التناصب في الهوى * وبذات من مكنونه ما ابذل
 احنو اليك وفي فؤادى لوعة * واصد عنك ووجه ودي مقبل
 واذا هممت بوصل غيرك رديني * وله اليك وطاق لك اول
 واهز ثم اذل ذلة عاشق * والحب فيه تمرز وتذلل
 ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية منذ ساسها المتوكل

الله آثر بالخلافة جعفرًا * ورآه ناصرها الذي لا يخذل
 هي افضل الرتب التي جعلت له * دون البرية وهو منها افضل
 ملك اذا اذ المسئى بفوه * شفر الاساءة قادرًا لا يعجل
 وحقا كما صفح السحاب ورعده * قصف وبارقه حريق مشعل
 يتقيل العباس عم محمد * ووصيه فيها يقول ويفعل
 شرف خصصت به ومجد باذخ * متمكن فوق النجوم مؤئل
 لا يمدمك المسلمون فانهم * في ظل ملك ادركوا ما أملاوا
 حصنت يرضتهم وحطت حريمهم * وحملت من اعيانهم ما استقلوا
 قادت بالاسرى وقد غلقوا فلا * من ينال ولا فداء يقبل
 ورأيت وفد الروم بعد عنادهم * عرفوا فضائلك التي لا تجهل
 لحظوك اول لحظة فاستصغروا * من كان يعظم فيهم ويعجل
 احضرتهم حججا لو اجتلبت بها * عصم الجبال لا قبلت تنزل
 ورأوك وضاح الجبين كما يرى * قر السماء السعد ليلة يكمل
 نظروا اليك فقدموا ولو انهم * نطقوا الفصيح لكبروا وطلوا
 حضروا السباط فكلماراموا الترى * مالت بايديهم عقول ذهل
 تهوى اكنهم الى افواههم * فتعيد عن قصد السبيل وتمدل
 متخبرون فباهت متعجب * مما رأى او ناظر متأمل
 ويود قومهم الاولى بثوا بهم * لو ضمهم بالامس ذاك المحفل
 قد ناض الغيب الحضور على الذي * شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
 عجبت رفدهم فافضل نائل * حي الوفود به الهنى العجل
 فأنه اسأل ان تمر صالحاً * بمدوام عمرك خير شئ يسأل

— وقال يمدحه —

لولا تمنغني لقات المنزل * معنى تينيه ومعنى مشكل
 وبوقفة يشفي غليل صبابة * ويقول صب ما اراد ويفعل

سارت مقدمة الدموع وخلفت * حرقا توقد في الحشا ما ترحل
ان الفراق كما علت فخاني * ومدامعا تسع الفراق وتفضل
الا يكن صبر جميل فالهوى * نشوان يجمل فيه ما لا يجمل
يا دار لا زالت ربك مجودة * من كل غادية تمل وتنهل
ضممتنا دول الزمان وصرفه * واريتنا كيف الخطوب التزل
اصباية برسوم دامة بعد ما * عرفت معالمها الصبا والشمال
وسأت من لا يستجيب فكنت في استخباره كحبيب من لا يسأل
اليوم اطلع للخلافة سمدها * وأضاء فيه بدرها المتهلل
لبست جلالة جعفر فكأنها * سحر تجلله النهار المقبل
جاءته طائفة ولم يهز لها * ربح ولم يشهر عليها منصل
اتي وقد كان التفت نحوه * من قبل ان يقع القضاء فتمقل
حتى اتته يقودها استحقاقه * ويسوقها حظ اليه مقبل
عن ربة الا تكن عقيبة * فهي التي رضى الكتاب المنزل
لم تصرف عنها النفوس ولم تزغ * فيها القلوب ولم تزل الارجل
محموا اكفهم بكف خليفة * نجمت بدوائه الحقوق الافل
وكفتهم الشورى شواهد اعربت * عن أمره وفضيلة ما تشكل
فكأنما الدنيا هنالك روضة * راحت جوانبها تراح وتوبل
او ماترى حسن الزمان وما بدا * واعاد في ايامه المتوكل
اشرقن حتى كاد يقتبس الدجى * ورطبن حتى كاد يجري الجندل
من بعد ما اسود النهار المنتضى * فينا وجف لنا الثرى المتبلل
الله سهل بالخليفة جعفر * من دهرنا ما لم يكن يتسهل
ملك اذل المعتدين بوطأة * ترسو على كبد النفاق وتثقل
ان كل صرف الدهر لم يكلل وان * غفل الربيع فجوده لا يفضل
نفس مشيعة ورأى محصد * ويد مؤيدة وقول فيصبل
وله وان غدت البلاد عريضة * طرف باطراف البلاد موكل

اسلم أمير المؤمنين لسنة * احييتها والناس حيرى ضلل
 ورعية احسنت رعى سوامها * حتى غدت والعدل فيها مهمل
 الله يشكر منك سميا صادقا * في حفظها ثم النبي المرسل
 فضل الاخلاف بالخلافة واقف * في الرتبة العليا وفضلك افضل
 ألفت عاشقهم فان ندبوا الى * كرم واحسان فانت الاول
 وغدوت في برد النبي وهدية * نخشى الحكم قاصد وتؤمل

وقال عدده ويذكر انصرافه من دمشق

ابي الليل الا ان يمود بطوله * على عاشق نزر المنام قليله
 لعل اقتراب الدار يثني دموعه * فيقطع او يشقى جوى من غليله
 وما زال توخيد المهاري وطيبها * بنا البعد من حزن الفلا وسهوله
 الى ان بدا صحن العراق وكشفت * سحيف اللجي عن مائه ونخيله
 تظل الحمام الورق في جنباته * تذكرنا احبابنا بهديله
 فاحيت بحبارؤية من حبيبه * وسرت خليلا اوبة من خليله
 بنمى أمير المؤمنين وفضله * غدا العيش غضا بمد طول ذبوله
 امام يراه الله اولى عباده * بحق وأهدام اقصد سبيله
 خليفته في ارضه ووليه الرضي * لديه وابن عم رسوله
 وبحر يمد الراغبون عيونهم * الى ظاهر المعروف فيهم جزيله
 ترى الارض تسقى غيثها بمروره * عليها وتكسى نبتها بنزوله
 اتى من بلاد الغرب في عدد النقا * تقا الرمل من فرسانه وخيوله
 فاسفر وجه الشرق حتى كاتما * تبلخ فيه البدر بمد أفوله
 وقد لبست بغداد احسن زينا * لاقباله واستشرفت لمدوله
 ويثني عنها شوقه ونزاعه * الى عرض صحن الجعفرى وطوله
 الى منزل فيه اجاؤه الاولى * لتاؤم اقصى مناه وسوله
 محل يطيب العيش رقة ليله * ويرد صحاه واعتدال اصيله

لمعري لقد آب الخليفة جعفر * وفي كل نفس حاجة من قفوله
 دعاه الهوى في سر من راء فانكفا * اليها انكفاء الليث تقاء غيله
 على انها قد كان بدل طيبها * ورحل عنها انسها برجيله
 وافراطها في القبح عند خروجه * كافرطها في الحسن عند دخوله
 ليهن ابنه خير البنين محمد * قدوم اب عالي المجل جليله
 غدا وهو فرد في الفضائل كلها * فهل مخبر عن مثله او عدياه
 وان ولاة العهد في الحلم والتقى * وفي الفضل من أمثاله وشكوله

وقال بمدحه

أ كنت معني يوم الرحيل * وقد لجت ذموعي في الممول
 عشية لا الفراق افاء عزمي * اليّ ولا اللقاء شفي غليلي
 دنت عند الوداع اوشك بعد * دنو الشمس تخرج الاصيل
 وصدت لا الوصال لها بقصد * ولا الاسفاف منها بالتحيل
 تليم اساءة والام حبا * وبعض اللوم يغري بالخليل
 طربت بذى الاراك وشوقتي * طوالع من سنا يرق كليل
 وذكرنيك والذكري عناه * مشابه فيك بينة الشكول
 نسيم الروض في ربح شمال * وصبوب المزن في راح شمول
 عذيري من عذول فيك يلبي * عليّ ألا عذير من تذول
 تجمرت السنون ولا سبيل * اليك وازت واضحة السبيل
 وقد حاولت ان تخذ المطايا * الى حيّ على حلب حلول
 ولو اني ملكك اليك عزمي * وصلت النص منها بالذميل
 فاولي للمهاري من فلاة * عريض جوزها وسرى طويل
 زكت بالفتح احدان المساعي * وأوضح دارس الكرم المخيل
 بمقطع القرين اذا ترقى * ربي العلياء مفتقد العديل
 توليه اذا اتسبت قريشي * علو البيت منها والتقبيل

وفضلاً بالخلائف ظل يعزي * الى فضل الخلائف بالرسول
 رفيع الباع يرفع منكبه * فضول الدرع عنه والشليل
 ويحكم في ذخائره نداء * كما حكم العزيز على الذليل
 اخ في المسكرات يمد فيها * له فضل الشقيق على الحميل
 خلائق كالتيوث تفيض عنها * مواهب مثل جمات السيول
 ووجه رق ماء الجود منه * على المرنين والحد الاسيل
 يريك تألق المعروف فيه * شعاع الشمس في السيف الصقيل
 ولما اعتل اصحبت المعالي * محبسة على خطر مهول
 فكان من فض دمع غزير * واضرم من جوى كمد دخيل
 ألم تر للنواب كيف تسمو * الى اهل النوافل والفضول
 وكيف تروم ذا الشرف المعلي * وتخطوا صاحب القدر الضئيل
 وما تفك احدث الليالي * تمل على النباهة للعمول
 فلو ان الحوادث طارعتني * واعطيتني صروف الدهر سولي
 وقت نفس الجواد من المنايا * ومحدوراتها نفس الجحيل
 كفلك الله ما تخشى وخطي * عليك بظل نعمته الظليل
 فلم او مثل عنتك استفاضت * باعلان الصبابة والعويل
 ولم بدأت وثنت من ميث * على مضض وجافت من مقيل
 وقد كان الصحيح اشد شكوى * شدائد من الدنف العليل
 محاذرة على الفضل المرجي * واشفاقاً على الحمد الاثيل
 وعلما أنهم يردون بحرا * بجودك غير موجود البديل
 ولو كان الذي رهبوا وخافوا * اذا ذهب النوال من المنيل
 اذا لفدا السماح بلا حليف * له وجرى الغمام بلا رسيل
 دفاع الله عنك أقر منا * نفوساً جد طائشة العقول
 وصنع الله فيك ازال منا * ترجح ذلك الحدث الجليل
 وذلك لفيك المأمون سرا * وظاهر فملك الحسن الجميل

وما تكفيه من خطب -تظيم * وما توليه من نيل جزيل
 فرحت كأنك القدح الممل * تلقاه الرقيب من الخيل
 ليبن المسلمين بكل نعر * سلامة رأيك الثبت الاصيل
 وصحتك التي قامت لديهم * مقام الفوز بالمر الطويل
 ايادى الله ما عوفيت واف * سنا الاوضح منها والحجول
 تعافى في الكريم وانت باق * لنا ايدا وتوخط بالقليل

— وقال يمدحه ويصف دخوله اليه وسلامه عليه —

هب الدار ردت رجع ما انت قائله * وايدى الجواب الربع عما تسائله
 افى ذاك بره من جوى ألهب الحشا * توقده واستغزر الدمع جائله
 هو الدمع موقوف على كل دمنة * تخرج فيها او خليط تزييله
 ترادفهم خفض التعميم وايشه * وجادهم ظل الريحع ووابله
 وان لم يكن في عاجل الدهر منهم * نوال وغيب من زمانك آجله
 مضى العام بالمهجران منهم وبالتوى * فهل قبل بالوصل والقرب قبله
 ارجم في ليلى الظنون وارنجي * اواخر حب اخلفتنى اوائله
 ولبلة هو منا على العيس اوسلت * بطيف خيال يشبه الحق باطله
 فلولا بياض الصبح طال تشبثي * بعطى غزال بت وهنا اغازله
 وكم من يد الليل عندي حميدة * وللصبح من خطب تدم غوائله
 وقد قلت للمعلى الى المجد طرفه * دع المجد فالمتح بن خاقان شاغله
 سنان أمير المؤمنين وسيفه * وسبب أمير المؤمنين ونائله
 يشب به لنا كئين حروبه * ويدنو به للخطابطين نوافله
 اطل بنهاه فن ذا يطاوله * وعم بمجدواه فن ذا يساجله
 ضمنت عن الساعين ان يلحقوا به * اذا ذكرت الآوّه وفواضله
 أيلغه بالبذل قوم وقد سعوا * فما بلغوا بهض الذى هو باذله
 رمى كالب الاعداء عن حد نجدة * بها قطعت تحت المعاجج مناصله

وما السيف الا بزّ غاد لزينة * اذا لم يكن امضى من السيف حائله
 بداني بمروف هو الغيث في الثرى * توالى نداءه واستنارت مخائله
 امنت به الدهو الذي كنت اتقي * ونلت به القدر الذي كنت آمله
 ولما حضرنا سدة الاذن اخرت * رجال عن الباب الذي انا داخله
 فافضيت من قرب الى ذي مهابة * اقابل بدر الافق حين اقبله
 الى مسرف في الجود لو ان حاتمًا * لديه لأمسى حاتمًا وهو عاذله
 بدا لي محمود السجبة شمرت * سرايله عنه وطالت حائله
 كما اتصب الرمح الرديني ثقفت * انايبه للطنن واهتمز عامله
 وكالبدر وافته تم سموده * وتم سناه واستهلت منازله
 فسلمت واعتاقت جناني هيبة * تنازعني القول الذي انا قائله
 فلما نامت الطلاقة وانثى * التي ببشر آتستني مخاليه
 دنوت فقبلت الندى في يدايري * جميل محيياها سباط انامله
 صفت مثل ما تصفو المدام خلاله * وورقت كما رق النسيم شمائله

— وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته —

ضمان على عينيك اني لا اسلوا * وان فؤادي من جوى بك لا يخلو
 ولو شئت يوم الجزع بل قابله * محب بوصل منك ان أمكن الوصل
 الا ان وردا لو يناد به الصدى * وان شفاء لو يصاب به الخبل
 وما النائل المطلوب منك بموز * لديك بل الاسعاف يعوز والبذل
 اطاع لها دل غرير وواضع * شئت وقد مرهف وشوى خذل
 وألحاظ عين ما علقن بفارغ * فخاينه حتى يكون له شغل
 وعندني احشاء تساق صباية * اليها وقلب من هوى غيرها غفل
 وما باعد الثأمي المسافة بيننا * فيفرط شوق في الجوانح او يغفل
 على ان هجران الحبيب هو النوى المثلث وعرفان المشيب هو العذل
 قدمت العواني كيف يعطين لأصبي * محاسن اسماء يخالفها الغفل

فتم ولم تنعم بنيل نعمة * وجعل ولم يجعل بمارقة جعل
 عقلت وودعت التصابي وانما * نصرم هو المرء ان يكمل العقل
 ارى الحلم يوسى في المعيشة للفتى * ولا عيش الا ما جياك به الجهل
 بني تغلب أعزز علي بان ارى * دياركم امست وليس لها اهل
 خلعت بلد من ساكنيها واوحشت * مرايح من سنجار يرمى بها الوبل
 وازعج اهل الخليليات ناجز * من الحرب ما فيه خداع ولا هزل
 وأقوت من القمام اعراض مارد * فما ضمنت تلك الالعة والرمل
 أفي كل يوم فرقة من جميعكم * تبيد ودار من مجاهدكم تخلو
 مصارع بني تابع الظلم بينهما * بساعة عز كان آخره الذل
 اذا ما التقوا يوم الهياج محاجزوا * وللموت فيما بينهم قسمة عدل
 غدوا عصاتي ورد سجالها الردى * ففي هذه سجل وفي هذه سجل
 اذا كان قرص من دم عند مشر * فلا خلف في ان يودي ولا مطل
 كفي من الاحياء لاقى كفيه * ومثل من الاقوام زاحفه مثل
 اذا ما اخ جر الزماح انبرى له * اخ لا بليد في الطعان ولا وغل
 تخصصهم البيض الرقاق وضمر * عتاق واحساب بها يدرك التبل
 وما الموت الا ان تشاهد ساعة * فوارسهم في مازق وهم رجل
 بظفن يكب الدارعين دراكه * وضرب كما ترغوا للخرمة البزل
 يهال الغلام الغمر حتى يرده * على الهول من مكروها الاشيب الكهل
 تحافي امير المؤمنين عن التي * علمت وللجانين في مثابا النكل
 وعاد عليكم منها بفواضل * اتت و امير المؤمنين لها اهل
 وكانت يد الفتح بن خاقان عندكم * يد الغيث عند الارض حرقها المحل
 ولولاه طلت بالحقوق دماؤكم * فلا قود يعطى الاذل ولا عقل
 تلافيت يا فتح الارقم بعدما * سقام بأوحى سمه الارقم الصل
 وهبت لهم بالسلم باقي نفوسهم * وقد شارفوا ان يستتهم القتل
 اتوك وفود الشكر يتنون بالذي * تقدم من نعمك عندهم قبل

فلم ار يوما كان اكثر سوددا * من اليوم ضمتهم الى بابك السبل
 تراؤك من اقصى السباط قصصرا * سخطهم وقد جازوا الستر وهم تجل
 ولما قضوا صدر السلام تهافتوا * على يد بسام سحبه رسل
 اذا شرعوا في خطبة قطعتمهم * جلالة طاق الوجه جانبه سهل
 اذا نكسوا ابصارهم من مائة * وماوا بلحظ خلت انهم قبل
 نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا * سديدا ورأيا مثل ما انتفى النصل
 وسل سخيات الصدور فعالتك الكريم * ابرا غلها قولك الفصل
 فما برحوا حتى تعاطت اكفهم * قراك ولا ضغن لديهم ولا ذحل
 وجروا يرود العصب تضفوذيوها * عطاء جواد ما تكاهده البخل
 وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة * كما عمهم بالاس نائلك الجزل
 بك التأم الشعب الذي كان بينهم * على حين بعد منه واجتمع الشمل
 فحما رأوا من ذبطة في صلاحهم * فنك بها النعمى جرت ولك الفضل

وقال يمدح المستعين بالله ويهجو ابن الحصيبي ❦

ما الفيت يهيم صوب اسباله * والايث يحمي خيس اشباله
 كالمستعين المستعان الذي * تمت لنا النعمى بافضاله
 تلو رسول الله في هديه * وابن النجوم الزهر من آله
 من يحسن الدهر باحسانه * ويجميل الدنيا باجماله
 ويحفظ الملك باشرافه * على نواحيه واطلاله
 لابن الحصيبي الويل كيف انبرى * بافك المودى وابطاله
 كاد امين الله في نفسه * وفي مواليه وفي آله
 ورام في الملك الذي رآه * بغشه فيه وادغاله
 فانزل الله به نعمة * غيرت النعمة من حاله
 وساقه البنى الى صرعة * للعين لم تخطر على باله
 دين بما دان وعادت له * في نفسه اسوأ اعماله

وامل المكروه في غيره * فثاله * ككروه آماله
 قد اسخط الله باعزازة الدنيا وارضاها باذلاله
 ففرحة الناس بادباره * ككفيظهم كان باقباله
 تشوفوا امس الى تمسه * واملوا سرعة اعجماله
 يا ناصر الدين اتصر موشكا * من كايده الدين ومقتضاه
 فهو حلال الدم والمال ان * نظرت في باطن احواله
 رام الذي رام وسد الذي * سداه من موقى افعاله
 فالرأي كل الرأي في قتله * بالسيف واستصفاه امواله

— وقال يمدح المعتز بالله —

لو كان يعتب هاجر في واصل * او يستفاد انهم من ذاهل
 لخرجت من وشل بهمني ساع * وجنفت من خيل بقلي خابل
 اما فرعت الى السلو فاني * من حكم ازاء شغل شاعل
 واتد خلعت لك العذار فلم اكن * محتملى الوشاة ولا مطاع العاذل
 ولئن اقت بذى الاراك فبعد ما استعانت من كمد فسواد الراحل
 ما اذا على الايام لوسمحت لنا * بشواء ايام لديك قلائل
 فأويت للقلب المعنى المبثلى * بهواك والبدن الضئيل الذاحل
 امل تروج بين عام اول * في ان اراك وبين نام قابل
 اولى لها لولا البعاد لراعبا * ضيق العناق على الوشاح الجائل
 ايدينا لنا المعتز ان ملكه * عن الهدى وخبا ضلال الباطل
 ما زال يكلاً ديننا ويحوطه * بالمشرفة والوشيج الذابل
 يتخرق المعروف يوم عطاءه * عن جود منخرق اليدين حلاله
 مهتلل طلق اذا وعد الغنى * بالبشر اتبع بشره بالنائل
 كلما زن ان سطعت اوامع برقه * اجلت لنا عن ديمة او وابل
 تفديك افسنا وقت فدية * لك من تصرف كل دهر غائل

لما كنت روية وعزيمة * اعلمت رأيك في ابتناء الكامل
 وغدوت من بين الملوك موقفا * منه لا بين حقة ومنازل
 ذعر الحمام * وقد ترنم فوقه * من منظر خطر المزلّة هذال
 رفعت لمحترق الرياح سموكه * وزهت عجائب حسنه التقابل
 وكان حيطان الزجاج بجوده * بلجج يمجج على جنوب سواحل
 وكان تقويم الرخام اذا التقى * تألفه بالمنظر المتقابل
 حبك الغمام رصفن بين منمر * ومسير ومقارب ومشاكل
 لبست من الذهب الصقيل سقوفه * نورا يضيء على الظلام الجافل
 فترى العيون يجان في ذي رونق * متلبب العالي اذيق السافل
 وكأنما نشرت على بسنته * سيرا وشى الخيمة المتواصل
 اغتته دجلة اذ تلاحق فيضها * عن صرب منسجم الرباب الهاطل
 وتنفست فيه الصبا فتمطقت * اشجاره من حبل وحوامل
 مشى العذارى الفيدر حن عشة * من بين حالية الديرين وعاطل
 والخير يجمع والنشاط المجلس * فمن المحل من السماحة آهل
 وافيته والورد في وقت معا * ونزات فيه مع الربيع النزل
 وغدا بنوروز عليك مبارك * تحويل عام اثر عام حائل
 مليته وعمرت في بجزحة * من دار ملكك الف حول كامل
 ورأيت عبد الله في السن التي * تعدو الكبير يدهرها المتناول
 قرر تامله الموالي التي * يقضى بها المأمول حق الآمل
 يرجون منه نجابة شهدت بها * فيه عدول شواهد ودلائل
 ومذاهب في المكرمات بمثابة * يتبين الفضول سبق الغاضل
 حدث يوقره الحجا فكأنه * اخذ الوقار من المشيب الشامل
 ولقد بلوث خلاله فوجدته * اندى اسرة راحة وانامل
 قدمت في عناية مشكورة * كانت لديه ذرائعي ووسائل
 وارى ضمانك للوفاء ووثقه * لا يرضيان سوى التجاح العاجل

﴿ وقال بمدح المنزلة ﴾

عهد لعلوة بالورى قد اشكلا * ما كان احسن مبتداء واجلا
 انسى ليايتنا هناك وقد خلا * من لهونا في ظلها ما قد خلا
 عيش غرير لو ملكت لما مضى * ردا اذا لرددته مستقبلا
 لاموا على ليلى الطويل وكلمنا * عادوا بلوم كان ليلى اطولا
 اتبع هواك الى الحبيب فانه * رشد وخلّ لناذل ان يمدلا
 والله لا اساو ولو جهد الذي * يلحى وما عذر المحب اذا سلا
 احيا الرجاء ورد عادية الجوى * قول الذي اهوى نعم من بعدلا
 ومزاجه كاسي يريقته التي * ثلجت فؤاد محبه فتبلا
 لا تعجبي لمعشوق ان يرعوى * عن هجره ولعاشق ان يوصلا
 بتنا ولي قران وجه مساعدي * والبدر اذ اوفى التمام واكلا
 لاحت تابشير الخريف واعرضت * قطع الغمام وشارفت ان تهطلا
 فترو من شعبان اب وراه * شهرا يمانعا الرحيق السلسلا
 احسن بدجلة منظرا ومخيا * والغرد في اكناف دجلة منزلا
 خضل الغمام متى وطئت ترابه * قلت الغمام انهل فيه فأسبلا
 حشدت له الامواج فضل دوافع * اعجلون دولاييه ان يتملا
 تبيض نقبته ويسطح نوره * حتى تكمل العين فيه وتنكلا
 كالنكوكب الدرّي اخلص ضوءه * حلك الدجى حتى تائق وانجلي
 رفدت جوانبه القباب ميامنا * ومياسرا وسفلن عنه واعتلى
 فتحاله وتخاله من ازاءه * ملكا تدين له الملوك مثلا
 وعلى اعاليه رقيب ما ينى * كلفنا بتصرف الرياح موكلا
 من حيث دارت دار يطالب وجهها * فعل المقاتل جال ثم استقبلا
 بدع لبدع في الساحة ما ترى * من امره الا عجبيا مجذلا
 فضل الانام ارومة مذكرة * وتقى وانعم في الانام وافضلا

تثنى بوارده الاناة وربما * سارت عزيمته فكانت جمحلا
 ورث النبي سجية مرضية * وطريقة قصدا وقولا فيصلا
 فاذا قضى في المشكلات ترافدت * حكم تريك الوحي كيف تنزلا
 يا ابن الهداة الراشدين ومن بهم * ارست قواعد ديننا فأنثلا
 عش مدة الزمن الطويل تمتعا * في كل ما قد تشتهي ومؤملا
 خرق سميت اخلاقه فترفت * واضاء رونق وجهه فتهللا
 فاذا ترفع في المناسب واعزى * لابوة يتلو الاخير الاولا
 عد النجوم الطالعات مؤهلا * للامر او مستخفا او مرسلا
 اصعبته املي ومثل خلاله * كرمت فاعطت راغبيا ما املا
 ان شئت جاءت نعمة فتأقبت * منه وسهل وطلب قسهلا
 لم يبق الا ان تهم فينقضي * ما قد تطاول او تبين ففضلا
 قد قلت فافعل ما أويت وان من * عادات جودك ان تقول فتفعلا
 ولئن عجبت بما تليل فانه * حسب لئيك ان يكون مهجلا

حـ وقال بمدحه

ان سير الخليط حين استقلا * كان عوننا للدمع لما استهلا
 والنوى خطة من الحجر ما ينفك يشجى بها المحب ويبلى
 فأقلا في علوة الاوم انى * زائد في الغرام ان لم تقلا
 تلك ايامنا الذواهب من احسن عيش مضى ودهر تولى
 وخيال ألم منها على سا * عة هجر فقلت اهلا وسهلا
 ما اضيع الهوى ولا نسي الخليل الذي ضيع الهوى وتغلى
 حاظه الله حيث امسى واضحى * وتولاه حيث سار وحلا
 سكن مغرم بهجري يزدا * ديه صدودا اذا انا ازددت وصلا
 وبودى لو استطات خلفت بصبر عن سيدي حين ملا
 ومعاذ الاله ان اتزى * عنه طول الحياة او اتلى

قد لبست الهوى وان كان ضرا * وتحماته وان كان ثقلا
 وتذلت جاهدا للمليكي * وقليل من ناشق ان يذلا
 أصبحت رتبة الخلافة للمعتر بالله منزلا ومجذلا
 جمع الله شملها في يديه * ورآه لها مكانا واهلا
 وليت نصره الموالي ذاعطته علو السماء او هو اعلى
 ملك ما بدا لعينك الا * قلت بحر طما وبدر تجلى
 لابس حلة الوقار ومن * ابهة السيف ان يكون محلى
 يا جمال الدنيا سناء ومجدا * وثمال الدنيا عطاء وبذلا
 كلما حصلت مساعي قريش * طبت فرعا في متاعها واصلا
 لك محض النجار منها المصفي * غير شك والقدح فيها المعلى
 بين عم النبي والحبر والسجاد والكامل الذي بان فضلا
 لهم ززم وافنية الكعبة والحجر والصفاء والمصلى
 من ابي حبيهم فليس من الله ولو صام الف عام وصلى
 لم يزل حقاك المقدم يحجو * باطل المستعار حتى اضحلا
 قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والمجد والمكارم مثلا
 انت اندى كفا واشرف اخلا * قا وازكى قولاً وأكرم فعلا
 طالعتك السعود وانسكب الغيث رذاذا في ساحتك ووبلا
 واتي العيد في دجون تبعن غليل البكاء حتى استبلا
 عارضتك الانواء فيها سماحا * وحكتك السماء هطلا وسجلا
 ذاك فضل اوتيته كنت من بين البرايا به احق واولى
 وعطاء من الاله فلا، زلت منها ذاك العطاء على

﴿ وقال يمدحه ويعتذر للموالي ﴾

يا من له اول العليا وآخرها * ومن بجود يديه يضرب المثل
 اما الموالي فنجند الله حملهم * ان ينصروك فقد قاموا بما احتملوا

بقاؤهم عصمة الدنيا وعزيم * ستر على بيضة الاسلام منسدل
ردوا المار وتابوا من خطيئتهم * فيه الى الله والاثم الذي فعلوا
خطيئة لم تكن بدعا ولا عجباً * قد خطت انبياء الله والرسل
من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا * بالامس او يذلل النصر الذي بذلوا
قد جاهدوا عنك بالاموال وافرة * وبالنفس ونار الحرب تشتعل
ما مثل شيخهم حزما ونجربة * ولا كأس فتاهم حين يعتل
ثلاثة جلة ان شورروا نصحوا * او امتعنوا كفوا او سلطوا عدوا
فاسلم لهم ما دعت صباحا مطوقة * وايسلموا لك ما حنت ضحى ابل

— وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في اول السنة —

لقد نوهت بي شرفا وعزا * وقد خولتني كرما ومالا
ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لي حين حالا
لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا
وما الف باكثر ما ارجى * وآمل من ذاك اذا تولى
اذا سبقت يدك الى عطاء * امنا انظف عندك والمطلا
وان يسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول الفعلا

— وقال يمدح اسمعيل بن نبيخت —

في غير شأنك بكرتي واصيلي * وسوى سبيلك في السلسبيلي
بخلت جفونك ان تكون ساعدي * وعلمت ما كفى فكنت عدولي
جار الهوى يوم استخف صباقتي * نخلي ما تحت الضلوع مولد
سفرت كما سفر الربيع الطاق عن * ورد يرقره الضحى مصقول
وتبسمت عن لؤلؤ في رصفه * يرد يرد حشاشة المتبول
خلفتكم الانواء في اوطانكم * فسقت صوادي اربيع وطلول
واذا السحاب ترجعت هضباته * فلي محل بالعقيق محيل

حتى تبل منازل لو اهلها * كذب لرحت على جوى مبالول
 بل ما أود بانني افرقت من * وجددي ولا اني بردت غليلي
 واعد برني من هواك وزيثته * والبرء اكبر حاجة المحبول
 ما للكلام لا تريد سوى ابي * يعقوب اسحاق بن اسماعيل
 والى ابي سهل بن نويخت انتهى * ما كان من غرر لها وحجول
 نسبا كما اطردت كهوب مثقف * لدن يزيدك بسطة في الطول
 يفضى الى يسب بن جوذرز الذي * شهر الشيعة بمد فرط خول
 اعقاب املاك لهم عاداتها * من كل زيل مثل مد النيل
 الوارثون من السرير سراته * عن كل رب تحية مأمول
 والضاربون بسمة معروفة * في التاج ذي الشرفات والا كليل
 ان العواصم قد عصمنا بابيض * ماض كصدر الابيض المسلول
 اعطى الضميف من القوي برد من * نفس الوحيد ومنة المخدول
 عز الذليل وقد رآك تشد من * وطء على عنق العزيز ثقيل
 ورحضت قنسرين حتى اقيت * جنباتهما من ذلك البرطيل
 رعت الرعية مرتعا بك حابياً * وتنت بظل في ذراك ظليل
 اعطيتها حكم الصبي وزدتها * في الرند اذ زادتك في التأميل
 وكعت شدق الآكل الذرب الشبا * حتى حميت جزارة المأكول
 احكمت ما دبرت بالتقريب والتبديد والتصميم والتسهيل
 لولا التباين في الطبايع لم يقم * بنيان هذا العالم المحبول
 قول يترجمه الفعال وانما * يتفهم التنزيل بانماويل
 ما ذا نقول وقد جمعت شاترا * واتقنتا بالعدل والتعديل

وقال يمدح علي بن يحيى

عذيري من واش بها لم أواله * عليها ولم أخطر قلاها بياله
 ومن كد اسرته فأذاعه * ترواف دمع مسرف في انهاله

جوى مستظير في ضلوع اذا انحنى * عليه نجافت عن حريق اشتغاله
 تحمل الألف الخليط واسرعت * حزائهم في علاج ورماله
 وقد بان فيهم غصين بان اذا بدا * ثوى مخبر عن مثله او مثاله
 يسوءك ألا عطف عند اعطافه * ويشجيك ألا عدل عند اعتدله
 فما حيلة المشتاق فمين يشوقه * اذا حال هذا الهجر دون احتياله
 حبيب نأى الا تعرض ذكرة * له او لم طائف من خياله
 أمتع في هجرانه من صبابة * وقد كنت صبا مغرما في وصاله
 ويأمرني بالصبر من ليس وجده * كوجدي ولا اعلان حالي كخاله
 فان أنقد العيش الذي فات بالوى * فعدما فقدت الظل عند انتقاله
 تركت ملاحات اللئيم وانما * نصيبي في جاه الكرم وماله
 ولم ارض في رفق الصرى لي موردا * فحاولت ورد النيل عند احتفاله
 حلفت بما يتلو المصلون في منى * وما اعتقدوه للنبي وآله
 ليعسفن اليد وهم مشيع * عنوف بها في حله وارتحاله
 الى فارغ من كل شان يشينه * فان يشتغل فالجود عظم اشتغاله
 علي بن يحيى انه اتسب الندى * الى عمه عم الكرام وخاله
 غريب السجايا ما تزال عقولنا * مدلهة في خلة من خلاله
 اذا معشر صانوا السماح تصفت * به همة مجنونة في ابتذاله
 أقام به في منتهى كل سودد * فقال اقام الناس دون امتاله
 فان قصرت اكفاؤه عن محله * فان يمين المرء فوق شماله
 عزاه الحجا في عنفوان شبابه * فاقبل كبالا قبل حين اكتبه
 كأن الجبال الراسيات تهلت * رواجها من حله وحلاله
 وثقت بنعماء ولم تجتمع بها * يدي ورأيت التبحر قبل سؤاله
 وتعلم ان السيف يكفيك أخذه * مكاثرة الاخوان قبل استلاله
 ابا حسن انشأت في أفق الندى * لنا كرما آمالنا في ظلاله
 وان خراجي للتخفيف ولو غدا * ثقيلما استحسنمت غير احتماله

مضى منك وسمي فجد بوليه * وعودت من نعاك فضلا فواله

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر الوقعة ﴾

وقوفك في اطلالهم وسؤالها * يريك غروب الدمع كيف انماها
وما اعرف الاطلال في جنب توضح * لطول تمنعها ولكن اخالها
اود لها سقيا السحاب ومحوها * بسقيا السحاب حين يصدق خالها
محلنا واليش غض نباته * وافنية الايام خضر ظلالها
وايلي على العهد الذي كان لم تغل * نواها ولا حالت الى الصد حالها
فقد اولعت بالعوق دون لقائها * تنائف من يدها يلعب آها
وكنت ارجي وصلها عند هجرها * فقد بان مني هجرها ووصلها
فلا قرب الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
بلى ان في وخذ المطي بلافة * اليها اذا شدت لشوق رحالها
سجمل اتقالي تبرع منم * بانعه آدت ركابي تقالها
وايسر من بذل الرغائب حملها * لمستكثر اعيا عليه احتمالها
فتى كانت الاعباء من سيب كفه * نئي منها فاستحقتها بنالها
وكنت اذا لم يكفني القوم حاجتي * كفتني يد ايدي الرجال عيالها
ووجه ضمان البشر منه موقف * على الفجع والحاجات تترى عجالها
به من صفيح الهند وسم تبيته * صفيحة وضاح يروق جمالها
متى ربتنها عزة او خفيظة * اعيد اليها بالسؤال صتالها
متى ترها يوما عليها دليلها * تعبيك من شمس عليها هلالها
وقد عجمت تلك الخطوب قناته * فزاد على عجم الخطوب اعتدالها
وما كان محروما من الضر في الوغى * ولكنها الحرب اغتدت وسجالها
ولو شاء اذ ترك المشيئة سرودد * لأشوته يوم الهندوا نبالها
غداة يجاربه التقدم في الوغى * ابو غالب والخليل تترى رعالها
كأنها من نصرة وترافد * بينك اعطتها الوفاء شمالها

فاسرا ان المذاهب لم يكن * محيطا بكيد الأسرين مجالها
 ولا نجوا ان التجارة يسيرة * ولكن سيوف اكرهتها رجالها
 وما ارتبت في آل المدر انهم * اذا انتسبت غر المكارم آها
 ولا ظلمت اذ لم تميل روية * بغاة الندى في ان مالك مالها
 فذاك ابا العباس غاد على العلى * يقصر عن غاياتها وتناها
 وراجية ان يستطيعك سعيها * وقد سافرت بين الرجال خلاها
 فكم شرف قدقت دون سبيله * وفرصة مجد لم يفك اهتباها
 وبنيتك استبطأت شكري لانتم * تابع عندي سببها ونوالها
 فكيف وقد سارت غرائب لم يزل * يفوت فعال المتعمين مقالها
 ضوارب في الآفاق ليس يبارح * بها من محل او طته ارتجالها
 قصائرها رهن بتجزية العلى * وتبقى ديونا في الكرام طواها
 تركت سواد الشك وانحزرت طالبا * بياض الثرايا حيث مال ذباها
 ولم ارض من ليلي حبيبا ولا من الشام بلادا يطيبني احتلالها
 ارحنا بتيسير المطايا فانها * صريحة عزم حل عنها عقابها
 وقد يبلغ المشتاق موقع شوقه * سرى التجزيات البعيد كلالها

— وقال يمدحه —

سقى ربهما سخ السحاب وهاطله * وان لم يخبر آنفا من يسائله
 ولا زال مغناها بمنرج اللوى * مروضة اجزاعه واجازله
 فكم عنى الواشي هناك وبيت العذول بليل سرمد متطاوله
 وليس الحب من تناهى وشاته * واقصر لاحوه ونامت عواذله
 ارحم في ليلي الظنون وانما * اخاتل في وجددي بها من اخاتله
 وقد زعمت اني تمعدت هجرها * ولم تدر ما خطب الهوى وبلايله
 واني لاقلى بعض من لا يريه * صدودى وأهوى بعض من لا أوصله
 ابرق تجلي ام بدا ابن مدير * بغرة مسؤل رأى البشر سائله

فا قطعت بالاستمع ظنونه • فيكدي ولا خابت لديه وسائله
 يجاتنا عن مدحنا مطول • اذا ما اردنا نيله لا نغائله
 أظت به الحى ثلاثا وودها • لوان وشيك البره امهل عاجله
 تعاوده توقا اليه ولم يزل • يتوق اليه الالف حين يزايه
 وكانت حرى الأتمودوا اعتدت • مع الجيش يوم الهندوان تقائله
 فقي لم ينكبه الشباب عن الحجبا • ولم ينس عهد الله والشيب شامله
 اذا بعته الاربجية اضعفت • اياديه او جاءت تواما فواضله
 اذا سودد داني له مدّهمه • الى سودد نافي المحل يزاوله
 توقع ان يجتها درج العلى • كما انتظرت اوب الهلال منازله
 وصلت بكفي كفه فدديتها • الى مطلب ايقنت اني نائله
 وابثته شاني وجنيت ممرضا • ليفعل صوب المزن ما هو فاعله
 وأتيت امري في مهم أموره • ليحمل رضوى ما تقدم كاهله
 وقد حكموه وهو في كل مشكل • سريع القضاء مرتضى الحكم فاضله
 فلم يبق الا نهضة يستخفها • تحريه اذ عاق الزهيد ثقائله
 وكم غرة للعجد بادر فوتها • وعابر حمد اعقلته حباله
 وان ارتقابي ضيعتي من جبابه • كما ارتقب الساري الصباح يقابله

— وقال يمدحه ويمدح أخاه —

لئن ثنى الدهر من سهي فلم يصل • ورد من يدي الطولى فلم تتل
 لقد حدث صروفا منه عرفنى • مذمومها عصباً من علي ولي
 بني المدير ما استبطأت سمعكم • ولا أردت بكم في الناس من بدل
 ايامكم هي أيامي التي عدلت • ميلي ودوتكم حظي من الدول
 أقت من سيكم في يانع زهر • وسرت من جاهكم في يانع خصل
 تنكر الناس للناس الاولى عرفوا • وتلك حال ابي اسحاق لم تحل
 ان زاده الله قدرا زادنا حسنا • من رأيه فكان الامر لم يزل

نمود منك على نهج بدأت به * ففحن نخبط في اخلائك الاول
 أترك السهل من جدواك اتبعه * واطلب النائل الاقصى الى الجبل
 نعم وجدت الخليل ليس يجهد من * مرعا ما يجهد المخطور في الطول
 اقصر رأي أن شرقت عنك غدا * ومرمّ بعدك لي ليل فلم يطل
 ولو ملكت زماعا ظل يجذبني * قودا لكان ندى كفيك من عقلي
 ما بعد جودك لولا ما يجاوره * بسرّ من راء من جهل ومن بخل
 وكيف انظر مختاراً الى بلد * يكون يأسي اعلى فيه من أملي
 جاء الولي قبل الارض ريقه * وغلتي منه ما افضت الى بلل
 وقد سألت فما اعطيت مرغبة * وكان حتي ان أعطى ولم اسل
 ارمي بظني فما اعدو الخطاء به * فاعجب لاخطاء رام من بني ثعل
 اسير اذ كنت في طول المقام بها * اكدي لعلي اجدى عند مرثلي
 وربما حرم الفازون غنهم * في الغزوم اصابوا الغنم في القفل
 شرق وغرب فعهد العاهدين بما * طالبت في ذملان الايتق الذمل
 ولا تقل أم شتى ولا فرق * فالارض من تربة والناس من رجل

﴿ وقال لابراهيم وكان رأى عنده امل جارية الفتح بن خاقان وكانت ﴾
 ﴿ تطالب البحتري بالضياع التي اقطعها من ضياع الفتح بن خاقان ﴾
 ﴿ نخشى ان يعينها عليه فقال ﴾

لتصدقني وما اخشاك تكذبني * اذا تأملت او املت في أمل
 النسل حاولت منها فهي مدبرة * قد جاوزت منذ دهر عقبة الحبل
 ام انتشرت على أمثالها شبقا * فانهم بفيشلة مأونة الفشل
 وأي خير يرحى عند مومسة * زلاء من دير وقباء من قبل
 لا يرتضى قدها عند العناق ولا * يثنى على خدها في ساعة القبل
 مدارة اطلق من عرض الى قصر * كاتما بدرجت في اخصي جبل

تقضى بقوت عيالي حق زورتها * لله انت لقد اغتشت في الغزل

— وقال يمدح الخضر بن عامر بن احمد —

انك والاحتفال في عذلي * غير مقيم زيفي ولا ميلي
 بلى ان اسطمت او قدرت فخذ * من خابل سلة لتقبل
 ان الغواني رددن خاتبة * رسائي واعتذرن من رسلي
 لنبوة بي عن الصبي ثلمت * جاهي او كبرة عن الغزل
 من خير ما اسف الزمان به * ونحن من منعه على وجل
 يوم بغمي نجلى بطلعه الغاء او ليلة بقطربل
 يصفر صبغ الكؤوس للشرب او به يحمر صبغ الحدود للقبل
 ليذهب النبي حيث طيته * ما سبل النبي بهد من سبلي
 آسى على فانت الشباب وما * انفتت منه في الاعصر الاول
 ومحتش للهجاء قلت له * وخاف عندي جريرة الخبل
 ودي لو قد كفيت ما قبل الدهر كما قد كفيت ما قبلي
 حسبك ان تحرم المديح وما * يآثر من شاهد ومن مثل
 اغثاني الله بالكثير وما * اذنى عن الادنياء والسفل
 يكفيك من ثروة بيتك من * سيب ابي عامر على أمل
 تسهل اخلاقه ونحن على * حال من الدهر وعرة الحيل
 تحتل مرفوعة ارومته * من وائل في الرعان واقتل
 ان تعط رضاته وتحرم رذا * ذ الفيث او وبه فلا تبل
 اجلى لنا المسكران عن قمر * ملتبس بالسعود متصل
 اشوس لا يلبس الخليل على * عمد التكفي وكثرة الزلل
 لا يخاطب الصدر بالوفاء ولا * يبيع الف الخللان بالملل
 يشغلي وصف ما يبين به * وكل يوم يزيد في شغلي
 حان وداع منا يشيد به * نعمى مقيم وحده مرئجل

فاسلم موقى من الحوادث في * ستر مغطي عليك منسدل
ولا تزل ترغم ألمدى بندي * مؤتلف من يدك مقبل

﴿ وقال لابن بسطام ﴾

اسلم ابا العباس وابق ولا ازال الله ظلك
وكن الذي تبق لنا * ابدا ونحن نموت قبلك
لي حاجة ارجوها * احسانك الاوفي وفضلك
والجد مشترط عليك قضاءها والشرط املك
فلئن كفيت مهمها * فلئها اعددت مثلك

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

قف الهمس قد ادنى خطاها كلالها * وسل دار سمدي ان شفاك سواها
وما عرف الاطلاع من بطن توضع * لطول تعفيا ولكن اخالها
اذاقت انسى دار ايلي على النوى * تصور في اقصى ضميري مثالها
وقد كنت ارجو وصلها عند هجرها * فقد بان في هجرها ووصالها
فلم يبق الا لوعة تاهب الحشا * والا اكاذيب المنى وضلالها
فلا عهد الا ان يماود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
تمت لي لي بمد فوت وانما * تمت منها خطة لا اتالها
زهت سر من را بانظيمة جعفر * وعاد اليها حسنها وجمالها
صفا جوهالما اتاها وكفت * ضايتها عنها وهبت شمالها
وكانت قد اغبرت رباها واظلمت * جوانب قطريها وبان اختلالها
اذا غبت عن ارض ويمت غيرها * فقد غاب عنها شمسه وهلالها
غدت بك افاق البلاد خصيبة * وهل تعمل الدنيا وانت ثمالها
واية نسي ساقها الله نحرنا * فكان لك استنفاها واقتبالها
فن وجهك الضاحي الينا يشره * ومن يدك الجاري علينا نوالها

لكم كل بطحاء بمكة اذ غذا * لنبركم ظهرانها وجبالها
 وانتم بني العباس عم محمد * بين قريش اذ سواكم شمالها
 وقد سرفني ان الخلافة فيكم * خيمة ما ان يخلف انتقالها
 لكم ارثها والحق منها ولم يكن * لنبركم الا اسمها واتصالها
 وان بني حرب ومروان اصبحوا * بدار هوان قد عراهم نكالها
 يعضون ابصارا فيظلم ضميرها * ويخفون الحاظا مينا كلالها
 وان الذي يهدي عداوته لكم * لمرتكض في عثرة ما يقالها

— وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل —

الام بابك معقودا على خاق * وراءه مثل ماء المزن محلول
 اذا اتيتك اجلالا وتكرمة * رجعت احمل برا غير مقبول
 فاليوم اكسب نفسي نية قذفا * عن اعتلال علي بالباطيل
 فان اردتلك عرضت الرسول لما * اخشى من الرد واستأذنت من ميل
 اما ترى الغيث مصبوبا على كبد * حرتي من الارض ذات العرض والطول
 والراح غضبي علينا ما تلم بنا * فاشعب لها شعبة من ذلك النيل

— وقال يمدحه —

لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه داجل وجهك المتهلل
 ولو ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول
 رغبته قوما في السماح واين هم * ان ساجلوك من السالك الاهزل
 ساموك من حسد قافضل منهم * غير الجواد وجاد غير المفضل
 فبذلت فينا ما بذلت سماحة * وتكرما وبذلت ما لم يبذل
 وتصرفت بك في المكارم همه * نزلت من العلياء اعلى منزل

﴿ وقال يسأل اسماعيل بن بلبل الموهنة في خراجه ﴾ -

ما كسبت من احمد بن علي * ومن النيل غير حي النيل
وضلال مني وخسران سمي * طلي النيل عند غير منيل
يا ابا الصقر كم يد لك عندي * ذات عرض في المكرمات وطول
كشفاء السقام في عقب ياس * من تلافيه او شفاء الغليل
اكفى دقة اللثام بخفيفك ما آد من خراج الثقل

﴿ وقال يمدح الطائي ﴾ -

قالت الشيب بدا قلت أجل * سبق الوقت ضرارا وعجل
ومع الشيب على علانه * مهلة للهو حيننا والغزل
خيلت ان التصابي خرق * بعد خمسين ومن يسمع يحجل
أترى حبي اسمدي قاتلي * واذا ما افرط الحب قتل
خطرت في النوم منها خطرة * خطرة البرق بدا ثم اضحل
اي زور لك لو قصد اسري * ولم منك لو حقا فعل
يثراي والكري في مقلي * فاذا فارقتا النوم بطل
قر اتبعته من كلف * نظر الصب به حتى افل
اوجنتي بعد امن غرتي * واغترار الامن يستدعي الوجل
لم اوهم نعمتي تفسد بي * غدرة الظل سجا ثم امثل
زمن تلعب بي احدائه * لعب النكباء بالرمح الخطل
وأري العدم فلا تحفل به * عتية تقضى وكلها يندمل
اكبرت نفسي وكرهاا كبرت * ان تلقى النيل من كف الاشمل
ومن المعروف مر وقمر * باغظ الطاعم منه ما اكل
نطلب الاكثر في الدنيا وقد * نبلغ الحاجة فيها بالاقبل
واذا الحر رأى اعراضة * من صديق صد عنه وزحل

واقل المكث في الدار فن * امن التثميل بالمكث ثقل
 اخلق الناس الأخيرون كأن * لم يذبوا جدة الناس الأول
 ولقد يكثر من اعوازه * رجل ترضاه من الفت رجل
 كلما اغرقت في مدحهم * اغرقوا في المنع منهم والبخل
 ومن الحسرة والحسر ان * يحبط الاجر على طول العمل
 انا من تليفق ما مرقه * مرتجوم في عناء وشغل
 أصل النزر الى النزر وقد * يبلغ الجبل اذا الجبل وصل
 من نفا هذا الى محسوس ذا * ومن الذود الى الذود ابل
 اتصدى لتفاريق ولو * أبت قومي لتصدت لي الجمل
 كعبي مخلص النعر الألى * رد معروفهم الناس خول
 او ابي جعفر الطائي اذ * يتماذى معطيا حتى يمل
 وادع يلمب بالدهر اذ * جد في اكرومة قلت هزل
 ايد الاعباء لو حمله * سائلوا القوم ثبيرا لمل
 ذلل الخلم لنا جانبه * واذا عز كريم الناس ذل
 يتفادى من يديه تالد * لو ترقى في الثريا ما وآل
 نحن من تقريظه في خطب * ما تقضي وثناء ما يخل
 ان صمتنا لم يدعنا جوده * واذا لم يحسن الصمت ققل
 تنتهي مائرة الدهر الى * جبل وسط في طي الجبل
 حزب الاخوة منهم بلى * نافست نهران فيمن ثعل
 رابئ يرتقب العليسا قى * امكته فرصة المجد اهتبل
 ساحة ان يعتمدها يعترف * ناشد السودد فيها ما اضل
 سبل الآفاق تقعو نحوها * باختلاف من مسافات السبل
 حيث لا تبلى المعاذير ولا * يعطأ الياس على عقب الامل
 وارى الجود نشاطا يعترى * سادة الاقوام والبخل كسل

وقال يمدح حمولة

لها الله عني ضامن وكفيل * يتابع فيها او يطاع عذول
 ابيت باعلى الحزن والرمل عنده * مغان لها بحفرة وطلول
 وقد كنت اهوى الريح غر بامآبها * فقد صرت اهوى الريح وهي قبول
 وما زالت الاحلام حتى التقي لنا * خيالان باغي نائل ومئيل
 انبها وهنا وفي فضل مرطبا * مصاب قواه بالنساس قتيل
 فياخسها اذهب من سنة الكرى * صريع بردع الزعفران وميل
 عذرت النوى فمين اليه اختيارها * فاعذرها في الانف حين يزول
 أما وزعتني النفس عن بين ملصق * الى النفس تيكى بينه وتول
 بلى قد تكهرت الفراق واشغقت * جواح منها مثبت وعليل
 ودافعت جهدي عن ثريا فلم يكن * الى منعها من ان يتابع سبيل
 فلا وصل الا ان تجدد خلة * ولا انس الا ان يكون بديل
 ولو انجبت ام البريدي ما ناي * علي جداه والبخيل بخيل
 نبا في يدي وابن اللثيمة واجد * وينبو الخيث الطبع وهو صقيل
 بدا بالسباط الشقر والمر مبتد * من الناس بالرهط الذين يعول
 وكنت خليقا ان يشيع منتي * عزاء على ما فات منه جميل
 فهل ينغنى في حمولة انه * لا وزن ما آد الرجال حول
 اسي في نفوس الحاسدين وحسرة * وغيظ على اكبادهم وغليل
 وكانوا اذا راموا تعاطي سعيه * يفي بعجز رأيهم فيفيل
 وما تقموا الا تخرق منعم * يطرح لهم احسانه فيطول
 له همة نلقى عليها مهنتا * فيدونو بعيد او يدق جليل
 اقامت لنا عوج الخطوب ورحلت * نواب هذا الدهر وهي نزول
 فاصبح ما نرجو مؤدي قصيه * الينا وغالت ما نحاذر غول
 ولي اياد عندنا ما يشبها * ثناء على سجع العدو ثقيل

وكيف تغل الارض بالنبت فوقها * تحرى سماء ما تزال تخيل
 له بين جود الاعجمين مناقب * سراوي لاعلام الدجى وشكول
 فما سعيه عن نيلهن مؤخر * ولا حده عن حوزهن كليل
 خطبنا اليه قوله غب فعله * ومن يفضل المعروف فهو يقول
 وما ساعة من جاهه بعد جوده * بمعدة من ان ينال جزيل
 ارانى حقيقا ان اوّل الى التقى * اذا كانت الشورى اليك تؤول
 واني على عزي وشنب شكيتي * لمعتد للطول منك ذليل
 جلا اوجه الآمال حتى اضاءها * هلال عليه بهجة وقبول
 صغير يرحي للكبير ضحى غد * ورب كثير قد بداه قليل
 نراقب ان تسري علينا وتعتدي * اما كيب من آلائه وفضول
 اذا استحدثت فيكم زيادة واحد * تدفق بحر او تلاحق نيل

◀ وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي ▶

تلك الديار ودارسات طولها * طوع الخطوب دقيقتها وجليلها
 متروكة للريح بين جنوبها * وشمالها ودبورها وقبولها
 ومن الجهالة ان تعنف باكيها * وقف الغليل به على مجهولها
 ان الديموع هي الصباية فاطرح * بعض الصباية تسترح بهمولها
 ولقد تمسفت الامور وصاحبي * حزم يلف حزونها بسمولها
 ونشرت اردية الدجى وطويتها * والميس بين وجيفها وضميلها
 شامت بروق سماعة قرشية * غرقت صروف الدهريين سهولها
 وفتى يمد يدا الى نيل العلى * فكان مصر تمدها من نيلها
 لا تقرب الفحشاء نادية ولا * يأتي من الاخلاق غير جميلها
 واذا الامور تصعبت شباتها * سبقت رياضته الى تذليلها
 عرف المصادر قبل حين وورودها * ومواقع البدهات قبل حلولها
 افنى ابو الحسن الحسن منها * بمخلاتق للقطر بعض شكولها

ان المحاسن يا ابن عم محمد • وجدت فمالك واقفا بسبيلها
 واذا قریش فاضلتك فضلها • بأبي خلافتها وعم رسولها
 كواكب اشرقن من ابائنا • لولاك قد اقل الندى بأفولها
 عبدُ المليك وصالح وعلية • وابوه خير شبابها وكوهلها
 رفعتهم الآيات في تنزيها • وقضت لهم بالفضل في تأويلها
 أخذوا النبوة والخلافة وانثوا • بالمكرمات كثيرها وقليها
 لو سارت الايام في مسعاتهم • لتناها لتقطمت في طولها
 وهي المسائر ليس يبنى مثالا • بان ولا يسمو الى تحويلها
 يتحجر الشعراء في تأليفها • ويقصر العظماء عن تأثيلها
 ولأنت غالب غالب يوم الندى • كراما وواهب رفدها وجزيلها
 وجوادها ابن جوادها وشريفها ابن شريفها ونبيلها ابن نبيلها
 واذا انشعبت اخذت خير فروعا • واذا رجعت اخذت خير أصولها

﴿ حدث البحترى قال مدحت طاهر بن اسماعيل بن صالح الهاشمي ﴾
 ﴿ وكان مع شرفه ادباً ظريفاً شاعراً وهو رجل من اهل حلب فبعث ﴾
 ﴿ الى بدنانير وكتب الي بهذه الايات ﴾

لو يكون الحباء حسب الذي انت لديناله محل واهل
 لحيت اللجين والدر واليا • قوت حشا وكان ذاك يقل
 والشريف الظريف يسم بالعد • راذا قصر الصديق القل

— قال فرددت عليه الدنانير واجبته بهذه الايات —

بابي انت انت للبر اهل • والمسامي بمد وسعك قبل
 والنوال القليل يكثر ان شا • مرجيك والكثير يقل
 غير اني رددت برك اذا كا • ن ربا منك والربا لا يحل

وإذا ما جزيت شمرا بشعر • يبلغ الحق فالدنانير فضل

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ﴾

لديك هوى النفس اللجوج وسولها • وفيك المنى لو ان وصلا تذيها
وقد كثرت منك المعاصاة للصبي • ولو انها قلت لضر قليلها
قديت عزاء عن شجون اضيفا • الي وعن اسراب دمع اجيلها
وبنت وقد غادرت في القلوب لوعة • متما جواها مطمئنا غليلها
خليبي لا اسماء الا اذكراها • ولا دار من وهبين الا طولها
تمادي بها الهجر المبرح والتوى • بسمها قال الوشاة وقيلها
واني لا استبق عزافي ان ارى • قتيل غوان ليس يودي قتلها
وقد خبر الشيب الشبية انها • تقضت واني ما سبيلي سبيلها
هل الوجد الا عبرة استزيدها • او الحب الا عثرة استقبلها
لقد سرفني ان المكارم اصبحت • تحط الى ارض العراق حولها
بجي عبيد الله من شرق ارضه • سري الديمة الوطفاء هبت قبولها
مسير تلقى الارض منه ريعها • ويبيع عنه حزنها وسهولها
فا هو تعريس المطايا ونصها • ولكنه حل العلى ورحيلها
وايض من آل الحسين ترده • الى المجيد اعراق مهدي دليلها
اضاءت له بتداد بمد ظلامها • فماد ضعى امساؤها واصيلها
وبانت به حتى تفرد بالعلى • غرائب افعال قليل شكولها
مقامات حلم ما يوازن قدرها • وساعات جود ما يطاع عدولها
وقد تسمر الهجاء منه بمرجم • تؤدي به اوتارها وذحولها
وتعطف اثناء السرادق حوله • على قر تجباب عنه سدولها
اذا القوم قاموا يرقبون بدوه • بدا حسن الاخلاق فيهم جميلها
كأنهم عند استلام ركابه • عصائب عند اليب حان قفولها
اذا ازدحوا قدامه ووراءه • مشوا مشية بأبي الاتاة عجولها

فا نخطر الشبان فيها مخيلة * ولا الشيب تستدعي وتارا كهولها
 يجلون مأمولا مخرفا لنائل * يواليه او صولات بأس وصولها
 ابا احد واحد رهن مآثر * تؤثلها او عارقات تنياها
 وصلت بك الحاجات جمعا وانما * بطول جليل القوم يقضي جليها
 وارست افواف القوافي شوافعا * اليك وقد يجدي لديك رسولها
 زواهر نور ما يحجب جنبها * وانجم ليل ما يخاف افولها
 بواد باحسان عليك وخلفها * عواند لم تطلق اليك كهولها
 ووا بصواب ان يؤخر حظها * وقد سبقت اوضحها وحجولها
 اذا ما البزاة البيض لم تسقرها * على ساعة الاحسان خيف نكولها

— وقال يمدح ابا صالح بن عمار —

اقم دلما ان ترجع القول او علي * اخلف فيها بعض ما بي من الخليل
 هي الدار الا ما تخونه البلي * وعنى لجلاج الريح بالرائح الويل
 فان لم تقف من اجل نفسك ساعة * فقفها على تلك المعالم من اجلي
 وان شئت فاعذاني فان صبابتي * اذا نفذت بالدمع عادت على العذل
 رमित العيون التجمل امس فلم اصب * واقصدني الزامون بالاعين التجمل
 فما قدر ما ابقى اذا كان موضعي * من الحب ان أبلى عليه ولا ابلي
 ولو كنت من قبل الهوى لم اقم له * فكيف التصابي والهوى كان من قبلي
 عذيري من داء قديم تقول * غوائله في الدهر الف فتى مثلي
 امانت على عفراء عروة من هوى * وبدد نفسا من جميل على جبل
 رأى بعضهم بمضا على الحب أسوة * فماتوا وموت الحب ضرب من القتل
 وليس لساني للثيم ولا يدي * ولا ناقتي عند البخيل ولا رحلي
 أمبلغتي ايدي الرواسم جفرا * فاحمد في قول ويحمد في فعل
 واحمد كفا غير معرودة الندى * وحبل وداد ثم ليس بمنحل
 وما كل من يدعى كريما لهميم * بند له في المكرمات ولا مثل

وتلك سخايات مرون وقد نرى * تفاوت ما بين الرذاذ الى الهطل
 فان تغرد عنا قشير بمجده * فلم تغرد عنا بشائه الجزل
 وكنا نرى بعض الندى بعد بفضه * فلما اتجهناه دفعنا الى الكل
 وجدناه في ظل الساحة مشرقا * بوجه آرانا الشمس في ذلك الظل
 تبيت على شغل وليس بضائر * لجدك يوما ان تبيت على شغل
 على حرمتها بالجود والبذل للهوى * نأيت بها عن همة الخاسد الوغل
 كما لم ينل ابليس آدم اذ سعى * ولم يمح من نور النبي ابو جهل
 وكلك من وسمي عرف تعرفت * له سمه زهراء في طالب غفل
 ومن نعمة في معشر لو دفعتمنا * على جبل لانهد من قادح الثقل
 شكرتك شكري لامري جاد ساحتى * بانوائه طرا ولما اقل جد لي

◌◌◌ وقال يستبطني حولة وكان وجهه اليه بغلامه نصر ◌◌◌

◌◌◌ فتأخر عنه فقال ◌◌◌

تباعد نصر على أمل * يراقب نصرا واقباله
 لعل حولة اخنى على * غلامي جهارا او اغتاله
 وما كان يخشى على قتلة * حرام تصون له ماله
 ولا بالهجوم على الفاحشا * ت يمر على السيف سؤاله
 بلى في تصرف هذا الزما * ن ما بدل المرء ابداله
 وصدت ربيعة عن شاعر * يسمي ربيعة اخواله
 فلا يورك الشعر من صنعة * ومن قيل فيه ومن قاله
 وكنت ارى عاصما عاصما * من الخطب اذهب اعضاله
 ولا المرزبانى احمدته * وقد كنت احمد افعاله
 وما ان اخلوا باكرومة * بل التحيح لقيت باخلاله
 هو الحظ ينقص مقداره * ان وزن الحظ او كاله
 وان الفتى تبع للخطو * ب تنقل احوالها حاله

وان الذي يتيسر عليه نسيب الذي يتيسر له
ارى الخيروالشرم من معدن * واكثر ساع واقبلاله
فردوه غلامي ان لم يفز * بنجح ولم يمط آماله
الى سادة من بني مخلد * يعد السماح بهم آله

﴿ وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون ﴾

للفضل أفعال يلقن فضله * ما كان يرغب مثلها عن مثله
جمع المكارم كلها بخلائق * لم تجتمع في سيد من قبله
فتى يفتقف العلى ومتى يسر * متوجها تسر العلى في ظله
احسانه درك الرجاء وقوله * عند المواعد قطعة من فضله
قسم التلاد مابعدا ومقاربا * ورأى سبيل الحمد اكرم سببه
لم يجهد الاخوان غاية سودد * الا تناولها باهون رسله
ينيك عن قرب النبوة هديه * والشئ يبحر بعضه عن كفه
وبحسبه المأمون والمهدي والمنصور من كثر الفعالم وقله
شرف ابا العباس قمت بجمته * فهجرت كل دينته من اجله
الله يشهد وهو افضل شاهد * ان ابن عم ابيك افضل رسله

﴿ وقال يمدح صالح بن عمار ﴾

يا خالبي بل لست لي بخليل * جد عن كل ما عهدت رحيلي
قد تركنا لك المدام ونيلك الصعب من نجه والذاول
ووهبت الفصاين لله من بعد عناد الداعي وضرب العليل
واراني اصبغت جلدا على هجير ابي مالك وهجر الشمول
لا جودها الكتاب بيننا انت عليه ولا جواب الرسول
ابطأت حاجتي ووقمها منك دليل فيها على التعجيل
بين طرف الى المكلم نظا * روخذت تحت السوال ائيل

أنوانيت ام تشاغت عنها * ام تملت مطل اسماعيل

وقال يمدح محمد بن يحيى الوائلي ❦

قل لابي جعفر فان له * يدا ينال البعيد نائلها
 تأتي يد الغيث ان تساجلها * ويقصر الدهر ان يطاولها
 بقيت في قاسط فيئتذ * تبقى ربي المجد والملا لها
 منعت بالمرهفات جارهما * وتنت بالمكرمات عائلها
 تعد افعالك الحصينة ان * قبيلة عددت عائلها
 كم لك فيها من نائل ويد * سددت به بكرها ووائلها
 اذيع جدواك ام اكون كن * يكتم شوؤوبها ووائلها
 ها انها نعمة اذا ذكرت * كانت عطاء وكنت باذنها
 لن يتولى اتمام آخرها * الا كريم انشا اوائلها
 كنت يدي لاحسان عاجلها * فكان بمون الاحسان آجلها

وقال في غلام كان يهواه ❦

سط فما يأنه خله * احوى سقيم الطرف .مته
 ابدى ثناياه فقلنا له * أورق الزرجس ام طله
 وجته حراء قومية * وجسمه من برد كله

وقال يمدح اباهمشلى ❦

هذا الحبيب فرحبا بخياله * اني اهتدي والليل في سر باله
 بل كيف زار ودونه مجهولة * من سبب قفر يمور باله
 سار تجاوز من شقائق عالج * بعد المدى من سوله وجباله
 حتى تنصه الكرى لتيم * لولا الكرى لشواه من بلباله
 رشأ كأن الشمس يوم دجته * حياء . بين حجوله وحجباله

ومنهم هجر السرور بهجره * لمحبه * ووصاله بوصاله
 واما لا يام غينا مرة * بنعيمها والدمر في اقباله
 ابني حيد طال مجد محمد * اما تطاولتم بعد مناله
 ولكم والا تلحقون بشأوه * شرف تظل الشمس تحت ظلاله
 لا تحسدوه فضل رتبته التي * اعيت عليكم وافعلوا كفته
 ملك اطاعته العلى واطاعها * في ماله وعصى على عذله
 جزل المواهب ليس ترفع غاية * للمجد الا ناهيا بنواله
 منتقل في سودد من سودد * مثل الهلال جرى الى استكجاله
 يا ايها الملك الذي قسم الندى * نصفين بين يمينه وشاله
 واجاز حكم السيف في اعدائه * فمضى وحكم جوده في ماله

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى ﴾

شاقني بالمراق برق كليل * ودعاني للشام شوق دخيل
 وارى همتي تكافني حمل أمور خفيفين تقيل
 كلما قلت قد ارحت ركابي * ذهبت بي عن الحقوق الفضول
 ولو اني رضيت مقسوم حظي * لكفاني من الكثير القليل
 أهذا الوزير دام لك الطو * ل ولا زلت ترنجي وتنبيل
 انت فينا بقية الدين والدنيا وظل التعمى علينا الظليل
 ما باقنا التسيط حتى خشينا * عثرة لا يقالها المستميل
 قد علمري دافعت عن انفس القو * م اوان انطقت وكادت تسيل
 مانعا من جليل ما اسلموه * انما يدنم الجليل الجليل
 حسبنا الله في ادامة ما عودنا منك وهو نم الوكيل
 بدت في مسافة وتمادي * امد دون ما طلبت طويل
 وسمت المقام حتى تقد صا * وشبها بالهيج عندي الرحيل
 كلما رمت نصرة من شفيع * فشفيعي عن نصرتي مشغول

بين كأس وعلة فهو اما * مبتدا نشوة واما عليل
جمعة تنقضي وشهر يوفي * عد ايامه وحول يحول
انا غاد ورائح عنك بالشكر فاذا اثني وماذا اقول

﴿ وقال يمدح عبدون بن مخلد ﴾

اكثر هذى الخطوب اشكال * ويعقب الانصراف اقبال
وبعد بعد الاحباب قريهم * وبمد شكوى النفوس ابلال
لوردت الحادثات ما اخذت * عاد ثراء وزاح افلال
فليت ذاك الحبيب ساعفنا * وكان وصل اذ لم يكن مال
آليت لا يستغزني الطمع المغري ولا يستغزني الآل
لي ابن عم اذا شددت به * ازري قتل للقطوب لا تاو
بميه من كبه وحارثه * املاك اكرومة واقوال
احله مخلد على شرف * له على الشعريين اطلال
فانته يمجزي الحسنى اباحسن * فهو لثقل الخطوب جمال
ازهر من مذبح ارومته * له على المفضلين افضال
والارض لولا المذء واحدة * والناس لولا الفعال أمثال

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

كلما شامت الربوع المحيله * هيجت من مشوق قلت غليله
ودخيل من الصباية ما يترك ماء الجفون حتى يسيله
قد سألنا سمدي على ان سمدي * بالذي يسأل المحب بجميله
شد ما تخافت الطنون وما يكذب ود الخليل منا خليله
حللتنا عن رفده في منام * مبتغاياها وحاجة مطوله
ان نجرب بني الزمان بجدهم * اخوة فيه للشفار الكليله
والفتى كادح لفعلة دهر * يرتضيها او عيشة مملوله

خائف آمل لصرف الليالي • والليالي مخوفة مأمولة
 راح اهل الآداب فيها قليلا • وحفظوا الاقسام فيها قليلا
 فضلك إرضا بما رضيت • لك هذى المطالب المهولة
 لن نسال المزوي عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيله
 واذا ما اعتبرت ظاهرا حالي • كان خطبا من الخطوب الجليله
 اطلب المال في البلاد ومالي • في حرورية ابن طرلون دوله
 ناقة للسمع والنعين منه • حشف رادف له سوء كيله
 خلق اهدت المذمات منه • خبت باقي الفريسة المأكوله
 كاثرت أمه النجوم ولم تر • ض بضعف منها عدادا نقوله
 اتاناه كي ينيب ويأبى الفصل الا خساسة وضووله
 كم تكهت غب امر فكانت • نعمة الله فيه عندي جميله
 ليس الا فضل العزيمة تضيها والا المطية المرحوله
 ما ارى الركب دون ابر وجر • دنازلى حلة العطايا الجزيله
 باعدتنا عن الفنى بمدقرب • منة من ابي علي عليه
 لم يكن دون ناجز النجح الا • جاهه يلتقى وجاه حموله
 لو ترى المرء منهما لا تراه • فائنا اهل دهره بفضيله
 من لسان الى البيان طويل • ويمين الى العطاء طويله
 نعم عونا اكرومتين فهذا • عمدة للندى وذاك وسيله
 لم يبيتنا الا رغبتي ضمان • للندى يضمن السماء الخيله
 ليت شعري اصاب نصر احام • ام تأتت له المنايا بقبيله
 ينفضى ذكره فلا خبر عنه • ولا اوبة تدني قضوله
 وعليكم كفاالة ان تلبوا • مرسل المدح او تردوا رسوله

• وقال يرثي قوماً من اهله •

أبد مبشر واني عبيد • وهعيموف المكارم والمهالى

وبعد ابى العطف ارجو * وفاة الدهر او عهد الليالى
 شيوخ بنى عيد اسلمونى * الى ربيع من الاكفاء خال
 ورثت سيوفهم ومضوا كراما * وما نفع السيوف بلا رجال

وقال يرثي ابا سعيد

باي اسى ثنى الدموع الهوامل * وترجي زيال من جوى لا يزيل
 دع الموت يفتل من اراد قانه * توى اليوم من تخشى عليه الفوائل
 ولم يبق مرهوب تخاف شداته * ولا مفضل ترجى لديه الفواضل
 اذا عاجل الدنيا ألم بمنرح * فن خلفه فجع سيئله آجل
 وكانت حياة الحى سوقا الى الردى * وايامه دون المات مراحل
 وما لبث من يندو وفي كل لحظة * له اجل في مدة العمر قاتل
 وللمرء يوم لا محالة ما له * غد وسط عام ما له الدهر قابل
 كفانا اعترافا بالفناء ورقبة * لسكروه ان ليس للخلد آمل
 سلاخية عن صاحب الجيس أنه * اقام بدار الروم ولجيش راحل
 أعاقته عن ذاك العوائق ام عدت * عليه العدى ام اعلقته الجبالل
 فكم جرز من ارض جرزان قاتها * تسابع سخ من يديه ووايل
 تفرغت الاعداء منه وربما * غدا وهو شغل المعادين شاغل
 لئن زلزل الثغر ان عند ذهابه * لقد سكنت بالناطلوق الزلازل
 فلا ظفرت تلك الغزاة بمغم * ولا قفلت بالنجح تلك القوافل
 عجبت لهذا الدهر افنى محمدا * وكان الذي يسطوبه ويصاول
 مضى قضى مجد تليد وسودد * واودي فاودي منه بأس ونائل
 وكان سراج الارض فالارض مظلم * قراها وحلى الدهر فالدهر عاطل
 سبكيه عين لا ترى الجلود بعده * اذا غاض منها هامل جاد هامل
 وتعلم جرد الخليل ان ليس راكب * سواء وسمر الخط ان ليس حامل
 فنى كان يابى قدره ان يرى له * نظير مساو او شبيه مشاكل

ففى اقترنت منه المالى ولم تكن * لتغفر ممن بان الا المنازل
 وتاو بكته المكرمات وانما * تبكي على التاري النساء التواكل
 سقى الله قبرا لو يشاء ترابه * اذا سقيت منه القيوث المواطل
 نأى ربه عنه واعرض دونه * على كرهنا عرض الثرى والجنادل
 حيا الارض ألت فوقه الارض ثقلها * وهول الاعادي حوله الترب هائل
 أما وابي كهلان يوم مصابه * لقد اتقت بالرزء منها الكواهل
 رأوا شمسهم في يومهم وهي ظلمة * وبدرم في ليلهم وهو آفل
 فتاموا سيوفا ما لمن مضارب * وأتقوا رماحا ما لمن عوامل
 فقدناك فقدان الحياة واقبلت * تلاحظنا حزرا اليسا القبائل
 ولو لا ابنتك المرجو فينا لاصبحت * اعلى الربى منا وهن اسافل
 رددنا اليه الامر طوعا ولم تقل * له في الذي يأتيه ما انت فاعل
 به جمع الشمل الشيت وفرقت * عبايد في التوم اللهى والنوافل
 نخطى اليه الرزء من كل وجهة * حريم ندى لا تختطيه العواذل
 ومن ير جدوى يوسف بن محمد * ير البحر لم يجمع جنايه ساحل
 اغر اذا عدت مناقب فعله * توهمت ان الحق منهن باطل
 اذا ما نحا من مجلس الملك رتبة * تحلحل عنها الاحوذى الحلالل
 تطاطا الخدود الزور تحت سكونه * وتنتظر الاسماع ما هو قائل
 وكان وراء المدح اذ هو زائد اليدى فكيف الآن اذ هو كامل
 وقد حقت فيه الظنون وصدقت * على ما حكته قبل فيه الدلائل
 ولا عجب ان رجم الغيب عالم * قبل النيوث ما تكون الحبايل
 وان جاما يحكي اياه فلم يزل * له من ايسه شيمة وشمايل
 هما شرع في المكرمات فهذه * اواخر اخلاق وتلك اوائل

— وقال يمدح اسماعيل بن بلبل —

كثرت وفري بمد اقلالي * وزدت من حالك في حالى

وما تقضت منك اكرومة * في سالف الدهر ولا التالي
 سوم غلامي وارتجاع له * ان انت لم تمن به غال
 وهبت لي مالك سعا به * فكيف لاترجع في مالي
 ان تصل القربي لمدل بها * فان اعماك احوالى
 والشمر رهن بجزاء الذي * توليه من نعمى وافضال
 وفي ابي طلحة لى شافع * وجارك الشاه بن ميكال
 وسائل مرجوة كلها * بكل احسان واجمال
 فتمم النعمى التي لم يزل * مثلك يسديها لامثال

﴿ وقال بمدحه ﴾

خير نيك ان انلت الجزيل * اختياريك في الامور الاصيل
 لاقلل اذا هممت بمجدوى * ان شر الاعداد عندى القليل
 واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل
 مبتنى غاية من الحمد ما يلبثه دون مبتناها عدول
 آل من وائل الى بيت فخر * بات سارى العلى اليه يؤل
 وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول
 اريحي اذا تمال للجو * داضات طلاقة وقبول
 ما لوجه السماء حين نجلى * حسن وجه الوزير حين يجلى
 زانه البشر والمطاء كما طيق صدر الحسام وهو صقيل
 يا ابا الصقر فضلك المرتجى حيث يقل الفضول والمأمول
 ما ابالى اذا ابتدأت بنعمى * انت فيها ام خيرك المستول
 وابن عبد العزيز في عزه النا * به عبد لما امرت ذليل
 حكه في يدك يتبع ما تفعل في حرماه او تقول
 كيف اخشى الاكدام وهو غريم * بين يسره وانت كفيل
 صلة ان اردت ذلل منها * مطلب ريض وصح عليل

انت فيها الجواد ان كان ذوب • او جود فانت فيها البخيل

﴿ وقال يمدحه ويمآبه ﴾

رأيت الانبساط اليك يحظى • لديك ويستباح به النوال
ويفضبك السكوت اذا سكتنا • وبمض القوم يفضيه السؤال
وقد سبقت ايامك ييض • وآلاء اذا حلت ثقال
ولولا حاجة خفت فيها • فقلت سفاهة ما لا يقال
جريت على الذي عودتني • فكان مكان ذاك الجاه مال

﴿ وقال يمدحه ﴾

قفا في مغاني الدار نسل طالوما • عن الانس اللاتين كانوا حلوما
متى اجعت سعدى رحيلا فانه • قليل لسدي ان نحشى رحيلا
ولو آذنتنا بالترحل غدوة • لشيع ركب بالدهوع حوما
شنت الصبا اذ قبل وجهن قصدها • وعاديت من بين الرياح قيوما
ولو ساعدت سعدى على الحب ذا هوى • ابت قول واشيها وعاصت غدوما
اذا ارسلت طيفا يذكركني الجرى • رددت اليها بالتجاح رسوما
اجد الغواني ما تزال مجدة • تباريح شجو ما يردت غليها
تعلق باسباب الوزير ولا تيل • أمبرها علقته ام سجليها
نواظر معتل يصرف لخطها • وان اعقل المواد سهوا عليها
مضى وابهى المشرفيات ان ترى • موثرها من جوهر او صقيلها
تظلم كراديس المناكب قادر • على الدرع ان يقتال عنه فضولها
اذا قلب الآراء ألقى خسيسها • وازف مختارا اليه اصيلها
اذا اوطأ الشجرة اللماء مشايحا • اعاد الى تلك الشيات حجولها
يوامل جدواه ومرجو نيله • كما غنيت مصر توامل نيلها
تراح القواصي ان تشاهد عنده • شباشها من سبيه وشكولها

تقرى جنوب الارض جوردا وناثلا * وطبق عدلا حزنها وسهولها
ولو سقت الدنيا اليه باسرها * ولم يتلها حد لعاف قبولها
بقيت فكائن جئت بادئ نعمة * يقل السحاب أن يجيئ برسيها
واعطيت طلاب النوافل سؤلهم * فن اين لانعطى القصائد سؤلها
واوليت عمال السواد قولني * قرارة بيتي مدة لن اطيها

﴿ وقال في غلامه ﴾

عسى آيس من رجعة البين يوصل * ودهر تولى بالاحبة يقبل
أيا سكتنا فات الفراق بانسه * وحال التهادي دونه والتزليل
بكرهي رضا العذال عني وانه * مضى زمن قد كنت فيه اعذل
فلا تعجبين ان لم يقل جسمي الضنا * ولم يخترم نفسي الحمام المعجل
فقبلك بان الفتح عني مودعا * وفارقني شفعا له المتوكل
فما بلغ الدمع الذي كنت ازهجي * ولا فعل الوجد الذي خلت يفعل
وما كل نيران الجوى تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصابة يقتل
اعل ابا العباس يرضى اميره * فيقرب منا ما نرؤم ويسهل
مئى توجه عنه الرسالة لا ينجب * رسول ولا يردد عن النجح مرسل

﴿ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ﴾

تزاجر هذا الناس عني تقية * فما بال هذا الطاهري وبالي
يساجلني حتى كأن ليس بحتار * ابي وابن همام بن مرة خالي
اخني وابن عمي سابقتي خصاله * الى شرف او سابقته خصالي
بنوا الحارث الحراب يفشون نصره * بكل جبير في السلاح طوال
اولئك قوم انت كفو سرائهم * وشروام في موفود ومعال
ديارهم بانقوطين وداركم * بعسفان يفسدورها وغزال
لهم ورق الزيتون غضا وعندكم * شريجان من اثل يرف وضال

تراك مسامي الغداة فثاني * بجملة شمري وهو جملة مالي

وقال ❦

لك النعماء والخطر الجليل * ومنك الرغد والنبيل الجزيل
امرت بان اقيم على انتظار * لرأيك انه الرأي الاصيل
وراقبت الرسول وقلت يأتي * ببيان فلم يأت الرسول
وليس بغير امرك لي مقام * ولا عن غير اذنتك لي رحيل
وقد اوقفت عزمي والمطايا * فقل شيئا لافعل ما تقول

وقال يهجو ابن رباح ❦

هجانني النضيل وما خلتي * اخاف هجاء ابي حرمله
وقد كنت اظنبي في وصفه * وتبئت نيبته المشكله
ارجي تلونه بالصفا * والقي قطيعته بالصله
اراه وفيا وأنى له * وفاه اذا كان لا اصل له
فلا تحمدن من اخ آخرا * اذا انت لم تختبر اوله
فان يك اخلف ظني به * وحال عن العهد او بدله
فما كنت اول من فاته * لدى صاحب بعض مااله
ألم اختصاصك بما قد طلعت من الود والمقة المكمله
واسأل فيك ابا صالح * وما كان حقا ان اسأله
اخبر انك مستوجب * للطف الحلة والمزله
وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان قعله
اراك رجعت الى جددك الشريف وقصته المعضله
ومسراه في بطن قوصرة * محترقة الخوص مستعله
اذا السود من خلف تشبيكما * توهمته الطن في الدوخله
فله هيته مصبعا * وقد وجدوه على المزبله

يمى الذباب كراديسه * قمشاه قنبلة قنبه
هناك لو تدعيه قشير لما خيلت انها مباله

وقال يهجو ابراهيم ابن احمد

تعلم المادرائين جملا * وبعض اللوم اولى بالجهول
وتعذلم اذا نيكوا كأن لم * تنك من قبلهم شيع المدول
وتنسى حظ خوله في الخازي * ولعب ابى الفوارس بالطويل
فضائح لا يزال يكر منها * على قال تمر به وقيل

وقال يهجو ابن ابى الشوارب

حشنا سيرنا لما مررنا * على ابن ابى الشوارب والسبال
وقلنا الليث يندو من قريب * فيفرس ان احس حسيس مال
وما قاض له مائتان الفا * من الارزاق في شهر بقال
نصرت الاوصياء على اليتامى * وقدمت النساء على الرجال
واحرزت الوقوف فصرت اولى * بهن من الكلاله والموالى
فلا تشلل فتم اخو الندامى * وساقى فضلة الزقى الزلال

وقال يدح بعض بني حميد

خير يوميك في الهوى واقتباله * يوم يدنيك هاجر من وصاله
كلما قلت ثاب للقلب رشد * عاود القلب عائد من خباله
ان تبال الصدود تكاف وما انت بمجي الاحشاء ان لم تباله
شرد النوم من جفونك صن * من حبيب بزوره من خياله
واعتلال من ود اوطف لا يدوم بث من طرفه واعتلاله
تتكفا النفوس اثر تكفيه امثالها ليله واعتداله
كاد شاكي الهوى يباد وكاد انخلو بزقى ملكا نخلوه باله

رب رغب تقبت عنه ونجح * من يجبل نشطته من عقاله
 وقواف اهديتها لمراع * حسن امثالها على امثاله
 هبرزي يرى وان فاض غزرا * لامتداحي فضلا على افضاله
 والغنى في القنوع او سيب من يفتيك وشك ابتدانه عن سواه
 كاخيك ابن جعفر بن حميد * في احتمال الجليل واستقلاله
 موسر من خلائق تترامى * من ضروب الزبيع او اشكاله
 يتصرعن للرجال دنو الغيم والودق خارج من خلاله
 كم غداة ضمن الجود فيها * رد اكثاره الى اقلاله
 ألقى المقطع الرجاء وادت * يده آملا الى آماله
 شغل الحاسدين ان لم يبيتوا * قط من همه ولا اشغاله
 فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا * سعيه فحش تقصم عن كماله
 لا تسل ربك الخطير وسله * خصلة تستعيرها من خصاله
 لو قائل كفي امرا من كثير * لا كفتنا بقوله من فماله
 مشرق البشر كالحسام اشاع القين مكتوم اثره بصقاله
 يتعل للراغبين بوجه * تلبس الارض حليها من جماله
 راع معروفه ذاربي وبدر الافق ربع مستأنف من هلاله
 ففتح كأسه بطيب فقلنا * اعطيت نشر خلة من خلاله
 ان فزعنا اليه في الراح ادتنا اليها طولاً سيول سببائه
 تلقى المدام من جود كف * يختطبها لنا الى حر ماله
 ان بداننا له اقتصارا عليها * جاز عنها الى جزيل نواله
 فتركنا بينه لجدهاء * ما ستمحنا ناجوده من شماله

— وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر —

فؤاد بذكر الظاعنين موكل * ومنزل حي فيه للشوق منزل
 أراحلة ليلى وفي الصدر حاجة * اقام بها وجد فما يترحل

سلام على الحمي الذين تحملوا * وعجلان من غر السحاب مجلجل
 فكم كلف في أترهم ليس ينتقى * وكم خلة من بعدهم ليس توصل
 وتفتنا على دار الخيلة فأنبرت * سواكب قد كانت بها العين تبخل
 على دارس الآيات عاف تم قبت * عليه صبا ما تستفيق وشمال
 فلم يدر رسم الدار كيف يجيدا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل
 اجدك هل تنسى العهود فينطوي * بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل
 ارى حب ليلى لا يبديد فينتقى * ولا تتلوى اسبابه فخطل
 معنى به الصب الشجي الممزل * عليه وذو الحب المعنى الممزل
 ستأخذ ايدي اليبس منه اذا انتقى * بانحصارها جنح من الليل أيل
 الى معقل للملك لولا اعتزاه * ومنعته ما كان الملك معقل
 ومكرمة الدنيا التي ليس دونها * مراد ولا عن ظايبا تحول
 الى مصعب الزم يسطو فيعتدي * ومتسع المعروف يعطى فيبزل
 فتى لا نداء عجزه حين يبتدى * ولا ماله ملك حين يسأل
 اذا نحن امنناه لم ير حظه * زكا ويرى جدواه حيث يؤمل
 له قدم في الجحد تعلم انه * بسوددها يربى مرارا ويفضل
 اذا جاد اغضى الماذلون وكفهم * قديم مساعيه التي يتقبل
 ومن ذا يلوم الجران بات ذاخرا * يفيض و صوب المزن ان بات يطل
 ولم ار مجدا كلامير محمد * اذا ما غدا ينهل او يتهلل
 حياة النفوس المزهقات وامن * يثوب اليه الخائفون ومؤمل
 اعيرت به بغداد صوب غمامة * تعل البلاد من نداها وتنهل
 وقد فقدت انس الخلافة وانحى * على اهلها خطب من الدهر معضل
 وليتهم والافق ناظر عندهم * وجوهم عن صيب المزن معقل
 فجاء بك الصنع الذي كان ذاهبا * وجيد بك الصنع الذي كان يحل
 وما كنت الا رحمة الله ساقها * اليهم ودنياهم اتت وهي تقبل
 ويومهم السعد الذي ضم امرهم * اليك هو اليوم الاغر المحجل

تلين وتفسو شدة وتأنفا * ونملى فتسأني وتقضى فتمعدل
 وما زلت مدلولا على كل خطوة * من الجهد ما ترقى ولا تتوقل
 تباركني الاحسان منك ومسنى * على حاجة ذاك الجدا والتطول
 ودافقت عنى حين لا الفتح يتفني * لدفع الذي اخشى ولا المتوكل
 لعمري لقد وحى ابن مخلد حاجتي * واسعفتني تفوا بما كنت اسأل
 اطاعك في رفقى رضا وتقبلا * لاسا تراضني مني وما تقبل
 هو المرء يأتي ما اتيت تحريا * وبمطى الذي تعطى اتابا وتبذل
 يسادر ما تهواه حتى يبيثه * توخ فيمضي او يقول فيفعل
 فلا تكذبين عن فضله ووفائه * فن هو في هذين الا السموأل

﴿ وقال يمدح ابا نوح ﴾

سقاني القهوة السلسل * شبيه الرشا الاكل
 مزجت الراح من فيه * بمثل الراح او أفضل
 عذيري من تنبيهه * اذا ادبر او اقبل
 ومن ورد بخديه * اذا جمشته يجعل
 ابي ان ينجز الوعد وان يعطى الذي يسأل
 فلما سرت الراح به اسبح واسترسل
 فلم انظر به السكر وخير الامر ما استجبل
 وقطع التكة الرأي اذا التكة لم تحل
 فادركت الذي طالبت او قلت ولم افعل
 جزى الله ابا نوح * جزاء المنعم الفضل
 وتمت عنده النعماء فهو الحسن الجمل
 تولاني بمروف * كصوب المزة المسبل
 اخ ما غير العهد الذي كان ولا بد
 على سيرته الاولى * وفي مذهبه الاول

— وقال يمدح ابراهيم بن المدبر —

ذكر تذكرك راحة للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت غليلي
 لبت شعري يا ابن المدبر هل يدنيك فرط الرجاء والتأمل
 بمد الهد غير رجح كتاب * يصف الشوق او جواب رسول
 اي شي المالك عن سر من رآه وظل للميش فيها ظليل
 اقتصارا على احاديث فضل * فهو مستكره كثير الفضول
 لم تكن نهزة الوضع ولا روحك كانت افقا لروح التعيل
 فملام اصطفت منكشف الزيف معاد الخراق نزر القبول
 ان تزده تجده اخلق من شيب الغواني ومن تعنى الطول
 رانح مقتد وما تمع الصبح ادلاجاً للشحد والتطفيل
 واذا ما اغتدى يريدان نصر * راح من عنده بخير قليل
 وكذا الملحف الملح اذا انشب في جانب اللجوج البخيل
 مدعى نسبة متى صح يوما * كان فيها مولى ابي البهلول
 قد اتاني عنه وما خلت حقا * وضعه من كثير وجميل
 ويله لم يقل ما يهدم الدهن ويزري بالفهم والتحصيل
 واذا ما تنازع الناس معنى * من مبين الفرقان او مجهول
 قال هذا لنا ونحن فتقنا * عيبه للسؤل والمسؤل
 ضرب الاصمعي فيهم ام الاحرام لقحوا باير الخليل
 هل هم لاعدمتهم غير ابناء شويخ رث الاداة ضليل
 جل ما عنده التعق في الفاعل من والديه والمفعول

— وقال يمدح ابا ايوب بن طوق —

يا ابنة العامري عما قليل * يأذن الحى فاعلمي بالرحيل
 قد سمعت الغراب يذكرينا * وانصراما لخلبك الموصول
 كيف لي بالسلو لا كيف والبن غدا منازل بخطب جليل

ان يوم النوى ليوم طويل * ليس يفتى ويوم حزن طويل
يا هلالا اوفى باعلى قضيب * وقضيا على كئيب مهيل
ما شفاء المتيم الصب الا * شربة من رضابك السلسيل
لا تفت بي على الديار فاني * است من اربع ورسم محيل
في بكاء على الاجبة شغل * لاني الحب عن بكاء الطويل
وتداني الدارين احسن لو كان الى رد ظاعن من سيل
قد لعمرى اضحى الزمان حميدا * باين طوق محمد المأمول
بكريم يستغرق الحمد والمجد بعروفه العريض الطويل
لنندي عاشق وبالجد صب * مستهام والسماح خليل
وبخيل بالمرض تصدر عنه * جل النيل عن جواد بخيل
واريب اذا الاريب تصدى * منه فهم غدا بفهم صقيل
ملك شاكت شمائله الزوض الخلي جار السحاب الخيل
وهل الجد ان تفكرت فيه * غير ربع من فضله مأهول
ابق وقفا على العلى يا ابا ايوب في ظلها عليك الظليل
وصل الجود راحتيك بافراط ندى خارج عن المول
وكان الخلوب تنشق من رأيك عن صدر ايض مصقول
اجزلت كفك العطاء لعافيك وكافاك بالثناء الجزيل
جد بما شئت انت اوفر حظا * من مرجي نوالك المبدول
فكثير العطاء غير كثير * وقليل الثناء غير قليل

وقال يمدح المفضل بن اسماعيل الهاشمي

صب يخاطب مفحات طلوع * من سائل بك ومن مسؤل
حات ما لمن اعباء البلى * حتى كأن نحو لمن نحوي
يا وهب هب لانيك وقفة مسعد * يعطى الاسى من دمه المبدول
او ما ترى الدم من الخيلة تشكي * غدوات عهد للزمان محيل

ان كنت تنكرها فقد عرف الهوى * قدما معارف رسما المجهول
 تلك التي لم يدها قصد الهوى * مالت مع الواشين كل ميل
 عجبت الى فضل الخار فآثرت * عذباته بمواضع التقييل
 وتبسمت عند الوداع فآشرقت * اشراقة عن عارض مصقول
 الخيب عندك والصبي شافع * وارد دونك والشباب رسولي
 وقد تأملت الفراق فلم اجد * يوم الفراق على امرئ بطويل
 قصرت مسافته على متزود * منه لدهر صباية وعويل
 واذا الكرام تنازعوا الكرومة * فالفضل للفضل بن اسماعيل
 قسموا على اخلاقهم فضاوتوا * فيهن قسمة غرة وحجول
 في كل مكرومة يد مبسوطة * من فاضل منهم به مفضول
 لا تطلبين له الشبيه فانه * قر التامل مزنة التامل
 جاز المدى فرمى بنير مناضل * في سودد وجرى بنير رسيل
 فحق سميت عين الحسود ففخره * طرفت بطرف من علاه كليل
 يدع الملوك المترفون عتادهم * لا غر عن اشغالهم مشغول
 مستأثر بالمكرمات تموده * فيها خلائق حاسد وبخيل
 وحتى عرضت لشكره فالبرج من * تيل على ثبج الثناء تعيل
 ومن الصنائع ما يؤكد بالهوى * فينيه حاملها بسب الفيل
 متمكن من هاشم في رتبة * علياء بين الغفر والاكيل
 قوم اذا عرض الجهور لجدهم * عطفت عليه قوارع التنزيل
 فاذا حلت فناءهم متوسطا * فيهم فما اسم النيل غير جزيل
 يتقول المداح ادنى سعيه * بمكارم مثل النجوم مثل
 فالدهر يدع بالتقوافي اهله * في الغرض من الاله والطول
 يا فضل جاء بك الزمان مجررا * كرما كبرد النينة المسدول
 اوضحت عن خلق اضاء له الدجى * واخو الغزالة آذن باقول
 وشمال كالماء صفق برده * برضاب صافية الرضاب شمول

ندعوك للخطب الجليل بسيد * واخ لقربك تارة وخليل
وكذلك انت البحر ثم تكون في * كرم المدبوه شبهها للنيل

﴿ وقال يمدح الشاه ابن ميكال ﴾

تقضى الصبي ألا تلوم راحل * واغنى المشيب عن ملام العواذل
وتأبى صروف الدهر سودا شحوصها * على البيض ان يحظين مني بطائل
يحاولن عندي صبوة واخالني * على شغل مما يحاولن شاغل
دمي رزايا صائبات كآتني * لما اشتكى منها رمي جنادل
اعد اجل النائبات رزينة * وفور الرزايا واتتلام الامائل
أعن دول في المصبتين تعاقبت * فما نقل الحالات بعد التداول
ولولا اهتمامي بالعلى وانعكاسها * لما ارتمت ذعران تملى الاسافل
أما قائل للشاه والشاه نهضة * مخبرة عن ملك عرش وكابل
اطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها * فما العاقل المفرور منها بماقل
يرجى الخلود مع عرضل رأيهم * ودون الذي يرجون غول العوائل
وليس الاماني في البقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل
اذا ما حريز القوم بات وما له * من الله واق فهو بادي المقاتل
وما المقاتون اجل الدهر فيهم * باكثر من اعداد من في الحبايل
يسار بنا قصد المنون واتنا * انشرف احيانا بطي المراحل
عجلا من الدنيا باسرع سمينا * الى آجل منها شبيه بماجل
اواخر من عيش اذا ما امتختها * تأملت امثالا لها في الاوائل
وما عالمك الماضي وان افرطت به * عجابه الا اخو عام قابل
غفلنا عن الايام اطول نغلة * وما خونها الخشي ثنا بماقل
تقلقل وهاد النناء وتقتب * دواعي المنون عن جوادوا بخل
وما فدحتنا نكبة كافتقادنا * ابا الفضل نجل الاكرم من الافاضل
شيبنا له نار الجوى وجرت لنا * عليه اساكيب الدموع الهوامل

ولم تعطه حق الغرام ولم تكن * لتبلغ مفروض الاسى بالنوافل
 ولي هدى سفر الى الموت سائر * وقائد زحف للخطوب مقاتل
 يؤمل للخير الكثير اذا نبت * خلائق اصحاب انليز القلائل
 متى اشتبهوا مرأى على العين اعربت * شمائل من خرق غريب الشمائل
 اذا طلعت منه شدة على العدى * ارت ان بنت الطير صيد الاجادل
 ويكفى من الرمح المبر بطوله * بلاغ الحمام من سنان وعامل
 زعيم بني ميكال حيث تكاملوا * وكان ابتداء النقص فرط التكامل
 اخو اخوة ما كان محمود سعيهم * بوان على الحسنى ولا بمواكل
 بني احوزي يغمر السيف موفيا * يبسطه والسيف وافي الخائل
 تضيق الدروع التبعيات منهم * على كل رجب الباع سبط الانامل
 عراعر قوم يسكن الثغر ان مشوا * على ارضه والثغر جم الزلازل
 فكفم فيهم من منعم متطول * بالآله او مشرف متناول
 اذا سئلوا جاءت سيوب كهم * تطاير جات التلاع السوائل
 ية ولون من ارضي ولا ترض قائل * اذا لم يكن في القوم اول فاعل
 خاتيون سروا ان تالين اكهم * عرائك احداث الزمان الجلائل
 وما زال لحظ الراغبين معاقا * الى قمر منهم رفيع المنازل
 ابا غانم لا تبرحن غنم آمن * يؤمن نجيحا او معول عائل
 دعوتك للحاجات امس فطبت * مضارب مأثور الفرارين فاصل
 ولوا نصف الاقدار كانت مطايي * اليك وكان الآخرون وسائلي

﴿ وقال في محمد بن طوق ﴾

يا ابن طوق والخير فيك قليل * كذب الظن فيك والتأمل
 من يكن حاملا اليك كتابي * فكتابي اليك اير طويل
 ورسولي لحظ بجمش الحاظك ان لم يوجد اليك رسول
 لا تدلن علي بالبخل اني * ليس يصيبني الحبيب البخيل

﴿وقال يهجو مر بن علي بن مر عند ما سرقوا فرسه حين نزل عليهم﴾

نواب دهر ايمن انازل * بعزمي او من ايمن اوائل
 بليت بمدح الساخين كأنني * على الاجودين الغر بالشعر باخل
 وكنت قد املت مرا لئانن * كطالب جدوي خلة لا تواصل
 تقاس دون المكرمات وبلدت * خلائق منه لا تزال تواصل
 وكيف تنال الجد كف موضع * له في استه شغن عن الجد شاغل
 فلا زلت اهدي بمد ما كان يتنا * لحي نريز سوء ما انا قائل
 هم سرقوا طرفي وقد جئت مادحاً * لهم ان بعض المدح افك وباطل
 ضفون من تحت الدروع كأنهم * اذا ركبوا الخيل النساء الحوامل
 ولست أحابي في الهجاء عشيرتي * بشي سوى الا ترع الخلائل
 فداء التليدين نفسي فانهم * تليدون في العلباء يرض افاضل
 مقيمون بالثر الخوف تحضهم * على الطعن عادات الجدود الاوائل
 اذا اجتمعت ايديهم في ملة * فاهون بما تطوى عليه القبائل
 وقد غنيت ارض الجبال فما يرى * يمان بها الا هم والمنابيل
 اذا شئت في جيتون ادى خضارتي * الى المأمن الغربي اروع باسل
 وأي امرئ يخشى الاعادي ودونه * حجاب ابن بكر والراح الدوابل

﴿وقال في علي بن يحيى﴾

البلغ ابا حسن بآية جوده * عندي ونعمته التي لا تحبيل
 اني بلوت له خللا لم يرح * في مثل صفراها الغمام المسبيل
 ما ذا تقول ولم تزل ذا همة * فضل تقول بها الجميل وتفعل
 في قية بكروا علي تطربا * من اوجه شتى وفيهم دعبل
 وعليك سقيام لنا اذ لم يكن * في نوبة الا عليك معول
 فاحق من وسع الندامى جوده * بالراح من كانت له قطر بل

﴿ وقال يهجو ﴾

بلاوط والاست من عنده * قيا عجا للواط المحال
 اخذت غلامي فقننته * ونخولك الجبل اهلي ومالي
 تكلفه فوق ما يستطيع اذا برك التيس تحت الغزال
 اذا ما علاك لذات اليمين تدحرج عنك لذات الشمال
 صبي تواسى عليه وفيه رماة الكلى وذوات الحجال
 توفر من ردفه للصديق ونجأ من ايره للعيال

﴿ وقال يهجو الخثمي ﴾

وشاعر نسبه * بحيلة من حيله
 تذكرنا رؤيته * متالعا من ثقله
 آباؤه من كسبه * وخفه من عمله

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

ابا حسن انت وشك الاجل * وشكل الغنى وانتقال الدول
 زعمت بانك لست الدمار * ولست العثار ولست الزلل
 فبين لنا من لوى شومه * ابا جعفر عن يريد الجبل
 وتظهر في آل وهب هوى * وانت نجسهم يا زحل
 تقضتهم عروة عروة * وفرقت عنهم جميع العمل

﴿ وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى التميمي ﴾

ذاك واد الاراك فاحبس قليلا * مقصرا من صيابة او مطيلا
 قف مشوقا ومسعدا او حزينا * او معينا او عاذرا او عدولا
 ان بين الكتيب فالجزع فالآرام ربا لآل هند محيلا

ابلت الريح والروائح والايام منه معالما وطلولا
 وخلاف الخليل قولك للذاكر عهد الاحباب صبرا جميلا
 لا تلمه على مواصلة الدمع ولؤم لوم الخليل الخليلا
 حل ماء الدموع بمحمد نارا * من جوى الحب او يبل غليلا
 وبكاء الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضئيلا
 لم يكن يومنا طويلا بنعمان ولكن كان البكاء طويلا
 قد وجدنا محمد بن علي * غاية المجد قائلا وفضولا
 ولقينا شمائلنا تنثر المسك حقيقا كما لقينا الشمولا
 ورأينا سماء ندى وسماح * لم نرد بعدها عليه دليلا
 أشعري كناه عيسى بن موسى * شرقا بات للسمك رسيلا
 خلف البهر للجياذ والقي * في مدى المجد غرة وحجولا
 وبنو الاشعر الذي ملأ الارض رجالا ونجدة وخيولا
 شوكة ما اصابته الدهر الا * تركت في الفرار منه فولا
 بلغ المكرمات طولها وعرضا * وتناهت اليه عرضا وطولا
 رادة الحمد اولها واخيرا * واولوا المجد واحدا وقيلا
 وكان الاصول كانت فروعا * وكان الفروع كانت اصولا
 ونجوم اذا توقدن في الخطب توهمت في النجوم أفولا
 ومحبون للنبي واهل البيت حبا يرضون فيه الرسولا
 سلبوا البيض بزها واقاموا * بظباها التأويل والتزيلا
 تحسب الشيب في الوقعة شبانا اذا صاحفوا الصفيح الصقيلا
 فاذا حاربوا اذلوا عزيزا * واذا سالموا اعزوا ذليلا
 واذا عز مشر زال يوما * منع السيف عزهم ان يزولا
 يا ابا جعفر لقد راح افضالك خطبا على الكرام جليلا
 رد معروفك الكثير قليلا * وأرى جودك الجواد بخيلا
 لا اظن البخل يوفونك الشكر ولو كان بكرة وأصيلا

جملتهم من غيرهم دفع منك افادت حمدا واعطت جزيلا
 كم لجدواك من مقام لعمرى * كان من ريق الصحاب بديلا
 عند وجه طلق اذا ما تبدي * لحزون الخطوب عادت سهولا
 يئس الحاسدون منك وكانوا * اسفا ينظرون نهمك حولا
 ورأوا انهم اذا وصلوا تلك المساعي بالفكر ذابوا نحولا
 فثنوا عنك اعينا وقلوبا * لم يردوا الا حسيرا كليلا
 وكفاني على الذي يوجد الفضل لديه بالحاسدين دليلا

﴿ وقال يمدح محمد بن يوسف ﴾

ارى بين ملتف الاراك منازل * موائل لو كانت مهاها موائلا
 قفف مسدقين ان كنت عاذرا * وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا
 لقينا المغاني بالوى فكأنتا * لقينا الغواني اللباسات عواطلا
 وقتل الغيبين العيون ولم اكن * اظن الرسوم الدارسات قوائلا
 هواجر شوق لو تشاء يد النوى * لجادت بن نهوى ففادت اصائلا
 ومذهب حب لم اجد عنه مذهبا * وشاغل بث لم اجد عنه شاغلا
 واضللت حلبي فالتفت الى الصبي * سفاها وقد جزت الشباب مراحللا
 فله ايام الشباب وحسن ما * فعان ينسا لو لم يكن قلائلا
 أليتنا الطولي بظمين هل لنا * سبيل الى الليل القصير يابلا
 سلام على الفتيان بالشرق اني * الى الجانب الغربي يممت واغلا
 مع الليث وابن الليث بضعى معاورا * حاة الضواحي ثم يمى مقاتلا
 زور بلا شوق قدورة وابنهذا * وقد صد عنها نوفل بن محايلا
 كاصحاب ذى القرنين حيث تبوأوا * وراء مغيب الشمس تلك المنازللا
 ومن يتغلغل في سرايا ابن يوسف * ير الحفن من قرب الاحبة باطلا
 يبيت وراء الناطلوق ورايه * يحجر وراء السيسيجان القنابلا
 اذا اسود فيه الشك كان كواكبا * وان سار فيه الخطب كان حائللا

رعى الروم بالغزو الذي ما تابعت * نوافذه حتى اصبن المقاتلا
 غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم * على العام حتى جدد الغزو قابلا
 لك الخبير انظرهم لتفتجع الربى * منورة وتلمب الخلف حافلا
 فقد غرت بالفارات في وهداتهم * وليا ووسيا رذاذا ووابلا
 وسقت الذي فوق المعامل منهم * فلم يبق الا ان تسوق المعاتلا
 يجمع ترى فيه التهار قبيلة * اذا سار فيه والظلام قبائلا
 يدبرهم مسترعف السيف فارسا * بحيث الوغى مستحصد الرأي راجلا
 طليعتهم ان وجه الجيش غازيا * وساقتهم ان وجه الجيش قافلا
 وما حمد الفتيان مثل محمد * سناما لعلياء الفعالم وكاهلا
 بيد على الحساد تزدهم العلى * عليه اذا ما عد سعدا واثلا
 ملوك يمدون الزماح مخاصرا * اذا زرعوها والدروع غلائلا
 اذا قال وعدا او وعيدا تسرعت * مكارم تثنى آجل القول عاجلا
 مواهب ان مت العفاة بحقها * الى ربه المألوف طادت وساثلا
 اداررحاه فاغندى جنبد الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا
 وزر فروج المرفعات على بني * فزاراة فاخثاروا عليها السلاسلا
 فاصلح منهم كل ما كان فاسدا * وقوم منهم كل من كان ماثلا
 واصمد موسى في السماء فلم يجد * بها مهربا منه فاقبل نازلا
 ولم تستطع بدليس تمنع ربهها * من الاسد المزجي اليها القنابلا
 لاذكرته بالروح ما كان ناسيا * وعلته بالسيف ما كان جاهلا
 ونجاء من وافي الحائل انه * تفاقك غضبانا فالتى الحائللا
 وهبت له النفس التي لو تعلقت * بها اصبح من حاتم ظل باخلا
 احطت به قهرا فلما ملكته * احطت به منا عليه واثلا
 ولو لم تهاضه وابصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجماك ساثلا
 عطفت على الحيين بكر وتقلب * ونمرها حتى حسبتك واثلا
 وفي يوم منوين وقد لمس الهدى * باظفاره او هم ان يتناولوا

دفت عن الاسلام ما لو يصيبه * لما زال شخصا بعدها متضائلا
 لئن اخروها عن مساعيك انها * لتقدم ايام الرجال الاوائل
 تلافيت الفا في ثمانين منهم * فشجعتهم حتي رددت الجحافلا
 فداؤك اقوام اذا الحق نايهم * تفادوا من الجهد المطن ثوا كلا
 فن كان منهم سا كنا كنت ناطقا * ومن كان منهم قاتلا كنت فاعلا

وقال بمدحه

لا دمنة بلوى خبت ولا طلل * يرد قولاً على ذي لوعة يسأل
 ان عز دمعك في آي الرسوم فلم * يصب عليها فعندي ادمع ذل
 هل انت يوا معيري نظرة فترى * في رمل يبرين عبرا سيرها رمل
 شبوا النوى بمحداة ما لها وطن * غير النوى وجمال ما لها عقل
 بنى زارة نصحا ماله ثمن * يرحى لديكم وقولا كله عدل
 وانما هلكت من قبلكم ارم * لانهم نصحوا دهرها فما قبلوا
 مستصمين مع الاروي كأنكم * لا تعلمون بان العصم لا تتل
 انذرتكم عارضا تدمي محايله * القطرة الفذ منه عارض هطل
 هذا ابن يوسف في سرعان ذي لجب * فيه الطي والفنا والكيد والحيل
 غزاكم بنفوس ما لها خلل * من خلفها وسيوف ما لها خلل
 قد كان نارا وعظم الجيش مفترق * بالشام الا اصحابا له قتل
 فكيف وهو يسوق الليل في زجل * من عسكر ما لشيء غيره زجل
 ولاكم البغي ثم انساب نحوكم * بالمشرفة فيها الثكل والهبل
 وانجاز مثل الحياز الطود يتبعه * رأى يصغر فيه الحادث الجلل
 جر الزماح الى مرج الزماح فهل * لكم عليه بقاء او به قبل
 فان يكن دولة دامت فما اتقطعت * عن مثل صوته الايام والدول
 الله الله كفوا ان خصمكم * ابو سعيد وضرب الارض من الجدل
 فتمنوا السلم ان الحرب توعدكم * يوا تسود له صفين والجل

الآن والعذر مبسوط لمتنذر * والامن مستقبل والنفو مقبل
 ولا يفرنكم منه تبذله * بالاذن حتى استوى الارباب وانحول
 فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة * او كان مبتذلا فالركن مبتذل
 طال الرواء الذي في رأس فحلکم * لايسهل الصعب حتى يقصر الطول
 قد جار موسى وجارى حنف مهجته * وان يكن جائزا فالريح معتدل
 وامل الثلج والجوزاء ملهبة * في ناجر ساء هذا الظن والامل
 وعند بقراط داء لو تصفحه * بقراط قال الدواء البيض والاسل
 وما صليب ابن آشوط بائع من * صليب برجان اذ خلوه وانجفوا
 يحمله البرد من اقصى الثغور الى * اذنى العراق سراعا ريشها عجل
 بسر من راء منكوسا يجاذبه * ايدي الشمال فضولا كلها فضل
 تهفو به راية صفراء تحسبها * ازدية صبغتها الهون والشلل
 امسى يرد حريق الشمس جانبه * عن بابك وهي في الباقين تشتل
 كأنهم ركبوا للحرب وهو لهم * بند فسا لف مذ اوقى ولا نزوا
 تفاوتوا بين مرفوع ومنخفض * على مراتب ما قالوا وما فضلوا
 رد الهجير لجاهم بعد شعلتها * سودا فسادوا شيبا بعد ما اكهلوا
 رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما * قال الخوارج اذ ضلوا واذ جهلوا
 سما له خاتل الآساد في لمة * من المنايا فأمسى وهو مختل
 حالي الذراعين والساقين لوصدقت * له المنى لتمنى انه عطل
 من تحت مطابق باب الشام في فر * اسرى يودون ودا انهم قتلوا
 غابوا عن الارض انأى غيبة وهم * فيها فلا وصل الا الكتب والرسل
 نفذوا السماء فلقصاهم مربعة * تقطع الشمس عنهم حين تصل
 ذموا محمد محمود اذ نشبوا * في مهتم ليس في ارجائه خلل
 لوسرتم في نواحي الارض عدلكم * آثاره الباقيات السهل والجبل
 مشيع معه رأى ييلفه * تلك الامور التي ما رامها رجل
 لا يجذب الوطن المؤلف غرته * ولا الغزال الذي في طرفه كحل

مسافر ومطايه • محلة • غروضها ومقيم وهو مرتحل
 يش للغزو حتى شك عسكره • فيه وقالوا أغزو ذلك ام قتل
 تجرى على سورة الانفال قسمته • اذا توافى اليه بالضم والنفل
 انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت • نهان عنها وعن آلائها نفل
 اقول فيك بود ظل يجذبني • الى القريض فما يحفل بي النزل
 هذا ولو قلت نفسي فيك لم ارني • قضيت حقا ولا اعطيت ما اسل

﴿ وقال لابي العيناء ﴾

نموك بهم كان النبي ولم تمت • ولومت مات الظرف بعدك كله
 وما استقلوا من مدة قد تكاملت • ومن عمر لم يبق الا اقله
 على ان هوا للصديق يسره • وبدأ على حد العدو يظه
 بقيت ابا العيناء فينا ولا يزل • لنا ظل انس من ذراك نمله

﴿ وقال ﴾

نفسى فداؤك ما اعلك • بل اى مكروه أضلك
 رأيت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

﴿ وقال يمدح المعتر بالله ﴾

سلاها كيف ضيمت الرصالا • وبتت من مودتنا الحبالا
 وأضحيت بالكآم ترى حراما • مواصلي وهجراني حلالا
 هل الحساء مخبرتي أهجرا • ارادت بالجنب ام دللا
 ذكرت بها قضيب البنان لما • غدت تحتال في الحسن اختيالا
 تشاكله انطافا واهتزازا • وتحكيه قواما، واعتدالا
 وقد علم الوشاة بما ألقى • فاعلوا في مباعدي اغتيالا
 واني لم ازل كلفا بليلى • على ملول الصدود ولن ازالا

فلم اعدد هواي لها غراما * ولا وجدي التليد لها ضللا
 أمير المؤمنين وانت ارضى * عباد الله عند الله حالا
 رددت اللعين موقورا مصونا * وقبلك كان متقصا مذالا
 اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * وبرز مجدهم فسما وطالا
 غدوت اجلهم خطرا واعلاهم ذكرا * واشرفهم فعالا
 وما حسبت نواحي الارض حتى * ملكت السهل منها والجبالا
 بوجه بلاء الدنيا ضياء * وكف تملأ الدنيا نوالا
 فتوحك اركان النواحي * كما اندك السحاب اذا توالى
 وحال بالرياح مال مصر * فلم ار مثله ظفرا وحالا
 يحسن من مديحي منك اني * متى اعدد علاك اجد مقالا
 ولست الام في تقصير شكري * وقد حملني المنن التقالا
 لقد نوهت بي شرفا وفخرا * وقد خولتني جاها ومالا
 ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لك حين حالا
 لقيت العين والبركات لما * رأيت جمال وجهك والمهلالا
 وما الف ياكثر ما ارجي * وآمل من نذاك اذا توالى
 اذا سبقت يدك الى عطاء * امنا اخلف عندك والمطالا
 وان يسرت في المعروف قولنا * فانك تنبع القول الفعالا

— وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي —

اكثرت في لوم الحب فأقلل * وامرت بالصبر الجميل فأجلل
 لم يكفه نأي الاحبة باللوى * حتى ثنيت عليه لوم العذل
 قسم الصباة فرقتين فشوقه * للظاعنين ودعمه للنزل
 مقسم الاحشاء ينشد اربعا * متمسات في الصبا والشمال
 حطت على تلك الاجارع والرني * منهن اعباء الغمام المثقل
 وسرى الربيع لها ينتم وشبه * ضريين بين معسد ومهلل

قلب جيد واضح زرنا بها * ومقبل عذب وطرف الكحل
 من كل مائة الجفون الى الكرى * عن طول ليل الساهر المتمل
 لوشتت زدت الكاشحين من الجوى * ووصلت خلة عاشق لم توصل
 اهلا وسهلا بالامير محمد * بالمقبل الموفى بدهر مقبل
 اهلا وسهلا بابن صالح الذي * بز الملوك بنائل وتفضل
 بالهاشمي الابطحي المكنتى * من فضل آصرة النبي المرسل
 جاء البريد به يهز ساحة * قرشية مثل النعام المسبل
 بحر لكف المستريح المجتدى * بدر لعين الناظر المتأمل
 لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل بشرك المتهازل
 او ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر شهودد عن اول
 رعبت قوما في السماح وابنهم * ان ساجلوك من السماء الاعزل
 فبذلت فينا ما بذلت ساحة * وتكرما وبذلت ما لم يبذل
 وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العالياه اعلى منزل
 ادركت ما فات الكهول من الحجبا * في عفوان شبابك المستقبل
 فاذا امرت فما يقال لك اتشد * واذا قضيت فما يقال لك اعدل
 جزت الفرات الى الشام براحة * اربت على مد الفرات المعجل
 وغدوت في فلق الصباح بفره * زادت على ضوء الصباح المنجلي
 ورحلت ايمن مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايمن مدخل
 فالن فيك وفي مجيئك سالما * لله ثم القاسم المتوكل

— وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل —

ابا الفضل انت فتى فارس * لك الشرف الخسرواني كله
 اراك تحرم لحم الجزور ولو قام الف نبي بجمله
 وتفضب للقبيل ان ازلقوه * لان الاعاجم كانت بجمله

﴿ وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسلم وفي نسخة ﴾

﴿ يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر ﴾

غُست دمن بالابرقين خوالي * ترد سلامي اونجيب سوالي
 اذا ما تأبى الركب فيها تبنوا * ضمانة متبول وصحة سال
 خليبي ما للراسيات وما لها * وما للشجون المبرحات وما لي
 صبا بعد ما خلى لذاتي عن الصبي * ونفر عني البيض شيب قذالي
 وترب الهوى الالجاج معذل * ومعطى الهوى الاطروق خيال
 واني وذات الخلال في حال مفرم * يزيد غراما من جوانح خال
 ولو تاب لي رأي لكانت صريمة * اوامق مختارا بها واقالي
 ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي * ليال يريني الدهر بعد ليال
 وذو ملة اوشكت عنه ترحلي * فلم يحذه الدهر الطويل مشالي
 واكثر فتان الزمان اشابة * موازينهم في المجد غير تقال
 اذا كلفوا للمجد نهلة طائر * اطالوا الونى من سامة وكلال
 وما آفتى في خاتي وبدوها * سوى خلل لم تمط فضل خلال
 تواكلني الاخوان حتى تضعضت * قوامي وخاف المشفقون وكالي
 وما زال خذل الناس حتى توقعت * بميني غداة النصر خذل شمالي
 على ان لي سلطان رغب ووهبة * اصول به في العز كل مصال
 يغالى بها ذو الطول وهي رخيصة * ويرخصها ذوالنقص وهي غوال
 واغفل صرف الدهر عندي سيرا * لوضع معاد او لرضع موال
 متى استجر في آل مر اجدهم * حصوني كفت كيد العدى وجبالي
 وكم اخسأوا الحساد واستعدوا لهم * خساسة حال عن نباهة حالي
 اذا سررت عنهم ليلة وتليها * عرفت اغترابي في حين جمالي
 وكيف التخلي منهم وحباهم * اذا اتسبوا موقودة بجمالي
 وقفنا النفوس من رجاء محمد * على الديمتين من جدا ونوال

له جوهر في الجود يوليه بشره * لذي الاثر يسدى اثره بصقال
 وفي العرب المعرى تبيت عزها * وقد اذنت اركانها بزوال
 قريب المدى حتى يكون الى الندى * عدو البني حتى تكون معالي
 وما نزل استحقاقه دون حظه * وان نال اعلى مرتقى ومنال
 من القوم مرجو لما الفيت دونه * وفي القوم من لا يرجي لبلال
 اشدهم للحرب اتقان عدة * واثقهم فيها اشتغال ذبال
 كراديس خيل بمد خيل تومها * عوال تسوم الطمن بمد عوال
 قطن على النهرين كل قرينة * وجن على النهرين كل مجال
 غداة توردن العلاء فما غدا * بمد على ذاك التورد عال
 وقد حشدت حول المراغة مدة * لقتل على ابوابها وقتال
 وما تركت في اردليل لباة * لطلاب زحل في الدماء نهال
 وحطت باعلى شهرزور فاقلمت * سناكبها عن عبرة ونكال
 فتوح على السلطان لم يبق مبتغ * لشر ولا مستهض لضلال
 لثباتك يوم الحرب رتبال غاية * وشمناك يوم الجود بارق خال
 وزرناك عن علم بانك دونهم * ولئى لتلك المكرمات ووال
 كفاك بشير ما كفاك وقد ترى * مكان اداني اسرة وموال
 يفضون عنه السعي لا يلفونه * بقول اذا اجرؤا ولا بفعل
 رضاك من استعمال رأي وحجة * وارخاص نصح دون غيرك غال
 يرى خير حظيه الذي بات عائدا * عليك به من زينة وجمال
 فان يتقدم فيك منك عقوبة * فانك قد اعقبته بنوال
 شرفته حتى علا النجم قدره * باوسع جاء يستعار ومال
 واصوب رأي في الصنعة ردها * الى رجل ينفي غناء رجال

وقال يمدح ابا بكر الكاتب :

ليلي بذني الاثمل عناني تطاوله * ارى به مقبلا قرنا انازله

وقدايت وفي باع الدحي قصر * بزاثر قربت انسا محائله
 اذلا وسيلة للواشي يمت بها * مع الصبي وهو غضاه وسائله
 اواخر العيش اخبار مكررة * واقرب الميش من لهواوائله
 يجري الشباب اذا ماتم تكله * والشئ ينفد قصانا تكامله
 ويعقب المرء برءا من صابته * تجرم العام يأتي ثم قابله
 ان فر من عنت الايام حازمها * فالخزم افرك من لا تقائله
 وان اراب صديقي في الوداد فكم * امسيت احذر ما اصبحت آمله
 يكفيك من عدة للدهر تجملها * ذخرا سماح ابي بكر ونائله
 يبيت من بينهم وهو المحوزله * عالي المعالي وللحساد سافله
 قد افردوه بما يختار من حسن * فماله فيه من ند يساجله
 متى تأملته فالعرف من يده * الى العفاة قويم النهج سائله
 محملا كل يوم من نوابهم * ثقلا يزاول فيه ما يزاوله
 لم نعد بقداد لو لاحظنا معه * ولم نرد واسطا لو لا نوافله
 يعري من المال افضالا ونبسه * وشيا من المدح لم تخلق مبادلته
 نزيه كيف نسيم الشكر محتضرا * اكتافه ويرينا كيف نامله
 دع الذي فانت العلياء بسطته * يموت غيظا ودع ما انت نائله
 وليس للبدر الا ما حيت به * ان يستنير وان تملو منازلته

— وقال يمدحه —

راجع القلب به وخباله * خلط زمت ليين جماله
 وسقيم بخشى بلاه ولا يرجي * من السقم والپلى ابلاله
 يسأل الربيع قد تفت رباه * وخات من انيسه اطلاله
 عن رهيف القوام يجمع فيه * صفة النضن ائنه واعتداله
 قد اعل الفواد توريد خديه وتفسير لحظه واعتلاله
 زائر في المنام بهجريه قضان * ويدنو مع المتام وصاله

طارق ارهق الزيارة والصبح مطل اوقدونا اظلاله
 وأما والاراك في بطن مر * ينفیان بالعتي ظلالة
 وتلاع النميم يتاد فيها * مرجحنا ائل النميم وضاله
 وامتساف الحجيج عسغان اذ توعد رمضاؤه ويخفق آله
 ما استعنت الكرى على الشوق الا * بات قرضا من الحبيب خياله
 يا ابا بكر الخوف شده * والمرجي كل الرجاء نواله
 ما سعى في تقيصة الملك الا * خائن مرسل عليه نكاله
 سطوات بثت على الشرق حتى * خضع الشرق سهله وجباله
 تألف المكرمات ساحة خرق * حائز ذكر مثلها امثاله
 رجل الدهر همة واحتملا * للذي يعجز الرجال احتماله
 حول قلب يسرك الدهر منه * نهضه بالجليل واستقلاله
 قم تأمل فما الحاسن الا * فرص المجد اعرضت واهتباله
 حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحققت لآمل آماله
 نزع الحاسد المنافس صفرا * آيسا من منال ما لا يتاله
 تازم لا يني يلقى صوابا * ريثه في الامور واسعجاله
 بشره والرواء منه ولسيف جمالان حليه وصقاله
 راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله
 كأن معروفه المقدم قولاً * فققا القول من قريب فعاله

﴿ قافية الميم ﴾

وقال يمدح المتوكل

ألا هل اتاها بالمغيب سلامي * وهل خبرت وجدني بها وغرامي
 وهل علمت اتي ضنيت وانها * شغائتي من داء الضنى وسقامي
 ومهزوزة هز القضيبي اذا مشت * تثنت على دل وحسن قوامي
 احلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فداؤك ما اقيت مني فانه * حشاشة جسم في تحول عظامي
 صلى مغرما قد وافر الشوق دمه * سجا ما على الخدين بد سجام
 فليس الذي حالته بمحلل * وليس الذي حرته بحرام
 واني لأبأ على كل لائم * عليك وعصاء لكل ملام
 وكنت اذا حدثت نفسي بساوة * خلعت عذاري او فضضت لجامي
 واسبت ائوابي لكل عظيمة * وشمرت من اخرى لكل غرام
 هل العيش الاماء كرم مصفق * يرققه في الكأس ماء غمام
 وعود بنان حين ساعد شدوه * على نعم الالحان ناي زمام
 ابي يومنا بالزوّ الأحمسا * لنا بسماع طيب ومدام
 غنينا على قصر يسير بفتية * تعود على ارجائه وقيام
 تظل البزاة البيض تخطف حولنا * جآحي طير في السماء سوام
 تحدر بالدراج من كل شاهق * مخضبة اظفارهن دوام
 فلم ار كالتاطول يحمل ماؤه * تدفق بجر بالساحة طام
 ولا جبلا كالزوّ يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام
 لقد جمع الله المحاسن كلها * لا ييض من آل النبي همام
 يطيف بطلق الوجه لا متجهم * علينا ولا نزر العطاء جهام
 يحبه عند الرعية انه * يذنب عن اطرافها ويحامي
 وان له عطفًا عليها ورقة * وفضل ايد بالعطاء جسام
 لقد لجأ الاسلام من سيف جعفر * الى صارم في الثابتات حسام
 بسد به الثغر الخوف اتلامه * وان رآه الاعداء كل مرام
 اليك امين الله مالت قلوبنا * باخلاص نزاع اليك هيام
 نصلي واتمام بالصلاة اعتقادنا * بانك عند الله خير امام
 حلفت بمن ادعوه ربا ومن له * صلاتي ونسكي خالصا وصيامي
 لقد حطت دين الله خير محاطة * وقت بامر الله خير قيام

وقال يمدحه

عن اي ثغر تبسم * وبأي طرف نضحك
 حسن يرضن بوصله * والحسن اشبه بالكرم
 افديه من ظلم الوشا * وان اساء وان ظلم
 يهنيك انك لم تذق * سهدا واني لم اتهم
 وكان في جسي الذي * في ناظريك من السقم
 اقسمت بالبيت الحرا * م وحرمة الشهر الاصح
 وعلى امير المؤمنين فانها حق القسم
 لقد اصطفى رب السما * له الخلائق والشيم
 ملك غدا وجبينه * شمس الضحى بدر الظلم
 قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
 للمرتضى ابن الجتبي * والمنعم ابن المتعم
 اما الرعية فهي من * امانت عدلك في حرم
 نعم عليها في بقا * نك فتم لها النعم
 ياباني المجد الذي * قد كان قوض فانهم
 اسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم
 لنا الهدى بعد العمى * بك والغنى بعد العدم

وقال يمدحه

عذيري فيك من لاح اذا ما * شكوت الحب حرقني ملاما
 فلا وايبك ما ضيقت حلما * ولا قارفت في حبيك ذاما
 الام على هواك ولبس عدلا * اذا احببت مثك ان الاما
 لقد حرمت من وصلي حلالا * وقد حلت من هجري حراما
 اعيدي في نظرة مستثيب * توخي المهجر او كره الاماما

ترى كبدا محرقة وعينا * مؤرقة وقلبا مستهما
 تئات دار علوة بعد قرب * فهل ركب يلبها السلاما
 وجدد طيغها عبا علينا * قبا ينادنا الا لماما
 وربت ليلة قد بت اسقى * بينيها وكفيها المداما
 قطعنا الليل لثما واعتناقا * وافتيناه ضما والستراما
 وقد علمت بانى لم اضيع * لها عهدا ولم اخفر ذماما
 لئن اضحت محلتنا عراقا * مشرقة وحلتها شاما
 فلم احدث لها الا ودادا * ولم ازدد بها الا غراما
 خلافة جعفر عدل وامن * وفضل لم يزل يسع الاناما
 غريب المكرمات ترى لديه * رقاب المال تهتضم اهتضاما
 اذا وهب البدور رأيت وجها * نخال بحسنه البدر الهاما
 غنى ان تفاخر او تسمى * جليل ان يفاخر او يسامي
 غمرت الناس افضالا وفضلا * واناما مبرا وانتقاما
 نصدك السقاية والمصلى * واركان البنية والمقاما
 مكارم قد وزنت بها ثبيرا * فلم يرجح وطلت بها شاما
 وما انخلفاء لوجاروك يوما * بمقتليك رأيا واعتزاما
 ألت اعهم جودا وازكا * هم عودا وامضاهم حساما
 ولو جمع الائمة في مقام * تكون به لكنت لهم اماما
 مخالف امركم لله عاص * ومنكر حكمم لاق اناما
 وليس بمسلم من لم يقدم * ولايتكم ولو صلى وصاما
 شهرتم في جوانب كل ثغر * خطاة البيض والاسل المقاما
 واقدمتم وفي الاقدام كره * على الغمرات تتقحم اقتحاما
 امين الله دمت لنا سلما * وهليت السلامة والدواما
 ارى التوكلية قد تعالت * محاسنها واكلت الهاما
 قصور كالكواكب لامعات * يكدن يرضن للساري الظلاما

وير مثل برد الوشي فيه * جنى الخوذان ينشر والغزاي
 اذا برز الربيع له كسته * غواذي المزن والريح التماي
 غرائب من فنون الثبت فيها * جنى الزهر الفرادي والتواما
 تضاحكها الضحى طورا وطورا * عليها الفيث ينسجم انسجاما
 ولو لم يستهل لها غمام * بريقه لكنت لها غماما

وقال يمدح الفتح بن خاقان ويعاتبه ❦

على اي امر مشكل اتلوم * اقيم قاتوي ام اهم فاعزم
 ولو انصفتي سر من راء لم اكن * الى العيس من ابطانها انظلم
 لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق * واعطى منها وادع وهو مفهم
 فلو وصلتني بالامام ذريسة * درى الناس اي الطالبين يحكم
 اعاب اخواني ولست ألومهم * مكافئة ان اللثيم الملوم
 وقد كنت ارجو والرجاء وسيلة * على بن يحيى لاني هي اعظم
 مشاكلة الاداب تصرف همتي * اليه وود بيننا متقدم
 وهزته للمجد حتى كأنما * ثنى به الخطي في القوم
 ابا حسن ما كان عدلك دونهم * لواحدة الا لانك تفهم
 وما انت بالثاني عنانا عن العلى * ولا انا بانخل الذي يجرم
 خلا ان بابا ربما التاث اذنه * ووجها طليقا ربما يتجهم
 واتي لنكس ان ثملت على الثغني * وكنت خفيف الشخص اذا ناممدم
 ساحل نفسي عنك حمل مجامل * واكرهما ان كانت النفس تكرم
 وابمدح حق تعرض الارض دوننا * ويمسى التلاقي وهي غيب مرجم
 عليك السلام اقصر الوصل فانطوي * واجمع توديعا اخوك المسلم
 فلا تساعدني الليالي فرما * تأخر في الحظ الرئيس المقدم
 وما منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم
 صحاب خطائي جوده وهو مسبل * وبجر عدائي قبضه وهو مفهم

وبدأ ضاء الأرض شرقاً ومغرباً * وموضع رجلي منه أسود مظلم
أشكو نداءً بعدما وسع الورى * ومن ذا يذم الغيث إلا مذم

وقال يمدحه ويمأبه ❦

يهون عليهما ان آيت متيا * اعالج شوقا في الضمير مكنما
وقد جاوزت ارض العراق واصبحت * حتى وصلها مذجاورت ابرق الحمى
بكت حرقة عند الفراق و اردفت * سلوا نهي الاحشاء ان تضرما
فلم يبق من معروفها غير طائف * لم بنا وهنا اذا الركب هوما
يكاد وميض البرق عند اعراضه * يضي خيالاً جاء منها مسلما
ولم انسا عند الوداع ونثرها * سوابق دمع اعجلت ان تنظما
وقالت هل الفتح بن خاقان معقب * رضى فيعود الشمل منا ملاما
خليلي كفا اللوم في فيض عبرة * ابي الوجد الا ان تفيض ونسجما
ولا تعجبا من فجعة البين انني * وجدت الهوى طعمين شهدا وعلقما
عذيري من الايام رنقن مشربي * ولقيني نحسا من الطير اشاما
واكسبني سخط امرى بت موهنا * ارى سخطه ليلا مع الليل مظلما
تبلغ عن بعض الرضى وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما
اذا قلت يوما قد تجاوز حدها * تلبث في اعقابها وتلوما
واصيد ان نازعته اللحظ رده * كليلا وان راجعته القول جمعما
ثناه العدى عني فاصحب مسرعا * واوهمه الواشون حتى توهمما
وقد كان سهلا واضحا فتوعرت * رباه وطلقا ضاحكا فتجمما
أمتخذ عند الاساءة محسن * ومستقم مني امرؤ كان منما
ومكتسب في الملامة ماجد * يرى الحمد غنما والملامة مفرما
يتخوفني من صوء رأيك معشر * ولا خوف الا ان تجور وتظلما
اعينك ان اخشاك من غير حادث * تبين او جرم اليك تقدما
الست الموالي فيك غر قصائد * هي الانجم اقتادت مع الليل انجمما

ثنا. كأن الروض منه منورا * ضحى وكان الأوشى فيه مسما
 ولو انني وقرت شعري وقاره * واجللت مدحي فيك ان يتهمنا
 لا كبرت أن اومى اليك باصبع * تضرع او ادنى لمعدرة فسا
 وكان الذي يوتي به الدهر هينا * عليّ ولو كان الحمام المقدما
 ولكنني أعلّ محلك ان أرى * مدلا واستحيك ان اتفظلا
 اعد نظرا فيما تسخط هل ترى * مقالا دينيّاً او فعالا مذمما
 رأيت العراق ناكرتي واقسمت * على صروف الدهر ان اتشأما
 وكان رجائي ان اؤوب مملكا * فصار رجائي ان اؤوب مسلما
 وما مانع مما توهمت غير ان * تذكر بعض الانس او تنذما
 واكبر ظني انك المرء لم تكن * تحلل بالظن الذمان الحرما
 حياء فلم يذهب بي النبي مذهبا * بعيدا ولم اركب من الامر مفظا
 ولم اعرف الذنب الذي سوتني له * فاقتل نفسي حسرة وتندما
 ولو كان ما خبرته او ظننته * لما كان غروا ان أوم وتكرما
 اذكرك الهد الذي ايس سوددا * تناسيه والود الصحيح المسلما
 وما حمل الركبان شرقا ومغربا * وانجد في اعلى البلاد واتهما
 اقر بما لم اجته متنصلا * اليك على اني اخالك ألوما
 لي الذنب معروف وان كنت جاهلا * به ولك العتبى عليّ وانما
 ومثلك ان ابدى الفعال اعاده * وان صنع المعروف زاد ونما
 وما الناس الا عصبان فهذه * قرنت بها بوسي وهاتيك انما
 وحلة اعداء رميت بعزيمة * قاضرمتها نارا واجريتها دما

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

خيال ملم او حبيب مسلم * ويرق تجلي او مزيق مضرم
 لعمرى لقد تامت فؤادك تكتم * وودت لك العرفان وهو توهم
 تعودك منها كما اشتقت ذكرة * تفرقن عنها عبرة ثم تسجم

اذا شئت اجرت ادعني من شؤونها * ربوع لها بالابريقين وارسم
 وقتت بها والركب شقى سيدليم * يفيضون منهم عاذرون ولوم
 هي الدار الا انها لا تكلم * عفا معلم منها واقفر معلم
 تفيض لي من حيث لا اعلم النوى * ويسرى الى الشوق من حيث اعلم
 واني لموقوف الضلوع على هوى * مبتلة تنأى مرارا وتصرم
 خلت ورأيتي مغرما فتجنبت * وشتان في حب خلي ومغرم
 حلفت بما حجت قریش وحجبت * وحاز المصلى والحطيم وزمزم
 واهل متى اذ جاوزوا الخيف من متى * وهم عصب شقى محمل ومحررم
 يهلون من حيث ابتدا الصبح يرتقى * سناه الى حيث انتهى الليل يظلم
 لقد جشم الفتح بن خاقان خطة * من المجد ما يستطيعها المتجشم
 بيت المضاهي فاتر الظن دونها * ويمجز عنها المقتدى المتعلم
 متى تلقه تلق التكرم والندى * وبعضهم في الفرط والحين يكرم
 وما هذه الاخلاق الا مواهب * والا حظوظ في الرجال تقسم
 تحمل اعباء المعالي باسرها * اذا حط منها مغرم عاد مغرم
 وقام بما لو قام رضوى بعبئه * هوى الهضب من اركان رضوى الملم
 حسام امير المؤمنين الذي به * تعالج ادواء الرجال قحس
 وما هزه الا تقرر عنده * قرار اليقين اي سيفه اصرم
 امد الرجال لبنة حين يرتأى * واسرعهم امضاءة حين يعزم
 بتسديده تلقى الامور وتجتبي * وتنقض اسباب انخطوب وتبرم
 ربا في حجاب الملك يفريه بالحجا * خلانف منهم مرشد ومقوم
 قاض كما أض الحسام ترافدت * عليه القيون فهو ايض مخذم
 مدبر ملك اي رأيه صارعوا * به انخطب ردا لخطب يدعى ويكلم
 وظلام اعداء اذا بدى اعندى * عوجزة يرفض من وقصها الدم
 مليا بان يشفى الكمي ودونه * ظبي تنثنى او قنا تحطم
 وقور يرد العفو فرط شداته * وفي القوم اشتات مليم ومجرم

ولو بلغ الجاني اقاصي حمله * لاعتب بعد الحلم منه التحلم
 ارى المكرمات استهلك في معاشر * وبادوا كما بادت جديس وجرم
 اراحوا مطاياهم فلا الحد ينتفى * ولا المال يستبق ولا العرض يهضم
 واقسم لولا جود كفيك لم يكن * نوال ولا ذكر من الجود يعلم
 وما البذل بالشيء الذي يستطيعه * من الناس الا الاروع المتهجم
 ويحجم احيانا عن الجود بعض من * تراه على مكروهة السيف يقدم
 اليك القوافي نازعات قواصدا * يسير ضاحي وشيما ويغنم
 ومشرقة في النظم غر يزيدها * بهاء وحسنا انها فيك تنظم
 ضامن للحاجات اما شوافعا * مشفعا او حاجات تحكم
 وكاين غدت لي وهي شمر مسير * وراحت علي وهي مال مقسم

وقال يمدح المهدي بالله -

سقى دار ايلي حيث حلت رسومها * عهاد من الوسمي وطف غيومها
 فكم ايلة اهدت الي خيالها * وسهل الفياق دونها وحزومها
 تطيب بمسراها البلاد اذا سرت * فينعم رباها ويصفو نسيما
 اذا ذكرتك النفس شوقا تباينت * لذكرك احدان الدموع وتومها
 قضى الله افي منك ضامن لوعة * تمنى الليالي وهي باق مقبها
 اميل بقلي عنك ثم ارده * واعذر نفسي فيك ثم اومها
 اذا المهدي بالله عدت خلاله * حسبت السماء كاثرت نجومها
 لقد خول الله الامام محمدا * خصوص معال في قریش عومها
 ابوته منها خلافتها الألى * لها فضلها في الثنابات وخيما
 وليس حديث المكرمات بكائن * يد الدهر الا حيث كان قديما
 اقرت له بالفضل امة احلمه * فدان له معوجها وقويمها
 ولو جعدته ذلك الحق لم تكن * لتبرح الا والنجوم رجومها
 هتلك امير المؤمنين مواهب * من الله مشكور لديك جسيمها

وتأييد دين الله اذرد امره * اليك فروى في الامور عليها
 بنو هاشم في كل شرق ومغرب * كرام بني الدنيا وانت كريمها
 اذا ما مشت في جانبيك باوجه * تهضم اقرار الدجي وتضميها
 رأيت قريشاً حيث اكل مجدها * وتمت مساعيها وثابت حلوهها
 تولى سواد الريش من عند صالح * اليك باخبار يسر قدومها
 محقة ينبي عن النصر نطقها * وقبلك ما قد كان طال وجومها
 تخبر عن تلك الخوارج انه * هوى مكرها تحت السيوف عظيمها
 ارى حوزة الاسلام حين وليتها * تحرم باغيها وحيط حريمها
 تدارك مظلوم الرعية حقه * وخلي له وجه الطريق ظلوهها
 وبصص اهل العيث حين حدام * اخو سطوات ما ييل سليمها
 وقد اعطت الزوم الذي طوبت به * بايزيق لما خبرت من غريمها
 هل الدين الا في جهاد تقودنا * اليه عجلا او صلاة تقيمها
 تقضت ليالي الشهر الا بقية * تهجد فيها جاهدا او تقومها
 وايسر ما قدمت لله طالبا * لمرضاته ايام فرض تصومها
 هجرت الملاهي حسبة وتفردا * بايات ذكر الله يتلى حكيمها
 واخلفت بالذات وهي اوانس * مراتبها مستحسنات رسومها
 وما تحسن الدنيا اذا هي لم تمن * بأخرة حساء يبقى نعيمها
 بقاؤك فينا نعمة الله عندنا * فنحن باوفى شكره نستديمها

﴿ وقال يمدح المهيم الغنوي ﴾

هذي المهاد من سعاد فلم * واسأل وان وجت ولم تتكلم
 آيات ربم قد تأبد منجد * وحدوج حي قد تحمل منهم
 لوم بنار التوق ان لم تتقدم * وضمانة بالدمع ان لم يسجم
 ويسقط العدين ناعة الصبي * حيري الشباب تبين ان لم تصرم
 يضاء تكتمها الفجاج وخلفها * نفس يصمد هوى لم يكتم

هل ركب مكة حاملون تحية * تهدي اليها من معنى مغرم
 رد الجفون على كرى متبدد * وحتى الضلوع على جوى متضرم
 ان لم ييلفك الحبيج فلا رموا * في الجرتين ولا سقوا من زرم
 ومنوا برائحة الفراق فانه * سلم السهاد وحرب نوم النوم
 ألوى باريد عن لييد واهدى * لابي نورة مالك ومتم
 واغتر أهل البذ في شرفاتهم * حتى اصابهم بسيف الهيم
 في وقعة وليت غنى حدها * باجش من زجل الحديد ملتم
 نزلوا وقد كره التزال وضاربوا * جنبات اروع باللواء معمم
 نقل الجبال الى الجبال فلم يدع * في هضب ارشق عصمة للاعصم
 وازار ارض الروم اطراف الظبي * حتى اقام ملوكهم في المقسم
 وثنى الى علا الجزيرة خيله * متمطرات في العجاج الاقم
 غلقا على الشر الذي لم يندفع * عجلا الى الداء الذي لم يحسم
 غشيت قناه النمر حتى اوجفوا * عنقا على عنق الطريق الاقوم
 ونفى الاراقم افعوان مضلة * يفرى بنايه قبص الارقم
 قارى سباع قد لعين حوام * في نفعه ومضيف طير حوم
 يدنى يدا يضاء يختلط الندى * فيها اذا لقي الفوارس بالدم
 ويمز جانبه فيظلم نفسه * لعفاته بالجدود ان لم يظلم
 تتيه من سلفى غنى اسرة * ييض الوجوه الى المكارم تنتمي
 اهل الحبي اللاتي كأن يرودها * من حدهم ضمت هضاب يللم
 ومورثوا النار العقيقة للقرى * ومشيدوا البيت الربيع الاقدم
 جدد مكارههم كما بدنت وهم * أعلى واكبر من ضيعة اضميم
 صهبوا الزمان الفرط الا انه * هرم الزمان وعزم لم يهرم
 شغلوا على غفلة ان شاسا في الوغى * وبنوا جذيمة شاهده وخذيم
 لو كنت جار بيوتهم لم تهضم * او كنت طالب رقدهم لم تقدم
 من كل اغلب وده ان ابنه * يوم الحفاظ يموت ان لم يكرم

لا يقتل الحساد أنفسهم فقد * هتك الصباح دجى المزيج المظلم
 غبت غنى بالذري من مجدها * وقبائل بين الحصى والمنسم
 قففوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم
 بكرم ابن عثمان فما يفتك من * مال مهان عند زور مكرم
 انا بعثنا اليعملات قواصدا * لفنائك المأنوس قصد الاسهم
 ميل الحواجب والتجوم كأنهم * خلل الخنادس شعلة في ادهم
 ليجود عن فهم بذاك ولم يجيد * وان استهل نداء من لم يفهم
 فاسلم على عود الخطوب وبدنها * وان اغتديت بتالد لم يسلم
 ولقد جريت الى المعالي سابقا * فاخذت حفظ الاول المتقدم
 وكبا عدوك حين رام بك التي * تخشى قتلنا للبيدين والافهم

﴿ وقال أيضاً بمدحه ﴾

اكان الصبي الاخيالا مسلما * اقام كرجح الطرف ثم تصرما
 ارى اقصر الايام احمد في الصبي * واطولها ما كان فيه مذمما
 تلومت في غي التصابي ولم ارد * بديلا به لو ان غيا تلوما
 ويوم تلاق في فراق شهادته * بين اذا نهيتها قطرت دما
 لطقنا الفريق المستقل ضحى غد * تبسم من قصد الحى ما تيمما
 قلت انعموا منا صباحا وانما * اردت بما قلت الغزال المنما
 وما بات مطويا على اريحية * بعقب النوى الا امرويات مغرما
 غبت جنيا للقواني يقدنني * الى ان مضى شرح الشباب وبمدما
 وقدم اعصيت العاذلات ولم اطع * طوالع هذا الشيب اذ جتن لوما
 أقول لتجاج الغمام وقد سرى * بمحتفل الشؤبوب صاب فعمما
 اقل واكثر لت تدرك غاية * تين بها حتى تضارع هيمما
 وللموت ويل منه لا تلق حده * فوئك ان تلقاه في النقع معلما
 ففى لبست منه اليبالى محامنا * اضاء لها الاق الذي كان اعظما

معاني حروب قومت عزم رأيه * ولن يصدق انطلق حتى يقوما
غدا وغدت تدعو نزار ويعرب * له ان يمش الدهر فيهم ويسلما
تواضع من مجد لهم وتكرما * وكل عظيم لا يجب التعظا
لكل قبيل شعبة من نواله * ويختصه منهم قبيل اذا اتنى
تقصاهم بالجود حتى لا قسموا * بان نداه كان والبحر توأما
ابا القاسم استفزرت درخلاق * ملان فجاج الارض يؤسى وانما
اذا مشعر جاروك في اثر سودد * تأخر من مسعاتهم ما قدما
سلام وان كان السلام نحية * فوجهك دون الردي يكتي المسلما
أست ترى مد الفرات كأنه * جبال شروري جنن في البحر عوما
ولم يك من عاداته غير انه * رأى شيمة من جاره قتلا
وما نور الروض الشامي بل فتى * تبسم من شرقبه قدما
اتاك الربيع الطاق يخال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكا
وقد نه النوروز في غلس الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتحها برد الندى فكأنه * ينث حديثا كان قبل مكنا
ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نشرت وشيا ممنا
احل قايدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما
ورق نسيم الريح حتى حسبه * ييجي بانفاس الاحبة نعا
فما يجس الراح التي انت خلفا * وما يمنع الاوتار ان ترنعا
ومازلت خلا للندامى اذا اتشوا * وراحوا بدورا يستخون انجما
تكرمت من قبل الكؤوس عليهم * فما اسطعن ان يحدثن فيك تكرما

وقال يمدح المعتز بالله

أترى الزمان يعيد لي ايامي * بين القصور البيض والآطام
اذ لا الوصال بخلصة فيهم ولا * فرط اللقاء لديهم بلام
ساعات هو ما تجدد ذكرها * الا تجدد عند ذاك غرامي

وهو من الالهواءات مؤثرقي * فكأنه سقم من الاسقام
 للدهر عندي نعمة مشكورة * شفت الذي في الصدر من اوغاي
 والله ما اسدئ مبادئ نعمة * الا تغمد اهلها بنام
 طلب العامة والتضيب واين لم * تبلغ حقاقة همه الحجام
 أترأه وهم انه اهل لها * سفها تعدى هذه الاوهام
 قد رام تفريق الموالي بدماء * جمعوا على ملك اغر همام
 متمزز بالله اصبح نعمة * لله سابعة على الاسلام
 ثبت الالانة اذا استبد برأيه * وفاك حق التقض والارام
 ساق الامور يرمه فاستوتقت * لسوق في امره عزام
 فخم اذا حمل السلاح عجت من * بدر تألق في سواد غمام
 لباس أثواب الحرير مشتم * عن ساعدي اسد بيشة حام
 يجفوق ريق العيش حتى تنجلي * شبه الشكوك وسدفة الاظلام
 لما استراب بما استراب به انبرى * بمهند الحدين غير كهام
 وسرى بين ما تنام على القذى * لهلاك صرعى في الحجال نيام
 لنبوا ولج بهم لجوج ماحك * في الحرب يرخصها على المستام
 ايقظنوه وغتم عن صولة * طمخت مناكب يذبل وشمام
 ما غركم منه وقد جربتم * سطواته في سالف الاعوام
 ترك الهوادة حين كرى يديكم * بعزبة فصل وطرف سام
 وغدوا وآجام الرماح مظنة * منه ومغني الليث في الآجام
 حشدت وواليه له فترافدت * عصب تسايف دونه وقراي
 لو لم يكونوا مقدمين تعلموا * منعه التقدم ساعة الاقدام
 متقم بهم النار وعزمه * ان يخاطب الاعلام بالاعلام
 يسألونه فيها الالانة وقد رأوا * لجوج يوج بهن بحر طام
 شققا على خير البرية كلها * نفسا وافضل سيد وامام
 لما شبرت السيف مزدلفا به * قاق العبيد ورام كل مرام

وزحفت من قرب فلم تك داره * لما زحفت اليه دار مقام
 جمع الهزيمة والاباق بفرة * مذكرة اخزته في الاقوام
 يرجو الامان ولا امان لغادر * شق العصا واحل كل حرام
 فاليوم عاودت الاخلافة عزها * واضاء وجه الملك بعد ظلام
 اضحى بقاء واقربوه وحزبه * وكأهم حلم من الاحلام
 طاحوا فما بكت السيون عليهم * بدوعها ومضوا بنسب سلام
 فاسلم امير المؤمنين ممتا * بتابع الآلاء والانعام

❦ وقال يمدح ابا الصقر ❦

اعن سفه يوم الأبيرق ام حلم * وقوف بربع او بكاء على رسم
 وما يعذر الموسوم بالشيب ان يرى * ممار لباس للتصابي ولا وسم
 تخبرني ايامي الحدث انني * تركت السرور عند ايامي القدم
 واولعت بالكتمان حتى كأني * طويت على ضمن من الدين او وغم
 فان تلقيت نضو العظام فانها * جريرة قلبي منذ كنت على جسي
 وحسي من برء تائل مشن * من الحب ينمي مذريه ولا يصحى
 اذ اراجعت وصلا على طول هجرة * تراجمت شيئا من بلاى الى سقمي
 وقد زعمت ان سوف ينجح ما وأت * وظني بها الاخلاف في ذلك الزعم
 خليلي ما في لاشفاء من الجوى * ولا نعم مرجوة النجح من نعم
 اعينا على قلب بهيم صباية * وعين اذا نهنتها ابداهي
 حنت مذحج حولي وبانت عمائر * تدافع دوني من عرائنها الشم
 وما خفضت جدات بكرارومتي * ولا عطلت من ريش احسابها سمي
 وانى لرفود على كل تلمعة * بنصر ابن خال يجعل السيف او عم
 وما بهجتني كبة الجحش اذ كما * لقيه لوان الجحش أقمع عن ظلمي
 وقد هدى السلطان للرشد اذ بنا * باغتر من او باش قطر بل قدم
 اذا عارضت دنياه في جنب رأيه * شهدت بان الجهل احظي من العلم

وقد اقر الملقون يسا وعنده * ذخائر كسرى او زها ماله الجهم
 اذا المرء لم يجمل غناه ذريعة * الى سرود قاعد غناه من العدم
 وسيط احساء الاصول كاتما * يعلون ناجود المدامة بالدم
 خلوف زمان السوء لم يرثوا العلى * ولم ينزلوا للمكرمات على حكم
 وقد رفعت عن مجرم آية الندى * كما رفعت منسية آية الرجم
 تأباهم نفسي وتقيح فيهم * ظنوني ويعلو عن مقاديرهم فهمي
 فلولا ابو الصقر الاغر وجوده * رضيت قلبي واقتصرت على قسي
 هو المصقلي في صقال جبينه * جلاء الظلام حين يسدف والظلم
 به نلت من حظي الذي نلت اولاً * وادركت ما قد كنت ادركت في خصمي
 تصد بنات الدهر عن بقات ما * ينيل صدود الدهم فوجي بالدهم
 ويعرفني معروفه حين معشر * يرون عقوق المال ان يعلوا علي
 مواهب لا تبني ابن ارض يدلها * على ولا طبا يخبرها باسمي
 اذا وعد ارفضت عطاء عداته * واعرف منهم من يحز ولا يدمي
 ولا كشفت منه الوزارة اخرق اليدين على الجلى ولا طائش السهم
 كثير نجات الرأي ممتنة به * الى عدد لا يتهي صور الحزم
 طلوع الثنايا ما ينب فجاجها * تطلع مضاء على اول العزم
 متى يحنل صفنا على القوم يحنحوا * الى السلم ان نجاهم الجنح للسلم
 ولو علموا ان المنايا تنيلهم * رضاه اذا باتوا ندامي على السم
 اخو البر اقصى ما يخاف منازل * من السيف ادنى ما يخاف من الاثم
 ولم ينتسب من وائل في وشيظة * ولا بات منها ضارب البيت في صرم
 ابوك الذي غالى عليا مساوما * بهامة لما رد سامة في جرم
 ولولا يد منه لصاح شوب * على عجز وقفن في مجم القسم
 فمن يك منها عاريا فقد اكنسى * ابو الجهم بزا ظاهرا وبنو الجهم
 وما انت عند العاذلات على الندى * بانتظر العتي ولا هين الجرم
 كأن يدا لم تحظ منك بانال * يد الارض ردتها السماء بلا شك

كأنك من جدم من الناس مفرد • وساثر من يأتي الدنيا من جدم
 كأننا عدوا ملتي ما تقاربت • بنا الدار الا زاد غرمك في غمي
 وكم ذذت عني من نحامل حادث • وسورة ايام حزن الى العظم
 احارب قوما لا اسر بسوءهم • ولكنني ارمي من الناس من ترمي
 يود العدي لو كنت سالك سلهم • واين بناء المطيات من الهدم
 وهل يمكن الاعداء وضع فضيلة • وقد رفعت للناسطين مع العجم

﴿ وقال يمدح ابن ثوبة ﴾

برق اضاء العقيق من ضرمه • يكشف الليل عن دجى ظلمه
 ذكرني بالوميض حين سرى • من ناقض العهد دون مبتمسه
 ثمر حبيب اذا تالق في • لـمـاء عاد الحب في لمه
 مهفف يهذف الوشاح على • ضعيف يجرى الوشاح منهضه
 يجذبها الثقل حين ينهض من • ورائه والخفوف من أمه
 اذا مشى ادبجت جوانبه • واهتز من قرنه الى قدمه
 قد حال من دونه البعاد وتشريق صدور المطي في لقمه
 اشتاقه من قرى العراق على • تباعد الدار وهو في شامه
 أحجب الينا بدار علوة من • بطياس والمشرقات من اكمه
 بساط روض تجرى منابه • في مرجح الغمام منجمه
 يفضل في أسبه وترجسه • نعمان في طلحه وفي سلمه
 ارض عذاة ومشرق ارج • وماء مزن يفيض في شبيهه
 هل ارد العذب من مناهله • او اطرق النازلين في خيمه
 متى تسل عن بني ثوبة يخبرك السحاب الجيوك عن ديمه
 تبل من محلها البلاد بهم • كما يبل المريض من سقمه
 اقسمت بالله ذى الجلالة والمز ومثلي من بر في قسمه
 وبالصلي ومن يطيف به • والحجر المتبني ومستلمه

اذا اشربوا له فلنمس * بكفه او مقبل بضمه
 ان المعالي سلكن قصد ابي العباس حتى مددن من شيمه
 معظم. لم يزل تواضعه * لآمليه يزيد في عظمه
 غير ضعيف الرفاء ناقصه * ولا ظنين التسدير متممه
 ما السيف غضبا يضي رواقه * امضى على الثائبات من قلبه
 حامى على المكرات مجتهدا * جهد الحامى عن ماله ودمه
 ما خالف الملك حاتيه ولا * غير عز السلطان من كرهه
 تم على عهده التقديم لنا * والسيل يجري على مدى قدمه
 يدنو الينا بالانس وهو اخ * للنجم في بأوه وفي بدمه
 اذا رأينا ذوى عنايته * لديه خلناهم ذوى رحمه
 وان نزلنا حربيه فلنا * هناك امن الحمام في حرمه
 كان له الله حيث كان ولا * اخلاء من طوله ومن نممه
 حاجتنا ان تدوم مدته * ومسؤلنا ان نعاذ من عدمه
 له اباد عندي ولي أمل * ما زال في عهده وفي ذممه

وقال يمدح احمد و ابراهيم ابني المدبر ❦

أمحتني سلمى بكاظمة اسلمنا * وتلما ان الجوى ما هجما
 هل ترويان من الاحبة هاتما * او تسعدان على الصباية مغرما
 أبكيك دمعاً ولو اتى على * قدر الجوى ابكى بكيتكما دما
 اين الغزال المستعير من النقا * كفلا ومن نور الاقاعي مبسما
 ظمئت جوانحنا اليه وريها * في ذلك اللس المنع واللمى
 متعيب في حيث لا متعيب * ان لم يجد جرماً لدى تجرما
 أنف الصدود فلو يمر خياله * بالصب في سنة الكرى ما سلمنا
 خلفت بدمم ألاحظ نية * قدفا وانشد دارسا مترسما
 ظللاً أكفكف فيه دمعاً مبرها * يجوى واقراً فيه خطا اعجابا

تأبى رباه ان تحجب ولم يكن * مستخبر ليحجب حتى يفهما
الله جار بني المدير كلها * ذكر الاكارم ما اعف واكرم
اخوان في نسب الاخاء لعله * بكر او راحا في الساحة توأما
يستطر العافون من نوثيها الشعرى العبور غزارة والمرزما
غيثان اصبحت العراق لواحد * وطننا وغرب واحد فتشأما
ولو ان نعمة ذلك او هذالنا * ام لادرك طالب ما يما
قد كان آن لمحمد ان ينتضى * في حادث ولغائب ان يقدم
اني وجدت لاحد بن محمد * خلقا اذا خنس الجبان تقدا
متقل العزمات في طلب العلى * حتى يكون على المكارم قيا
المستضاء بوجهه وبرأيه * ان حيرة وقعت وخطب اظلا
ألقي ذراعيه واوقد لحظه * بدمشق يعتد النواذب انما
مستصر للخطب يجمع حزمه * للمة حتى يرى مستظلا
قع الامور بجانبيه وانما * ييمن رضوى او يرمن يرمرما
كلف يجمع الخرج يصبح له * متفرقا في اثره متقسما
شغل المدافع عن محالة كيده * واذل جبار البلاد الاعظا
بجئوا بحق الله في اعناقهم * لما اتاح لهم قضاء ميرما
لم يغيب عن شيء فيطلبه ولم * يجز الذي حد الكتاب فيظلمنا
ابلق ابا اسحاق تبلى لا غبا * في المكرمات معذلا وملوما
باني طلائك التي اجل بها * نظرى اذا الفيم الجهام نجما
وقديم ما يفي وينك انه * عقد أمر على الزمان فاحكما
كنت الريع فلا العطاء مصرداه * فيما يليك ولا الإهزاء مذما
فالدهر تقاني لسبك شاكرا * اذ كنت لا ألتاك الا منعا
قد طال بي عهد وهز جوانحي * شوق فنجثت من الشام مسلما

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

يامعاني الاحباب صرت رسوما • وغدا الدهر فيك عندي ملوما
 آف البؤس عرصتك وقد كنت لعيني جنة ونميا
 رحل الظاعنون عنك وأقروا • في حواشي الاحشاء حزنا مقيا
 اين تلكه الظباء اشبهن في الحسن بدورا وفي البعاد نجوما
 قد وجدنا السلو بردا سلاما • ووجدنا الموى عذابا ألما
 يا ابا الفضل والذي ورث الفضل عن الفضل حادنا وقديما
 قد لعدي اعدت شماتلك الدهر فاضحى من بعد لؤم كريمعا
 لك من ذي الرئاسين خلال • معطيات في الجعد حفا جسيما
 جل فيك لو قسمن على النا • س لما اصبح اللثيم لثيما
 شيم غضة تروح وتغدو • ارجا في هوبها ونسيما
 قد تعالت بك المآثر حتى • قد حسبتك للسمك نديما
 كل يوم آمالنا فيك للامر الرئاسي يقتضين النجوما
 آل سهل انتم عيون بني سا • سان جودا ونجدة وحلوما
 اي فضل واي بذل وجرد • لم يحالف ذا الجود ابراهيما
 كسروي تلقاه في الحرب ليثا • قسوريا وفي الندى حكما
 واضح الوجه والفعال اذا ما • قد صرف الزمان خطبا بهيما
 هبرزي قد نال من كل فن • من جميع الآداب حفا عظيما
 ورقيق الالفاظ ترصف في الاسماع درا • ولؤنوا منظوما
 اتعبته العلى فاجت ندوبا • متعبات يجسمه وكلوما
 فتراه في حالة محسودا • وتراه في حالة مرحوما
 كل يوم يفيد البذل والجو • دمى كان ظاعنا او مقيا
 حمد عاف وذم لاح قيندو • في جزيل اللهى حميدا ذميا

﴿ وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه ابراهيم ﴾
 ﴿ ابن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال ﴾

قل للجنوب اذا غدوت قبلي * كبدي نسيما من جناب نسيم
 أخذت عنك وأنت بدرخادم * لليل عن ظلم له وغيوم
 كرم الزمان ولت فبك ولن ترى * عجا سوي كرم الزمان ولوى
 وظلت نفسي جاهدا في نفسها * فاسمع ندامة ظالم مظلوم
 قد زاد يوم البؤس بسلك انه * افضى اليّ بعقب يوم نسيم
 وأقت في قلبي وشخصك سائر * لا تبعدن من سائر ومقيم
 لا كان وجدني اين كان وانت لي * ملك وعهدي منك غير ذميم
 الآن اطعم في الوصال وبيننا * عين الرقيب وباب ابراهيم

﴿ وقال فيه أيضاً ﴾

اذا شئت فاندبني الى الراح وانعني * الى الشرب من ذي خلة وندبم
 اميلوا الزجاج الصفو عني فاني * اقت وما شخصي لكم بمقيم
 يجسي سقام كلما جزت ردني * الى كد في الصدر غير سقيم
 فان مت كان الموت من كرم الهوى * وليس الهوى ان لم امت بكرم
 فقل لنسيم الورد عنك فاني * اعاديك اجلالا لوجه نسيم
 ندمت وقال الناس كيف تركته * فقل في ملام واقع بليم
 ابا الفضل راجع من حجاج فاني * على خطر مما يخاف عظيم
 وخبرتني ان العزاء تكوم * وهل يعزى عنه غير لثيم
 فما الدار فيما بيننا بعبدة * ولا الهد فيما بيننا بقديم

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

أحرى الخطوب بان يكون عظيما * قول الجهول ألا تكون حلما

قبيحت من جزع الشجيّ محسنا * ومدحت من صبر الخليلي ذميا
 ومقبل عنلك في جوائح مفرم * وجد السهول من الغرام حزوما
 راض من الهجر المبرح بالنوى * ومن الصباية ان يبيت سليما
 ليت المنازل سرن يوم متالع * اذ لم يكن انس الخليلي مقيا
 فربما اروت دموعا من دم * فيها واظمت لانما وملوما
 ولقد منعت الدار اعلان الهوى * وطويت عنها سرك المكتوما
 فكأنما الواشون كانوا اربعا * محموة لعاصها ورسوما
 وسلى محيل الربع هل ابثته * الا الوقوف عليه والتسليا
 لم اشك جلك بالنحول ولم ارد * بسقام جسدي ان اكون سقيا
 وتقيض من حذر الوشاة مدامعي * فاذا خلوت افضتني سجوما
 سقيت ربك بكل نوء جاعل * من وبه حقا لها معلوما
 فلو انني اعطيت فيهن المنى * لسقيتهن بكف ابراهيميا
 بسحابة غراء منثمة اذا * كان الجمام من السحاب عقيا
 واغر للفضل بن سهل عنده * كرم اذا ما الم ورث لوما
 ملك اذا افتخر الشريف بسوقة * عد الملوك خوثة وعموما
 من معشر لحقت اوائل ملكهم * خاف القبائل جرهما واهما
 نزولوا بأرض الزعفران وجانبوا * ارضا ترب الشج والقيصوما
 كانوا أسودا يقرمون الى العدى * نها اذا كان الرجال قروما
 وابن الذي ضم الطوائف بعدما افترقت فمادت جوهرها منظوما
 غشم العدو ولا يقال غشمشم * لئلا ان يكون غشوما
 ورد العراق وملكها ايدي سبا * فاستار سيرة ازدشير قديما
 جمع القلوب وكان كل بني اب * عربا لشحناء القلوب وروما
 ورعى بنبهان بن عمرو مبعدا * فاصاب في اقصى البلاد تيميا
 ومضت سرايا خيله فتراجعت * بأبي السرايا خائبيا مذموما
 أنقى بني الحسن بن سهل انهم * فتبان فارس نجدة وحلوما

لا توجبن لكريم اصلك منة * لو كنت من عكل لكنت كريما
 فلك الفضائل من فنون محاسن * بيضا لافراط الخلاف وشيما
 جمعت عليك واللائام مفرق * منها فافرادا قسمن وتوما
 ما قال ليث الغاب الا بعضها * حتى رعى مهبج النفوس جعيا
 شاركته في البأس ثم فضله * بالجود محقوقا بذلك زعيما
 وتعرّ ان تلتاث يوم كريمة * عنها وتكرم ان تكون شتيما
 واذا ظفرت عفوت وهو اذارأى * ظفرا على الاقران كان لثيما
 ورأيت يوم نذاك اشرق بهجة * واهتز اطرافا ورق نسيما
 وشهدت يوم الفيث في عطلانه * جعيا مجياه اغم بهيما
 ويخص ارضادون ارض جوده * وسحاب جودك في العفاة عوما
 فعلام شهبك الجهول بذنا وذا * بل فيم رددك المشبه فيما
 اثني عليك ثناء من أقيته * فعلا فعاد بنعمة موسوما
 وشكرت منك واهبا مشهورة * لو سرن في فلك لكن فجيوما
 وواعدا او كن شيئا ظاهرا * تفضي اليه العين كن غيوما
 ألقى الحسود اذا اردت كأني * من قبل لم ألق المدور رحيميا
 كان ابتداءك بالمطاء عطية * أخرى وبذلك للجسيم جسيما

— وقال يمدح عبدون بن مخلد ويتذرا اليه —

أراك الحبيب خاطر وم * أم ازارتك اضاليل حلم
 تلك نم او انمت بوصال * لشكرنا في الوصل انعام نم
 نسبت وتم الجار وشخصا * تا كخص ارمي الجار وترمي
 اذ ودنا الحبيج من اجل ماقتن فيه ارسال عمي وصم
 حيث جاهي في الغايات ونعني * في مكاني من الشبيبة كاسمي
 ظلمتي نجينا وصدودا * غير مرانة الجبان لظلمي
 ويسير عند القتل اذا ما * اثمت في ان تبؤ باثمي

اجد النار تستار من النار * وينشا من سقم عينك سقمي
 لعب ما أتيت من ذلك الصد ففرضاه ام حقيقة عزم
 وغرير يلقي صباة مزن * مدة الليل في صباة كرم
 بت عن راحته شارب خمر * وكأني للسكر شارب سم
 وبحق ان السيوف لتنبو * تارة والعيون باللحظ تدمي
 حاربني الايام حتى لقد اصبحت حربي من كنت اعتد سلمي
 غير اني اذافع الدهر عني * باحتقار لصرفه المستنم
 وحديثي نفسي بان سوف اكفي * حيف قاضي واستطالة تخصمي
 ان اخست تلك الحقائق حظي * اخزلت هذه الاماني قسمي
 واذا ما ابى الحبيب مؤانا * قى تبلغت بالخيال الملم
 من عطاء الاله بلفت نفسي * صونها ثم من عطاء ابن عمي
 كلما قلت ايسر المثل ارضى * واينني غماسة منه تهمي
 فله في مدائحي حكمه الاو * في ولي في نواله الغمر حكمي
 كل مشهورة يؤلف فيها * بين درية الكواكب نظمي
 اينما قام منشد لاح نجم * متلال منها على اثر نجم
 وجهول رمى لديه مكاني * قلت اقصر ما كل رام بمصم
 واذا ما العريض والى اذاني * كان خرطومه خليقا لوسمي
 في بني الحارث بن كعب بن عمرو * سيد الناس بين عرب وعمم
 بابي انت عاتبا وقايل * لك مني ابي فداء وامي
 لئني ان رميت في غير مرمي * وعزيز على تضييع سهمي
 ان اكن حبت في سوال بخيل * فبكرهي ذاك السؤال درغمي
 والذي حظني الى ان بلفت الماء ما كان من ترفع همي
 واباني على مملك ارقى * ما تولاه من عطائي وشكمي
 ثم حالت حال تكلفني قسمة حمدي بين الرجال وذمي
 فارى ابن موضع الجود في القو * م مكاني وميز الناس عدمي

فعلام التريب واللوم اذ علمك فيما اقله مثل علي
 وكان الاعراض عني قضاء * فاصل عن آية منك حتم
 حين لا ملجأ سواك ارجيه نهجتي ولست بهم
 واذا ما سخطت وانح رار * روق عن ان يطبق سخطك عظمى
 لا تجاوز مقدار سطوك ان لم * تتطول بالصغ مقدار جرمي
 واحترس من ضياع حلك في الجفوة والانتباض ان ضاع حلبي

— وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر —

غرام ما اتيح من الفرام * وشجو للحب المستهام
 عشيت عن المشيب غداة اصبو * بذكرك او صمتت عن الملام
 ابا قر التمام اعنت ظلما * على تطاول الليل التمام
 أما وقور لحظك يوم اتقى * قلبه قنورا في عظامي
 لقد كفتني كلنا اعني * به وشغلتني عما ادامي
 سيقتل في المسير اذا رحلنا * غليل كان يمرض في المقام
 اساء لهيب خد منك تدمي * محاسنه بقلب فيك دام
 اعيدك ان يراق دم حرام * بذاك الدل في شهر حرام
 محمد يا ابن عبد الله لولا * نداك لغاض معروف الكرام
 وما للنجم الا طول قوم * بهم تسمو لغير او تسامي
 لكم بيت الاعاجم حيث يني * ومفتقر المرازبة العظام
 يلومك في الندى من لم يورث * على الشرف الذي عنه تحامي
 فداوك صاحب النسب المعمي * من الاقوام وانلاق الكهام
 فما استجدت الاجثت عفوا * بفيض البحر او صوب الغمام
 وكم من سودد غلست فيه * ولم ترعب على نفر النيام
 اراجعتي يدك باعوجي * كقندح النبع في الريش اللوام
 بادهم كالظلام اغر يجلو * بفرته دياجير الظلام

تقدم في الشان قد منه * وضبر فاستزاد من الحرام
 ترى اجماله يصعدن فيه * صعود البرق في النيم الجمام
 وما حسن بان تهديه فذا * سليب المرح منزوع الجمام
 فأنتم ما منتت به وانتم * فما المعروف الا بالتمام

وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر ~~عنه~~

هونيك من اوم على حب تكنا * وقصرك نستخبر ربوعا وارسا
 تحمل عنها منجد من خيطهم * اطاع الهوى حتى تحول منها
 وما في سوال الدار ادراك حاجة * اذا استعجبت آياتها ان تكلمها
 نصرت لها الشوق اللجوج بادمع * تلاحقن في اعقاب وصل تصرما
 وتيمنى ان الجوى غير مقصر * وان الحى وصف لمن حل بالحى
 وكم رمت ان اسلو الصباة نازعا * وكيف ارتجاعي فانا قد تقدا
 اولف نفا قد اعيدت على الهوى * شاعا وقابسا في الفواني مقسا
 وقد اخذ الزكبان امس وغادروا * حديثين منا ظاهرا ومكتما
 وما كان بادى الحب منا ومنكم * ليخفى ولا سر التلاقي لعلما
 ألا ربما يوم من الراح رد لي * شبابي موفورا على متما
 لدن غدوة حتى ارى الافق ناشرا * على شرقه عرفا من الليل اصمما
 وما ليلتي في باطنجبا ذميمة * اذا كان بفض العيش رتقا مذمما
 طلعت على بغداد اخلق طالب * لتجج واحرى وافد ان يكرما
 شفيعي أمير المؤمنين وعمدتي * سليمان احبوه القريض المثمنا
 قصائد من لا يستمر من حليها * تخلفه محروما من العيش محرما
 خوالد في الاقوام يبعثن مثلا * فما تدرس الايام منهن معلما
 وجدنا ابا ايوب حيث عهدته * من الانس لاجهما ولا متهجما
 فتى لا يجب الجود الا تعجرفا * ولا يتماطي الامر الا تهجمما
 تقاف الليالي في يديه فان تمل * صروف زمان رد منها قنوما

ملئ بالآ يفاب الهزل جده * وأن راح طلقا للندي متبسا
 مؤد الى السلطان جده كفاية * يمد بها فرضا عليه مقدما
 زعيم لها بالعظم مما عناهم * فلو جشموه تفل رضوى تجشما
 أطبع واضحى وهو طوع خلائق * كرائم يابعن الندى حيث نجا
 فلا هو مرض عاتبا في ساحة * ولا منصف وفرا اذا ما تظانا
 ولم ار معطي كالخمر تمت * يدها على بذل فاعطى الخمرما
 رباع نشت فيها الخالفة طفلة * وحط اليها الملك غضا فخيما
 أوم اجل القوم قدرا وقيمة * اذا هو لم يشره اليها تنما
 واحسد فيها اخرين اودهم * وما كنت للحساد من قبلها انما
 بحسبك ان الشوس من آل مصعب * رضوك على تلك المكارم قبا
 رددت عليهم ذا العيينين نجدة * تحرق في اعدائهم وتكرما
 وم لبست منك العراق صدمة * يشارف منها الاقق ان يتغيا
 ثلث فرائها بجود سحبة * وجدناك اولى بالتدقق منها
 ومكرمة لم ينتد القوم صوغها * ولم يتسلافا مبتناها تعلما
 هديت لها ان التكرم فطنة * وقد يفضل الشهم الاريب ليلوما
 وليس ينال المرء فارة العلى * اذا لم يكن بالمعزم الاد مغرما
 وددت لو ان الطيف من ام مالك * على قرب عهدنا ألم فسلما
 لسرعان ما ناقت اليك جوانحي * وما وهت نفسي اليك تنسما
 ذكرك ذكري طامع في تجميع * رأي الأأس فارفضت مدامه دما
 ومثلك قد ادي سليمان بلغة * الى المجد او اعطى سايمان منما

وقال بعتر الى يعقوب بن احمد بن صالح ❦

على الحى سرنا عنهم واقاموا * سلام وهل يدنى البئيد سلام
 اذا ما تدانينا فانت علاقة * واما تباعدنا فانت غرام
 ارى الناس في جوتحلين غيره * ولي منهم برؤ ومنك سقام

وكلفني حيك ان اتبع الهوى * يضل وآتي الامر فيه ملام
 وما انك داعي الين حتى تزايت * قباب بناها حاضر ونخيام
 عشية ما بي عن شبيث ترحل * فامضى ولا لي في شبيث مقام
 وما نلتني الا على حلم هاجد * يحل لنا جدواك وهي حرم
 اذا ما تبادلنا الغناس خلتنا * من الجدد ايقاظا ونحن نيام
 اراقب. صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضام
 واعلم ما كل الرجال مشيع * ولا كل اسياف الرجال حسام
 ادين بان لا تسجل امانة * لحر وان لا يستباح ذمام
 واترك عرض المرء لو شئت كان لي * وللذم فيه مسرح ومسام
 فكيف اذود الخسف عن تطوله * يدي واسام الخسف حين يسام
 فتالله ارضى في العراق اقامة * وفي الارض للسفر المغذ شام
 شداتي من نحو الصديق كيلة المدى * وزياراتي الصديق لمام
 ولست بغاشي القوم الا ذواية * ولا باهم الا عليه زحام
 وازهر وضاح المشيات لايني * عن الارض ينأى عن ذراه قتام
 متى جنته عن موعد او فجنته * تهلل بدر واستهل غمام
 فعدتنا كفاء والمحل راهن * عن الارض تكلا والسما تقام
 اقول ليعقوب بن احمد والندي * يروم به العوصاء ليس ترام
 تكاليف فعل او على الارض ثقله * شكا يذبل ما نابه وشام
 لا اظلم ما بيني وبينك مضحا * وللظلم بين الخلتين ظلام
 اذ ذكر ايام المصافات بعدما * تجرم عام بعدهن وعام
 ندمت على امرمضى لم يشر به * نصيح ولم يجمع قواه نظام
 وقد خيروا ان الندامة توبة * يصل لها ان تقنتي ويصام
 وان مجودي سوء ظن بمنم * وعدي مماذيري عليه خصام
 وقد شملت بشرا لاوس صنعة * بها امرت سعدي وورث لام
 فان تمثلها فالمكارم خطة * لكم تابع في نهجها وامام

ولو شتم ان تستيروا استثرتم * مجالا ولكن الكرام كرام
 يكر على اللوم فيكم ولا بس * من اللوم من لا يستفيق يلام
 يجرح اقوال الوشاة فريصتي * واكثر اقوال الوشاة سهام
 ترى ألسنا اصمتن بالهي ان هنا * بي الرأي مصنوعا لمن كلام
 لعل غيابات السخائم تنجلي * ومعوج ما تخفى الصدور يقام
 ولما نبت في الارض عدت اليكم * أمت بجبل الود وهو رمام
 وقد يهدى بالنجم بشكل سمته * ويروى بماء الجفر وهو ذمام
 وما كل ما بلفظ صدق قائل * وفي البعض ازراء على وذام
 ولا عذر الا ان بدء اساءة * له من زيادات الوشاة تمام

❦ وقال يمدح احمد بن عبد الرحمن الحراني ❦

❦ ويستعينه في حاجة له ❦

قد فقدن الوفاء فقد الحميم * وبكينا العلى بكاء الرسوم
 لا أميل الزمان ذما وحسي * شغلا ان ذمت كل ذميم
 أظن الغنى ثوبا لذي الهمة من وقفة يباب لثيم
 وارى عند نخلة الرد مني * خطرا في السؤال جد عظيم
 ولوجه الخيل احسن في بعض الاحايين من قفا المحروم
 وكريم عدا فاعلق كفي * مستبيحا في نعمة من كريم
 حاز حمدي وللرياح اللواني * تجاب الفيث مثل حمد الغيوم
 عودة بعد بداية منك كانت * امس يا احمد بن عبد الرحيم
 ما تأنيك بالظنين ولا وجهك في وجه حاجتي بشتم

❦ وقال يمدحه ويصف فرسا ❦

طفقت تلوم ولات حين ملامه * لا عند كرته ولا اجمامه
 لم يرو من ماء الشباب ولا أنجلت * ذهيبة الصبوات عن ايامه

اهلا بزائرنا الملم لو أنه * عرف الذي يتاد من الملامه
 جذلان يسمح في الكرى بناقه * ويضن في غير الكرى بسلامه
 اترك احلام الكرى ذالوعة * كاف الضلوع يراك في احلامه
 للصامتي محمد في صامت * نسب كقمد الدر غب نظامه
 مستجمع شرفين قد وصلاله * في جاهلته وفي اسلامه
 ان قينل ربي فن آياته * او قيل تحطبة فن اعمامه
 وخوولة من عمره ويزيده * ووليده وسعيده وهشامه
 انظر الى تلك الجبال فانها * ممدودة من هضبه واكامه
 كالسيف في اخذامه والنيث في * ارهامه واليئ في اقدمه
 ان كنت تنكر ما اقول فجاره * او باره او ناوه او سامه
 تشعب لا يقتضى في محفل * من فهمه شيئاً ولا افهامه
 امضى على خصم غرام لسانه * وكأنا امضى غرار حسامه
 اما تنقلت العهود فانه * ثبت على عهد الندى وذمامه
 ويبيت يحلم بالمكارم والعلو * حتى يكون المجد جل منامه
 افدى نذاك قرب يوم جاني * عفوا يعود لي التقى بزمامه
 واذا اردت لبست منك مواها * ينشرن نشر الورد من اكمامه
 اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى بيوم مخبرا عن عامه
 جارى الجياد قطار عن اوهاها * سبوا وكاد يطير عن اوهاها
 جذلان تظلمه جوانب غرة * جاءت مجى البدر عند تمامه
 واسود ثم صفت لعيني ناظر * جنباته فاهاء في اخلامه
 مالت جوانب عرفه وكأنا * عذبات اثل مال تحت حمامه
 ومقدم الاذنين تحسب انه * بهما يرى الشخص الذي لاماه
 يختال في استعراضه ويكب في * استدباره ويشب في استدامه
 واذا التقى الثغر القصير وراه * فالطول حظ عنانه وحزماه
 وكان فارسه وراء قذاله * ردف فلست تراه من قدامه

لانت معاطفه فخيّل انه * للخيّر ان مناسب بمظامه
 في شعله كالشيب حر بمفرقي * غزل لها عن شيبه بفرامه
 ومردد بين التوافي يجتني * ماشاء من الف القريض ولامه
 وكان سهله اذا استعلى بها * رعد تقمعق في ازدحام غمامه
 مثل القرام مشى يباهي صحبه * بسواد صبغته وحسن قوامه
 او كالمقاب اتقض من عليائه * في باقر الصمان او ارامه
 لاشئ اجود منه غير فتى غدا * من جوده الاوفى ومن العامه
 ارسلته ملء العيون مسلما * منها بشهوتها لطول دوامه
 وكان كل عجيبة موصولة * بتقسم المحظّات في اقسامه
 والطرف اجلب زائر لمؤونة * ما لم تزره بسرجه ولبامه

— وقال يمدح ابا مسلم بن حميد —

دموع عليها السكب ضربة لازم * تجدد من عهد الصبي المتقادم
 وقفنا فحيننا لاهلك باللوى * ربوع ديار دارسات المعالم
 ذكرنا الهوى العذري فيها فانسيت * عزاها مشوقات القلوب المواتم
 خلعتنا بها عذر الدموع فاقبلت * تلوم وتلحى كل لاح ولائم
 أنت ديار الحي ايتها الربى الابنية ام دار المها والنعام
 وسرب ظباء الوحش هذا الذي ارى * امامك ام سرب الظباء النوام
 وادمعنا اللاتي عفاك انسجامها * وابلاك ام صوب الغيوث السوام
 وايماننا فيك اللواتي تصرمت * مع الوصل ام اضغاث احلام نام
 لقد حكم بين المشتت بالبلى * عليك وصرف الدهر اجور حاكم
 لعل الليلي يكتبين بشاشة * فيجمعن من شمل النوى المتقادم
 وورق تداعي بالبكاء بمن لي * كمين اسي بين الحشا والحيازم
 وصلت بدمعي نوحن وانما * بكيت لشجوى لا اشجو الحمام
 وداوية لليوم والهام وسطها * رنين شكالى اعولت في ماتم

تسفتها والليل قد صبغ الربى * بلون من الديجور اسود فاحم
الى ملك ترمى الكفاة اذا ارتعت * بام الردى منه بليث ضبارم
باروع من طي كان قيصه * يزر على الشيفين زيد وحاتم
سماحا وباسا كالصواعق والحيا * اذا اجتمعا في العارض المتراكم
اغرقارى يططح في الوغى * به جبل الجيش الكثيف المصادم
اذا ما الهعير اشتد اسند نفسه * الى الصبر في وقع الظبي والسائم
غدا ابن حميد يفنم الحمد ماله * ويعلم ان الحمد اجدى المانم
مدبر رأي ليس يورد عزمه * فيقرع في اصداره سن نادم
ادلاؤه في الخطاب ان كان مشكلا * بديهات عزم كالتجوم العواتم
يلاقى به الخطاب الجليل فينتني * لمتقد الاراء ماضي العزائم
حليف ندى بأوى الى بيت سودد * رفيع الدرى والسلك عالي الدعائم
وما اشتد خطب الدهر الا لانه * حميد بنى عبد الحميد الاكارم
قواعد هذا البيت من مجد طيبي * واركان هذا البيت من ملك هاشم
اسود يفر الموت منهم مهابة * اذا فر منه كل ارووع صارم
مصارعهم حول العلى وقبورهم * بجامع اوصال النصور الخواتم
ابا مسلم ان كان عرضك سالما * فالك من عافيك ليس بسالم
اذا ارتد يوم الحرب ليلا رددته * نهارا بلألاء السيوف الصوارم
وان غلت الارواح ارخصت سومها * هنالك في سوق من الموت قائم
بضرب يشيد المجد في كل موقف * ويسرع في هدم الطلى والجمام
فتصرف وجه المجد ابيض مشرقا * بوجه من الهيجا اسود قائم
أما والذي باهى بك النيث ما صطنى * فسالك الا لللى والمكارم

وقال يرثي ابن ابي الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

لاية حال اعلن الوجد كاتم * واقصر عن داعي الصباية لانه
تولى صحاب الجود ترقا بجمومه * وجاد صحاب الدمع تدمى سواجه

ارى خصمنا يا وهب اصبح حاكما * علينا فا ندري الى من نحاكمه
 اذا طبت نفسا بالسلامة ردني * الى الحزن دهر ليس يسلم سالمه
 معافاته طورا وطورا بلاؤه * كما برده مرا وهرا سائمه
 ومازات سلم الدهر حتى اضاء لي * تحامله الاوفى على من يسالمه
 ايا ناشد الاحسان اعيت نجوده * ويا ناشد الاسلام اقوت تهاثمه
 ويا ناعي المعروف اسمعت طالبا * فاكدى ومطلوبا فاسلم جاره
 رزنا الندى الربى حين تهلت * بوارقه وجادنا متراكه
 خليج من البحر انبرى فانبرى له * قضاء ابى ان تستبل حوائمه
 وبغصن رسول الله دوحته التي * لها حسنه لودام في الارض لائمه
 وما يومه يوم ولكن منية * توافى حديث الدهر فيها وقادمه
 فلم تستطع دفع المنون حماه * ولم تستطع دفع المنون حماه
 وهان عليه الموت لو كان عسكريا * يلاقيه او خصما اذ يخاصمه
 لعاد النهار الجون جونا كأنما * نجلاه من مصمت الليل فاجمه
 مصاب كأن الجوى يعي بعظمه * فما ينجلي في ناظر العين قائمه
 وشكل لو ان الشمس تمنى بجره * لاحرقها في جانب الافق جاحمه
 ودمع متى اسكبه لا اخش لائما * ولو انني مما تفيض هزائم
 وقبرهاه الجود ان تنسج الصبا * عليه وان تعفو لبوس معاله
 سفته يدا ثاويه حتى تواصلت * بنوارها ككتابانه وصرائمه
 كذبانه لم نجزع عليه ولم تقم * ما آتتنا لما اقيمت ما آتته
 عجبت لا يد اجدرته فلم تقم * رماهم في حيث استقرت رماثه
 اما و ابى النعش الخفيف قد حوت * ما خيره ثقل العلى ومقادمه
 بى صالح سورا على آل صالح * تحيف من عز الخلافة هادمه
 لئن بان منا جوده وسماحه * لقد بان منكم مجده ومكارمه
 اباحسن والصبر منك من غدا * على سنن والحادثات تراجمه
 ولولا التقي لم يردد الدمع ربه * ولولا الحجالم يكلم الغيظ كائمه

نمرقان السيف يمضي وان وهت * جائله منه وخلاه قائمه
 هو الدهر يستدعي الفناء بقاؤه * علينا وتأتي بالعظيم عظامه
 تعثر في عياد وكان طريقه * على لبد اذا لم تقطه قوادمه
 وغادر ابوان المدائن غدرة * بكسرى بن ساسان ترن حاتم
 ومن ارتكمت اعطت صفة مصعبا * جميل الاسى لما استقلت محارمه
 وشكل ابنه موقف على شكل نفسه * فما كان الا صبره وعزائه
 وعروة اذ لارجله انصرفت به * وقد خرمت عنه بنيه خوارمه
 بكى اقربوه شجوه وهو ضاحك * يعز بهم حتى نحير ذاعه
 ومن جهل الامر الذي هو غاية * لميداننا هذا فانك عاله
 ويظلمك الموت المشوم فتعزى * بعز الاسى حتى كأنك ظالمه
 كبير لذي الزراء الكبير واتما * على قدر جرم الفيل تبني قوائمه
 اذا شئت ان تستصغر لتطبخ فالتفت * الى ساف باقاع اهل نائمه
 وفيه النبي المصطفى وعليه * وعباسه وجعفره وقاسمه
 وان يك اضحى المنية هاشم * فاسوته فيها وفي الجد هاشمه

— وقال يرثي بني حميد ويخص ابا مسلم —

اقصر حميد لا عزاء لمفرم * ولا قصر عن دمع وان كان من دم
 افي كل عام لا تزال مروعا * بفد نبي تارة أو بتوأم
 مضى اهلك الاخير الا اقلهم * وبادوا كما بادت أوائل جرم
 قصرت كمش خلفته فراخه * بعلياء فرجع الائمة المتهم
 أحب بنوك المكرمات ففرقت * جماعتهم في كل دهيا صلح
 تدانت منايام بهم وتباعدت * مضاجعهم عز تترك المتهم
 فكل له قبر غريب ببلدة * فن منجد نافي الضريح ومتم
 قبور باطراف الثغور كأنما * مواقعها منها مواقع أنجم
 بشاهقة البدين قبر محمد * بعيد عن الباكين في كل ماتم

تشق عليه الريح كل عشية • جيوب النمام بين بكر وايم
 وقران في أعلى النجاج سقتها • بروق سيوف الغوت غيثان من الدم
 أقبرا أبي نصر وقمطبة ها • بحيث هما أم يذبل ويرصرم
 وبالموصل الزوراء ملحد أحمد • وبين ربي القاطول مضجع اصرم
 وكم طلبتهم من سوابق عبرة • متى ما تنهنه بالملامة تسجم
 نوادر في أقصى خراسان جاوبت • نواتج في بغداد بحج الترم
 لمن عليهم حنة بعد انة • ووجد كدفاع الحريق المضرم
 أبا غانم اردى بنيك اعتقادهم • بان الردى في الحرب اكبر مغنم
 مبضوا يستلذون المنايا حفيظة • وحفظا لذلك السودد المتقدم
 وما طعنوا الا برمح موصل • ولا ضربوا الا بسيف مثلم
 ولما رأوا بعض الحياة مذلة • عليهم وعن الموت غير محرم
 أبا ان يدوقوا العيش والدم واقع • عليه وماتوا ميتة لم تدم
 وكاهم أفضى اليه حمامه • أميرا على تدبير جيش عرمرم
 تولى الردى منه بهبة صارم • ووجه ثعبان وعدوة ضيغم
 حتوف اصابتها الخوف واسهم • من الموت كرموت فيها باسم
 ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت • وجوههم في المازق التجهيم
 ولم تتذكر ريبا با كفهم • اذا أوردوها تحت أغبر اقمم
 بلى غير ان السيف اغدر صاحب • واكفر من ناله نعمة منم
 بنفسي نفوس لم تكن جملة العدى • اشد عليها من وقوف التكرم
 ولو انصفت نهبان ما طلبت بها • سوى المجدان المجد خطة مغرم
 دعاها الردى بعد الردى فتناجت • تتابع منبت الفريد المنظم
 سلام على تلك الخلائق انها • مسلمة من كل عار ومأثم
 مساع عظام ليس يبلى جديدها • وان بليت منهم رمائم أعظم
 ولا عجب للأسد ان ظفرت بها • كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
 فخرية وحشي سقت حمزة الردى • وموت علي عن حسام ابن ملجم

أبا مسلم لا ذلك من مودع لنا * من المزن مسكوب الحيا ومسلم
مدامع باك من بني القيث واله * اطاركا أم ضاحك متبس
لئن لم تمت نهب السيوف ولم تم * بوايك اطراف الوشيج المقوم
بالركض في آل المنية مطا * الى كل قرم بالنية معلم
وحملك ثقل الدرع يحمي حديدها * على حر جسم بالحديد مهدم
وما جدب فيه ابتسامك للندی * اذا أظلت اجداث قوم بمظلم

﴿ وقال يرثي أبا سعيد ﴾

انظر الى العلياء كيف تضام * وماتم الاحساب كيف تقام
وضمت سروج أبي سعيد واغدت * أسيافه دون العدو تشام
خبرني ركب الركاب ولم يدع * للركب وجه ترحل فاقاموا
ورزية حمل الخليفة شطرها * والمسلمون وشطرها الاسلام
من يعتني العافي بهمه ومن * يجود اليه المغم المتعام
اين السحاب الجود والقمر الذي * يجلو الدجى والضيغ الضرعغام
اين العبوس الشمز اذا رأى * جنفا واين الابحج البسام
سكن العلى اودى فبن توكل * وأبو العفاة توى فهم ايتام
ولى وقد اولى الورى من جوده * نما يقوم بشكرها الاقوام
لا يفتى الروم استراحتهم فقد * هداوا بافواه الدروب واناموا
امنوا وامنوا الردى حتى انطوى * في الترب ذاك الكر والاقدام
اسفا عليه لآسف بين القنا * اسوان تعذل خيله وتلام
ولجت رجعت يدها بلا جدى * اعايا عليه البذل والانعام
يا صاحب الجدث المقيم بمنزل * ما للانيس بحجرتيه مقام
قبر تكسر فوقه سمر القنا * من لوعة وتشقق الاعلام
ملان من كرم فليس يضره * مر السحاب عليه وهو جهام
بي لا بغيري تربة مجفوة * لك في تراها رمة وعظام

حالت بك الاشياء عن حالاتها • فالخزن حل والعزاء حرام
 نستصر الاكباد وهي قريحة • ونذم فيض الدمع وهو سجام
 فضلك يا حلف الندى وعلى الندى • من ذاهبين تحيبة وسلام
 وبرغم انفي ان اراك مؤسدا • يد هالك والشامتون قيام
 أو ان يبيت مؤملوك بلوعة • متملين وخائفوك نيام
 كنت الحمام على العدو ولم أخف • من أن يكون على الحمام حمام
 ما كنت أحسب ان عزك يرتقى • بالناثبات ولا حماك يرام
 قدر عدت فيه الحوادث طورها • وتجاوزت اقدارها الايام
 فاذهب كما ذهبت بساطع نورها • شمس النهار واعقب الاظلام
 لا تبعدن وكيف يقرب نازل • بالقيب تفتى دونه الاعوام
 ولقد كذاك المكرمات مهذب • يرضيك منه التقص والابرام
 حزت العلى سبتا وصلى ثانيا • ثم استوت من بعده الاقدام
 ووراء غضبة يوسف بن محمد • سطو يقل السيف وهو حسام
 رب الخلائق لو تكلف بعضها • لم يستطعها النسيم وهو ركام
 زوار أرض الخالعين اذا غزا • رتمت وراء رماحه الاقلام
 مستعبد حر الامور يقودها • رأى غلظ الصمب منه خطام
 أعلى العيون فما بين غضاضة • وشفى الصدور فما بين سقام

﴿ وقال يمدح رافع بن هرثة ﴾

بالله آلى يميناء برة قسما • ما كان نازع الواشي كما زعا
 فكيف يتركني من لست اتركه • اسيان انشد حبلاته منصرما
 كم قد تلفت فيما فات من عمري • استبعد العهد من سعدي وما قدما
 لا تمد اربها السقيا ولا سبيا • ربيع تأبى مغناه على اضما
 جارت عليه صروف الدهر اذا حكمت • والدهر يقرب من جور اذا حكما
 ان التمت رجوعا من بشاشته • لم أنف ملتسا قصدا ولا اما

متى جرى الدمع عن بين قدمه المهجران كان خليقا ان يكون دما
 يهوى الوداع وجبه عند غايه * يلتذ ممتقا منها وملتزا
 احلى معاطيك نبالا او مناولة * معطيك خدا تقيا صحنه وفا
 الناس اما اخو شك يرثه * عن شانه او اخو عزم مضى قدما
 ما لي ارى عصبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والمهما
 يبادرون الخطام المستعار ولم * يهدوا فيتندروا الاخلاق والشيا
 اذا بدا بخلاء الناس عارفة * تبيها المن والمرزوق من حرما
 خل الثراء اذا اخزت مغبته * واختر عليه على تقصانه العدا
 الى ابي يوسف جابت ركائبنا * تلك الدآدي بالريان والظلم
 الى قتل من الاكفاء لو طالبوا * مكان مشبهه في الارض ما علما
 اذا صدعنا الدجى عنا بفرته * خلنا بها قبسا بجلوه او ضرما
 ما قال معتدا ان الغمام حكي * نداء الاغبي الظن او وهما
 فعنوا له وزراء الملك راغبة * وعادة السيف ان يستخدم القلما
 ان كان اسلم حصن الم امس فما * الام مسلمه قسرا ولا لؤما
 سرت اليه زخوف ان نحت بلدا * اعطاه قاطنه من خيمة سلما
 وبان عذرا بن حسنان القدا وقد * راي اوائلها فانصاع منهزما
 وما ابن هرمة المشهور وقفه * الا الحسام اصاب الداء فانحسما
 ضاهت مكارمه الحساد طامعة * للوم من جهلها ان يضر الكرما
 وطلواوه الى العليا ففاتهم * نجم السماء تلى فوقهم وسما
 يأتي مرجوه افواجا لسائله * يسترفد الفوج بالفوج الذي اقتحما
 ماض على عزمه في الجود لو وهب الشباب يوم لقاء البيض ما ندما
 لا يبرح الحزم يستوفى عزيمته * اقام متندا او سار معتزما
 ان اطرق استوحشت للخرق افئدة * ويملا الارض من انس اذا ابتسما
 ارضى خراسان حتى لا ترى عربا * تبو على حكمه فيها ولا عجم
 سيل تجل قطريها فطبقتها * يم غاثرها المختوض والا كما

بل كان اقربهم من سيبه سبياً • من كان ابدعهم من حذمه رحماً
 لولا تألفه والصدع منفرج • بالقوم ما التأم الشعب الذي التأم
 نفسي فداؤك حراً للندی عبدا • وهاضماً باقتدار السطو مهتضماً
 كانت بشاشتك الاولى التي بدت • بالبشر ثم اقبلنا بعدها النما
 كالمرزة استوفت اولى محيلتها • ثم استهلت بفزر تابع الديما

❦ وقال يمدح بني مخلد ❦

بني مخلد كفوا تدفق جودكم • ولا تبغسونا حفظنا في المكارم
 ولا تنصروا مجدي قتان ومالك • بان تذهبوا منا بسمة حاتم
 وكان لنا اسم الجود حتى جاتم • تفضون منا بانلال الكرائم
 وشيبي الا ازال مجددا • سرايل سأل كثير المغارم
 وما خطري دون الغنى ان بلغته • سوا ولا عرضي نظير الدرهم

❦ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❦

انما خلة ووصل قديم • صرته منا ظباء الصريم
 نافرنا من المشيب وقد كن سكونا الى الشباب المقيم
 واذا ما الشباب بان قتل ما • شئت في غائب بطي القدم
 غم عنا مكان من بالضميم • وتناهى مكان ذلك الريم
 وحسير من الشباب لو اسطاع شرى ليله بليل السليم
 خليه ووقفة في الرسوم • يخل من بعض به المكتوم
 ودعاه لاسمه اذ بدمع • حسبه فيض دمه المسجوم
 سفه منكما وافراط لوم • ان تلوما في الحب غير ملوم
 تلك ذات الخلد المورد والميتسم العذب والحشا المهضوم
 عادة ما يغب منها خيال • يتقضى الجوى اقتضاء الغريم
 لو رآها المنفون عليها • لقدنا بالصحيح ما بالسقيم
 اني لاحق الى عزمات • معديات على طريق المهوم

يتلاعبن بالفيافي ويودين ببقى المسومات الكوم
الترامى قبل الوجيف اذا استوفى خرق والوخد قبل الرسيم
كل مهوزة المقذين تلقى * روحة الجأب خلفها والظلم
جنحا كالسهام يمحلمن ركبا * طلحا من سامة وسهوم
ما لهم عرجة وان نأت الثقة غير الاغر ابراهيم
طالبوا منفس ولن يكرم المطلب حتى يكون عند كرم
نشدوا في بني المدبر عهدا * غير مستقصر ولا مذموم
لم يكن ماء بجرهم باجاج * لا ولا نبت ارضهم بوخيم
في المحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم
للندى الاول الاخير الذي برز والسودد الحديث القديم
هي اكرومة نمت من بني ساسان في خير منصب واروم
للصريح الصريح والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم
واذا ما حلت ربع ابي اسحاق أفتيه موطا الحریم
ومتى شمت برفه لم تهجن * صوب شو بوبه الاغر الهريم
مستبد بهمة جعلته * في علو المرى شريك العجوم
وخلال لو استزدت اليها * مثلها ما وجدت في الغيوم
اتبعا فقد رأيت عيانا * اثريا على العدى والعديم
الاغر الواضح توري يدها * حين يكبو زند الاغم البهيم
عابس في حياطة النى يلقى * مبتغى تقصه بوجه شتيم
يوثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان التميم
نافر الجاش لا تقر حشاه * او نوذي ظلامه المظلوم
ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضجاج المصوم
زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك الصميم
ما تصرف في الولاية الا * عزت من حدها بمحظ جسم
لم تزل من عيوبها ايض الثوب ومن داتها صحيح الادبم

هذه البصرة استغاثت الى ذبك عنها وسبيك المقسوم
 قت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومسترق النسيم
 ودفعت العظيم عنها ولا يدفع كره العظيم غيره العظيم
 نازلا في بني المهلب والفتنة تسطو على سوام المسيم
 كنت فيهم فكنت اوفر حظ * خصت الازد فيه دون تميم

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

خيال يستريني في المنام * اسكر اللحظ فاتنة القوام
 لعلة انها شجن لنفسي * وببال قلبي المستهام
 اذا سفرت رأيت انظر فبجته * ونار الحسن ساطعة الضرام
 تظن البرق معترضا اذا ما * جلا عن ثمرها حسن البسام
 كنور الاخوان جلاه حل * وسمط الدر فصل بالنظام
 سلام الله كل صباح يوم * عليك ومن يبلغ لي سلامي
 لقد غادرت في قلبي سقاما * بما في مقلتيك من السقام
 وذكريك حسن الورد لما * أتى ولذيذ مشروب المدام
 لئن قل التواصل او تهادى * بنا المهجران تاما بعد عام
 فكمن نظرة لي من بعيد * اليك وزورة لك في اكنام
 أخذ العراق هوى ودارا * ومن أهواء في أرض الشام
 فلولا غرة الملك المرجى * لآثرت المسير على المقام
 وكيف يسير مرتبط بعمى * تولته من الملك الهمام
 وجدنا دولة المعتز ادنى * الى الحسنى واشبه بالتام
 هو الراعي ونحن له سوام * ولم نر مثله راعي سوام
 يبين خلاله كرما وفضلا * فيشرف في الفعال وفي الكلام
 يضاهي جوده جود الثريا * ويحكي وجهه بدر التمام
 امين الله عشت لنا وليا * يجمع للحاسن واتظام

ضمنت ردى عدوك والموالي * تدافع دون ملكك او تقامى
 أسود أطمعت ظفرا ضادت * بقسر للاعادي واحتضام
 يحف خليفة الرحمن منهم * ذور الآراء والمهم العظام
 قيام من كهول او شباب * وفوضى من قعود او قيام
 امام محاذر السطوات يأوى * الى رأي أصيل واعتزام
 اذا استعرضته بخفي لحظ * رضيت مهزة السيف الحسام
 غفور بمد مقدرة اذا ما * ترجح بين عفو وانتقام
 فليس رضاه ممنوع النواحي * ولا افضاله صعب المرام
 أبوه البحر ساح لنا نداء * ففاض وأمه ماء الغمام
 سقت هلكى الحبيج واطعمتهم * واحيت ساكني البلد الحرام
 وردت من نفوسهم اليهم * وقد اشفوا على تلف الحمام
 فقد رجعت وفود الارض تننى * بذاك الطول والمنن الجسام
 لئن شكر الانام قد اغشوا * هناك بفضل سيدة الانام
 اذا كفل الانام لم ينسى * تولت مثلها أم الامام
 ولم تر مثل اسماعيل عيني * وعبد الله ذي الشيم الكرام
 اشد تقربا من كل حمد * وابعد منزلا من كل ذام
 تقول الفرقدان اذا اضاءا * فان وزنا تقول ابنا شمام
 هما قران هما ان يتا * لنفي الظلم أجمع والظلام
 وسيلوا ديين اذا استقيضا * حدث تدفق النيم الركام
 اتم الله نعماكم فاني * رأيتمكم النهاية في التمام

— وقال يهجو ابن أبي العلاء المنفي —

مفنيك للبخس فيه سمه * تلوح على خلقه مبيمه
 تزيد الاهانة في حاله * صلاحا وتفسده التكرمه
 يرعش لحيه عند التناء كان به النافض المؤله

كأن الكشوث على شوكه • تصف لحينه المجرمه
 ومنتشر الخلق واهي اللهاة اذا ما شدا فاحش انقصمه
 وانف اذا أحر في وجهه • وقام توهمته محجبه
 اذا صاح سالت له مخطلة • على الصوت واتقلت بلغمه
 فكم شذرة ثم منسية • اطبخت وكم نغمة مدغمه
 يظرمه القوم من بنضه • كفاحا وقلت له الظرمه
 عرائده ابدا حمة • واخلاقه ككرة مظلله
 كثير التلفت والاعتراض شديد التقلت والهمهمه
 اذا ما هجرناه عن صاحب • تحبني وحاول ان نسله
 كأننا نمت بجاجاتنا • الى طاهر او الى هرنمه
 هراش نعانیه طول النهار فجلستنا معه ملجمه
 يجي بما هو أهل له • فلولا الحياء كسرنا فه

- وقال في أبي سعيد محمد بن يوسف الثوري وقد سلم -
 - الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأمر بتعذيبه -
 - والنظلة عليه في المطالبة والاستخراج -

ياضية الدنيا وضيمة أهلها • والمسلمين وضيمة الاسلام
 طلبت دخول الشرك في أرض الهدى • بين المداد وأسن الاقلام
 هذا ابن يوسف في يدي اعدائه • يجزي على الايام بالايام
 نامت بنو العباس عنه ولم تكن • عنه أمية لو رعت بنيام

- وقال بمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان -

نشدتك الله من برق على اضم • لما سقيت جنوب الحزن فالعلم
 وصبت بينهما حتى تسليهما • بمستهل من الوسمي منسجم

منازل لا نجيب الصب من خرس * ولا تزيع الى شكواه من صمم
 اقام ينشد شملا غير متفق * من آل ليلي وشعبا غير ملتئم
 وقد تكون به قضبان اسحلة * مهتزة في احمرار الورد والعنم
 اذ ود ايلي صريح غير مؤتشب * وحبل ليلي جديد غير منصرم
 تعدى القلوب بعينها اذا نظرت * حتى نجد لها حبالا من السقم
 اما وضحكها عن واضح رتل * تنبي عوارضه عن بارد شيم
 لقد كتمت هواها لو يطاوعني * شوق لجوج ودمع غير منكمم
 الله جار نبي خاقان انهم الاثرون من كرم الاخلاق والشيم
 بيت تقدم فيه الجهد واجتمعت * له عظام المساعي والملي القدم
 التازحون عن الفحشاء يبعدهم * عن لؤمهاشرف الاخلاق والكرم
 ما انفك مجد عبيد الله يكسبهم * محبة من صدور العرب والمجم
 ما ان يزال الندى يدني اليه يدا * ممتاحة من بعيد الدار والرحم
 يلومه عاذنوه في سماحته * على خلائق لم تدم ولم تلم
 خرق اقام قنات الملك فاعتدلت * بمستتب من التدبير متظم
 مستحکم الرأي لاعهد الصبي كتب * منه ولا هو بالموفي على الحرم
 قد اكل الحلم واشتدت شكيمته * على الاعادي ولم يبلغ مدى الحلم
 فكيف اذ شاب واحتازت تجاربه * له العجا وتلقى الحزم من أم
 طرف مطلق على الآفاق يكلوها * بناظر لم ينم عنها ولم ينم
 مذل السمع للداعين ليس بذي * بأوعلى الصارح الاقصى ولا بدم
 اذا استعاذ به المستصرخون رأوا * وجها يجلي سواد الظلم والظلم
 ان قلوا هية او اكتروا لفظا * اصنى بحلم ورد القول عن فهم
 ان اخفلوا حجة لم ياف مسترقا * لها وان يهوا في القول لم يهيم
 حارس ملك له من دونه ابداء * صدر شفيق ورأي غير متهم
 سست الخلاقة اشراقا وحيطة * وذدت عن حوضها بالسيف والقلم
 ولم يزل لك مذ وليت حوزتها * غوث للهفات او نصر لمهضم

تلك الرعية موفورا جوانبها * وقد تكون كسب يبع مقنم
 وأوك حرزا لهم من كل باقة * وعصمة فيهم من أوثق المصم
 وما افشكت وما انفكت انالك من * توفير وفر امرئ منهم وحقن دم
 توخيا لاصطناع العرف تصنعه * في الصالحين وابقاء على الدم
 اظلمه منك جود لو وسمت به * منابت الارض لاستغنت عن الدم
 ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا * رث الفعال ولا مستغث الكرم
 انى امت بود قد تقادم عن * حدث اللبالي ولم يخلق على القدم
 وذمة بك لم يشبه تاكدها * الا وفاؤك للاقوام بالدم

❦ وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسخر البجاعي ❦

رأيت البجاعي استقلت * ركائبه بحرمان عظيم
 اذا رام التخلق جاذبه * خلأته الى الطبع القديم
 بكى آماله لما رآها * عيانا وهي دارسة الرسوم
 وتوت القوم ثم ظننت فيهم * ظنونا لست فيها بالحكيم
 تعربد غير محتشم وتشدو * فلا تأتي بلحن مستقيم
 فتخطى في الفناء على المعنى * وتخطى في الندام على التديم
 نيتك عن تعرض عرض حر * فان الدم من شأن الدميم
 وقلت توق محتملا يورى * عن الاضغان بالحلم الكرم
 فساخرق السفية وان تعدى * بانلغ فيك من حقد الحليم
 متى احرجت ذاكرم نخطى * اليك يعرض اخلاق اللثيم

❦ وقال يهجو محمد بن الهيثم ❦

يا قبر يحيى لا عدت تحية * من كل ذات ترمم وتبسم
 فيم المرام لرأي صاحب همة * فنلت بها نوب القضاء المبرم
 أو ما علمت بأن من رام العلى * بالسيف في جس الوغى لم يسلم

ما زال يتمتل بالاستة والظلي * حتى اثني واديه كالندم
 ولقد رأيت البيض تأخذ درعه * فذكرت عرض محمد بن الهيثم
 غرض الايور يقول عند لقائها * ليس الكريم على القنا بحرم

❦ وقال في الحسن بن وهب يمازحه ❦

يا أخا الخارث بن كعب بن عمرو * أشهورا نصوصم أم اباما
 طال هذا الشهر المبارك حتى * قد خشنا بأن يكون لزاما
 لقبوه بخاتم حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما
 كم صحيح قد ادعى السقم فيه * وعليل قد ادعى البرساما
 ظل في يومه يصلي قعودا * وسرى ليله ينك قياما
 ونظير من السلامة عندي * للفتى علة تحل الحراما
 قدمضت سبعة وعشر وعشر * ما نزور اللذات الا لماما
 ما على الورد لو أقام علينا * او يرانا من الصيام صياما
 جازنا معرضا كانا لقينا * دونه الاله او شربنا المداما
 أخذ الله منك ثار خلي * لم تدته حتى غدا مستهاما
 أنت أعديته بحب سعاد * وكريم الالهواء يعذى الكراما
 قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودمنا والحب لودمت داما
 افطروا راشدين انى اعد الفطر في هجر من احب اناما
 وارى الدهر كله رمضانا * ابدا أو يكون فطرى غراما

❦ وقال يمدح احمد بن الهيثم ❦

ان الساحة والتكرم والندى * افقى الساحة احمد بن الهيثم
 جعلته اخلاق المرؤة غرة * بيضاء في وجه الزمان الادم
 ملك بنى للاود مجدا عاليا * بالايضين حسامه والدرهم
 آباؤه صيد الملوك متى انتى * قالى الملوك ذوى الكرام ينسى

آباء صدق قوموا بفعلهم • صر الزمان وكان غير مقوم
ورثوا السماح واورثوه فما ترى • في غيرهم للجد من متلوم
بسلب حياجة هم خلفوا الندى • في نائل وساحة توتكم

وقال يمدح المتوكل ويصف الصبيح والملح

ان طيفا يزورني في المنام • نلني من لوعي وغرامي
غادة بت احل اللوم فيها • وعناء الحب طول الملام
نظرت خلسة الي فاعدى • بدني طرف عينها بالسقام
انثت ثم ذكرت فلها دل فاة رود وقد غلام
ولحسن الحلال فضل اذا ما • شابه في القلوب ظرف الحرام
قد سقتني بكأسها وبفيها • ما يروى من غلة المستهام
في اعتدال من الزمان ياربها فتحكيه باعتدال القوام
انما العيش ان تكون الليالي • مفضلات طولاً على الايام
قد صفا جانب الهواء ولذت • رقة الماء في مزاج المدام
واستم الصبيح في خير وقت • فهو معنى انس ودار مقام
ناظر وجهة المليح فلو يستطيع حياه معلنا بالسلام
ألبسا بهجة وقابل ذا ذاك فمن ضاحك ومن بسام
كالحبين لو اطاقا التقاء • افراطا في العناق والالتزام
تفخذ الريح جريها بين قطريه فتكبو من ونية وسام
مستمد مجدول من عباب الماء كالابيض الصقيل الحسام
واذا ما توسط البركة الحسنة انمت عليه صبيغ الرخام
فترام كأنه ماء بحر • يمدح العين وهو ماء غمام
والدوايب ان يدرن ولا ياضح يمشي بهن غير النعام
بدع انثت لاولى عباد الله بالركن والصفاء والمقام
ان خير القصور اصبح مزهوا بكره المدى تلخير الانام

حاور الجعفري وانحاز شديداً اليه كالراغب المعتم
 حلل من منازل الملك كالأنجم يلعب في سواد الظلام
 مفجمات تسمى الصفات فما تدرك الا بالظن والاهام
 فكأننا نجسها في الاماني * او نراها في طارق الاحلام
 غرف من بناء دين ودنيا * يوجب الله فيه اجر الامام
 شوقنا الى الجنان فردنا * في اجتناب الذنوب والآثام
 وبها تشرف الاوائل ملكا * وتباهى مكائري الاسلام
 بارك الله للخليفة في المجد المثل والمآثرات العظام
 واره آماله في ولاة المهدي أهل الوفاء والانعام
 لا يزالوا بقبطة وسرور * وبقاء من ملكه ودوام

✽ وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم ✽

قدرتري دارسات تلك الرسوم * وغرام المذول فيها اللوم
 واقف يسأل المعاني ويستغزير فيضاً من واكف مسجوم
 ان اوهى الجبال جبل وداد * اوشكت صرمة مهاة الصريم
 تابعت ظلها ظلوم ولولا * شافع الحب هان ظلم ظلوم
 ولعل انتصار من ظلمته * ذات كشح مهيف مهضوم
 آمري بابتذال عرضي وعرضي * رقعة مستعارة من ادبي
 مكبرا اني عدت وعدمي * لافتقاد المبكرم المهدوم
 كيف تقضي لي الليالي قضاء * يشبه الحق والليالي خصومي
 وعجيب ان الثبوت يرجين من لا يرى مكان النجوم
 منع الدهر ان يسوى في القسمة بين المخطوط والجروم
 أبجتم مقدر أم بحق * واجب ما ادعاه أهل القجوم
 ومرام المعروف صعب اذا لم * تلتسه لدى شريف الاروم
 ومتى تستعن بيونس ترفد * بالمعظيم الكفايك شأن العظيم

كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب غير الكريم
 في العلى مالوك غسان والصيد الصايد من مالوك الروم
 فارس يحسن البقية ان اوطى اعقاب عسكر موزوم
 ما استباح العافون جدواه الا * كان عدالم عنيد الجموم
 نابة في مكارم شهرته * لم يكن فضلن بالكتوم
 تقف المكرمات لا يتوجهن لوجه الا الى حيث يومي
 نحن من سبيه المقسم فينا * في حيا وابل علينا مقيم
 من امارات مفلس ان تراه * موجفا في اقتضاء دين قديم
 وعدو الافلاس ناشد عهد * من عهد الازدى غير ذميم
 سيد انطق القوافي بنمائه وكانت من قبل ذات وجوم
 بانث الازد سوددا يا ابا العباس يا احمد بن ابراهيم
 لو جنت كفك الندى لسونا * منه عن غائب بطي القدموم
 ان يكن ما طلبت حقا يطالب * نفسه بالوفاء ارضى غريم
 او تغابي مسامحا فكثيرا * ما ارانا الفنى تغابي الكريم

﴿ وقال يمدح القاسم بن عبيد الله ﴾

اعلت بني وهب على العالم * في حادث الدهر وفي القادم
 خلائق برزن طرا وما * كل سيوف الهند بالصارم
 وظن من يرجو مدى شأوهم * من عاجز الاقوام والحازم
 امية المفورر ضلت به * عن قصده او حلم الحازم
 بني لهم وهب فاعلى ولباني اليد العليا على الهادم
 كم فيهم من حاتم في الندى * يبر افضالا على حاتم
 من يله عن نصري فلم يتمض * لسوء ما يأتي به ظالمي
 قد سعى لي في الذي أتبعني * ابو الحسين بن ابي القاسم

﴿ قافية النون ﴾

﴿ وقال يمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله ﴾

لج هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والصدود أكبر شانه
والذي صير الملاحة في خديه وقفا والسحر في اجفانه
لا اطعت الوشاة فيه ولو * اسرف في ظلمه وفي عدوانه
يا خليلي باكر الزاح صبحا * واسقياني من صرف ما تمزجانه
ودعا اللوم في التصابي فاني * لا ارى في السلو ما ترياناه
قد تهادى الولي في هطلانه * واتانا الوسى في ابانه
وارى الدكتين بينهما اطواف روض كالوشى في ألوانه
في ضروب من حسن نرجسه الفض ومن آسه ومن زعفرانه
ذاك قصر مبارك تقصر الاعين دون الرفيع من بنيانه
فيه نال الامام تكرمه الله وفضل العطاء من احسانه
نسأل الله ان يتم فينا * حسن ايامه وطيب زمانه
يا ابن عم النبي واللاس الفخرين من نوره ومن برهانه
أضعفت بهجة الخلافة وارتد شباب الدنيا الى عفوانه
ورآك العباد من نعم الله عليهم وطوله وامتنانه
علم الله كيف انت فادعنا * ك الحل الجليل من سلطانه
جعل الدين في ضمانك والدنيا فمش سالماتنا في ضمانه

﴿ وقال يمدحه ﴾

ليت فيك الشوق حين دعائي * وعصيت نهى الشيب حين نهائي
وزعمت اني لست اصدق في الذي * عندي من البرحاء والأشجان
أوما كفالك بدمع عيني شاهدا * بصبابتي ومخبرا عن شائي
تمضي الليالي والشهور وحبنا * باق على قدم الزمان الفاني

قر من الاقار وسط دجته * يمشي على غصن من الاغصان
 رمت التسلي عن هواه فلم يكن * لي بالتسلي عن هواه يدان
 وارتدت هجران الحبيب فلم اجد * كبدا تشيعني على الهجران
 أريعة الفرس اشكري يد منم * وهب الاساءة للمسيء الجاني
 روعتم جاراته فبعثتم * منه حية آف غيران
 لم تكرر عن قاصي الرعية عينه * فتنام عن وتر القريب الداني
 ضاقت باسعد ارضها المرادمي * ساحاتها بانليل والفرسان
 بفوارس مثل الصقور وضمر * مجدولة ككواسر العقبان
 لما رأوا رجع الكتاب ساطعا * قالوا الامان ولات حين امان
 يتلون من حد الحديد وخلفهم * شمل الظبي وشواجر المران
 يوم من الايام طال عليهم * فكأنه زمن من الازمان
 ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا * في ساعة الهيجاء بالخذلان
 راموا التجارة وكيف تجو عصة * مطلوبة بالله والسلطان
 جاءتك اسرى في الحديد اذلة * مجموعة الى الايدي الاذقان
 فافكك جوامعهم بمنك انها * سمرت على ايدي ندى وطمان
 لك في بني غنم بن تغلب نعمة * فوالم اخرى في بني شيبان
 اعمام تلة وهي امكم التي * شرفت واخوة عامر الضحيان
 نمرية ولدت لكم اسد الشرى * والنمر بعد ووائل اخوان
 من شاكر عني الخليفة في الذي * اولاه من طول ومن احسان
 حتى لقد افضلت من افضاله * ورأيت نهج الجود حيث اراني
 ملأت يدها يدي وشرد جوده * بخلي فاقفرتي كما اغثاني
 ووثقت بالخلف الجميل مجلا * منه فاعطيت الذي اعطاني

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

فوادى منك ملان * وسري فيك اعلان

وانت الحسن لو كان وراء الحسن احسان
 غزال فيه ابعاد * واعراض وهجران
 ودون النجح من موعو * ده مظل وليان
 سقائي كاسه شزرا * وولى وهو غضبان
 وفي القهوه اشكال * من الساقى وألوان
 حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان
 وسكر مثل ما اسكر * طرف منه وستان
 وطعم الريق اذ جاد * به والصب هيان
 لنا من كفه راح * ومن رياه ريجان
 كفى الفتح بن خاقان الذي شيد خاقان
 على يشبها قدس * اذا ارسى وشهلان
 فللعاسد اغضاء * اذا عدت واذعان
 ابى لي الفتح ان احفل * بالاعداء من شانوا
 فما اهرب ان عزوا * على لهج وان هانوا
 واعدائي على الايام ماضي العزم يتظان
 له في وفره هدم * وفي عليها بيتان
 صحا واهتز للعرو * ف حتى قبل نشوان
 لك النماء والطول * وافضال واحسان
 واخلاقتك انصار * على الدهر واعوان
 واموالك للحمد الذي يؤثر اثمان

— وقال يرثيه والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الارمني —

امن بعد وجد الفتح بي وغرامه * ومنزلي من جعفر ومكافي
 اكلف مدح الارمني على الذي * لديه من البغضاء والشنان
 ومن خلق يستنكف الكلب ان يرى * له جار بيت اورضيع لبان

نديبي لا زال السحاب موكلا * بجودكما بالبح والمهلان
فلو كان صرف الدهر حراعدا كما * الي وما ناصا كما وعداني

﴿ وقال يمدح المستمين بالله ﴾

بقيت مسلما للمسلمينا * وعشت خليفة الله فينا
فقد انبئتنا بذلا وعدلا * ابوتك الهداة الراشدين
اراد الله ان تبقى معانا * فقدر ان تسمى مستمينا
اذا اختلفاء عدوا يوم فخر * سبقت سراهم سبعا مينا
وفيناك المنون وان حظا * لنا في ان نؤيك المنونا
ارى البلاد الامين ازداد حسنا * اذا استكفيت الف الامينا
ندبت له ابنك العباس لما * رضيت بهديه خلقا ودينا
شرحت به الصدور غداة جاءت * ولايته وقررت العيون
فقد صدر الحجيج وهم وفود * بشرك رائحين ومفتدينا
اقت سبيل حجهم بيذر * اضاء السهل فيهم والحزونا
بازكى هاشم حسبا وارضا * هم نفسا واندام عينا
وحسبك انه في كل حال * شيبك يا أمير المؤمنين
يسر المسلمون بان يروه * لديك ولي عهد المسلمين
فجدد عقد بيعته تجدد * لهم خفضا من الدنيا ولينا
ظنون الناس تذهب فيه علوا * فخلقك منما تلك الظنونا
تراه مباركا جمعت عليه * محبات البرية اجمعينا
تطلعت السمود به الينا * وقد غابت طولاهن حيننا
وكان القطر محبسا فلما * عزمت على ولايته سقينا

﴿ وقال يمدح الهيثم الضوي ﴾

بينك لوعة القلب الرهين * وفرط تنابح النعم الهتون

وقد اصغيت للواشين حتى * ركزت اليهم بعض الركون
 ولو جازيت صبا عن هواه * لكان العدل الأتمهيري
 نظرت موكم نظرت فأقصدتني * فجأت البدور على النصوص
 وربت نظرة اقلعت عنها * بسكر في التضاي او جنون
 فيا لله ما تلقى القلوب الهوام من جنابات العيون
 وقد يتس المواذل من فؤاد * لجوج في غوايته حرون
 فمن يذهل احبته فاني * كفيت من الصباة ما يليني
 ولي بين القصور الى قويق * أليف اصطفيه ويصطفيني
 يعارض ذكره في كل وقت * ويطلق طيفه في كل حين
 لقد حمل الخلافة مستقل * بها وبجته فيها المين
 يسوس الدين والدنيا برأي * رضي لله في دنيا ودين
 تناول جوده اقصى الاماني * وصدق فعله حسن الظنون
 فما بالدهر من بهج وحسن * وما بالعيش من خفض ولين
 ولم تخفق يد الممتز الا * لحوز الحد بالخطر الثمين
 تروع المال ضحكته اذا ما * غدا متهلا تطلق الجبين
 امين الله والمعطي تراث الامين وصاحب البلد الامين
 تابعت الفتوح وهن شتى الاماكن في المدى شتى القنون
 فما تفكك بشرى عن تردى * عدو خاضع لك مستكين
 فرار الكوكبي وخيل موسى * تثير عجاجة الحرب الزبون
 وفي ارض الديالم هام قتلي * نظام السهل منها والحزون
 وقد صدمت عظيم الروم عظمى * من الاحداث قاطعة الوتين
 بنعمى الله عندك غير شك * وربحك اقصدته يد المنون
 نصرت على الاعادي بالاعادي * غداة الروم تحت رحي تخون
 يقتل بعضهم بمضا بضرب * مبين للسواعد والشؤون
 اذ الابدان ثم بلا رؤوس * تهاوى والسيوف بلا جفون

قدمت ودام عبد الله بدر الدجى في ضوته وحيا الدجون
 تطيف به الموالي حين يندو * اطافتها بمقلها الحصين
 ترى الابصار تنفضى عن ميب * وقود في مهاتسه . ركين
 جواد غلست نماء فينا * ولم يظهر بها . مطل الضنين
 ظننت به التي سرت صديقي * فكان الظن قدام اليقين
 وكنت اليه في وعد شفيعي * فصرت عليه في نبح ضميري
 وما ولى المكارم مثل يخرق * اغر يرى المواعد كالديون
 وصلت بيونس بن بناء حلى * فرحت امت بالسبب المتين
 فقد بوأتني اعلى محل * شريف في المكان بك المتكين
 فما اخشى تمذر ما اعاني * من الحاجات اذ امسى معيني
 وان يدي وقد اسندت امري * اليه اليوم في يدك العيين

— وقال يمدحه —

اتراه يظنني او يراقى * ناسيا عهده الذي استرعاني
 لا ومن مد غايقي في هواه * وبلاني منه بما قد بلاني
 سكن يسكن النواد على ما * فيه من طاعة ومن عصيان
 شد ما كثر الوشاة ولام الناس في حب ذلك الانسان
 أيها الامرى بترك التصابي * رمت مني ما ليس في امكاني
 خل عني فما اليك رشادي * من ضلال ولا عليك ضماني
 وتديم نهبته ودجى الليل وضوء الصباح يمتلجان
 قم ينادر بها الصيام فقد اقر ذلك الهلال من شعبان
 بنت كرم يدنو بها مرهف القد غرير الصبي خضيب البنان
 ارجوانية تشبه في الكاس بتفاح خده الارجواني
 بات احلى لدى من سنة النو * م واشهى من مفرحات الاماني
 للامام المعتز بالله اعزا * ز من الله قاهر السلطان

ملك يدراً الأسماء بالعمو ويمجزى الاحسان بالاحسان
 سل به تخبر العيب وان كا * ن السماع المأثور دون العيان
 وتأمله من عينيك فانظر * اى راض في الله او غضبان
 بسطة ترهق العجوم وملك * عظمت فيه مآثرات الزمان
 اذعن التاكثون اذ ألت الحر * ب عليهم بكل كل وجران
 بتوح يقصصن في كل يوم * شان قاص من الاعادي ودان
 كل ركاضة من البرد يغدو الريش اولى بها من العنوان
 قد اتانا البشير عن خبر الخا * بور بالصدق ظاهرا والبيان
 عن زحوف من الاعادي ويوم * من ابي الساج فيهم ازوان
 حشدت مرباء فيه وورد * وقصور البليخ والمازجان
 وتوافت جلائب السلط والمرجين من دابق ومن بطنان
 اتثنى الرماح والحرب مشبو * ب لظاها تنى الخيزران
 كلما مال جانب من خيس * عدته شواجر الخرصان
 فلبت حجة الموالي ضرابا * وطعانا لما التقي الخعمان
 فقتل تحت السناك يدمى * واسير يراقب القتل عان
 لم تكن صقعة الخييار عشيا * لابن عمرو فيها ولا صفوان
 جلبهم الى مصارع بني * عثرات الشقاء والخذلان
 اسقا للحلوم كيف استخفت * وغلو الاسراف والظنانيان
 كيف لم يقبلوا الامان وقد كا * ن حياة لثلم في الامان
 يا امام الهدى نصرت ولا زلت مساننا باليمين والايمان
 عزدين الاله في الارض مذطا * ع لك المشرقان والمغربان
 لم تزل تكلأ البلاد بقلب * المعى وناظر يقظان
 انما يحفظ الامور ويتوبين حزم مواشك او توان
 ما تولى قلبي سواكم ولا ما * ل الى غيركم بمدح لساني
 شاني الشكر والهبة مذكنت وحق عليك تعظيم شاني

ضعة بي ان لم انل بمكاتي * منك عزا مستأفاني مكاتي

وقال يمدحه

رويدك ان شانك غير شاني * وقصرك لست طاعة من نهائي
فانك لو رأيت كتيب رمل * يجاذب جانباه قضيب بان
ومقبل الملاحه بت ليلى * اعاني من هواه ما اعاني
عذرت على التصابي من تصابي * وآثرت الفوايه في الفواي
وكم غلست مدلجا بصحبي * على متعصر الناجود قان
اغادي ارجوان الراح صرفا * على تفاح خد ارجواني
اذا مالت يدي بالكأس ردت * بكف خضيب اطراف البنان
تأمل من خلال الشك فانظر * بينك ما شربت ومن سقاني
تجد شمس الضحى تدنو بشمس * الي من الرحيق الخسرواني
سبوت الاصطباح معشقات * واحظاهن سبت المهرجان
اتي يهدي الشتاء على اشتياق * اليه وصيب الديم الدواني
بحيننا بنرجسه ويدي * مكان الورد ورد الزعفران
ومن اكرامه حث الندامى * واعمال المثلث والمثنائي
بين خلافة المعتر عادت * لنا حقا اكاذيب الاماني
تسع بحوره فينا فتني * عن القلب النوازع والسواني
اغر كبارق الغيث المرجي * يجب في الابعاد والادائي
تخاضعت الوجوه لحسن وجه * يدل على خلاته الحسان
وعاينت الرعية من قريب * مقام موفق فيها معان
لردت بهجة الدنيا اليها * وعاد كهدهنا حسن الزمان
واضحى الملك ازهر مستنيرا * بازهر من بني فهر هجان
ومنصور اعين على الاعادي * بكر حواقب الحرب العوان
لقد جاء البريد ينث قولاً * شهياً اللفظ مفهوم المعاني

اذا انخبر استخفك من سرور * تاه فكيف ظنك بالعيان
 ايد المارقون ومزقتهم * سيوف الله من ثاو وطان
 وقد شرقت جبال الطيب منهم * يوم مثل يوم النهروان
 وفر الحائن المفرور يرجو * امانا اى ساعة ما امان
 يهاب الالتفات وقد تأيا * للفتة طرفه طرف السنان
 تبرأ من خلافه وولى * كأن العبد يركض في رهان
 وما كانت رعيته قديما * سوى خاطين من معز وضان
 امير المؤمنين عرت فينا * عزيز الملك محروس المكان
 فانك اول في كل فضل * نعدده وعبد الله ثان

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام ❦ —

اما العداة فقد اروك نفوسهم * فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا
 تنعاش نفسي ان اذل مقادة * ويزيد شعبي ان آين عنانا
 واخف عن كنف الصديق نزاهة * من قبل ان يتلون الالوانا
 وانخ ازاب فلم اجدي امره * الا التماسك عنه والهجرانا
 اغيسته ان استمبح له يدا * او ان اعني منه في لسانا
 واره لما لم اطالب نفعه * انشا يضم تقنيا وعيانا
 ما كان من امل ومنك ققد اتى * يسري الى مينا تبيانا
 لو كان ما ادى اليك سرارها * حقا لكان حديثها اعلانا
 ان كان ذلك لعزبة البعث الذي * جرت فيه فتدونك الخصيانا
 ومن العجائب تهمني لك بعدما * كنت الصفي لدي وانخلصانا
 وتوقى منك الاساءة جاهدا * والعدل ان اتوقع الاحسانا
 وكما يسرك لين مسى راضيا * فكذلك فاخش خشونتي غضبانا

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

ليس الزمان بمعتي فذريتي * ارمي تهمهم خطبه بجيبي
 وخذ القلاص يردني لك بالغي * في بعض ذا التطواف او يردني
 والرزق لليقظ المشيع رايه * بالعزم لا للماجز المسافون
 لولا ابو اسحاق لم الحق بمن * فوقي ولم افضل على من دوني
 اقسمت لا ينجش الحوادث جاره * ويمينه قن ير يميني
 سمع اليبدين له ايا دجة * عندي ومن ليس بالمنون
 ولقد بعثت له الشاء فلم يتم * جهد الشاء بعفو ما يوليني
 جود يذ الضيث احفل ماجرت * لسبحاله فرق السحاب الجون
 أنى يكون له اتصالك في الندى * ووقوعه في الحين بعد الحين
 افديك والنعاء عندي انها * قد كثرت في الناس من يقدني
 ان الذي حملته فعملته * ما كان من خلقي ولا من ديني
 أيحون في سر الصديق لسان ذي * كرم على سر العدو امين
 هذا واصل دري بمنصرف الهوى * عنكم ولا انا فيكم بظنين
 ابي المدبر لا تزل ايامكم * موصولة بالعز والتمكين
 فالجهد يعلم انكم لم تقصروا * الا على سبق اليه ميين

﴿ وقال يمدح احمد و ابراهيم ابني المدبر ﴾

عاني من صدورك ما عاني * وعاودني هواك كما بداني
 وذكري التباعد ظل عيش * لهونا فيه ايام التذاني
 الالم على هوى الحساء ظلمنا * وقلبي في هوى الحساء عان
 اذا انصرفت اضاءت شمس دجن * ومال من التعطف تعصن بان
 ويوم تاوهت للبين وجدا * وكفت عبرتين تباريان
 جرى في نحرها من مقلتها * جان يستهل على جان

وكان الحج للقلب المعنى * ضمان زيد فيه الى ضمان
 وما ذكر الاحبة من ثبير * وبلدح غير تضليل الاماني
 نظرت الى طدان قفلت ليلي * هناك واين ليلى من طدان
 ودون لقاها ايجاف شهر * وسبع للطايا او ثمان
 تجاوزن السار الى شروري * فاعلم واعتسفن قري الهدان
 وما غربت اعراف سلمى * لمن وشرقت قنن القنان
 وخلفنا اياسر واردات * جنوحا والايمان من ايان
 وخفض عن تناوها سهيل * ققصر واستقل الفرقدان
 تصوبت البلاد بنا اليكم * وغنى بالاياب الحاديان
 أمبهجتني العراق وليس فيها * عقيداي اللذان تكففتني
 ومونستي وكيف شهودانسي * بها وابنا المدير غائبان
 حساما نصرة ويدا سماح * وبحرا نائل يتدققان
 اذا ابتدرا مدى مجد بعيد * تمطر دونه فرسا رهان
 هما كنزي لاحداث الليالي * اذا خيفت وذخري للزمان
 ألا ابلغ ابا اسحاق تبلغ * فقي القتيان والشيم الحسان
 ومن شاد المعالي غير آل * واوجف في المكارم غير وان
 ظلتك ان جعلت سواك قصدي * او استكفيت غيرك عظم شاني
 وفيك تباعدت غايات مدحي * ومد الى عنايته عنائي
 ولم يسبق فعالك فرط قولي * وخبطني في مديحك واقتنائي
 حافت برب زمزم والمصلى * ورب الحجر والركن الهجائي
 وبالسبع الطوال ومن تولى * متلاوتن والسبع المشائي
 لقد وفرت من جدواك حظي * كما وفرت حظك من لسائي
 وكيف امن شكرا كان مني * به مقب تطول لك وامنتان
 ابوالعطف عندك حيث يرضى * له شرف الهلة والمكان
 يشفع في لبانات الاقاصي * ويحفظ فيه اسباب الاداني

﴿ وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف ﴾

هم اولى راتحون او غادون * عن فراق ممسين او مصبحينا
 فطلى العيس في البر تهادى * عبيرة ام على الما في البرينا
 ما ارى بين محليا من وداع * انفس العاشقين حتى تبينا
 من وراء العيون كتيان رمل * تنتنى افسانهن فنونا
 ويود القلوب يوم استملت * ظنن الحى لو تكون عيونا
 منزل هاج لي الصباة والشو * ق قريني فيه فساء قرينا
 يوم كان المقام في الدار شكا * يعث الحزن والرحيل يقينا
 ان تلك الطول من وهينا * احزنت خاليا وزادت حزينا
 فاتركانى فما اطيع عذولا * واخذلانى فما اريد معينا
 شرفا يا ربيعة بن نزار * خص قوما وعكم اجمعينا
 غدر الناس اولا واخيرا * وكرمتم فكنتم الوافينا
 ما تقضتم عدا ولا ختمت غيا وحاشى لمجدكم ان يخونا
 نحن في خلة الصفاء وانتم * كاليدىن اصطفت شمال بينا
 ضمنا الحلف فاتصلنا ديارا * في المقامات والتفتنا غصونا
 لم قلب قلوبنا يوم هيباء * وليست ايدي سبا ايدينا
 وايكم لقد نهضتم عباديد بنعى محمد وثينا
 ولئن احسن ابن يوسف لله يراكم في نصره محسنا
 قد شكرتم نماء بالاسم حتى * لعددتكم بشكره منعمينا
 واذا ما مواهب العرف لم تقض بجزء النساء كانت ديونا
 واحق الاحساق ان يصرف الحمد اليه ما لم يكن ممنونا
 واما لو يشاء يوم ابن عمرو * لأباد العمرين والزدينا
 اطفأ السيف عنكم وهو نار * يتلفى حدهاء فيكم منونا
 سار يسترشد الجموم اليهم * في سواد الظلاء حتى طفيننا

مارقا من جوائح الليل يعني * عصابة من حاتمهم مارقينا
 اذ كرتهم سباه سبأ على * اذ غدا اصلما عليهم بطينا
 آثر العفو عالما ان الله تعالى عفوا عن العافينا
 زدهم يا ابا سعيد فما السو * دد الا زيادة الشاكرينا
 تلك ساعاتهم مع ابن حميد طال مقدارها فعدت سنيها
 عاقروا الموت في حفاقي ركايه وقد نازلوا الالوف ماينا
 يرجف الخلف في صدور قناهم * ونحن الارحام فيهم حيننا
 او لم تنبهم بساحة سنجنا * رالى آمد الى ما ردينا
 أسن تنشر الثناء واكبا * د تاني عليك عطفنا ولينا
 بل متى المقد من لوائك والرقه معقودة بقنسرينا
 نعمة ان يمجدها الله يوما * لا يمجدها لشكرها مقرينا
 ان تسلتنا تخبر بخير اناس * غاب عنهم محمود عدلك حيننا
 قد ذمنا من دهرنا ما حمدنا * وسخطنا من عيشنا ما رضينا
 نكره العاجز الضعيف اذا جا * . وكنت القوى فينا الامينا
 ثبت الله وطأة لك امست * جيلنا راسيا على المشركينا
 ربما وقعة شملت بها الرو * م فباتوا اذلة خاضعينا
 قد امنا ان يأمنوك على حا * ل ولو صيروا النجوم حصونا
 فزعوا باسمك الصبي فمادت * حركات البكاء منه سكوننا
 وتوافت خيالك من ارض طرسو * س وقاليقلا بأردندونا
 عابسات يحملن يوما عبوسا * لاناس عن خطبه غافلينا
 زرن بالدارعين ارض البقلا * ر فاجلوا عن صاغرى صاغرينا
 قد طواهن طيهن الفيافي * واكنسين الوجيف حتى عرينا
 كوعول الهضاب رحن وما يملكن الا صم الزماح قرونا
 جلن في يابس التراب فما رمن طعانا حتى وطئن الطينا
 ونغير الى عقرس انفر * ت فكنت المظفر الميمونا

اذ ملأت السيوف منهم ومنا * ونمست الرماح فيهم وفينا
 ثم عرفتهم جباه رجال * صامتين في الوغى معتمينا
 لم يكن قلبك الرقيق رقيقا * لا ولا وجهك المصون مصونا
 ما اطلقوا دفن الذي اظهروه * كبر الحقد ان يكون دفينا
 بعض بفضائكم فليس مفيقا * او يرد الاديان بالسيف دينا
 همه في غمد بتفليق هام * في قرى الدارزون والمازرونا
 ولعمري ما ماء زمزم احلى * عنده من دم بزارمينا
 يجعل البيض حين ياسر اغلا * لا لاسراء والنسايا سجونا
 غير وان في طاعة الله حتى * بطمئن الاسلام في طمينا

❦ وقال يستبطي سليمان والحسن ابني وهب ❦

اسمع مديحي في كعب وما وصلت * كعب قم ثناء ما له ثمن
 حق من الشر ملوى بواجبه * فلا سليمان يقضيه ولا الحسن
 اعجزتكم مكافاتي به ولكم * مصر فما فوقها فالسند باليمن
 ألبجلافة استقى الرجاء فلن * تعطى الخلافة فخران ولا عدن
 هل في مسامعكم عن دعوتي صم * ام في نواظركم عن خلتي وسن
 ان ارمكم بك من بعضي لكم شمل * تهوى اليكم ومن بعضي لكم جنن
 او اجر في الحلة الاولى بلا صدف * تولونه فهو الخسران والغبن
 لا نغمدن اساتي خائبا ابدا * عن تين فيكم فلاسي ولا حسن
 حسيننا الله لا تقدي عيونكم * روح بمانية انتم لها بدن
 رددت نفسي على نفسي وقلت لها * بنو ابيك فما الاحقاد والاحن

❦ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ❦

ليت الخليل الذي قد بان لم بين * وليت ما كان من حبيك لم يكن
 اخرى العيون بان تجرى مدامها * عين بكت شجوها من منظر حسن

يا نظرة لي من الشمس التي طلعت * في الرَّاحِينِ بسرب الربِّ القطن
 ما احسن الصبر الا عند فرقة من * يشه صرت بين البث والحزن
 كتيب رمل على عليائه فنن * وشمس دجن باعلى ذلك الفنن
 ما تقع العين منها حين تلمحها * الا على قفنة من اقل الفتن
 قامت ثنى فلانت في مجاسدها * حتى كأن قضيب البان لم يكن
 لي عن قليل ضمير لايلم به * وجد عليك وقلب غير مرتين
 ان الهموم اذا اوطن في خلد * للمرء سار ولم يربح على وطن
 الى المهذب ابراهيم اوصلنا * آذي دجلة في غير من السفن
 غرائب الريح تحدها ويحبها * هاد من الماء متقاد بلا رسن
 جنبناك نحل أفاظا مدبجة * كأنها وشيها من يمة العين
 كأنها وهي تمشي البحرية في * يدي ابي الفضل او في نائل الحسن
 نهدي القريض الى رب القريض معا * كحامل العصب يهديه الى عدن
 من كل زهراء كالنوار مشرقة * ابقى على الزمن الباقي من الزمن
 شكارمى ظل مشغولا بشركك عن * فرط البكاء على الاطلال والدمن
 قد قلت اذ بسطت كفاك من املي * ما شاء من نائبات الدهر فليكن
 رضيت منك باخلاق قد امتزجت * بالمكرمات امتزاج الروح بالبدن
 وزدني رغبة في عقد ودك اذ * شفعت ذاك الندى بالفهم والفطن
 من يصبه سكن من يحب ومن * يهوى فالك غير الجود من سكن
 يدني الى الجود كفامنك قد انست * بالبذل والعرف انس العين بالوسن

— وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل —

ادمع قد غرين بالهملان * وفواد قد لج في الخلقان
 ان يوم الكتيب اقدنا نظرة تلك القضبان والكتبان
 بفرق ألم بعد اجتماع * وتساء اقام بعد تدان
 ابكيا هذه المعاني التي اخلتها بعد عهدا بالنواني

اسد الفيث اذ بكاه وان كا * ن خليا من كل ما نجدان
 جاد فيها بنفسه فاستجدت * حلا منه حمة الالوان
 فهي تهتز بين افرنده الاخضر حسنا ووشيه للارجواني
 في سماء من خضرة الروض فيها * انجم من شقائق النعمان
 واصفرار من لونه وايضاض * كاجتماع اللجين والقيان
 ويريك الاحباب يوم تلاق * باغتيق الحدودان والاقحوان
 صاغ منها الربيع شكلا لاخلا * ق حسين ذي الجود والاحسان
 فكان الاشجار تعملو رباها * بنشير الياقوت والمرجان
 وكان الصبا تردد فيها * بنسيم الكافور والزعفران
 قد تصايت فاعذري او فلومي * ليس شي من الصبي من شاني
 وتذكرت وافد الشيب فاستمجت حظي في الراح والريحان
 عند عدل من الزمان اذا استقبل خيرا من اعتدال الزمان
 ولقد امزج المدام بفتن * بل بسحر من مقلتي ارسلان
 واعاطي كوتوسها الملك الابليخ فعل التدمان والتدمان
 فكانني انادم القمر البد * رعليها في ذلك الابوان
 يزدهيه من الملى كبرياء * فيه ان يزدهي على الاجوان
 وعليه من الندى سيماء * وصلت مدحه بكل لسان
 غمرته جلالة الملك واستو * لت عليه شمائل الفتيان
 واصل مجده بعقد الثريا * ويداه بالجوذ موصولتان
 يا ابا القاسم المقسم في المجد ليوم الندى ويوم الطمان
 قد ورثت العلياء عن اذشير * وقباز وعن انوشروان
 وارى الليل والنهار سواء * حين تبدو بوجهك الاضحيان

وقال يسأل اسمعيل بن بلبل الانصاف في ثمن غلامه

قل للوزير الذي وزارته * صنع من الله راتب حسنه

انت زعيم السلطان في الحكم تمضيه ومختاره وموثقته
وعندك العدل بين ابدا * مناره واضح لنا سنه
هل لك في الحمد تستبد به * والشكر اخرى الايام ترتمنه
وليس يبحوك باجماعها * الا غلامي يرد او نمته

— وقال يمدح عبدون بن مخلد —

لا جديد الصبي ولا ريعانه * راجع بعد ما تقضى اوانه
ياشر الفارغ الخلي ويأسي * مترع الصدر من جوى ملانه
قاتلي سر ذا الهوى ان تحيت عليه او فاضحي اعلانه
أتخشى زبال علوة او هجرانها والحب خاش جناه
يذهب البرق حيث شاء بلي * ان بدا البرق او بدا لمعانه
ولقد اذ كنتك روجه ريح * ألفت عارضا يرف عنانه
حن منها اثل الغوير فاشجى * مغررات القلوب واهتز بانه
ليتي في هيناء جدير * صبحها ان يشوقني عرفانه
وليتني فيها الشمول دراكا * بيدي مرهف خضيب بتانه
باب يثنى بلونها لون خد * مشبه ارجوانها ارجوانه
ولقد خفت او توهمت ظنا * بابي الفتح ان يطول زمانه
واذا صحت الروية يوما * فسواء ظن امرئ وعيانه
ان تعطي عنك الاصادق تبدى * شدة الدهر عنهم وليانه
يعرف السيف بالضريبة يلقتا * ها وينبئ عن الصديق امتحانه
واذا ما ازاب دهر فن اعذر شاج بريه اخوانه
فاله عن نبوة الاخلاء اذ كا * ن عتيدا في كل عود دخانه
حفظ الله حيث اصبح عبد الله او حيث اصبحت اوطانه
مذحجي النجار والبيت لم يقعد به يوم سودد نجرانه
غبت عنه فغاب عنى سروري * انما يجمع السرور معانه

نية عقبته بجرمان حظ * رب نأى ينأى به حرمانه
 سعد الشاهد المقيم ومن اسعد قوم بوابل جيرانه
 زورة قيضت لا يوان كسرى * لم يردھا كسرى ولا ابوانه
 يطبى ايض المدائن شوقي * أفلا المذحجيّ او غمدانه
 اجدر الناس بامتنان واحرى الناس طرا ان لا يمن امتنانه
 غم عنا ابن السباح واضلنا مكان المعروف لولا مكانه
 ان يقل واعدا قواف، الى الصبح يدها في صفقة ولسانه
 خلق طبع اذا رريض للجو * دائش عطفه وطاع عنانه
 ضامن للذي يراد لديه * قاني الفكر ويصح ضمانه
 ليس يخشى منه التفنن في الرأ * ي ولا يستقل فيه افتنانه
 كلما جاءت الليالي باحسا * ن فبادى احسانها احسانه
 ينتهي الحارث بن كعب بن عمرو * بملها حيث انتهى بنيانه
 جل من له يشككن في القو * م أهم مجتدوه ام خزانه
 ان تقل في حديثها فهو الفر * ع سما في ارومها فيانه
 او تسل عن قديما فزعيا * سلفيا يزيدہ وقفانه

— وقال لابن خرداذبه وكان حملهما وخلق عليهما —

يا ابا القاسم استجد لنا عبدون حالا تمامها في ضمانه
 جمعنا مودة واجتمعنا * بعد في يره وفي احسانه
 قد لبسنا ثيابه وتساير * نا بتقرظه على حملانه

— وقال يمدح ابا عيسى بن ضاعده ويهجو ابن البريدي —

ما جوت خبت وان نأت ظلمته * تاركنا او تشوقته دمنه
 يمود للصب برح لوعته * ان عاود الصب في دد ددنه
 اذا استجدت دارا تطلقها * بالالف حتى كأنها وطنه

تالله ما ان يني يدلنسا • شرور هذا الفرام او حزنه
 متى عدت الجوى أطاركه • معيد لفظ مكرورة فته
 يفتن قبه الهوى اذ اثقلت • ما كتاه وخف محضنه
 ابقى على القلب من تيبه • واي مستغليه ترهنه
 ورب صابي نفس الى سكن • يسوم اتواء نفسه سكنه
 يفتر بالدهر ذو الاضاعه والدهر عدو مطلوبه احنه
 في زمن رقت حوادثه • اشبه شي بحدوث زمنه
 رضيت من سبي الزمان بان • عشره غير زائد حسنه
 يجبي الاتاوى من شكرنا ملك • معقوده في رقابنا منسه
 تصنع صماؤه له شرفا • لم يتأخر عن مثله عدنه
 علت يد للعلا مفضلة • كما تعلق من عارض مرنه
 ان هزه المادحون سامحهم • فرع من النبع طبع فته
 تكره ادواؤه اذا جملت • تحظرها قصرة له يمنه
 وزاراته فيما تشاهد او • نؤاسه في القديم اوزنه
 ساق امور السالطان يسلكها • نهجا من الرشد واضحا سننه
 يفي رجال عنها وقد ضربت • محيطة من ورانها فطنه
 ان شد عن عينه مفيها • كانت وفاء من عينه اذنه
 ان خاتله الرجال من خمر • فسرته المستشار لا علمه
 والسيف في نصله خشوته • ايس التي يستعيرها سفنه
 ندم عجز العقول عن خطر • نكيله بالعقول او نزنه
 يشره حرما حتى يثوب له • ذكر من المغايات يخزنه
 لا يتأني العدو يمهله • ولا يبادي الصديق يمتنه
 اذكر هلاك الاله اغثر لا • يفضيل بالماء طاميا درنه
 ابن وضع من اليهود اذا استنطق لم يرتفع به لسنه
 تربته قري السواد ولم • تبين على أمهاته مدنه

ألكن من هجمة البلاد اذا * اراد منه يقال قال منه
 لم يضرب المرزان فيه ولا * ما رمة خاله ولا ختنه
 ادى الينا خنزير مزيلة * فاحشة ان عدتها ابنه
 اذا التقى والشروط اقبل قبل الارض حتى يصيبها ذقنه
 انظر الى الاصهب المنطظمن * معليه ففنده شجنه
 افوط ادلاله وطال على * سخطك من افن رأيه وسنه
 وكم جرى على عنادك قد * عاد هزالا في مته سمته
 وغد يعد الانصاف بمنحه * حقدنا على المفضلين يضمانه
 لم يعب للنعمة الجزاء ولم * يقدر جليل المعروف مائمه
 يسرقك الشكر ثم انت على * سيح دجيل والسوس تأتمنه
 ولم اجد قبله قصير يد * فاز بمال الاهواز يحتجنه
 ما راب رأي الا جعلتك ميزانا عليه في الحزم امتحنه
 وما اختياري جارا سواك سوى المعجز اجنت رويقي جتنه
 ان المولى عنكم ومهجنه * فيكم لعان وثيقة رهنه
 له اليكم نفس مشرقة * ان غاب عنكم مقربا بدنه
 والبعد ان تاجر المشوق به * قيص من القرب بين غيبه

— وقال يمدح ابن الفياض —

ما تقضى لبانة عند لبني * والمضى بانائيات معنى
 هجرتنا يقضى وكادت على عا * دنها في الصدود تهجروسي
 بمد لأى وقد تعرض منها * طائف طاف بي على الركب وهنا
 تثنى حاجات نفسي اتبانا * لتضيب في بردها يتثنى
 قدك مني فاجوى السقم الا * في ضلوع على جوى الحب تحنى
 لورأت حادث الخضاب لانت * وأرنت من احمرار البرنا
 خلت جهلا ان الشباب على طو * ل الليالي ذخيرة ليس تفنى

وارى الدهر مدنيا ماتناى * لضرار ومبعدا ماتدى
 كلف البيض بالمعمر قدرا * حين يكلفن والمصفر سنا
 يتشاضن بالفرير المسمى * من تصاب دون الجليل المكنى
 كل ماض انساه غير ليال * ماضيات لنا يبارا وبنا
 مغرم بالمدام اترع كاسا * ساطعا ضوءها وانسف دفا
 حيث لا اربح الزمان ولا التى الى العاذل المكثر اذا
 يزعم البر في التشدد والاسمح لولى بان يبر ويدنى
 يخشى زلة الخطار وارجو * عودة من عوائد الله تمنى
 لم تلذني انى سمحت ولكن * لت انى احسنت بالله ظنا
 ان تعف على سماح فلا تعد عليا مسيرا او مبنا
 هو اجنى بما ينول من ان * يتمدى لاجيه او يتجنى
 يهب النائل المثنى ولا يستأنف الكيد في العدو المثنى
 عم معروفه فألحق فينا * بعموم المعروف من ايس منا
 عيده الحقوق والحمر من اصبح عبدا في طاعة الجود فنا
 وتأتى من ان يقال ككريم * لسواه الا شعاحا وضنا
 عزمات اذا قسطن على الدهر وآه او عده الدهر قرنا
 يتأتى بنى التعجل والاعجل في بعض شأنه من تأتى
 مدرك بالظنون ما طلبوه * يفتون الاخبار فنا فطنا
 لا ترد عند من تخير رأيا * واطلب الرأي عند من يتظنى
 ود قوم لو ساجلوه ولو بسو * جل قد خاب جاهل وتمنى
 من تمنى الحصيف عند التمني * ان يكون الخيار فيما تمنى
 رد ملك العراق عضوا اليها * فرسا في زبهاها واطمانا
 كم مرمى وقد سار عنها * عاد في عوده اليها مهنا
 يرذل البحر في بحور بني الفياض اذ جشن بالنوال ففضنا
 واسعاوا سودد فلبس مينادو * ن الى الملك من هناك وهنا

نزلوا ربوة العراق ارتيادا * أي ارض اشف ذكرا واسى
بين دير العاقول مرتبع يشرف محمله الى دير فنا
حيث بات الزيتون من فوقه النخل عليه ورق الحمام تغنى
ما المساعي الا المكارم ترنا * د والا مصانع المجد تبني
والكريم النامي لاصل كريم * حسن في العيون يزداد حسنا

— وقال يمدح صالح بن وصيف —

توم ليلي واظعائها * ظباء الصريم وغزلانها
برزن عشيا قفلت استعر * ن كذب السراة وقضبانها
واسرين ليلا فقلنا بين مثنى النجوم ووجدانها
صوادف جددن بعد الهوى * مطال الديون وليانها
جمدن جديد الهوى بعدما * عرفن الصباة عرفانها
وكنت امرءا لم ازل تابعا * وصال الغواني وهجرانها
احب على كل ما حالة * اساءة ليلي واحسانها
اراك وان كنت ظلاما * صفة نفسي وخلصانها
ويعجبني فيك ان استديم صبايات نفسي واشجانها
وما سرفني ان قلبي اعير عزاء القلوب وسلوانها
سرى البرق يلمع في مزنة * تمد الى الارض اشطانها
فلا تسألن باستواء الزمان * وقد واقت الشمس ميزانها
شبية لهو تلقيتها * فساربت بالراح ريعانها
ولا اريحية حتى ترى * طروب العشيات نشوانها
وليست مداها اذا انت لم * تواصل مع الشرب ادمانها
فكم بالجزيرة من روضة * تضاحك دجلة ثعبانها
تريك البواقيت مشورة * وقد جلل النور ظهرانها
غرائب تحطفت لحظ العيون * اذا جلت الشمس ألوانها

اذا فرد الطير فيها ننت * اليك الاغاني الحانها
 تسير العارات أيسارها * ويترض القصر ايمانها
 وتحمّل دجلة حمل الجوح * حتى تناطح اركانها
 كأن العذراى تمشي بها * اذا هزت الريح افنانها
 تعانق القرب شجراؤها * عناق الاحبة اسكانها
 فطورا تقوم منها الصبا * وطورا تميل اغصانها
 جنوح تنقل افياءها * كما جرت الخليل ارسانها
 ربيع اخي كرم مفرم * بان يصل الدهر غشيانها
 الوف الديار فان اجمع الرحل حرم ابطانها
 اذا هم لم يختلج عزمه * مقاصير يعتاد اكنانها
 مطل على بقات الامور * عيا لللمات اقربانها
 تعد المواثي له نصرها * وتولي المعادين خذلانها
 وتخطا من شفق حوله * كما حاطت العين انسانها
 نقي السرايل قد اوضحت * طريقته القصد برهانها
 تولى الامور فما اخفر الامانة فيها ولا خانها
 يبيت عن الفى من عفة * رهيف الجوانح طيانها
 اذا فرص المجد عنت له * تضم بالحزم امكانها
 وذى همة قلت لا تلمس * علاه لتبلغ اعنائها
 ونخل الجبال فلا قدسها * اطقت ولا اسطمت ثملانها
 مواريث من شرف لم يضع * بناها ولم يطرح شانها
 اذا اتقل القوم اسماءها * وجدناه ملك اعيانها
 ستثني بالانك الصالحا * ت مدائح اسلفت اثمانها
 على ملهين يسرت لليعملا * ت عراها وللخيل قرسانها
 ألايت شعري هل اطرقن قصور البليخ وافدائنا
 وهل ازين على حاجة * صوامع زكى وروهبانها

وهل اطلمن على الرقتين * بخيل اخايل سرعائها
مشوق تذكر آلافه * ونفس تتبع اوطانها

— وقال يمدح اسحاق بن كنداج —

أرق العين ان قرة عيني * دخلت بينه الليالي وييني
ان يقدر لنا الزمان التواء * فهو حكي على الزمان وديني
ما لشيء بشاشة بمد شي * ككلاق مواشك بمد بين
صاغت في وداعها فأرتنا * ذهابا من خضابها في الجين
اصدق الناس من يشيد بقول * ان سيف الامام ذوالسيفين
يقف اللعظ عند انور وجهه * يتجلى لنا واندى يدين
قاد آباؤه الجياد ملوكا * قبل قود الجياد من ذى رعين

— وقال لابي صالح بن عمار الحلبي —

رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه * ورحلة السكن المشتاق عن سكنه
وما تباعدت الا ان مستترا * من الزمان فاته الدار عن جننه
انس لو اني بنصف العمر من أم * اشريه ما خاتني اغليت في ثمنه
فان تكلفت صبيرا عنك او منيت * نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه
وما تعرضت من شينوخ عارفة * الا تعرض عشون على ذقنه
فاسلم ابا صالح للعهد تمره * باربيجة محمود النشا حسنه

— وقال له ايضا —

اصح ابا صالح يارب ان له * نهاية الوصف من ظلم وعدوان
بتنا بقطر بل بحري الكؤوس لنا * من فائض في يد الساقى وملآن
ثم افترقنا على سخط ومتبة * وكيف يفتق اللوطي والزاني

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون ويماتبه -

طيف لعلوة ما ينفك يأتيني * يصبو الىّ على بعد ويصيني
 تحية الله تهدي والسلام على * خيالك الزائري وهنا يصيني
 اذا قربت فهجري منك يعطني * وان بعدت فوصل منك يدنيني
 تصرم الدهر لا جود فيطعمني * فيما لديك ولا يأس فيسليني
 ولست اعجب من عصيان قلبك لي * عمدا اذا كان قلبي فيك يعصيني
 أما وما أحر من ورد الخلد وضعى * واحور في دمع من اعين العين
 لقد حوت صفاء الود صائته * عني واقرضته من لا يجازيني
 هوى على الهون اعطيه واعهدي * من قبل حبك لا اعطى على الهون -
 ما لي يخوفني من ليس يعرفني * بالناس والناس احرى ان يخافوني
 اذا عقدت على قوم مشنمة * فليكثروا القول في عيبي وتهجيني
 وقد برئت الى العريض من فكر * ميرة ولسان غير مضمون
 ولست منبريا بالجهل اجعله * صناعة ما وجدت الحلم يكفيني
 اني وان كنت مرهوبا لعادية * ارمي عدوي بها في الفرط والحين
 لئو وفاء لاهل الود مدخر * عندي وغيب على الاخوان مأمون
 هل ابن حمدون مردود الى كرم * عهدته مرة عند ابن حمدون
 اخ شكرت له نسي اخي ثقة * زكت لذي ومنا غير ممنون
 طاف الوشاة به بعدي وغيره * معاشر كلهم بالسوء يسنيني
 اصبت ارفعه حدا ويخفضي * ذما وامدحه طورا وبهجوني
 وعاد محتفلا بالسوء يهدمني * وكان من قبل بالاجسان بينيني
 تدعو الامام الى شتمى ومتقصتي * بنس الحياء على مدحك تحبوني
 اين الوداد للذي قد كنت تمنحني * او الصفاء الذي قد كنت تصغيني
 ان كان ذنب فاهل الصفحات وان * لم آت ذنبا فقيم اللوم يعرفني
 نبي زدارى وما ازرى بكم حسب * دون وما الحسب العادي بالدون

تلك الاعاجم تميكم اوائلها * الى الذوائب منها والعرانين
 فخر الدهاقين مأثور وجدتكم * من قبل دهقن آباء الدهاقين
 اني اعدكم رهطي واجملكم * اخق بالصون من عرضي ومن ديني

وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح ❦

دهوتك للصبح وقت سبت * يحث على الصبح ومهرجان
 وغميم قد تعلق مستقلا * عليه بديمة سخ ضمان
 وندمان يسرك ان تراه * له من قلب كل اخ مكان
 كيعقوب بن احمد او ابيه * وعن يعقوب يفتقر الزمان
 كريم من ارومة شير زاذ * تفضمه الجهارة والبيان
 هجان منهم ولرب مجد * اتاك به اغرم الهجان
 اراد مباشر ان يلقوم * وكيف يقاس بالخبر العيان
 وما تخفى المكارم حيث كانت * ولا اهل المكارم حيث كانوا

وقال في بعض اخوانه ❦

ملنا ام نبا بنا ام جفانا * ام قلانا فاعتاض منا سوانا
 ساخط نبتني رضاه ولا يسأل عن مخطنا ولا عن رضانا
 ونبالي ألا نرى ذا تجن * لا ييالى الزمان ألا يرانا
 ضيق العذري الضراعة انا * لو قنعنا بقسمنا لكفانا
 ما لنا نعيد العباد اذا كان الى الله فقرنا وغفانا

وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ❦

يا ابن حميد عش لنا سالما * ما اختلف النوروز والمهرجان
 واستأنف المر جديدنا قد * ولى زمان واتانا زمان
 أما ترى الارض واثوابها * شقائق المنمان والاحوان

وهذه الايام قد ابدلت * فهي ظراف ناضرات حسان
فصدت في النيروز عرقا وقد * تخير الوقت وطالب الاوان
فاستعمل الصبأ في مجلس * تستعمل الاوتار فيه القيان

﴿ وقال يرثي يوسف بن محمد ﴾

اقول لعنس كالعلاة امون * مضرة في نسمة ووضين
تقى السير ان جاوزت فلة ساطح * وضحك في المعروف بطن طرون
ولا توغى في ارسناس فتعمرى * بمندرس الاحجار ثم دفين
فضير عجيب ان رأيت ان ترى * تلب ضرب في شواك ميين
حنيني الى ذاك القلب ولوعتي * عليه وقلت لوعتي وحنيني
أعاذلتي ما ادمع من فرط صبوة * ولا من تساني خلة فذريني
ولا تسألي عما بكيت فانه * على ماء عيني جاد ماء جنوني
خلا املى من يوسف بن محمد * وأوحش فكري بدمه وظنوني
فواسأني تردى واحيا ولم اكن * على عنزة من قبلها بظنين
وكانت يدي شلت ونفسي نخرمت * وديناي بانث يوم بان وديني
فوا أسبى الا اكون شهدته * فحاست شمالي عنده ويميني
والا لتبت الموت احمر دونه * كما كان ياتي الدهر اغبر دوني
وان بقاني بدمه خلياثة * وما كنت يوما قبله بخؤون
فلا تارحتى تطلع الخليل مرتقي * خويت باسد في السنور جون
وحتى تصيب المرهفات بساطح * شناه النفوس من طلى وشؤون
وحتى تمث النار ما بين ارزن * وارض جواخ من قرى وحصون
وحتى ينال السيف موسى فيخلي * جزارة حلج بالتمخوم سمين
أالله ترجون البقاء وقد جرت * بماء لنا فيكم قضين لحين
قالن امير المؤمنين فانه * كفي لي على ما ساءكم وضميني
ستاتيكم الجرد الخنازيد فتعري * جنوب سهول في الملا وحرزون

عواس نفسى الروح في كل ماقط * مناقلة فيه باسد عرين
 طوالب تار من فتى غير واهن * ولا كل في الثائبات مهين
 معارك حرب ما يزال موكلا * بقطب رحي للدارعين طعون
 ومائس جيش يرجع الحزم والحجا * الى شدة من جانيه ولين
 رأى الموت، رأى العين لا ستردونه * وما موت شك مثل موت يقين
 قليل انج من غانها فأبت له * سحبة شكس في اللقاء حرون
 ولما استخفوا للنجاء توقرت * جوانب ثبت لسيوف ركين
 وقى كفيه والرماح شوارع * بثرة نحر واضح وجبين
 أنسك او انسى مصابك بعدما * عقلت بجهل من نذاك متين
 ولو كنت ذا علم بفرط صابتي * وما علم ناور في التراب رهين
 تيقنت ان العين جد غزيرة * عليك وان القلب جد حزين
 اذا انا لم اشكرك نماك بالباكا * فلست على نمى امرئى بامين

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

طيف تأوب من سمدي فخياني * اهواه وهو بعيد النوم يهواني
 فيا لها زورة يشفي التليل بها * لو انها جابت يقطى ليقظان
 مهزوزة ان مشت لم تلف هزتها * في الخبززان ولم توجد مع البان
 يدني الكرى شخصها مني ويبعدني * هجر فيبعد مني شخصها الداني
 حلفت بالقرب بعد البعد من سكن * وبالوصال اتى من بعد هجران
 ان ابن مصقلة البكري دافع لي * عن نعمتي وكفاني العظم من شاني
 اغر كالعمر المسعود طلغته * اذا تبلج عن بشر واحسان
 يندى جيا وتندى كفه كرما * كالغيث تخلجه في الجو ريحان
 اسلم ابا الصقر للمعروف تصنع * والجد تبنيه في دهل بن شيان
 قد أقت العرب الآمال راغبة * اليك من مجتدى جدوى ومن جان
 فانبل للمستقى يلقونه ابدا * لديك مقبلا والفك للعاني

﴿ وقال يدعوه ﴾

يا ابا الصقو وعدك المضمون * والمواعيد في الكرام ديون
 رفضت نھوك الاكف مشيرا * ت ومدت قصدا اليك الصيون
 وابتقتك الامال حيث تناهت * بركات الدينسا وعز الدين
 ان اردنا لديك دنيا فدنيا * او نحاول لديك دنيا فدين
 وقبيح اذا استعتك ان ابغي معينا على الذي استعين
 ومقامي والحول قد مر نصف * منه ان لم يشن فليس يزين
 مطلب مظلم فلا الليل يجلي * عن نجاح ولا الصباح يبين
 وعليك الضمان والحكم فينا * ان اط الغريم ادى الضمين
 حاجتي سهلة لديك ورأيي * ان قبلت التعتير فيها افين
 غل شعري غلامه ان بالدون واشباهه يباع الدون
 وابن عبد العزيز وفرك عولت عليه وكترك الخزون
 من بني الشلفان حيث اضحل الشك في فضله وصح اليقين
 ليس يألوك طاعة فالذي تهوى لديه من الامور يكون
 ان رأى عندك اعترامة جد * لم تقل ما كثر اذ كوتكين

﴿ وقال يهجو طماسا ﴾

تري لقروين عند الله سالحة * وقد تولى طماس ارض قروين
 ما للندامى تشكوا منه ابهة * فيها تطاوس عاقى الجهل مجنون
 لن يحمدوك على خلق ولا خلق * اذا رأوك بلا عقل ولا دين
 بأي عجزية جمشت قينتهم * أباست مستخلق ام اير عينين
 ولم تخرسنت يا ملعون بينهم * وانت كور هليل الكير والكورين

﴿ وقال يهجو ابا الحسن المذاري ﴾

ابلع ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان
ان كنت انسانا قل لي صادقا * ما الفرق بين القدر والانسان
ليس المذار بجالب لك سوددا * غير الجوار الخضر والكيزان
ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيك الثريان
فله من كتب حسيبك ظلما * وحسيب زوجة صاحب الديوان

﴿ وقال يهجو ابا جعفر بن بسام ﴾

يا ابا جعفر بأي مكان * ضاع مني رأبي وضاع لساني
وامتداحيك لالشي ولكن * هذيان من شاعر مجان
ما ألوم اللوم الذي جاء من فمك لكتني ألوم الاماني

﴿ وقال يهجو ابا الدردام ﴾

ابلع ابا الدردام ان لاقته * بالزقة البيضاء او حران
الدهر ما تنفك تندب وجنة * درست وخدا منهج العرفان
وترى الجمالة للصغار وانما * اوصى الاله بها الى الشيطان
هل تظنن وكيف تفلح لحية * جعلت حوائجها الى الصبيان

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

وعدت برزونا ورددتني * اليك حتى قام برزوني
وكان مصقول التواحي اذا * رأته مستغرب اللون
لولوة تضحك ارجاؤها * تصلح للبذلة والصون
مينتي الاشهب من بعد ان * نجعتني بالادم الجون
ان يكذب المهاد تظلم وان * يصدق فبرذون برذون

﴿ وقال يمازخ بشر بن الفرج ﴾

نطالب بشرا بسقيا المدا * م وبشر يطالبنا بالثمن
 أمن عادة لك في بيعها * أم البخل منك طريق قن
 فان بمتاهها فنكب بنا * عن البخس في بيعها والغبين
 ووقف لنا الكيل حتى نعدّ قبيحك في بيعنا حسن
 عذيري من تاجر خازن * بضائه في ابيض وذن
 وبعضهم في اختياراته * بحب الدناءة حب الوطن

﴿ وقال يمدح اذكوتكين ﴾

عزمت على المنازل ان تينا * وان دمن بلين كما بلينا
 نفع من تداني من قلينا * ونمخ من تداني من هورينا
 وكم من متوي لهم لو انا * نطاني مره حينا فحينا
 جمعنا من لياليه شعورا * ومن اعداد اشهره سبينا
 نليح من الغرام اذا اعترانا * وابرح منه الا يصترينا
 ومن سقم ميت المرء خلوا * بلا سقم بيت له رهينا
 شركنا العيس ما ندع التصابي * لواحدة ولا تدع الحينا
 اذا بدأت لنا اسلوب شوق * رأينا في الصباية ما ترينا
 بعمرك كيف نرضى ما اتانا * من الدنيا ونسخط ما رضىنا
 عنانا ما عساه يزال عنا * وانصبنا تكلف ما كفىنا
 يقبض للمريض النقط بحتا * وتجه الحفظ لمن قضينا
 وما هو كائن وان استطلنا * اليه النهج يوشك ان يكونا
 فلا تفر من الايام وانظر * الى اقسامها عن زوينا
 كانت بنجح سارية المطايا * اذا اسرت الى اذكوتكيننا
 الى خوف المدى حتى يبيتوا * على صفر وامن الخافقيننا
 فق الفتيان عارفة وبأسا * وخسر خيلوم دنيا ودينا

اباح حى الديلم في حروب * نمت هم القنا حتى رويتنا
 اذا طلبوا لها الاشياء كانت * غرائب ما سمعن ولا رؤيتنا
 واعدى ارضهم اعدى سباعا * وآشب عند عادية عريتنا
 قتلك جباها اقلبت سهولا * وكانت قبل مفزاه حزونا
 وكانوا جمع مملكة قآبوا * طوائف في مخايبهم عزينا
 ولم ينج ابن جستان لشيء * سوى الاقدار غالبت المنونا
 وكم من وقعة قد رام فيها * ظهور الارض يجهلها بطونا
 يلاوث والاسنة تدره * شمالا حيث وجهه او بيننا
 يصد عن الفوارس صدقال * عن العشرات بحسبها مئينا
 سما لبواره حرق اذا ما * سما للصعب اوجب ان يهونا
 ابو حسن وما للدهر حلى * سوى آثاره الحسنات فينا
 يقل الناس ان يتقلوه * وان تدنو اليه مشاكينا
 وظنك بالضرائب ان تكافا * كظنك بالاصابع يستوينا
 ولم ار مثله حشدت عليه * صروف الدهر ابكاراوعونا
 اقر على نزول الخطب جاشا * واوضح نحت حادثة جينا
 نسينا ما عهدنا غير انا * يذكرنا نداء ما نسينا
 ولولا جوده الباقى علينا * لكان الجود انفس ما رزينا
 اعين على مكابدة الاعادي * من ابن السلمعان بما اعينا
 بازهر من بني ساسان يلقى * به اللاقون علقهم الثينا
 تقصر عن مثال يديه علما * تقصرك ان تظن به الظنونا
 وما هو غير خوض الشك ترمى * اليه حيث لا نجد اليقينا
 وقد صلبت على مظن المناوي * قناة آيست من ان تلينا
 ولما كشفته الحرب اعلى * لها لها يهول الموقدينا
 تريك السيف هيته مذالا * ويكنى عن حقيقتها مصونا
 مثبت نعمة ومزيل اخرى * اذا امرت هواذله عصينا

تبع فائتات الخبير حتى * نشرن رواجها عما طويها
 يرى دول الصلاح بعين راع * يكاد يعيدهن كما بدينا
 متى لم يترك في العرب ارتيادي * حطمت الى رباع الاعجمينا
 نوالى ممشرا قربوا اليها * ونثرى من تطول آخرينا
 وقربي الابدلين بما اتالوا * يفضك دون قربي الإقربينا
 بنو اعمانا الدانون منا * وواهبه النوال بنو ايننا

❦ وقال يهجو الحسن بن رجاء ❦

عني علي بن اسحاق بشكته * على غرائب تبه كن للحسن
 انته تقيمه في اللفظ نازلة * لم تبق منه سوى التسليم للزمن
 ابا علي عليك القوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن
 لما رثيت رجاء خلت انك قد * ثأرته يبكاء القمري في الفن
 فتمت عنه ولم تحفل بمصرعه * لا متع الله تلك العين بالوسن
 بل ما يسرك مل الدار من ذهب * وان ما كان يوم الدار لم يكن
 حرصا على ارث شيخ ظل مضطهداه * بالشام يكبو على المرنين والدقن
 دعاك والسيف يشاه فمن بدن * بغير رأس ومن رأس بلا بدن
 فلم تكن كابن حجر يوم ذاك ولا * اخي كليب ولا سيف ابن ذي يزن
 ولم يقل لك في وتر طلبت به * تلك المكارم لا قبان من لبن

❦ وقال يهجو زحول الحلبي ❦

قد مررنا بزحول يوم دجن * فاتانا بملد فخم تغني
 خفساء اعمت من التبع عيني * واصمت بسبي القول اذني
 لست أدري اذا اشادت بصوت * أتغني جليساها ام ترني

❦ وقال يهجو سعد الحاجب ❦

وقتنا بسعد فما افلحت * امانة سعد ولا خونه

وقد بز ادمه لونه * فراح سواء ويردونه
وكيف سكوني الى غيبه * ولون يدي عنده لونه

﴿ وقال يهجو ﴾

يا خليلي والامور امانه * والبطور المقيات ديانه
لم تقب الختان ام مويس * انها لم نجد كرا ختانه
قد رأيناه وهو وال خراج * وعهدناه وهو خار حانه

﴿ وقال في أبي المستضي ﴾

لا تميزين ابا عبيدة صالحا * عن طول وقتنا بقنسرينا
جزنا وما كان المجاز هوى لنا * لعين من طول السرى تعينا
حسرت من السفر البعيد ركابنا * فشب من طول السرى وروينا
وسرت كلابك بالنباح كأنما * يطلن نارا قد تقدم فينا
متعبات بالنباح ورانا * حتى طرحنا زادنا فرضينا
بتنا با ستا من اجلك لينة * بلى المطي بيوسها وبلينا
اطعمنا الزقوم حين أبتنا * في خانها وسقينا الفسلينا
لولاك كان على الكفير ممرنا * فالثريية او على ترحينا
لا اهلنك تستزير عصابة * من بعدنا شامين او جزرينا
قد كنت نهوى ان فيجيك حبة * كلفا بنا فذهبت لما جينا
لولا نصيبي من اخائك انه * علق غدوت به النداء ضينا
لمكنت منا ومنك قطعة * تغزو بنيك بدرها وبنينا

﴿ وقال بمدح احمد بن سليمان بن أخت أبي اليمتر ﴾

ايسل المتيق الى بانه * فصر رباه قميانه
مغان لوحش تسييد القلوب عيون مهاه * وغرلانه

صبا بعد أخلاص شيب، القذال وبمد اختلاقات الوانه
 وقدان الفجفوت الكرى * وعفت السرور لفقده
 اطاع الوشاة على كرهه * لهجر المشوق وعصيانه
 ولو وكلوه الى رأيه * اتى وصله قبل هجرانه
 كتمت الهوى ثم اعلته * وسر الهوى قبل اعلانه
 أخلى عن الشيء في فوته * واطلبه عند امكانه
 وآمل من حسن رجعة * بسدل الوزير واحسانه
 اذا هم امضى شيا عزمه * وكان التودد من شانته
 ولم يتوقف على شكه * فبينه تنفيذ ايقانه
 صليب تكشف عن سبته * الى الرأي احداث ازمانه
 وقد حاجزت عاجات الخطوب من النبع شدة عيدانه
 تعلم من فضله المفضلون فاجروا على نهج ميدانه
 ويندو ونجدته في الوغى * تدرب نجات فرسانه
 يهول المدى جده في ادخار قصص الحديد وابدانه
 اذا زاد في غيظه بنهيم * فانكرت ظاهري عرفانه
 ففي السيف ان لم يعد عفوه * شفاء ممضات اضغاثه
 تبتلى رعيته منصفيا * ووفى نصيحة سلطانه
 وقامت كفايته دون ما * رجاء الحسود بشنانه
 فا الوهم نهجا لتدييره * ولا المعجز دارا لايطانه
 اذا وعد اتسمت كفه * لانجاحه دون حرمانه
 يصدق آماننا عنده * لدى سلس النيل عجلائه
 مكارم لا يتنى مثلها * مشقههم يوم بفيانه
 تسير القوافي بأبنائها * مسير المطي بركبانه
 شرى بارع الجيد مستظفرا * على القوم في رفع أثمانه
 اذا طاولوه الى سودد * علا التجم في بعد اعمانه

إذا ما استطعنا مدى حاجة * قصرنا مداها بشيانه
 بزهر كان الشباب استمار من جودهم فيض تهتانه
 ترى الحمد مجتمعا شمله * لاحده بن سليمان
 لابيض يعلو بقروى الوزير علو الوزير بشيانه
 يذكرنا لبس نعماته * لباس الشباب وربعانه

وقال يمدح الحسن بن محمد

كم من وقوف على الاطلاق والدمن * لم يشف من برحاء الشوق ذا شجين
 بعض الملامة ان الحب مغلبة * للصبر مجلبة للثب والحزن
 وما يريك من الف يصب الى * الف ومن يمكن يصبو الى سكن
 عين مسهدة الاجفان ارقها * نأي الحبيب وقلب ناهل البدن
 اسقى الغمام بلاد النور من بلد * هاج الهوى وزمان النور من زمن
 اني وجدت بني الجراح اهل ندى * غمر واهل تقي في السر والعلن
 قوم اشاد بعليهم وورثهم * كسرى بن هرمز نجدوا واضح الامن
 تسبووا ذخ ما يبتون من شرف * كما سما الهضب من تهلان او حضن
 وليس ينفك بشرى في ديارهم * وافي الحامد بالوافي من الثمن
 الفاعلون اذا لذنا بظلمهم * ما يفعل الغيث في شويوبه الهتن
 لله انتم فانتهم اهل مأثرة * في الحمد معروفة الاعلام والسنن
 هل لكم في يد نيمي الثناء بها * ونعمة ذكرها باق على الزمن
 ان جثتموها فليست بكر انعمكم * ولا يبدء اياديكم الى اليمن
 ايام رد اتو شروان ملكهم * على عميدهم سيف ابن ذي يزن
 اذ لا تزال له خيل مداقمة * بالطنن والضرب من صنعاء او عدن
 انتم بنو المنعم المجدي ونحن بنو * من لاذ منكم بعظم الطول والمائن
 وقد وسقت بأمالى التي سلفت * وحسن ظني في الحاميات بالحسن
 يبارع الفضل بأوى من شامته * الى عزائم لم تضعف ولم تهين

ما ان نزال الى وصف لانسہ • فينا وشكر لما اولاه مرتين

﴿ وقال لابي مسلم الكشي وقد اراد ان ينزل داره وكان نازلا ﴾
﴿ في جوار ابن المدبر ﴾

أعن جوار ابي اسحاق تطمع ان • تزيل رحلي يا بهل بن بهلانا
غينة سمنيا لو سحت بها • يوما لا كفلتها لحا وغسانا
اعتدت من قطرك الاقصى لتعمرني • بحق المدبر انصار واعوانا
يرضاهم الناس اربابا لسوددهم • فكيف اسخطهم يا بهل اخوانا
هني غنيت بوفري عن نوالهم • فكيف اصنع بالالف الذي كانا
عبد من الانس عاقرا الكؤوس على • بديته وخبطننا فيه ازمانا
نماز عنه كولا بمد كبرتنا • وقد قطعنا به الايام شبانا
أصادق لم ا كذبهم مودتهم • ولم ادعهم لشيء عز او هانا
ولم اكن بانما بالرغب عبدهم • وانت تطلبهم يا بهل جانا
اذهب اليك فلا محظي بمارفة • ولا مصيبا لما حاولت امكانا

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ﴾

تعاط الصباية او عانها • لتعذر في بحر اشجانها
وما نقلت لوعتي لمة • تنقل في حدث الوانها
أوائل شيب يشير العذول اليها • ويكبر من شانها
اذا حرم اللوم من اجنها • خلا في مقادير اوزانها
والا نجدني مطيما لها • فلم اعصها كل عصيانها
متى جئت باقعة في الهوى • فاسرارها درن اعلانها
نماي رجال عن المكرمات • وقد مثلت نصب اعينها
ولم تلتفت لوجوب الحقوق • وواجبها خلف آذانها
فتحت يدي تالي البطف عن • كذوب المودة خواتها

وقد جلست خلتي انني * افارتها عند هجرانها
 واني لاسكن جاشا الى * رباع الكرام واوطانها
 وبعدت نفسي عن مالها * وما اهدت مال اخوانها
 رضيت خليتي ابا غالب * لكسر الخطوب وايانها
 تعدله فارس قرية * وزلني بكسرى بن ساسانها
 اذا سئت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانها
 يطولون منه بانسانهم * وللعين طول بانسانها
 هتكنا اليه حجاب الدجى * بخوض تبارى يركبانها
 تكلفنا لزوم الوداع مسافة قم وقاسانها
 وسن سميرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم اسنانها
 اذا استشرفت لمعان الثلوج اطاعت له قبل ابانها
 تبيت مطايا تراقى التجموم في مشخرة صيدانها
 مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واعانها
 الى ملك غلقت عنده * رقاب المدح بالمانها
 وقبت الحمام بمثنى النفوس من الحاسدين ووجدانها
 تبوخ المعالي اذا لم تكن * بكفيك اذكاء نيرانها
 وتجزل في القوم حتى تكون فمالك انجز اعوانها
 حمت قصب الجعد من ان تكون صلاء صلابة عيدانها
 وعافت بك الدم نفس جرت * الى الحد في طول ميدانها
 اخذت العطايا بتكرارها * وابداء طول بئتيانها
 ارى بذها عند اعوازاها * سوى بذها عند امكانها
 واحسن مأثرة للكرام احسانها عند احسانها
 وما يتنى الى المكرمات فيفرعها غير فرسانها
 لمن عاد بمدي عن ساحتيلك بتقص حظوظي وخسرانها
 وكان اجتنابك احدى الذنوب قصديك اولى بغفرانها

وما عوقبت عصبة امت * على كفرها بعد ايمانها
فان خواتيم اعمال ما * تراه جوامع ادبائها

— وقال يمدح احمد بن محمد الطائي —

قل ما لا تصباني الدمن * وتمنيي بذكري من شجن
واجدا همة قلب من جوى * ناشدا بلغة عين من وسن
والنواني يتوددن بنا * لحم الموت وان همنابهن
كلما اومض برق او سرى * نسيم ربح او ثنى عطفان
كلفتني اريحيات الصبي * طاقا في الحب بمشد السنن
قلتني في هوى بعد هوى * وابتغت لي سكنا بعد سكن
غير حب لسليبي لم يزد * فيه اسعاف ولم يقصه صن
ثبتت تحت الخشي آخية * منه لا يتطمها المهر الارن
اتوخي ستر حب لم يزل * ظاهر الوجد به حتى علن
والذي غم على الناس فلم * يملوا ما هوشني لم يكن
وقد بايعت بالشيب فسا * قيص لي طيب نفس بنين
ومن الاعلاق ناو قدره * عاجز القيمة عن كل ثمن
رغبت قرية حسان لنا * وسواها عندنا المرأى الحسن
وكأنا حين صلينا الى * قبة الحجاج عباد وثن
امق الكوفة ارضا وارى * نجف الخيرة ارضاها وطن
حلل الطائي اولى حلل * بمقام الدهر للشاوي المبن
حيث لا يستبطأ الخط ولا * يتخشى غوله صرف الزمن
حائز ملك العراقيين الى * ما حوى الشجر فاسياق عدن
تظناه على البعد فلا * تملك الهية اقوال العين
ترجف الاذواء من خيفته * من حوال او وعين او يزن
تسأل الاقوام عن روادهم * عند ابواب مرجى ذي منن

خشع ان يحجب لايسخطوا * وتفيض الارض لخير ان اذن
 صرحت اخلاقه عن شية * يهب السودد فيها ما اختزن
 لم تحزها صفة المطرى ولا * منية الراغب لو قيل تمن
 لو ترقت لتلقى مثله * كنت كالأقرب وقتا لم يمن
 ضمن البشر فلم يلعط به * كزعيم الدين ادى ما ضمن
 ما انتهى الاعداء حتى ناقلت * حصن الخليل ببناء الحصن
 كلما احمر لها البأس ثنت * وهي بما وطئت حمر الثنن
 سكنت من شغب بغداد وقد * كان جيش النواحي فسكن
 وعلا دارات خزان وقد * اخلف الهيصم ما كان يظن
 شاهرات خلفه مأثورة * من سيوف لانتق منها الجن
 ترك الريف وعلى يتغي * في ابانين عياذا وقطن
 يحسب الارطلى زها الخليل ومن * تمس الحية يقزعه الرسن
 ولو استأنف رشدا لاطى * دفو منان اذا استعطف من
 يمينين تفيدان الغنى * والايادي البيض للايدي اليمن
 اين ما استزله الاقوام عن * وفره بالقول أفوه اذن
 تتأني بقتات الجود من * رادف التعمى متى يبدأ يثن
 اية يوم بعد يوم لم يمد * حسنا من فعله بعد حسن

وقال يذكر حريقا وقع في داره وهو ولي عهد

من من الله مشكور واحسان * ونعمة كفرها ظلم وعدوان
 بالقصر لا يملك القصر نازلة * اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان
 يبني ويسمر ما بينه من ام * فالارض دار له والناس عبيدان
 ما كان قدر حريق ان نبئت له * وكلنا قلق الاحشاء حيران
 بل ما أوم شفيقا ان يداخله * وجد لذلك والانسان انسان
 وربما جلب المكروه عاقبة * ترجى واردف بعد السوء احسان

لا ينتقض لولي الهداية * ولا يكن منه للإمام اذعان
عند الخليفة مما فاته عوض * بالمال مال وبالبيان بيان
تفاهل الناس واشتدت ظنونهم * والقأل فيه لبعض الامر تبيان
وايقنوا ان تشوير الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان

❦ وقال بهجوني حميد ❦

بني حميد تولى العز اولكم * وصار آخركم للذل والهون
ابت لكم ان تنالوا فضل مكرمه * لحي اثيوس واعطاف البراذين
بخزى عدى وزيد في قبورها * من قول حامدكم يا عز حزيني
وفي ابي مسلم مرأى ومستمع * ممن يسلسل في دير المجائين
جزل الرقاعة قدم يدعى ادبا * وليس فرق بين التين والطين
جهم عبوس على صدر الخوان له * تفرق لحظا كاطراف السكاكين

❦ وقال ايضا بمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ❦

الاشعت برحلة الاطمان * فيكون شانهم برامة شافني
بل ماعلى الرشا الفرير لو انه * روى جوى المتلدد الهيمان
سكن ينازعني الصمود وكاشع * يسمى علي وعاذل يلحاني
وقل ماملك العذول مقادني * في الحب اوحبس المشيب عناني
لا يذهبن عليك فرط صبايبي * وتوادف الكمد الذي ابلايبي
وتعلمي ان اعتلاقي حبكم * ذلي وان هواي فيك هواني
اما اقت فان لي فاعن * او سرت منطلقا قلبي عان
سقيت معاهدك اللواتي شقني * ومحل منزلك الذي استهكاني
واذرى خيالك لا يزال مع الكرى * متعرضا اقله او يلقاني
يدنى الي من الوصال شبيه ما * تدنينه ابدا من المجران
عصيتي للشام تضرع لوعتي * وتزيد في كلني وفي اشجاني

كانت بمبد الله احظى حلة * بنوافل الافضال والاحسان
 حتى ترحل سائرا فتبدلت * بمد العطاء غضاضة الحرمان
 ان تكتتب حلب فقد غلبت على * حلب الغمام وفيضه التهان
 وعلى ائنيق الزوض يزهو بنته * افواف روض معجب الالوان
 من واضح يقق واصفر فاقع * ومضرج جسد واحمر قان
 غيث يحمل عنهم متوجها * من غربهم لمشارك البلدان
 ان اسقته فارس فيعقب ما * ظمئت جوانب ربها الهيمان
 او عاج في اهل الفرات نواله * سيقال جاءهم فوات ثان
 ملك يعطيب العيش في جنباته * غص المكاسرين الافنان
 اعطى الرعية حكما من عدله * في السر مجتهدا وفي الاعلان
 غير المنوف القظ حين يجمدي * جمع الخراج ولا الضعيف الوافي
 وهي السياسة لم تزل معروفة * لتدوي الرئاسة من بني خاقان
 المعملين تقى الاله وخوفه * والمؤثرين نصيحة السلطان
 والراضين ببناء مجد لم يكن * ليطوله يوم التفاخر بان
 تبهى المواكب والمجالس منهم * لمبجلين على الوقار رزان
 نفسي فداء ابي محمد الذي * ما زلت احمد في ذراه مكاني
 خل بلغت برأيه شرف العلى * واخ غنيت به عن الاخوان
 الله يجزيك الذي لم يجزه * شكري ولم يبلغ مداه لساني
 اعتد عرك من وفور مذاهي * وسعود اياي وحسن زماني
 واذا المسافة دون نائل معشر * بدت على فان نيلك دان
 وهي ضمننت عليك حاجة طالب * كفلت يداك بدمتي وضامني

﴿ وقال يهجو رجلا من اهل بلده ﴾

امرر على حلب ذات البساتين * والمنظر السهل والبش الافانين
 وقل لمروان ان واجبت جمت جته * تقل لمضطرب الاخلاق مأفون

امسكت نيلك لهماك القمد ولو * اعطيت لم تعط غير القل والدون
 اكان في عقلاء الناس لي امل * فكيف املت خيرا في المجانين
 لا تفخرن فلم ينسب ابوك الى * بهرام جور ولا بهرام شوبين
 لا النوشجان ولا نوبخت طاف به * ولا تبليج عن كسرى وسيرين
 ان وضعت خدمات الفرس من سرق * راحت شيوخت قسا في التباين
 مقوسين على البوبند يطر بهم * سجع الزمرتا واصوات الطواحين
 ادى خراجي لما ان بخلت به * حيا ندى ميت في موش مدفون
 بقية من عطاء البحر رغبي * بها عن الطحاب المخضر والطين
 فان تناسبت نعماء التي سلفت * فصرت مثلك في الدنيا وفي الدين

— وقال في علي بن يحيى —

بقومي جميعا لا احاشى ولا اكنى * ابو جعفر نجم العلى وحيا المزن
 فتى العرب المدعو في السلم لندى * وقارسها المدعو في الحرب لاظعن
 سحاب اذا اعطى حريق اذا سطا * له عزة الهندى في هزة العنصن
 لجأنا الى معروفه فكأنا * لمنعتنا فيه لجأنا الى حصن
 شهر ربيع نعمة ما يفي بها * ثناء ولو قنا باضمافه ثنى
 اطاع العلى في كل حكم آت به * فاقصى الذي تقصى وادنى الذي تدنى
 غداة غدا من سجنه البحر مطلقا * وما خلت ان البحر يحظر في سجن
 امنا صروف الدهر من بعد خوفها * لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن
 وليست له الا السماح جناية * اذا أخذ المجاني ييمض الذي يمضى
 تقفل منه في الحديد عزيمة * يكمل الحديد عن جوانبها الخشن
 فما فل ريب الدهر من ذلك الشبا * ولا زرع المكروه من ذلك الركن
 ولما بدا صحح اليقين وكشفت * به ظلمة الخفاء عن شبهة الظن
 تجلى لنا من سجنه وهو خارج * خروج شعاع الشمس من جانب الدجن
 يفيض كما فاض الغمام تابعت * شأيبه بالهطل منها وبالهنن

محمد عش للمكروبات التي اصطلت * يداك وللجعد الرابيع الذي تبني
فكم من يد بيضاء منك بلا يد * ومن منة زهراء منك بلا من

﴿ وقال في محمد بن علي ﴾

سلام ايها الملك الباني * لقد غلب البعاد على التداني
ثمان قدمضين بلا تلاق * وما في الصبر فضل عن ثمان
وما اعتد من عمري يوم * ير ولا اراك ولا تراني

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

الله الله يا ابا الحسن * في آل وهب كواكب البن
لا تغرين شومك القديم بهم * فيصبحوا كالرسوم والدم

﴿ وقال في علة ﴾

علل النفوس قرية أوطانها * وصلت قل وصلها جيرانها
سهلت لرائدها الجبال ثبورها * تجلبها فشمها فابانها
فاشكر يد الايام في حسن فقد * عفى اساءتها به احسانها
أوما تراه تغيرت قرية * من لونه فتغيرت الوانها
نفسى فداؤك انها النفس التي * او خليت اودى بها خلانها
قد زدت في مرض القلوب فبرحت * برحاؤها وتضاعفت اشجانها
ما علة كتم التجميل سرها * لو لم يخبرنا به اعلامها
انباتها بالغيث ثم رأيتها * تدنو مسافتها ويصفر شانها
وسمعت وصفكما قبلت لوانها * زادت واكبر همتي نقصانها
لا تبعن لها الهموم قواصدا * بعد الهموم فانها اعوانها
اني تخاف جناحها من بعدما * ظهر الدواء وفي يديه عنانها
ضرب من المكروه يدفع ضده * كالدار كف بفرقد وقدانها

والسيف قديقيه من كدر الصدى * كدر المداوس بكرها وعوانها
والبدر يكسفه النهار فتبتدى * ظلم الدجى فتثيره امدجائها
لا تعدمك عشيرة تسمو الى * سعد العشيرة عمرها وقنانها
فلانت يوم نعد احسن مالها * يدها الصانع ووجهها واسانها

وقال في الحسن بن وهب يعاتبه

البيت مبني على اركانه * والطرف جار في امتداد عتانه
يا عاذل الحسن بن وهب في الالهى * من بذله والعمر من احسانه
ان كان شأنك ما اراه فانه * عاص عليك وآخذ في شأنه
لن تسبق الريح الشمال اذا طفت * في السير ما لم تجر في ميدانه
وبايما آياته لا يكتمى * فخرآ يفوت الزهر في الوانه
أبو به وسعيده او قيسه * وحصينه او عمره وقنانه
لا الحمد بينهم غريب زئر * بل في محله وفي اوطانه
يا صقل الشعر المقلد بالذي * يختار من قلعه وبيانه
اسمعه من قوله تردد به * عجبا فطيب الورد في اغصانه
احبست فيه مبرزا فحفتني * وتبر اقواما على استحسانه
هل تصفين لآخ يقول بحاله * مستعيا اذ لم يقل بلسانه
نزلت بمقوته الخطوب طوارقا * فتخوته وانت من اخوانه
ما كان غروا ان يضع ذمائه * لو لم تكن في عصره وزمانه
هذا وانت الحجة العليا في * اكرامه من وافد وهوانه
ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا * بك غير مرتابين في حرمانه
فتكون اول مانع من نفسه * ما امل العاشق ومن جيرانه
والارض بذل في الربيع نباتها * وكذلك بذل الحر في سلطانه
والعرف بذيان فمن يمد الربى * يشرف ويف السيل من بنيه
واعلم بان الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت في ابائه

﴿ وقال في المعتز ﴾

ألا هل يحسن العيش * لنا مثل الذي كانا
 وهل ترجع يا نائل بالمعتز دنيانا
 عدمت الجسد الملقى * على كرسى سليمان
 فقد أصبح للعنة تقلاه ويقلانا .

﴿ وله في اسراييل النصراني حين قوم غلاما للبحثري اراد بيه ﴾
 ﴿ وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقوه بنصفها ﴾

متى لرضى ودجال النصرى * يقوم ما ابيع بفرد عين
 واعجب ماترى طاووس حسن * يحكم في شراء غراب بين

﴿ وقال ﴾

ابلق ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان
 ان كنت انسانا قفل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان
 ليس المذار بجالب لك سوددا * غير الجرار الخضر والكيضان
 ولئن وليت فبالصناعة التي * قدمتها وشفيعك العريان
 فأنه من كتب حسيك ظلما * وحسب زوجة صاحب الديوان

﴿ قافية الماء ﴾

﴿ وقال يمدح ابو عبادة امير المؤمنين المتوكل على الله ﴾
 ﴿ ويذكر صلح بني تغلب ﴾

متى النفس في اسما لو يستطيعها * بها وجدها من شادة وولوعها
 وقد راعني منها الصدود وانما * تصد لشيب في عذارى يروعها

حلت هواها يوم منمرج اللوى * على كبد قد اوهنتها صدوعها
 وكنت تبيع الغايات قائما * يذم وفاة الغايات. تبعتها
 وحسنا لم تحسن صنيعا وربما * صبت الى حسناء شي صدعها
 غيبت لها تبدى القلى وأودعا * وللنفس تمصيني هوى واطيعها
 تشكي الوجي والليل ملتبس الدجى * غريرية الانسان مرت بقيعها
 ولست بزوار الملوكة على الوجى * لئن لم تجل اغراضها ونسوعها
 تؤم القصور البيض من ارض ابل * بحيث تلاقي غربها وبديعها
 اذا اشرف البرج المطال رميته * بابصار خوص قد ارثت قطوعها
 يضى لما قصد السرى لمعانه * اذا اسود من ظلماء ليل هزيعها
 نزور أمير المؤمنين ودونه * سبب البلاد رحبها ووسيعها
 اذا ما هبطنا بلدة كرا أهلبا * احاديث احسان نداء يذيعها
 حى حوزة الاسلام فارتدع العدى * وقد علموا ان لن يرام منيعها
 ولما رعى سرب الرعية ذاها * عن الجذب مخضرا التلاع مريعها
 دلت يقينا مذ توكل جمفر * على الله فيها انه لا يضيعها
 جلا الشك عن ابصارنا بخلافة * نفي الظلم عنا والظلام صديعها
 هي الشمس ابدى رونق الحق نورها * واشرق في سر القلوب طلوعها
 اسيت لاخلوالي ربيعة اذا عفت * مصايفها منها واقوت ربوعها
 بكرهي ان باتت خلا ديارها * ووحشا مغانيبها وشقى جميعها
 وأمست تساقى الموت من بعد ما غدت * شروبا تساقى الراح رفها شرووعها
 اذا افترقوا عن وقعة جمعهم * لآخرى دماء ما يطل نجيعها
 تدم الفتاة الرود شيمة بلها * اذا بات دون النار وهو ضجيعها
 حمية شغب جاهلى وعزة * كلبية اعياء الرجال خضوعها
 وفرسان هيجاء تبحش صدرها * باحقادها حتى تضيق دروعها
 تقتل من وتر اعز نفوسها * عليها بايد ما تكاد تطيعها
 اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القوي ففاضت دوعها

شواجر ارماع تقطع بينهم * شواجر ارحام ملوم قطوعها
 فلولا امير المؤمنين وطوله * لعادت جيوب والدماء ردوعها
 ولاصطلت جرثومة تغاية * به استبقيت اغصانها وفروعها
 رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل * وقد ياست ان يستقل صريعها
 وكنت أمين الله مولى حياتها * ومولاك فتح يوم ذاك شفيعها
 لعمرى لقد شرفته بصنيعة * اليهم ونعمى ظل فيهم يشيعها
 تألفهم من بعد ما شردت بهم * حفاظ اخلاق بطي رجوعها
 فأبصر غاويها المحجة فاهدى * واقصر غاليتها وداني شسوعها
 وامضى قضاء بينها ففحاجزت * ومخفوضها راض به ورفيعها
 فقدير كزت سمر الرماح وانحدت * رفاق الظلي مجفوتها وصنيعها
 ففرت قلوب كان جما وجيبها * ونامت عيون كان نزرا هجوعها
 اتك وقد ثابت اليها حلومها * وباعدها عما كرهت نزوعها
 تميد وتبدي من ثناء كأنه * سائب روض الحزن جاد ريعها
 تصد حياء ان تراك باعين * اتى الذنب عاصيها فليم مطيعها
 ولا عذر الا ان حلم حليمها * يسفه في شر جناه خليمها
 بقيت فكلم ابقيت بالمغو محسنا * على تغاب حتى استمر ظليمها
 ومشفقة تخشى حماما على ابنها * لاول هيجاء تلاقى جموعها
 ربطت بصلح القوم نافر جاشها * فقر حشاها واطأنت ضلوعها

﴿ قال يمدحه ويصف البركة ﴾

ميلوا الى الدار من ايلي نحيبها * نعم ونسأطأ عن بعض اهليها
 يادمنة جاذبتها الريح بهجتها * تبيت تنشرها طورا وتطويها
 لا زلت في حلق للغيث ضافية * ينيرها البرق احياها ويسديها
 تروح بالوايل الداني روائحها * على ربوعك او تغدو غواديها
 ان النحيلة لم تغم لسائلها * يوم الكتيب ولم تسمع لداعيا

مرت تاود في قرب وفي بعد * فالهجر يعدها والدار تدينها
 لولا سواد عذار ليس يسلمي * الى النهى لمدت نفي عوادها
 قد اطرق الغادة البيضاء مقتدرا * على الشباب فتصيني واصدبا
 في ليلة ما ينال الصبح آخرها * علفت بالراح اسقامها واسقمها
 باطيتها غضة الاطراف مرهقة * شربت من يدها خراومن فيها
 يامن رأى البركة الحناء رؤيتها * والآناس اذا لاحت مغانها
 بحسبها انها في فضل ربتها * تعد واحدة والبحر ثانيا
 ما بال دجلة كالغزيرى تنافسها * في الحسن طورا واطوارا تباها
 أما رأيت كالى الاسلام يكلوها * من ان تعاب وباني المجد بينها
 كأن جن سليمان الذين ولوا * ابداعها فأدقوا في معانيها
 فلو ترم بها بلقيس عن عرض * قالت هي الصرح تمثيلا وتشبيها
 تنصب فيها وفود المساء مجلة * كالخيل خارجة من جبل مجربها
 كأنما الغضة البيضاء سائلة * من السبايك تجري في مجاريها
 اذا عاتتها الصبا ابدت لها حبا * مثل الجواشن مصقولا حواشيا
 فحاجب الشمس احيانا يضحكها * وريق الغيث احيانا يباكيها
 اذا التجوم تراءت في جوانبها * ليللا حسبت سماء ركت فيها
 لا يبلغ السمك المحصور غايتها * لبعدها بين قاصيا ودانها
 يامن فيها باوساط مجنحة * كالطير تنقض في جو خوفها
 لمن صحن رحيب في اسافلها * اذا انحططن وبهو في اعاليها
 صور الى صورة الدائنين يؤنسها * منه انزواء بعينه يوازيها
 تنفى بسايتها القصى رؤيتها * عن السحاب منحللا عزاليها
 كأنها حين لجت في تدفقها * يد الخليفة لما سال وادبها
 وزادها رتبة من بعد ربتها * ان اسمه يوم يدعى من اسمها
 محفوفة برياض لا تزال ترى * ريش الطواويس تحكيه وتحكيها
 ودككين ككل الشعرتين غدت * احدهما بازا الاخرى تساءلها

اذا مساعى أمير المؤمنين بدت * للواصفين فلا وصف يدانيها
 ان الخلافة لما اهتز منبرها * بجعفر اعطيت اقمى امانيا
 ابدى التواضع لما ناله اذعة * عنها وثاته فاخالت به تيبا
 اذا تحملت له الدنيا بحيلتها * رأت محاسنها الدنيا مساويا
 يا ابن الاباطح من ارض اباطحها * في ذروة المجد اعلى من روابيا
 ما ضيع الله في بدو ولا حضر * رعية انت بالاحسان راعيا
 وامة كان قبيح الجور يسخطها * دهر افاصح حسن العدل يرضيا
 بثنت فيها عطاء زاد في عدد العليا ونوهت باسم المجد تنويها
 ما زلت بحرا العاقبتا فكيف وقد * قابلتنا ولك الدنيا بما فيها
 اعطا كما الله عن حق رآك له * اهلا وانت بحق الله تهطيا

﴿ وقال بمدحه ﴾

انافعي عند ليلى فرط حياها * ولوعة لي ابديةا واخفيها
 ام لا تقارب ايلي من يقاربها * ولا تدانى بوصل من يدانيها
 ييضاء او قد خديها الصبي وسقى * اجفانها من مدام الراح ساقيا
 في حمرة الورد شكل من تلهبها * وللقضيب نصيب من تنزيها
 قد علمت اني لم ارض كاشحها * فيها ولم اسمع من قول واشيها
 ويوم جد بنا عنها الرحيل على * صباية وحدا الاظمان حاديا
 قامت تودعني عجلي وقد حدرت * سوابق من توأم الدمع تجريها
 واستنكرت ظفني عنها فقلت لها * الى الخليفة امضى العيس ممضيها
 الى امام له ما كان من شرف * يعد في سالف الدنيا وابقيا
 خليفة الله ما للحمد منصرف * الا الى نعم اصبحت توليها
 فلا فضيلة الا انت لابنهما * ولا رعية الا انت راعيا
 ملك كلك سليمان الذي خضعت * له البرية قاصيها ودانيها
 وزافة لك عند الله تظهرها * لنا برهان ما تاتي وتبديها

لما تعبد على الارض واحتبست * غر السمائب حتى ما نرجبها
 وقت مستقيا للمسلمين جرت * غر الغمام وحلت من عزاليها
 فلا غمامة الا انهلّ وابلها * ولا قرارة الا سال وادبها
 وطاعة الوحش اذ جاءتك من خرق * احوى وادمانة لكل ما قبها
 كالكعاب الزود يخفى في ترائبها * ردع البعير ويبدو في تراقبها
 الفان وافت على قدر مسارعة * الى قبول الذي حاولته فيها
 ان سمرت سارت وان وقفتها وقتت * صورا السك بالحاظ تواليها
 يرعن منك الى وجه يرين له * جلالة يكثر التسبيح رائيها
 حتى قطعت بها القاطول وافترت * بالخير في عرصة فسخ نواحيها
 فنهر نيرك ورد من مواردها * وساحة التل معنى من مغانيها
 لولا الذي عرفته فيك يومئذ * لما اطاعك وسط اليد عاصيها
 فضلان حزتهما دون الملوك ولم * تظهر بنيلهما ككبرا ولا تيبها

وقال يمدح احمد بن ثوابه

انشد الفيت كى تهى غواديه * على العقيق وان اقوت مغانيه
 على محل ارى الايام تضحك عن * ايامه واليسالي عن لياليه
 عهد من اللهو لم تدم عوائده * يوما فتسى ولم تفقد بواديه
 وفي الحلول عليل الطرف قاتره * لدن التثني ضعيف الخصر واهيه
 يطيل تسويق وعدي ثم يخلفه * عمدا ويمطل ديني ثم يلويه
 هل يجزين ببعض الود باذله * او يعدلن على الهجران جازيه
 وهل تردين حاما قد نخونه * لك التصابي فما يرجي تلافيه
 لولا التعلق من قلب يبرح بي * بلجاجة ويعينني تماديه
 ما كان هجرها مكروها احاذره * ولا وصالك معروفا ارجيه
 بنو ثوابه افسار اذا طلعت * لم يلبث الليل ان ينجاب داجيه
 كتاب ملك ترى التدبير متسقا * برأي مختاره منهم ومضيه

يقفون هدى ابي العباس في سنن * يرضاه سامعه الاقنسى ورائيه
 نقدو فايما استعرتنا من محاسنه * فضلا واما استمحننا من اياديه
 برز في سبق حتى مل حاسده * طول العناء وخلاه مجاريه
 متى اردنا وجدنا من يقصر عن * مسعاته وققدنا من يدانيه
 رأى التواضع والانصاف مكرمة * وانما اللوم بين العجب واليه
 كأن مذهبه في الحمد من مقة * له وميل اليه مذهبي فيه
 عجب في جميع الناس ان ذكرت * اخلاقه الفر حتى في اعاديه
 كم حاسد لابي العباس مشتغل * بنعمة في ابي العباس تشجيه
 يروم وضما له والله يرفعه * ويتنى هدمه والله بينيه
 وياخيلين سلونا عن طلابهم * سلوان صب تهادى هجر مصبيه
 تكفنا عنهم نعمى فتى شرفت * اخلاقه وطا بالعرف واديه
 ان ينعونا فان البذل من يده * او يكذبونا فان الصدق من فيه
 موثر القدر لم تفض مهابته * ونابه الذكر لم تفض مساعيه
 اولى الكتابة تسديدا اقام به * منهاجها وقد اعوجت نواحيه
 غض الامانة فيها من نزهه * وايض الثوب فيها من توفيه

— وقال يمدح صاعد بن مخلد ويمدح ابا عيسى ابنه —

ارج لريا طلة رياه * لا يبعد الطيف الذي اهداه
 ومسهد لو عاد اهل كرى الى * محتلم منه لعاد كراه
 بهواك لا ان الغرام اطاعه * حيفا ولا ان السلو عصاه
 قد كان تمتع الدموع فلم تزل * عينك حتى استعبرت عيناه
 متخير أفاك خيرة نفسه * بمن ناه الود او ادناه
 طلبت عذاب القلب من كلف بها * ولوت بنجح الوعد حين اتاه
 فانظر الى الحكيمين يختلفان بي * في الدين اقضيه ولا افضاه
 عيش لنا بالارقين تأبدت * ايامه وتجددت ذكراه

والعيش ما فارقتَه فذكرته * لهفا وليس العيش ما تنساه
 لو أنني أوفى التجارب حقها * فيما ارت لرجوت ما أمخشاه
 والشئ تمنه تكون بفوته * اجدى من الشئ الذي تعطاه
 خفض اسى عما شاك طلابه * ما كل شائم بارق يسقاه
 لا ادعى لابى العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداه
 ما المرء تخبر عن حقيقة سروره * كالمرء يخبر سروره وتراه
 طمحت عيون الحاسدين ففضاه * شعوف بناه الله حيث بناه
 كم يكتبوا بصنيعة من طوله * تخزى وجوههم لها وتشاه
 عادت مكارمه اللثام وجاهل * بمبين فضل الشئ من عجاوه
 مستظير بكتيبة يلقي بها * زحف العدى وكتيبة نلقاه
 صبغت بتربة ارضه راياته * وقتنا بمحمرّ الدماء قناه
 أوى بنهرابى الخصب ولم يكن * يابوى بنهرابى الخصب سواه
 اسد اذا فرشت يده اخيذة * للمجد زاول مثلها شبلاه
 من كان يسأل بى الرفاق فاني * ضيف لمذبح اكرمت مثواه
 حسبي اذا عاقت يدي ابني صاعده * للمكرمات وصاعدا واخاه
 ارضاهم للحق اغشاهم له * واقل من يغشاه من يرضاه
 لا عذر للشجر الذي طابت له * اعراقه الا يطيب جناه
 قالوا ابو عيسى تضمن اسوما * جنت الخطوب عليك قلت عماه
 سمته اسرته العلاء وانما * قصدوا بذلك ان تم علاه
 كل الذي تبغى الرجال تصيبه * حتى تبغى ان ترى شرواه
 سيان بادئ فعله وتلييه * كالبحر اقصاه اخو ادناه
 احى عليه الفاحشات حيازه * من ان يراه الله حيث نهاه
 يابنى الدينثة ان يروح وثرأ * لسماعها المتعبد الاواء
 لا ارتضى دنيا الشريف ودينه * حتى يدبر دينه دنياه
 ما زال منقطع القرين وقد ارى * من لا يزال مشاكل يلقاه

ليس التفرد بالسيادة عندم * ان يوجد الضرباء والاشباه
 ما الطرف ترجمه باقصر من مدى * اكرومة طالت اليه خطاه
 نحووي بسودده المخطوظ فنارة * جود يطوع لنا واخرى جاء
 كالنيك ماينك يمتقد الثرى * خلف لمظم مزنه ونجاء

﴿ وقال في علوة الحلبية ﴾

كم ليلة فيك بت اسهرها * ولوعة من هواك اضمرها
 وحرقة والدموع تطفئها ثم يعمود الجوى فيسمرها
 يا علو عل الزمان يعقبا * ايام وصل نطل نشكرها
 يضاء رود الشباب قد غمست * في نخل دائبا يصفرها
 مجدولة هزها الصبي فشجا * قلبك مسموعها ومنظرها
 لا تبعث العود تستعين به * ولا تبت الاوتار تخفرها
 الله جارها فما امتلأت * عيني الا من حيث ابصرها
 ان قويقا له علي يد * يضاء بالامس است اكفرها
 وليلة الشك وهو ثالثنا * كانت هنات والله يغفرها

﴿ وقال للسيم النوى ﴾

أترى هينا يطبق ترضى * حاجب جامع لنا حاجيه
 ام ترى المثل مبقيا لي فضلا * من نوال انفتت منه عليه
 است اشكو الاشفيعي فهل لي * من شفيع الى شفيعي اليه

﴿ وقال بهجو ابن رباح ﴾

تكلفني رد ماضي الامور وبعترة الاعظم الباليه
 ابوك الذي حام قد علمت * فصاروت له سنة باقيه
 اقام الرجال على امه * فاشهدم انها زانيه
 وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه

﴿ وقال يهجو ابا غانم ﴾

ابا انهشل لابي غانم • خلائق يوحشن من جانبه
بفاء يمود على نفسه • وشوم يمود على صاحبه
ومن عجب الدهران الامير اصبح اكتب من كتابه

﴿ وقال يهجو الذفاني ﴾

ابلع ذفانينا رسالة مشتاق اسرُ الشكوى واعلمها
رب غداة للقصف في حب • يحيى ضحى وردها وسوسنها
لله ازماننا بعسوة ما • اطيب ايامها واحسنها
نبثها زوجت اخا خنث • اغن رطب البنان لينها
نيكت زناء فكشحته وقد • نيك بفاء ايضا فكشحا
تروم اخوانها ومعنها • منهم لقد ساءها واحزنها
لو شاء لا يوركت مشيته • بانها بالاطلاق مأمها

﴿ وقال يهجو ابن ابي الديك وكان صاعده غضب عليه فكتب الى ابنه ﴾
﴿ يأمره ان يصفمه مائتي صفة فتوقف ابنه وراجعه واستوهبه من ابيه ﴾
﴿ فقال في ذلك البحترى ﴾

من انت ان حصلت يا ابن استها • ومن ابو ديكك في الرقه
قد وفرت حظك من اخوة • امك اذ زوجتها معه
استحکم الله على سيد • ازال عندك المائتي صفة

﴿ قافية الواو ﴾

﴿ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعده ﴾

لنا ابدا بث نفايه في اروى • وحزوى وكم ادتك من لوعة حزوى
وما كان دمعي قبل اروى بنهزة • لادنى خنيط بان او منزل اقوى

حلفت لها اني صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوي
 واكثرت من شكوى هواها وانما * امارة برح الحب ان تكثر الشكوى
 وكنت واروي والشباب علالة * لنشوان من سكر الصباة او نشوي
 وقد زعمت لا يقرب اللهوذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذي يشهد التجوي
 واتي وان راب الغواني تماسكي * لمستهتر بالوصل منهن مستهوي
 سلا عن عقايل الشباب وفوتها * أطارت به العناء ام سبقت جلوي
 كأن الليالي اغرمت حارثاتها * بحب الذي نأى وكره الذي نهوي
 ومن يعرف الايام لا يرخفها * نعيها ولا يعدد تصرفها بلوي
 اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوي
 لقد ارشدتنا الثائبات ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتناه من يفوي
 اذا نحن دافعنا الخطوب بندي الوزا * رتين شملناهن بالمرس الا لوي
 بازهر تنمى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروي
 مكارم ما تفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالآلها يضوي
 ملقى صواب الرأي بفت بديهة * ومنهم مخجل بالصواب وقد روي
 له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او منوي
 وقد فتح الاقنان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تعوي
 مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوى من العزم ما غوي
 تعلى عن التدبير ثم اتقى لهم * به ورمى بالمعضلات فما اشوي
 اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفض * له في نظير في الرجال ولا شروي
 بلى لابي عيسى شواهد بارع * من النضل ما كان اتصلا ولا دعوي
 غيل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان أيها اضوي
 وما دول الايام نعي وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوي
 سقينا بمجليه وكان خليفة * من الغيث ان اسقى بريقه اروي
 فارض اصابت حظها من سمائه * وارض تايا الشرب وترقب العدوي
 وواد من المعروف عندك لم يكن * مرجئا منه على المدوة القصوي

اذا ما نحملنا يبعنا عنه خلتنا * لتصاننا عنها حملنا بها رضوى
 أجدك انا والزمان كما جنت * على الاضغف الموهون عادية الاقوى
 متي وعدتنا الحادثات ادالة * فاخلاق بذاك الوعد متهم ان يلوى
 لئن زويت عنا الحظوظ فثلبا * اذا خض فعل الدهر عن مثلنا يزوى
 اذا قلت اجلت سدفة العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى
 مقارم يسلى في ترادفها الصبي * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى
 يظل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقرب المهوى
 اذا حل دين من غريم تضاءت * له منة ترناع او كبد نجوى
 وقد سام طعم البين ذوقا فلم يجمد * به المن مرضى المذاق ولا السوى
 اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذعر الفراق ان تغير او تذى
 وقتت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او نحوى
 لعل ابا عيسى يذك بطوله * رقابا من الاحباب قد كرت تتوى
 وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطاب الجدوى الى واهب الجدوى
 دنائير تجزى بالقوافي كأنما * مميها بالقسم عدل او سوى
 اذا ما رخلنا يسرت زاد سفرنا * وأما اقنا وطت الرجل والمأوى
 ويكفيك في فضل الدنائير انها * اذا جمعت في الزاد ثانية التقوى

﴿ وقال في ذم الزمان ﴾

ان الزمان زمان سو * وجمع هذا الخلق بو
 فاذا سألتهم ندى * فجوأهم عن ذلك وو
 لو يملكون الضوء بخلا لم يكن للخلق ضو
 ذهب الكرام بالمرهم * وبقى لنا لث ولو

﴿ قافية الياء ﴾

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ﴾

متى تسألني عن عهده تجديده * مليا بوصل الحبل لم تصليه
 يكلفني عنك العذول تصيرا * واعوز شيئا ما يكلفنيه
 ويحزنك اللوام لست اطيعهم * وقول من العذال است اعيه
 على انني اخشى عليك واتقي * زيادات مغري بالحديث يشبه
 عناه المحب من عقايل لوعة * نحل قوى صبري الجليد وتوهي
 معله بالوعد ليس يني له * وقاتله بالحلب ليس يديه
 واهيف، أخوذ من النفس شكله * ترى الدين ما يحتاج اجمع فيه
 ولم يشف قلبي ما سقيت بكفه * من الراح الا ما سقيت فيه
 ارى غفلة الايام اعطاء مانع * يصيبك احيانا وحلم سفية
 اذا ما نسبت الحادثات وجدتها * بنات الزمان ارصدت لبنيه
 متى ارت الدنيا نباهة خامل * فلا ترتقب الا خول نبيه
 وما ارد صرف الدهر مثل مهذب * ابي الدهر ان يأتي له بشبيه
 ابو غالب بالجود يذكر واجبي * اذا ما غيى الباخاين نسيه
 تطول يده عند اودع سعيه * ذوى الطول من اكفائه وذويه
 اذا ما توجهنا به في ملة * فلجنا بوجه في الكرام ووجه
 تقيل من آل المدر سيدا * يقود الى العلياء متبعيه
 وما تابع في المجد نهج عدوه * كتبع في المجد نهج ابيه
 يذلل سبب الامر حين يروضه * ويحفظ اقصى الامر حين يليه
 جديد الشباب كبره بفعاله * وبعض الرجال كبره بسنيه
 مخيلة حلم في الندى كانها * اذا استشرت منا مخيلة تيه
 اذا بات يعطو بالسماح حليفه * توهم يعطو بالسحاب اخيه
 فذاك من الاسواء من ت مسحا * بمالك تفدى ماله وتقيه

حلاوة لا في نفسه جد صدقة • وطعم نم في فيه جد كره
ومطلب منك المسامة لم تزل • الوفك حتى اجفت بميه
ولو كان يعني موضع الجرد لا كفى • بممه اين العلى ومريه
فايه لك الخبيرات من سبيك الذي • تحمت به ذكر المساجل ايه

﴿ وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب ﴾

فدلتك يدي من عاتب ولسانيا • وقولي في حكم العلى وفعاليا
فان يزيد والمهلب حيبا • اليك المعالي اذ احبنا المعاليا
ولم يورثناك القول لا فعل بعده • وما خير حلى السيف ان كان ناييا
ترى الناس فوضى في السماح وان ترى • فتى الناس الا الواهب الخفاصيا
واني صديق غير ان لست واجدا • لفضلك فضلا او ينال الاعاديا
ولا مجد الا حين تحسن عاندا • وكل فتى في الناس يحسن باديا
وما لك عذر في تأخر حاجتي • اليك وقد ارسلت فيها القوافيا
حرام على غزو بذ وارضهما • اذا سرت والمشررون الفا وراثيا
فلا تفسدن بالمطال منا منته • فخير السحاب ما تكون غواديا
وان يلك في المجد اشترء فانه • شراؤك شكري طول دهري بالميا

﴿ وقال بمدح المتوكل على الله ﴾

باكرتنا بواكر الوسمى • ثم راحت واقبلت بالولى
وارى الغيث ليس يفتك يهي • في غداة مخضلة وعشى
فسقى الارض ريبا من نداء • فاستقي من سلافة الراح ربي
اصبحت بهجة النعيم وامست • بين قصر الصييح والجعفري
في البناء العجيب والمنزل الآ • نس والمنظر الجميل البهي
ورياض تصبو النفوس اليها • ونحيا بنورهن الجنى
دار ملك مخشاة لامام • احرزت كفة تراث النبي

وهب الله للرعية منه * سيرة الفاضل التي الزكي
فهي محبوة باحسانه الضا * في عليها وحكمة المرضي
يا أمام الهدى ويا صاحب الحق ويا ابن الرشيد والمهدي
ليدم دهرك المحبب في النسا * س بعمر باق وعيش رضى

﴿ وقال محمد بن علي القمي ﴾

أبا جعفر كان نجيدنا * غلامك احدى الهنات الدنيه
بعثت الينا بشمس المدا * م تضى لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كانت هي الرسول وليت الرسول الهديه

﴿ استدرارك ﴾

فاتنا ان ثبت القوائد الاتية في مواضعها من ابوابها وقد عثرنا عليها بعد انتهاء
الكتاب ولم نرد ان يحرم منها قراء ديوان البحثري وهي هذه

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ﴾

عد عبيد الله فينا ستارة * قليلا على سمع الجاليس صوابها
نهم باسراع الحجارة نحوها * اذا نجت للمتشنين كلابها

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ وقال يهجو احمد بن صالح في غلامه نسيم ﴾

بابي انت كيف اخبقت وعدي * وتشاقلت عن وفاء بهدي
لم نجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم نجد مثل وجدى
رب يوم اطعت فيه لك النى يغني في حسن وجهك رشدى
حسن عيذك قهوتى ونسايا * ك رضائي وورد خديك وردى
لا ارتني الايام قدك اعشيت ولا عرفتك ما عشت قدى

أعظم الرزء * ان تقدم قبلي * ومن الفبن ان تؤخر بعدى
حسدا ان تكون الفا لغبرى * اذ تفردت بالهوى فيك وحدى

— قافية الراء —

﴿ وقال يهجو الخراز ﴾

يا مستردا قليل نائله * أكل هذا حرصا على المشره
ظننت فيها الغنى فتأخذها * من شاعر أم حسبتها كره
دونكها انها مصرفة * عقاربا في البلاد منتشرة
يخبرنا من غلامه ابا * بغرس في جانب استه شجوه

— قافية الطاء —

﴿ وقال يمدح ابا القصر ﴾

أمن اجل ان اقوى الغوير فواسطه * وأقفر الا عينه ونواشطه
بكي مغرم ناط الغليل بقلبه * عشية بين المالكية ناطه
وصلن الغواني حبله وهو ناشئ * وقارضنه المهجران والشيب واخطه
وقد وردت اهاوؤهن فواده * ولا حب الا حب حلوة فارطه
ولما التقينا والفا موعد لنا * تعجب رأتى الدر حسنا ولاقطه
فن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
أشيم صحاب الغرب هل ركن دوشن * او المنكفا من باقرسا مهابطه
لتسقى وما السقيا لدى بجمتها * محاني قويق ريبها وبساطه
لمرك ما فى شيرزاد ولا ابنه * مكان تدانيه اللى وتخالطه
حمنه الدهاقين الربى وتسافلت * بقطربل اعلاجه وانايطه
مظنة خمارين تمسى لثيمة * أقيواه فى اهلبا وارايطه
وأحج بحجام اللساكر ان يرى * له ابن ضلال نازح الخمر شاحطه
اذا قلت قد أتى يدا لصنعة * اباه ابا عمرانه ومشارطه

بييت معنى النفس من لوئم اصله * بان يقبض الرزق الذي الله بأسطه
ويغندو ويعقوب ابنه مترسل * يزانيه في اولاده ويلاوطه
واى خلال اللوئم لم يعتصب بها * وكوب الدنيا حارص القدر ساقطه
زعيم بخذن سوء يوجد عنده * اذا ما ابن ميمون اتاه يضارطه
وما منهما الا زينديق قرية * يلاكن ماني حقه ويمافطه
مقي اتفاق من ابى الصقر ذمة * يذد عن حريبي وافرا الجاش رابطه
اخ لي لا يذني الذي اتا بعد * لشي ولا يرضى الذي اتا ساخطه
لمصقلة البكرى تبني ومن يكن * لمصقلة البكرى تشرف فوارطه
معال بناها صعبه وعليه * ووائله ويل العمدو وقاسطه
بهايل يوم الجود تجرى شعابه * وآساد يوم الحرب يحمر ما قطه
مقي آغشه للنائل الرغب تندفع * الى ورق لا يرهب العدم خابطه
وما رشحت شيدان فضل عطائه * بل البحر غطى الراسيات غطامطه
وقد ولى التدبير اشوس عنده * خلال السداد كلها وشرائطه
غدا وهو واقى الملاك مما يفضه * وواقيه تلك المضلات وحائطه
مقوم رأس الخطب حتى يرده * اذا الخطب اربى شعبه وتخامطه
جزئك جوازي الخير عن متهمم * تكفا عليه جائز الحكم قاسطه
ولما اتاه العوث من عدلك انتهى * وراحه من ذلك الجور غابطه
تلايت حظي بعد ما مال واقعا * وادركت حتى بعد ما شاط شاططه
وما كنت بالخبوس رؤشى فارثشى * ولا بالغبى اقتاده من يغالطه
وما كان خصمي يوم طاطات ظله * بنافه اسرافه وتخالطه
فان أئن لا يابغ وان الف غامطا * لطولك لا يسعد بطولك غامطه

وقال يمدح الملاء بن صاعد

شرطي الانصاف لو قيل اشترط * وتخليل من اذا صاق قسط
ادع الفضل فلا اطلبه * حسبي العدل من الناس قسط

وسط الاخوان لا يدخل لي * في حساب واخو الدون الوسط
 والمعنى من تمنى خاليا * نقل اخلاقي من بعد الشيط
 ايها الحر الذي شيمته * صحة الرأي اذا رأى اختلط
 شطط اخرج ما كلفتني * ومن الجور تكاليف الشطط
 ليس لي عتب على حادثة * هبني النجم علا ثم هبط
 لست بالمرء اذا اسقطته * من عداد في مرجك سقط
 عادة الايام عندي غضة * خلة تصدف او دار تشط

﴿ هذا آخر ما وجد من شعر البحري في جميع النسخ ﴾

قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد * والدر الفريد * وبذل

غاية الجهد في تصحيحه وتهذيبه * وحسن طبعه وترتيبه * في

مطبعة هندية بمصر القاهرة وذلك في اوائل شهر

شعبان المبارك سنة ١٣٢٩ هجرية

على صاحبها افضل

التحية والسلام

